السفر الثالث

من

الدرر الكامنة

في

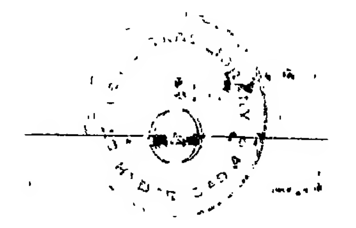
اعيان المائة الثامنة

لشيخ الاسلام حافظ العصر شهاب الدين احمد بن علي

ابن محمد بن محمد بن علي بن احمد الشهير

بابن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢ هـ رحمه الله



الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند

سنة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ ع



رب اعن و يسر يا كريم

ذكر من اسمه على

١ - على بن ابراهيم بن اسد المصرى الحنفى علاء الدين ابن الاطروش السكاكينى ولد قبل القرن وسمع من الابرقوهى ومن الدمياطى وسمع عليه سنن الدارقطنى وحدث بها عنه ومن بيبرس العديمى وولى حسبة دمشق سنة ٣٤ فباشر (١) بمهابة ونزاهة ثم صرف عنها الى القاهرة ودرس بالخاتونية الجوانية فانتزعها من نجم الدين ابن الطرسوسى و نازعه فى ذلك وكتب النجم محضرا بانه لا يصلح وساعده السبكى وكاتب فيه النائب الى مصر وما افاد الى ان طلب هو الى مصر فولى حسبة القاهرة فى سنة ٤٥ ثم عاد الى دمشق على الحسبة و نظر الاسرى و تدريس الخاتونية ايضا ثم رجع وولى نظر المرستان المنصورى والحسبة ايضا وكان يتناوب هو و الضياء ابن خطيب بيت الآبار واستقل علاء الدين به مدة طويلة وكان كثير السعى عارفا بطرقه كثير الخدمة للامراء و ارباب الدولة واول ما اشتهر بذلك انه تردد الى الجاولى وهاداه ثم تمارض وسعى مع بعض اصحاب الجاولى أن يحسن للجاولى أن يعوده ففعل فطار الخبر فى الناس ان الجاولى عاد فلانا لما مرض فصارت له بذلك شهرة وكان قدعبث بالخياط الشاعر الملقب بالضفدع بدمشق نضربه واعتقله وامر بحلق لحيته

(١) ر - صف« فباشرها» (صف - علامة نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية ببلدة حيدر آباد الدكن عمرها الله مدى الزمن) *

فشفع فيه ابن فضل الله الى ان خلصه منه فتسلط (۱) على عرضه وهجاه بقصائد كثيرة ومقاطيع مذكورة فى ديوانه وهو ابن اخى شمس الدين ابن الاطروش الآتى ذكره قال الكتبى كانت فيه مكارم اخلاق ومداخلة وتودد ومات بمصر وهو محتسبها وقاضى العسكر بها قال ابن رافع سمع منه الامنى (۲) وابن سند ومات فى اوائل جمادى الآخرة سنة ۷٥٨ (۳) *

۲ - على بن ابراهيم بن جعفر بن عبد الظاهر يأتى فى على بن احمد بن جعفر *

۳ - على بن ابراهيم بن حسن بن تيم (٤) علاء الدين بن معاسين (٥) الحلبى كاتب السر ولد سنة بضع وسبع مائة واشتغل بالقراآت وتعانى الادب و تقدم الى أن ولى كتابة السر بحلب سنة ٦٢ بعد تحول ناصر الدين ابن يعقوب عنها فباشرها نحو عشرين سنة ذكره ابن حبيب فقال كاتب حسنت (٦) اغصان سعده وانتهى غراب مجده (۷) وساد على ابناء جنسه وكان حازما عازما ثم امتحن فعزل وصودر وضرب ووصفه بانه كان يكتب اولا فى الانشاء ثم ترقى الى كتابة السر ومات سنة ۷۷۳ (۸) *

٤ - على بن ابراهيم بن خالد بن النحاس علاء الدين و الى دمشق وكذا كان والده سمع هذا على شمس الدين ابن عطاء فى سنن ابى داود عن ابن طبرزد ومات فى حوران فى شهر رجب سنة ۷۲۰ (۹) .

٥ - على بن ابراهيم بن خضر الانصارى الاوسى (۱۰) ابو الحسن بن معاذ

---

(۱) ر - ف « فسلط » (۲) مخ - صف « الافقى » ر « الانفى » (مخ - علامة للمختصر الذى مر ذكره فى حاشية ص ٤٤٨ من الجزء الثانى) (۳) ر - صف : بالقاهرة (٤) صف « تميم » (٥) ر « مغامس » ف « محاسن - صف » معاشر * (٦) ف « كشفت » ر « كشنب » ولعله بسقت - ح (۷) ر « ثمرات مجده » ف بمراد ولعله واينعت ثمرات مجده - ح (۸) ف « ۷۷۲ » (۹) صف « ۷۳۰ » (۱۰) قال ابن حجر كان يذكر انه من ذرية سعد بن معاذ الاوسى - شذرات الذهب .

الظاهرى

الظاهرى تعانى النظر فى كتب الكيميا و السيميا و كتب بخطه من ذلك شيئا كثيرا و كان قد سمع من ابن سيد الناس ولازمه و احب المذهب الظاهرى فمهر فيه و نسخ بخطه غالب تصانيف ابن حزم و انتهت اليه رئاسة المذهب المذكور حتى كان منفردا بذلك كثير الاستحضار جدا وكان كثير العشرة للقبط و عنه اخذ الشيخ احمد القصار و لازمه ومات فى رابع شوال سنة ٧٧٤ .

٦ - على بن ابراهيم بن داود ابن العطار الدمشقى علاء الدين ابو الحسن ابن العطار تلميذ النووى كان ابوه عطارا يلقب موفق الدين وجده طبيبا ولد سنة ٦٥٤ وسمع على احمد بن عبدالدائم و اسمعيل بن ابى اليسر و الكمال بن عبد و ابن ابى الخير و جمال الدين ابن مالك و ابن النشبي و الكمال ابن فارس و غيرهم و اخذ عن ابن مالك و غيره وسمع بالحرمين و نابلس و القاهرة من عدة اشياخ يزيدون على المأتين وخرج له اخوه لامه من الرضاعة الشيخ شمس الدين الذهبي معجما وهو الذى استجاز للذهبي سنة مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الاجازة انتفاعا شديدا و نسخ الشيخ علاء الدين الاجزاء و كتب الطباق و غلب عليه الفقه و صحب الشيخ محيي الدين النووى و اشتغل (١) عليه و حفظ التنبيه بين يديه حتى كان يقال اله مختصر النووى و قد يختصر فيقال المختصر و اصيب بفالج سنة ٧٠١ و كان يحمل فى محفة و يطاف به و كتب بشماله مدة و ولى درس الحديث بالنورية والقوصية والعلمية و شرح العمدة و لم يكن بالماهر مثل الاقرلن الذين نبغوا فى عصره حتى انه عقد مجلس لحضره (٢) العلماء فاحضر هو فى محفته فلما رآه الزملكانى (٣) قال من قال لكم تحضرون هذا نحن طلبنا اقماع (٤) العلماء ما قلنا لكم تحضرون الصلحاء قال الذهبي كانت له محاسن جمة و زهد و تعبد وامر بالمعروف

(١) ر «استكمل» (٢) ر «بحضرة» (٣) ر - صف «ابن الزملكانى» (٤) صف «اجماع»

على زعارة كانت فى اخلاقه و له اتباع و محبون و فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ تكلم الشيخ شمس الدين ابن النقيب وغيره فى فتاوى تصدر عن ابى الحسن ابن العطار وادعوا ان فيها تخبيطا و مخالفة لمذهب الشافعى و اجتمعوا عند بعض الحكام فبادر جماعة من محبى الشيخ علاء الدين فقالوا له انهم هيؤا شهادات يشهدون (١) بها نخارت قوته و بادر الى الحنفى و صدرت عليه دعوى فحكم باسلامه و حقن دمه و بقاء حياته عليه و نفذوا ذلك الحكم فلامه الناس على عجلته بذلك فتألم و اعتذر وبلغ ذلك الافرم فغضب و احضر ابن النقيب و غيره و رسم عليهم اربع ليال ثم اطلقوا و مات فى مستهل ذى الحجة سنة ٧٢٤ *

٧ - على بن ابراهيم بن سليمان (٢) النقيب سمع من النجيب الحرانى ذكره ابن رافع فى من كان بمصر من الرواة سنة ٧٢٠ (٣) وارخ ابن الكويك وفاته فى ٢٤ صفر سنة ٧٣٥ و قال انه سمع منه المسلسل *

٨ - على بن ابراهيم بن عبد الكريم ابن المصرى الكاتب تاج الدين كاتب قطلبك وهو والد العلامة فخر الدين المصرى الفقيه الشافعى (٤) كان تاج الدين عاقلا متوددا الى الناس ساكنا مات فى شعبان سنة ٧٣٥ وكان ابوه قبطيا فاسلم و نشأ ولده تاج الدين فانجب ابنه فخر الدين واشتغل بالعلم فساد اهل زمانه رحمه الله تعالى *

٩ - على بن ابراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعى الحموى علاء الدين ولد سنة ٦٥٤ وسمع من ابن خطيب المزة و ابى الفضل ابن عساكر وغيرهما و طلب بنفسه قليلا وكان فصيح القراءة وله نظم مات فى جمادى الاولى سنة ٧١٢ (٥) بدمشق وهو من بيت كبير بحماة

(١) ر - صف « عليك بها » (٢) ر « ابراهيم بن شهاب الدين النقيب » (٣) صف « ٧٢٥ » (٤) هو محمد بن على الذى مات سنة ٧٥١ - لـ (٥) صف « ٧١٤ »

و من

و من نظمه قصيدة *

اولها

جفن بحبك قد جفاه هجوعه و القلب داخله عليك ولوعه
وسقام جسمي فيك عز ذهابه والنوم عز على المبغون(١) هجوعه

ويقول فيها

يا مخجل البدر المنير اذا بدا في افقه عند التمام طلوعه
. . . . (٢) عليك ضلوعه
صب يذوب اسى و يعذب في الهوى تعذيبه ويلذ فيك خضوعه
ويرى الشقاء بكم نعيما والتذلل عزة ولكم يلذ نفوعه (٣)
و اذا تألق بارق من حيكم سحت له مثل السحاب دموعه

١٠ - على بن ابراهيم بن على بن خضر بن سعيد بن صاعد الصهياني (٤) المعمر الحصكفي ثم الدمشقي علاء الدين الجنائزي ولد سنة ٦٨٠ وسمع من ابن القواس معجم ابن جميع و من الشرف ابن عساكر وغيره ومات بدمشق في ربيع الآخر سنة ٧٦٤ وهو اخو احمد (٥) المتقدم *

١١ - على بن ابراهيم بن على بن يعقوب بن عبد المجيد بن وفاء علاء الدين الواسطي البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن الفردة (٦) ولد سنة ٦٩٧ في شعبان و تعانى الآداب و الوعظ و تغير في آخر عمره بالسوداء وهو مع ذلك ينظم الشعر العذب قال الصفدي رأيته في تلك الحال يجاري ابن فضل الله بيتا بيتا و يسبق الى نظم البيت احيانا وكان يدعي انه

---

(١) لعل الصواب - على الجنون - ك - والاشبه الجفون - ح (٢) بياض (٣) في هامش - ب فقط - ولعله نقيعه - ح (٤) ر - ف «الصهيوني» (٥) هامش ب اجاز هذا لنا لحمة (لفاطمة) الكتانية الحنبلية من شيوخنا (٦) سماه ابن شاكر الكتبي على بن ابراهيم بن على بن معتوق المعروف بابن الثردة بالثاء المثلثة وكان يعرفه وسأله عن مولده ولعل هذا اصح مما نقل ابن حجر - ك *

سرق له من بغداد من الكتب بقدر الفى مجلدة و ان جماعة من التجار باعوها بدمشق فلم يجد من يشهد له و لا من ينصره فازداد تألمه لذلك و تمكن اختلاطه و كان لايقبل من احدشيئا بل من اعطاه شيئا لمايرى من سوء حاله يقول له انت ممن سرق كتبى فتريد تبرطلنى قال و كنت اعرض عليه الدراهم و الح عليه فلا يزيد على اخذدرهم و احد و نظم فى تلك الحال الى نائب الشام قصيدة يشكو فيها حاله .

اولها

يانائب السلطان لاتك غافلا — عن قتل قوم للظواهر زوقوا
ماهم تجار بل لصوص كلهم — فأمربهم ان يقتلوا او يشنقوا
و اراك لاتجدى اليك شكاية — الا كأنك حائط لاينطق
لاتعف عن قوم سعوا بفسادهم — فى الارض بغيا منهم و تخرقوا
واكشف ظلامة من شكا من خصمه — فالحق حق و اضح هو مشرق

و هى طويلة و مات على حالته تلك فى ربيع الآخر سنة ٧٥٠ (١) .

١٢ - على بن ابراهيم بن ابى القاسم بن جعفر بن طارق بن مسار ابن الصيرفى .

١٣ - على بن ابراهيم بن محمد بن الحسين البجلى كان يحفظ المهذب والوسيط مع الزهد و العبادة و له كرامات ظاهرة مات ببلاد تهامة سنة ٧١٥ نقلته من كتاب العثمانى قاضى صفد .

١٤ - على بن ابراهيم بن محمد بن ابى محمد (٢) بن ابراهيم بن حسان الدمشقى ابوالحسن ابن الشاطر و لد فى ربيع الاول (٣) سنة ٧٠٤ (٤) و مهر فى علم الهيئة و الفلك و النجوم و تلمذ لعلى بن ابراهيم بن يوسف الشاطر (٥) .

(١) صف «٧٧٥» (٢) ف «ابى محمد» (٣) صف «ربيع الآخر» (٤) فى المختصر «٧٦٤» (٥) ذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة

على

١٥ - على بن ابراهيم بن محمود بن يوسف التواريخى الدمشقى (١) سمع من ابن حامل (٢) وحدث وسمع منه البرزالى وذكره فى معجمه وقال مات فى صفر سنة ٧٤٤ .

١٦ - على بن ابراهيم بن يوسف المنبجى ثم الدمشقى سمع من عبد الحافظ ابن بدران سنن ابن ماجه واجازله جماعة وكان بواب المدرسة القليجية مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٣ وهو اخو الشيخ محمد بن نعمة من امه .

١٧ - على بن ابراهيم بن ابى الهيجا الكركى (٣) الدمشقى نور الدين ابن الضياء ولد على راس السبعمائة ورافق ابن كثير فى المكتب وصليا معا فى التراويح فى سنة ٧١١ ونشأ فى عفاف وصيانة وقرأ القراآت على ابن بصخان وقرأ كثيرا من المنهاج وكان يستحضر منه وكان كثير التلاوة خفيف الروح وكان صوته جهوريا وولى مشيخة الحلبية بالجامع وكان مقبولا عند العامة ولم يزل على حالته الى ان مات فى شوال سنة ٧٦٦ .

١٨ - على بن احمد بن اسد السكاكينى علاء الدين بن الاطروش تقدم فى على بن ابراهيم بن اسد قريبا .

١٩ - على بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن مهدى الكنانى (٤) نور الدين النحوى (٥) الشافعى الجوال ولد فى حدود العشرين وسمع من ابى حيان وابن شاهد الجيش ومحمد بن غالى وابى نعيم الاسعردى وعبد العزيز (٦) ابن ابى ذر (٧) والميدومى وغيرهم وسمع بدمشق

(١) ر - صف « التواريخى الشافعى » (٢) صف « هامل » (٣) صف « اللؤلؤى » (٤) ر - صف « الكنانى المدلجى » (٥) مخ - صف - ر « الفوى » وفى شذرات الذهب « الفوى المدنى » (٦) هامش ب « عبد القادر » (٧) ر - صف « ابن ابى الدر »

وحلب وغيرها من البلاد الشامية وطوف بولده ابى الطيب فاسمعه الكثير وتفقه ومهر وافتى ودرس وحدث وخرج مات بالقاهرة فى ٢٥ (١) جمادى الاولى سنة ٧٨٢ .

٢٠ - على بن احمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر بن عبدالولى ابن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن ابراهيم بن الميمون (٢) بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن ابى هاشم ابن داود بن القاسم (٣) بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الهاشمى الجعفرى القوصى نزيل اخميم الشيخ كمال الدين ابو الحسن القوصى ابن عبد الظاهر العالم العابد المشهور ولد سنة ٦٣٨ بقوص ذكره الاسنوى فقال ذو العلم والعمل والطريقة المثلى والمناقب المأثورة والكرامات المشهورة ولد بقوص وتفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد القشيرى والد الشيخ تقى الدين وأذن له فى التدريس فى سنة ٦٥٧ وكتب له الاجازة بخط البهاء القفطى ثم قدم قوص شيخ صالح يقال له الشيخ على الكردى فلازمه الشيخ جلال الدين الدشناوى (٤) وابن دقيق العيد وابن عبد الظاهر وجماعة وجدوا فى العبادة ولم يستمر على طريقته الا ابن عبد الظاهر هذا ثم صحب بالقاهرة الشيخ ابراهيم الجعبرى ثم استوطن اخميم وبنى بها رباطا وانتصب لنفع الناس بالعلم والتذكير وجرت له مكاشفات واحوال سنية قد ذكر الكثير منها الشيخ عبد الغفار فى كتاب الوحيد (٥) ولم يزل على طريقته الى ان مات فى عشرى رجب سنة ٧٠١ وهى السنة التى مات فيها ابن دقيق العيد وكان قد سمع من ابن بنت الجميزى وغيره واول ماجاهد به نفسه انه لما كان

---

(١) ر « فى خامس عشر » وفى شذرات الذهب توفى بالقاهرة فى ربيع الآخر
(٢) صنـ « القاسم » (٣) هامش ب « ابو القاسم » (٤) صنـ « الاسنوى » (٥) مخ - صنـ « كتاب التوحيد »

منقطعا مع رفقته رأى الكساح اخرج ما فى مرحاض المسجد فنازعته نفسه ان يحمله الى الكوم فلم يزل يجاهد حتى طاوعته و فعل ذلك ومشى بالنهار على حوانيت الشهود فنسبوه الى خبل فى عقله ثم استمر على عبادته و مجاهدته الى ان ظهر حاله السنى وكثرت مكاشفاته و كراماته وكان (١) يتكلم على الخواطر يبدو منه فى ذلك العجائب و كان يحضر السماع و له فيه احوال عجيبة مع ملازمة امور الشريعة و الجمع بين العلم و العمل وفيه يقول الشيخ تاج الدين الدشناوى يمدحه من قصيدة .

الا ان لله الكمال جميعه و ما لسواه منه حبة خردل

ومن شعر الشيخ كمال الدين دوبيت .

يا عين بجفن من تحبى نامى فهواه فى فؤادى نامى

والله ما قلت ارقدى عن ملل الا لعسى اراه فى الاحلام

٢١ - على بن احمد بن حديدة الاندلسى ولد فى حدود سنة ٦٥ (٢) وحفظ الموطأ وقرأ صحيح مسلم ببجاية على ابن كحيلة واخذ التصوف عن خطيب مالقة ابى عبدالله الساحلى وابى على (٣) المرجانى و تعانى الوعظ والكلام على الناس وله اتباع و محبون و رحل الى الشام فقطنها واقام قبل بالاسكندرية مدة وعمر عدة زوايا باماكن وحج مرات ومات ببيت المقدس فى رمضان سنة ٧١٩ .

٢٢ - على بن احمد بن حسن (٤) بن تميم الحلبى تقدم فى على بن ابراهيم ابن حسن .

٢٣ - على بن احمد بن حسين الشيخ على الحداد المؤذن الدمشقى ولد سنة ٥٥ تقريبا وانتهت اليه رياسة الاذان بالشام وكان له نظم فى المدائح النبوية ينشدها فى المجالس ذكره الذهبى فى معجمه وكتب عنه من نظمه

---

(١) ر - صف « و صار » (٢) ر - ف « ٦٥٠ » صف « ٦٦٥ » (٣) ر « ابى محمد » ف « ابى مجد » (٤) صف « حسين » .

وكذلك ابن رافع ومات فى رمضان سنة ٧٢٦ (١) .

٢٤ - على بن احمد بن الحسين الاصفونى (٢) ذكره الكمال جعفر وقال اخذ الفقه عن البهاء القفطى والادب عن الغضنفر الاصفونى (٣) والجلال ابن الشواق (٤) الدشنائى (٥) وغيرهما وكان اديبا ذكيا كريم الاخلاق وخدم فى الديوان وجلس مع الشهود ومات فى رمضان سنة ٧٣١ وهو القائل فى بعض القضاة وكان ضعيف البصر .

قالوا تولى الصعيد اعمى * فقلت لا بل بالف عين

وهو القائل يناقض قول الشيخ عبد القادر الجيلى .

ما فى الموارد مورد يستنكد (٦) * الاولى فيه الامر الانكد

انا قنبر الاحزان املأ دوحها * حزنا وفى السفلى غراب اسود

وهو القائل فى داود بن سليمان بن العاضد لما خرج بالصعيد وزعم انه يتحمل التكاليف عن اتباعه من ابيات .

وزعمت انك للتكاليف حامل * وكذا الجمال تحمل الاثقالا

وكان خروج داود هذا فى سنة ٦٩٧ وقيل بعد ذلك ومات علاء الدين الاصفونى هذا فى رمضان سنة ٧٣١ .

٢٥ - على بن احمد بن زفر بن احمد بن مظفر الاربلى الدنباوندى (٧) عز الدين الصوفى ولد سنة ٦٣ و اشتغل بالعلم و مهر فى معرفة الطب و كان حسن المجالسة و سافر البلاد و اقام بتبريز و بماردين مدة ثم دمشق فمات بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ .

---

(١) صف « ٧٢٤ » (٢) صف « الاصفوى » (٣) ف « عن الاصفرى » ب « الاصفر » صف « الاصفوى » (٤) بالاصل السواق بالمهملة وهو جلال الدين الحسن بن منصور بن الشواق او ابن شواق المتوفى سنة ٧٠٦ (٥) صف « الاسنائى » (٦) ف « مستنكد » (٧) فى ب : بغير ضبط وفى ف الدنيا وندى » مع لفظ كذا دنبا وند قرية من نواحى الرى - ك

٢٦ - على بن احمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاثير الحلبي الاصل المصرى علاء الدين ولد فى حدود الثمانين و تعانى الخدم الديوانية و كان ابوه من اعيان الموقعين ثم باشر صحابة الديوان مدة خلعوا عمه (١) اسماعيل ابن سعيد و كان هو ذكيا نبيها حسن الكتابة كثير البر و المعروف و كتب فى الانشاء فلما توجه الناصر الى الكرك توجه صحبته و وعده بكتابة السر فلما قدم الناصر القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة و عشرين درهما باع لاجل شرائها اكديشا فتذكره و قال لدواداره اكتب الى محيي الدين ابن فضل الله يكتب الى اخيه شرف الدين (٢) ان يطلب منى دستورا الى الشام فانى استحى ان اواجهه بذلك فكتب محيي الدين الى اخيه فلم يلتفت اليه و قال انا ما اعيش بعقود يحيى (٣) فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا ان يفصح له بالامر فرسم له ان يستقر فى كتابة السر بدمشق عوضا عن اخيه فخرج من القاهرة الى دمشق و استقر علاء الدين مكانه فعظمه السلطان و اكرمه و نوه بقدره و بلغ عنده ما لم يبلغه غيره حتى كان يامره ان يكتب الى نواب الشام باشياء يأمرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا و باشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب فى ستة عشر مملوكا من الاتراك مشترى كل واحد منهم عليه اكثر من خمس مائة دينار وكان هؤلاء يقفون بالديوان سماطين و لا يتكلم مع احد الا معهم بالتركى و هم يترجمون عنه للناس و كان يكتب خطا قويا منسوبا و له اقتدار على اصلاح اللفظة و ابرازها من صورة الى صورة و ما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله و لابد ان يزيد فيه شيئا بقلمه و هو الذى انشأ توقيع الشيخ مجد الدين الاقصرائى بمشيخة سرياقوص لما انتهت عمارتها و مدحه الشعراء فى

---

(١) ف « جعلوا » صف « خلعوا » (٢) صف « شهاب » (٣) ر - ف « بعقل محيي » صف « بعقل محيي » .

فى عصره و للشهاب محمود و ابن نباتة فيه غرر المدائح و لم يزل يتزايد فى سعادته الى ان حصل له مبادى فالج ثم تزايد به و ظهر ذلك للسلطان فصبر عليه الى ان اراد يوما ان يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم السلطان (١) و قال للدويدار اكتب الى نائب الشام فليجهز لنا القاضى محيى الدين ابن فضل الله و ارسل الى علاء الدين ان ينزل الى بيته بالروضة فتغافل عن ذلك و لزم الديوان مريضا الى ان وصل محيى الدين الى قطيا (٢) فحضر اليه الدويدار و قال له انزل الى بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فنزل فى اوائل المحرم و عالجه الاطباء فلم ينجع بل تزايد الى ان صار لا يتحرك منه شيء اصلا الاجفونه فكان اذا اراد شيئا قرأ له خادمه حروف المعجم فاذ امر بحرف هو اول الكلمة اطبق جفنه ثم يعود الى ان يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منه مراده فلم يطل ذلك به بل مات فى منتصف المحرم سنة ٧٣٠ قال ابن حبيب . ماجد ساد عصره بوجوده على الاعصار . و سار بنا سيرته (٣) الى الامصار . وكان يتلطف بذوى الحاجات . و يفتح لهم ابواب القرى و القربات . قلت و لابن نباتة فيه مرثية طنانة و من قوله فيها :

لاعدمنا لابن الاثير يراعا جاريا للعفاة (٤) بالارزاق
كلما ماس فى المهارق كالغصـــن رأيت الندى على الاوراق (٥)

٢٧ - على (٦) بن احمد بن عبد الرحمن بن حديدى الحديدى الانصارى المغربى اخذ عن احمد بن محمد بن حسن الجذامى بمالقة روى عنه ابو زيد عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عراض (٧) الجزائرى قصة المعمر

---

(١) ر« فتألم له السلطان » (٢) قطيا بفتح القاف وسكون الطاء قرية فى طريق مصر قرب الفرما ؛ ك (٣) صف « وسار مياسرته » (٤) صف «للعباد » (٥) فى صف بعد البيتين : قلت وهو الذى علق شرح العمدة من املاء الحافظ تقى الدين ابن دقيق العيد (٦) هذه الترجمة ليست فى ؛ ر (٧) صف « عواض » .

ذكرها

ذكرها الاقشهرى فى فوائد رحلته و ارخ و فاته سنة ... (١) .

٢٨ - على بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى فخر الدين ابن القاضى نجم الدين ابن القاضى شمس الدين ولد سنة بضع و سبعين و ستمائة و سمع من الفخر على و غيره و ولى خطابة الجامع المظفرى و مات فى شعبان سنة ٧٢٧ .

٢٩ - على بن احمد بن عبد الرحمن المراغى ابو الحسن بن ابى القاسم كان ابوه (٢) من الصلحاء المشهورين وكان فى ابتداء امره يعرف بابى القاسم الصغير فقال شيخه ابو الحسن ابن الصباغ بل هو ابو القاسم الكبير و قد جمع ابو القاسم جزءا من كلام شيخه و حدث به سمعه منه شيخ شيوخنا بدر الدين (٣) الفارقى وكان كثيرا ما ينشد هذا البيت .

غرست غروسا رمت اجنى ثمارها فلا ذنب لى ان حنظلت شجراتها

و كان على يتعانى العزلة والتقنع بالكفاف و يتكسب بضفر الخوص ويحكى عنه كرامات وكانت و فاته باخميم سنة ٧١٦ ذكره الكمال جعفر والشيخ ابو القاسم جد شيخنا شمس الدين (٤) محمد بن محمد بن ابى القاسم المراغى شيخ المالكية بمصر .

٣٠ - على (٥) بن احمد بن عبد العزيز النويرى (٦) له ترجمة فى انباء الغمر و معجم المؤلف واغفله من هنا و ذكر ان مولده سنة ٧٢٤ و انه مات فى سنة ٧٩٩ .

---

(١) بياض (٢) صف - ر - « والده » (٣) صف « نور الدين » (٤) شمس الدين هذا مات سنة ٨١١ - ك (٥) هذه الترجمة موجودة فى صف و هامش ب و يظهر انها مزيدة (٦) تم المكى المالكى ولد سنة اربع و عشرين وسمع من عيسى الحجى والزين بن على والوادى آشى وغيرهم و تفقه و باشر امامة مقام المالكية بمكة خمسا و ثلاثين سنة و ناب فى الحكم عن ابيه ابى الفضل ثم عن ابن اخيه و كان ذا مروءة و عصبية و تصلب فى الاحكام مع المهابة - شذرات الذهب لابى الفلاح .

٣١ - على بن احمد بن عبد المحسن بن احمد بن محمد بن (١) على بن الحسن ابن على بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن موسى الكاظم الحسينى الغرافى بالمعجمة و الفاء بينهما راء ثقيلة الاسكندرانى ولد سنة ٦٢٨ وسمع من محمد بن عماد وظافر ابن نجم ومرتضى بن حاتم وعلى بن جبارة وطائفة وببغداد من ابى الحسن القطيعى ومحمد بن سعيد بن هارون وابن القبيطى وغيرهم وحدث فاكثر وخرج لنفسه وانتقى على غيره وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ولى دار الحديث النبيهية بالاسكندرية وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه فى حياته وكان عارفا بالمذهب قال ابو عبد الله ابن المهندس كان شيخنا الغرافى كثير التلاوة معمور الاوقات بالخير واذا حصل له من الشهادة مايقوته اقتصر عليه وقام وله ورد بالليل وقال ابو العلاء الفرضى كان عالما فاضلا محدثا مكثرا مسندا مفيدا عابدا واثنى عليه البرزالى والذهبى وغيرهما وكان يرتزق بالوراقة واذا حصل قوته لايتجاوزه وله ورد بالليل وقد ناب فى الحكم فى بعض بلاد الصعيد وكان عارفا بشيوخ بلده وكان سريع الكتابة وخرج لنفسه ومات فى ذى الحجة سنة ٧٠٤ وكان قل ان يخبر بسنة مولده .

٣٢ - على بن احمد بن عبد المحسن بن عيسى بن ابى المجد بن الرفعة العدوى ولد سنة ٦٦٩ وسمع الغيلانيات من غازى وعمر وحدث سمع منه ابن ايدغدى فى سنة ٦١ ومات فى التى بعدها ووقع فى وفيات ابن رافع وصل كتاب فى جمادى الاولى سنة ٦٢ من مصر بان احمد بن احمد بن عبد المحسن مات فيه وانه سمع من غازى ، فالله اعلم .

٣٣ - على بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسى الحنفى (٢) عماد الدين بن محيى الدين ولد فى منية ابن خصيب بالديار المصرية سنة ٦٦٩ وتفقه

---

(١) فى ر - وصف «احمد بن احمد بن محمد» (٢) ر «الحنبلى» .

على

على . . . (١) وسمع الحدث على . . (٢) و ناب فى الحكم اولا فشكرت سيرته و ولى قضاء دمشق سنه ٢٧ ودرس بالنورية و القايمازية وغيرهما وكان عارفا بالمذهب حسن الشكالة و السياسة وكان كثير التلاوة و سأل فى آخر عمره ان يقرر و لده فى المنصب فاجيب الى ذلك فاستقر فى ذى الحجة سنة ٤٦ و اقبل هو على ملازمة بيته و الاشتغال بالقراءة و العبادة الى ان مات فى تاسع عشرى (٣) ذى الحجة سنة ٧٤٨ (٤) قرأته بخط الشيخ تقى الدين السبكى .

٣٤ - على بن احمد بن عثمان بن ابى الرجاء ابى الزهر بن ابى القاسم التنوخى علاء الدين ابن السلعوس و لد سنة ٨٩ و باشر الوزارة بدمشق ثم نزل و انقطع و حج و مات على خير كثير وكان كثير المروءة حسن العشرة مات فى او اخر جمادى الاولى سنة ٧٣٥ .

٣٥ - على بن الشهاب احمد بن عسكر القصيرى الجمال (٥) و لد سنة . . . (٢) وسمع من سبط ابن الجوزى ابى المظفر يوسف بن قزغلى كتاب العلم لجده لامه بسماعه منه وسمع ايضا من محمد بن سعد المقدسى و ابى على البكرى و حدث و مات سنة . . . (٢) .

٣٦ - على بن احمد بن على بن يوسف بن ابراهيم الحنفى كمال الدين (٦) قاضى حصن الاكراد (٧) سمع من ابن الزبيدى و جعفر و عبد الحق ابن خلف و هو جد و الده لامه و حدث مات فى العشرين من

(١) بياض وفى المعجم الصغير « قرأ الحديث بالقليجية مدة على مدرسها بهاء الدين ابن النحاس وله سماع من ابن البخارى وفى الجواهر المضيئة قرأ علم الخلاف على بهاء الدين ابن النحاس والفرائض على ابى العلاء» (٢) بياض (٣) ر « تاسع عشر» (٤) صف « ٧٤٤ » (٥) ر - صف « القصرى الجمال » (٦) فى ر - والجواهر المضيئة « جمال الدين » (٧) مولده سنة ثمان وعشرين وستمائه . الجواهر المضيئة .

ذى القعدة سنة ٧٠٢ .

٣٧ - على بن احمد بن عمر البعلى المعروف بابن المعزى (١) سمع من ابن الشحنة و حدث سمع منه نور الدين الفوى و مات قبله و حدث عنه ابوحامد بن ظهيرة بالاجازة و مات فى سنة . . . (٢) .

٣٨ - على بن احمد بن قصور بضم القاف و المهملة مخففا علاء الدين الحموى سمع من احمد بن ادريس بن مزيز جزء البيتوتة و غيره سمع منه جماعة من اهل مكة و من الرحالة و حدث عنه شيخنا سراج الدين ابن الملقن و غيره و مات فى سنة . . . (٢) .

٣٩ - على بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله البكرى (٣) كمال الدين ابن الشريشى ولد الامام جمال الدين ولد سنة بضع و سبعمائة و سمع مسند الشافعى من ست الوزراء بدمشق و سمع بمصر من موسى بن على بن ابى طالب و هو فى الخامسة جزء هلال الحفار و حدث مات فى سنة . . . (٢) سمع منه ابو حامد بن ظهيرة .

٤٠ - على بن احمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضى علاء الدين المسند التاجر الدمشقى ولد سنة ٧٧ او قبلها و اسمع الكثير على الفخر بن البخارى و زينب بنت مكى و عبد الرحمن بن الزين (٤) و ابن المجاور و ابن الكمال و ابن مؤمن و غيرهم و حدث بالكثير بدمشق و مصر و الاسكندرية اخذ عنه تقى الدين ابن رافع و تقى الدين ابن عرام و اقرانهم و من قبلهم و ذكره الذهبى فى معجمه و حدث بالمسند بالقاهرة قرأه عليه شيخنا قال ابن رافع كان ثقة صحيح السماع مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٤ .

٤١ - على بن احمد بن محمد (٥) بن على العباسى علاء الدين بن شرف الدين

(١) ر « المقرى » (٢) بياض (٣) صف « البلدى » (٤) صف « عبد الله بن ابى الزين » هامش ب « ابن الزين بزاز » (٥) ف « محمد بن محمد » .

احد الامراء بدمشق ولد بشيزر و ابوه يومئذ خطيبها سنة ٦٨١ و احضر على شامية بنت البكرى و هو فى الرابعة بقلعة شيزر عدة مجالس من حديث ابى محمد بن الجوهرى (١) و حدث بها هو و اخناه ست القضاة و ست الفقهاء و كان شكلا حسنا مهيبا كان واليا على القدس ثم استخدمه تنكز فى استاداريته ثم ولى شد الاوقاف بعده و مات على ذلك و عينه الفخرى للخلافة لما خرج على المصريين لكونه عباسيا و لم يتم الامر و كان طويلا عبوسا قليل الشرمات فى اوائل ذى الحجة سنة ٧٥٢ و قيل مات فى اواخر ذى القعدة (٢) .

٤٢ - على بن احمد بن محمد بن عمر بن عثمان الدمشقى المعروف بابن العفيف تقدم ذكر ابيه و انه كان آخر من سمع من ابن الصلاح وفاة و اما هذا فاجاز له ابو الفضل بن عساكر و سمع من محمد بن ابى بكر النحاس و حدث و مات فى شوال سنة ٧٦٤ .

٤٣ - على بن احمد بن محمد بن نجيب بن سعيد الخلاطى ثم الدمشقى علاءالدين ولد فى ربيع الاول سنة ٦٨ و سمع من محمد بن عبد المنعم بن القواس و المقداد القيسى و غيرهما و حدث و كان رجلا حسنا مات فى ثالث صفر سنة ٧٤٢ .

٤٤ - على بن احمد بن يحيى بن ابى بكر الحرانى ذكره ابن رافع و قال ولد سنة ٦٦٦ و سمع من الكمال النصيبى و كان معظما فى بلده حران حتى كانوا يحلفون بحياته و مات فى المحرم سنة ٧٤٠ (٣) .

٤٥ - على بن احمد بن يوسف بن الخضر الآمدى الحنبلى (٤) زين الدين العابر اخذ عن عبد الصمد بن ابى الجيش (٥) المقرى ببغداد و غيره و صنف

---

(١) ر - صف « ابى محمد الجوهرى » (٢) صف « منها » و الله اعلم (٣) صف «٧٧٤» (٤) صف «الحنفى» (٥) صف « عبد الصمد بن الحسن » ف « عبد الصمد ابن ابى الحسن » .

التبصير فى التعبير و تعاليق فى الفقه و تعانى تعبيرالمنامات وكان هو يرى المنامات الصائبة وكان يتجر فى الكتب و اضر فلم يكن يخفى عليه منهاشئ بل كان اذا طلب منه المجلد الاول مثلا من الكتاب الفلانى قام واخرجه وكان يمس الكتاب فيقول هذا يشتمل على كذا وكذا فلا يخطئ فان كان الكتاب مثلا بخطين قال هو بخطين او بقلم اخف من الآخر قال كذلك فلا يخطيء قط وكان لايفارق الاشتغال والاشغال وللناس عليه قبول واهدى اليه بعض اصحابه نصفية فسرقت فرأى فى منامه الشيخ مجدالدين عبدالصمد فدله على الذى اخذها والذى اودعت عنده فتوجه الى الرجل فقال له اعطنى النصفية التى اودعها عندك فلان فاخرجها له فاخذها وراح فجاء السارق فقال له الشيخ فلان جاء وطلبها على لسانك واخذها فبهت السارق وقال ايضا رأيت شخصا (١) اطعمنى دجاجة فاكلت منها فانتبهت وفى يدى منها ولما دخل غازان بغداد قبل السبع مائة سمع به فحضر المستنصرية واجتمع الناس لتلقيه وحضر الشيخ زين الدين فامر غازان من معه ان يدخلوا المدرسة واحدا واحدا كل منهم يوهم الشيخ زين الدين انه غازان امتحانا له فجعل الناس كلما وصل امير يزهزهون له ويعظمونه ويأتون به الى زين الدين ليسلم عليه فيرد السلام عليه ولايتحرك حتى جاء غازان فلما سلم عليه وصافحه نهض له قائما وقبل يده واعظم ملتقاه وبالغ فى الدعاء له بالمغلى ثم بالتركى ثم بالفارسى ثم بالرومى ثم بالعربى ورفع صوته فاعجب غازان به وخلع عليه فى الحال وامر له بمال ورتب له فى كل شهر ثلثمائة وحظى عنده وعند من يليه ولم يزل على حاله حتى مات ببغداد سنة بضع عشرة وسبعمائة *

٤٦ - على بن احمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان المقدسى ثم الصالحى

(١) صف « شيخا ».

علاء الدين سمع من التقى سليمان وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وحدث ومات فى المحرم سنة ٧٧٠ (١) وهو من بيت حديث هو وابوه وجده وعمه *

٤٧ - على بن الحاج ارقطائى الناصرى احد الامراء الطبلخاناة بدمشق قرره فى الامرة تنكز وهو شاب فاقام عنده بدار السعادة مدة ثم جهزه الى ابيه بمصر وولى والد علاء الدين هذا نيابة صفد وطرابلس وحمص وحلب والقاهرة كما فى ترجمته ومات علاء الدين هذا بالقاهرة بعد الخمسين وسبعمائة *

٤٨ - على بن اسحاق بن لؤلؤ الموصلى علاء الدين بن المجاهد بن بدر الدين صاحب الموصل ولد سنة ٦٥٧ بالجزيرة وقدم القاهرة فسمع من النجيب وابن علاق والعز الحرانى وغيرهم وقرر فى الاحناد بالقاهرة ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٣١ .

٤٩ - على بن اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومى تاج الدين ولد سنة ٦٥٢ واحضر على الزكى المنذرى وعبد المحسن بن مرتفع وسمع من محمد بن انجب والرشيذ العطار وشيخ الشيوخ الحموى كمال الدين الضرير (٢) والشيخ عز الدين بن عبد السلام والرضى ابن البرهان وغيرهم وحدث بالكثير وكان يجلس مع الشهود مع الديانة والخير ومات فى سنة ٧٣٢ (٣) روى عنه السروجى ومحمد بن رافع واحمد بن ايبك الدمياطى وآخر من حدث عنه بالسماع شيخنا ابو الفرج بن الغزى قال ابن رافع مكثر جدا شاهد دار السلاح بالقاهرة قال البدر النابلسى قرأت بخط ابيه ولد على فى سابع عشرى ذى الحجة سنة ٦٥١ فغدوت به على الحافظ زكى الدين

---

(١) صنف «٧٧٧» (٢) صنف « جمال الدين الضرير » (٣) ف « ٧٣٧ » ر « ٧٣٠» ذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة اثنتين وثلاثين وقال توفى بمصر فى رجب عن ثمانين سنة .

فدعا له وقال اجزت له جميع ما تجوز لى روايته قلت ثم احضره عنده وهو آخر من حدث عنه بالسماع .

٥٠ - على بن اسمعيل بن ابراهيم بن كسيرات المخزومى تاج الدين ابن صاحب مجد الدين (١) كان كاتبا لطيفا اشتغل و نظم وخدم فى الديوان بطرابلس و مات . . . (٢) .

٥١ - على بن اسمعيل بن العباس بن قرقين البعلى و لد بعد التسعين (٣) و احضر على زينب بنت كندى و التاج عبد الخالق وابى الحسين اليونينى وكان عنده سنن ابن ماجه الاالجزء الاول منها و اول الجزء الثانى كتاب الطهارة و حدث به عن زينب (٤) بالحضور و الاجازة ومات فى شهر رمضان سنة ٧٧٣ .

٥٢ - على بن اسمعيل بن على بن ابراهيم البعلى المعروف بالبراذعى علاء الدين سمع من القطب اليونينى وحدث عنه بجزء سفيان بن عيينة و روى عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالاجازة .

٥٣ - على بن اسمعيل بن يحيى بن جهبل مات سنة ٧٨١ .

٥٤ - على بن اسمعيل بن يوسف القونوى علاء الدين الفقيه الشافعى ولد سنة ٦٨ بقونية من بلاد الروم وقدم دمشق سنة ٩٣ فدرس بالاقبالية ثم قدم القاهرة فولى مشيخة سعيد السعداء وسمع من ابراهيم بن عنبر (٥) المارديني واحمد بن عبد الواحد الزملكانى وابى الفضل بن عساكر والابرقوهى وعمر بن القواس وابن القيم والدمياطى وابن الصواف وابن دقيق العيد وغيرهم ولازم شمس الدين الايكى وقرأ الاصول على تاج الدين الحلافى (٦) وتقدم علاء الدين المذكور فى معرفة التفسير والفقه والاصول والتصوف واقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلى الصبح

---

(١) ر « علاء الدين » (٢) بياض (٣) ر « السبعين » (٤) ر « والتاج » (٥) مخ « ابن عمر » ف « عسر » (٦) ف « الحصلاتى » .

جماعة

جماعة ثم ينتصب للاشغال الى الظهر ثم يصليها ويأكل فى بيته شيئا ثم يتوجه الى زيارة صاحب اوعيادة مريض اوشفاعة اوسلام على غائب اوتهنيئة اوتعزية ثم يرجع وقت (١) حضور الخانقاه ويشتغل بالذكر الى آخر النهار وولى تدريس الشريفية وسكن بهادهرا طويلا يشتغل بعد صلاة الصبح الى اذان الظهر فتخرج به جمع كثير فى انواع من العلوم وكان الناصر يعظمه ويثنى عليه وكذا ارغون النائب حتى كان يقول ماملأ عينى غيره ولما طلب ابن الزملكانى لتولى القضاء بدمشق فمات بلبيس ولى الناصر علاء الدين المذكور قضاء دمشق فتوجه اليها فى سنة ٧٢٧ فى شوال فباشرها احسن مباشرة وتصلب زائد وعفة ولم يكن له فى الحكم نهمة (٢) بل هو على عادته من الاقبال على الاشغال (٣) وكان كثير الفنون منصفا فى المباحث كثير الرياضة معظما للسنن ولم يغير عمامته الصوفية واحضر صحبته من الكتب ما حمل على نحو العشرين فرسا ولما استقر فى القضاء بدمشق اخرج من وسطه كيسا فيه الف دينار بحضرة النخر المصرى وابن جملة وقال هذه حضرت معى من القاهرة وكان محكما للعربية قوى الكتابة له يدطولى فى الادب وله شرح للحاوى ومختصر المنهاج للحليمي والتصرف فى شرح التعرف فى التصوف وكان يترسل جيدا من غير سجع ويستشهد بالآيات والاحاديث اللائقة بذلك وكان قد لازم ابن دقيق العيد وقرأ عليه حتى كتب له بخطه على نسخته من مختصر ابن الحاجب باحثت (٤) صاحب هذا الكتاب فلانا فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقا وقد خرج له ابن طغربل (٥) وابن كثير فوصلهما وخرج له الذهبى مجالسا سمعناه من شيخنا البرهن الشامى بسماعه منهما وكان علاء الدين يقول اخمانى (٦) السلطان بتوليتى قضاء دمشق

---

(١) ب «وقت العصر» (٢) ر - ف «تهمة» (٣) ف ر - صف «الاشتغال»
(٤) ر «باحثت فيه» (٥) صف «طغربل» (٦) صف «اخجانى».

بحيث انه لو ولانى قضاء القاهرة يوما واحدا وسألته الاعفاء من ذلك ثم طلب الاقالة من قضاء دمشق فلم يجبه السلطان لذلك وكان الشيخ علاء الدين يميل الى محيي الدين ابن العربي مع تصنيفه فى الرد على اهل الاتحاد وكان يقرر حديث ابى هريرة (من عادى لى وليا) تقريرا احسنا ويبين المراد بقوله (كنت سمعه الذى يسمع به) بيانا شافيا وكان يكتب بخطه على ما يقتنيه من الكتب التى تخالف السنة ما نصه .

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر * من الخير يقع فيه

وكان يعظم الشيخ تقى الدين ابن تيمية و يذب عنه مع مخالفته له فى اشياء و تخطيئته له و يقال ان الناصر قال له اذا وصلت الى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية فقال باخوند لاى معنى سجن قال لاجل الفتاوى قال فان كان رجع عنها افرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سببا فى استمرار الشيخ ابن تيمية فى السجن الى ان مات لانه كان لا يتصور رجوعه قال الذهبى حدثنى ابن كثير انه حضر مع المزى عند القونوى فجرى ذكر الفصوص فقال القونوى لاريب ان الكلام الذى فيه كفر و ضلال فقال له بعض اصحابه افلا يتأول له مولانا فقال لا انما يتأول كلام المعصوم قال وحدثنى امين الدين الوانى انه قال له انا احب اهل العلم واحب من بينهم اهل الحديث اكثر ولما خرج ابن قيم الجوزية من القلعة اتاه فبش به واكرمه ووصاه وكان يثنى على بحوثه وحضر عنده ابن جماعة فحط على ابن تيمية فقال القونوى بالتركى هذا ما يفهم كلام الشيخ تقى الدين وقال الاسنوى فى الطبقات ملأ بالرئسة والسيادة ارجاء شامه ومصره وارتفعت منزلته فما داناه احد من اهل عصره وكان صالحا ضابطا متثبتا كثير الانصاف مثابرا على تحصيل الفائدة طاهر اللسان مهيبا وقورا الى ان قال وكان اجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها

فيها خصوصا العقلية و الاغوية لا يشار فيها الا اليه وكان قليل المثل من عقلاء الرجال وكان قدومه القاهرة سنة ٧٠٠ و به تخرج اكثر علماء المصريين قال و تحيل عليه جماعة من الكبار فى ان يبعد عن الديار المصرية لاغراض فحسنوا للسلطان توليته الشام ففعل عند انتقال القاضى جلال الدين القزوينى منها الى قضاء الديار المصرية فسأله السلطان فى ذلك و تلطف به فاعتذر فذكر لى انه قال له لى اطفال يتأذون بالحركة فقال له السلطان و بسط يديه انا احملهم على كموفى الى الشام فقبل اذا حياء (١) فقدرت و فاته بالشام فقدمها فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ فباشرها سنتين و من شعر الشيخ علاء الدين.

غمرتنى المكارم الغر منكم و توالت على منها فنون
شرط احسانكم تحقق عندى ليت شعرى الجزاء كيف يكون

وله

اذا رمت احصاء الشجاج فها كها مفسرة اسماؤها متواليه
فحارصة ان شقت الجلد ثم ما اسالت دما و هى المسماة داميه
و باضعة ما تقطع اللحم و التى لها الغوص فيه للذى مر تاليه
و تلك لها وصف التلاحم ثابت و ما بعدها السمحاق وفهمه واعيه
و فى ذاك ما افضى الى الجلدة التى تكون و راء اللحم للعظم غاشيه
و من بعده ما ينقل العظم و اسمها منقلة ثم التى هى آتيه
و موضحة ما اوضح العظم باديا و هاشمة بالكسر للعظم باغيه
و مأمومة أمت من الرأس امه و قد بقيت اخرى بها العشر وافيه
ففى الخمسة الاولى الحكومة ثم ما بايضاح عمد فالقصاص و جانيه
و ان حصلت من غير عمد او انتهت الى المال عفوا فقدر الارش ثانيه

الابيات اوردها فى شرح الحاوى

---

(١) ر ـ صف « حينئذ ».

و فيه يقول ابن الوردى

ان رمت تذكر فى زمانك عالما متواضعا فابدأ بذكر القونوى
ولى القضاء وصار شيخ شيوخهم والقلب منه على التصوف منطوى
زادوه تعظيما فزاد تواضعا الله اكبر هكـذا البشر السوى

مات فى رابع عشر ذى القعدة سنة ٧٢٩ بعدان مرض احد عشر يوما بورم الدماغ و تأسف الناس عليه رحمه الله و ايانا (١) .

٥٥ - على ابن اسمعيل بن ابى العلاء بن راشد بن محسن الدمشقى القواس علاء الدين الوتار (٢) سمع من اسمعيل بن ابى اليسر وعلى بن الاوحد وعمر بن الكرمانى وغيرهم وكان حسن المجالسة ملازما للسوق وحدث وكان دينا اديبا له نظم وكان الذين يقرؤن المواعيد يصححون عليه وله عمل فى ذلك وحدث برسالة الشافعى عن ابن ابى اليسر سماعا مات فى صفر سنة ٧٣٦ .

٥٦ - على بن اسمعيل الصفدى الامام نور الدين تعانى العلوم واكثر الاشتغال اخذ بدمشق عن الشيخ نجم الدين القحفازى وكان حفظة دكيا الى الغاية فكان يدخل فى العلوم بالصدر و يحب ان يعرف كل شيء وكان اذا سئل عن شيء اسرع الجواب فان لم يوافق الصواب تحيل على نصرما قال بكل طريق وكان قد احكم العربية و شارك فى الفقه والحديث ولم يكن له حظ فدخل اليمن وقرر مدرسا هناك ولم تطل مدته وكان جمال الدين يوسف الصوفى نظم فيه لما رأى ما هو عليه .

و سائل يسأل مستفهما من اين دا المولى عليا ورد
قلت له من صفد قال لى ولا ارى اولى به من صفد

و مات فى سنة بضع و ثلاثين و سبعمائة .

٥٧ - على بن اسمح اليعقوبى الشافعى علاء الدين المعروف على منلا نشأ

(١) دفن بجبل قاسيون - شذرات الذهب (٢) صف «الوبار» .

ببلاد التتار ثم قدم الروم ثم تزهد و دخل دمشق سنة بضع و ثمانين و ست مائة فقطنها وكان يلف راسه بمئزر صغير كثير الصيانة والقناعة شديد الحط على ابن تيمية و حج سنة ٧١٠ ومات باللجون (١) راجعا عفا الله عنه و ايانا .

٥٨ - على بن اغرلو العادلى علاء الدين احد الطبلخاناة بدمشق كان ابوه نائب الشام فى ايام استاذه كتبغا ومات على فى جمادى الآخرة (٢) سنة ٧٤٩ .

٥٩ - على بن ايدمر احد الامراء الطبلخاناة بدمشق وكان ابوه (٣) امير جندار و نشأ هو بالقاهرة ثم قدم دمشق اميرا فى سنة ستين واقام بها الى ان مات فى رجب سنة ٧٦٢ .

٦٠ - على بن امير حاجب كان ابوه من الامراء الظاهرية ونشأ هو على طريقة حسنة الى ان قرره الناصر فى ولاية القاهرة فباشرها مدة ثم اعطى امرة عشرة و كانت له عناية قوية بجمع المدائح النبوية فوجد فى تركته لما مات خمسة و تسعون (٤) مجلدا كلها مدائح مات فى سنة ٧٣٩ .

٦١ - على بن ايوب بن منصور بن الزبير المقدسى علاء الدين ابوالحسن الملقب عليان بالتصغير وكان يكتبها بخطه اولا ولد سنة ٦٦٦ تقريبا وسمع من الفخر ابن البخارى و عبد الرحمن بن الزين و غيرهما و عنى بالحديث و طلب بنفسه و اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى فقرأ على التاج الفركاح و على ولده و نسخ المنهاج و حرره ضبطا و اتقانا و برع فى الفقه و العربية و درس بالاسدية و بحلقة صاحب حمص و اعاد بالبادرائية ثم ولى تدريس الصلاحية بالقدس فاقام بها مدة وكان يحب كلام ابن تيمية و نسخ منه الكثير و له اشعار على طريقته فى الاعتقاد و امتحن واوذى

(١) اللجون بفتح اللام وضم الجيم المشددة بلد بالاردن بين الطبرية والرملة - لك
(٢) ر - صف « جمادى الاولى » (٣) ر - صف « والده » (٤) ر « سبعون » .

بسبب ذلك وكان يكتب خطا صحيحا فى غاية الضبط و حصل له فى اواخر عمره مبادى اختلاط فكان يلهج بذكر الجن و انهم وعدوه ان يجروا له نهرا من النيل الى منزله بالقدس ونهرا من الزيت من نابلس الى منزله ايضا و شرع فى اعداد اماكن لذلك فاخذوا على يده وباعوا كتبه فى حياته و تغالى الناس فى اثمانها رغبة فى صحتها و انتزعت عنه المدرسة الصلاحية فنزعها (١) صلاح الدين العلائى قال الذهبي فى المعجم المختص الامام الفقيه البارع المتقن المحدث بقية السلف قرأبنفسه ونسخ اجزاء وكتب الكثير من الفقه و العلم بخطه المتقن و اعاد بالباد رائية وكان يستحضر العلم جيدا ثم تحول الى القدس و درس بالصلاحية ثم تغير و خف (٢) دماغه فى سنة ٤٢ وكان اذا سمع عليه مع ذلك فى حال تغيره يحضر ذهنه ثم استمر الى ان عالج من الفقر شدة شديدة ومات فقيرا مدقعا فى شهر رمضان سنة ٧٤٨ .

٦٢ - على بن بكتوت بن ايبك العصرونى الدمشقى ولد سنة ٦٧٧ وسمع من احمد بن شيبان و الفخر وكان مؤذنا بالعادلية و طالبا بها و مات فى شوال سنة ٧٤٥ (٣) .

٦٣ - على بن بكتوت الطنوبى (٤) المالكى كان ماهرا فى مذهبه وله نظم. فمنه

لقد ظهرت فى مصر اكبر آية فكل امرئ اضحى بها يتعجب
رأيت بها العصفور ينسخ ختمة واعجب من ذا الفيل فيها يذهب

يشير الى علاء الدين عصفور الناسخ و الى الفيل المذهب مات فى سنة ٧٧١ .

٦٤ - على بن بكتمر البوبكرى نشأ بالقاهرة ثم بدمشق بعد ابيه و ولى

(١) ر - مه ب «فوليها» (٢) فى المعجم «جنب» (٣) ف «٧٣٥» (٤) ر «الصونى» صف « الطبولى »

نيابة

نيابة الرحبة وكان يقرئ ويكتب ويجتمع بالافاضل ويحب المطارحة والالغاز مع همة عالية وشكل تام وكان الناصر حسن استحضره الى القاهرة وامره بها وحضر معه الوقعة بينه وبين يلبغا فاصابت عليا جراحة فى وجهه فمات منها وذلك فى سنة ٧٦٢ .

٦٥ - على بن بلبان الفارسى علاء الدين ابو الحسن المصرى الحنفى ولد سنة ٦٧٥ وسمع من الدمياطى ومحمد بن على بن ساعد وبهاء الدين ابن عساكر وغيرهم وتفقه على السروجى والفخر ابن التركمانى وصحب ارغون النائب وعظمت منزلته فى ايام المظفر بيبرس وشرح الجامع للخلاطى ورتب صحيح ابن حبان ومعجم الطبرانى الكبير باشارة القطب الحلبى وكان قد عين مرة للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه وكان ابنه جمال الدين قد تفقه على مذهبه ثم تحول شافعيا فتألم ابوه لذلك قال الذهبى سمع بقراءتى جزءا وكان جيد الفهم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الجلالة وكان علاء الدين ينظم نظما وسطا فمن عنوانه قصيدة اولها .

سرت نسمة طابت بطيبة الذكر
فارجت الارجاء من عرفها العطرى

ومات فى سنة ٧٣٩

٦٦ - على بن بلبان البدرى ولى نيابة نابلس وغيرها فحمدت سيرته وكان وافر الامانة شديد الصيانة مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥١ .

٦٧ - على بن بيبرس ... (١) ولد سنة بضع وسبعمائة وولى حجوبية دمشق ثم حجوبية حلب وتردد بينهما وكان فاضلا ذكيا يستحضر كثيرا من اشعار المتقدمين والمتأخرين ومن التواريخ والوقائع مع حلاوة المنطق وفصاحة اللسان وكثرة الاستحضار والتمثل بالبيت النادر فى وقته

---

(١) بياض

مات فى سنة ٧٥٦ (١) .

٦٨ - على بن ابى بكر بن احمد بن البالسى (٢) المصرى نور الدين النحوى اخذ عن ابن هشام والاسنوى وغيرهما وسمع من ابن عبد الهادى والميدومى وبرع وتميز ومات كهلا ولم يحدث وذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ .

٦٩ - على بن ابى بكر بن شداد التعزى موفق الدين اليمنى شيخ القراء باليمن سمع من احمد بن ابى الخير بن منظور (٣) الشماخى واجازله الرضى الطبرى والعفيف الدلاصى وغيرهما وقرأ عليه خلق كثير وانتشر اصحابه واصحاب اصحابه لقيت من اصحابه نفيس الدين سليمان العلوى بتعز (٤) فحدثنى عنه ومات فى شوال سنة ٧٧١ .

٧٠ - على بن ابى بكر بن عز العرب بن غازى الخزرجى المعروف بابن الحوفى (٥) ولد سنة ٦٧٧ وسمع من ابن فضائل واحمد بن حمدان وحدث ومات فى شعبان سنة ٧٤٤ .

٧١ - على بن ابى بكر بن محمد بن محمود بن سلمان (٦) الحلبى علاء الدين بن شرف الدين ابن شمس الدين بن الشهاب كان كاتب الانشاء بدمشق ومات بها فى سنة ٧٦٤ ارخه ابن حبيب .

٧٢ - على بن ابى بكر بن محمد الكازرونى نور الدين الحنفى سمع من الفخر بعض المشيخة قال البرزالى كان رجلا جيدا يتعانى الشهادة وام مدة بمحراب الحنفية ومات فى التاسع عشر من ذى الحجة سنة ٧١٠ وكان قد حج ورجع فمات بعد رابع ولم يحدث .

٧٣ - على بن ابى بكر بن نصر بن بحتر (٧) بن خولان الحنفى الصالحى ولد

(١) ر «سنة خمس وستين وسبعمائة» (٢) صف «احمد النابلسى» (٣) ف - ر - صف «منصور» (٤) بفتح المثناة وكسر العين المهملة فى آخرها زاى مشددة مدينة باليمن: لك (٥) ف - صف «الخوفى» ر «الحوفى» (٦) صف «سليمان» (٧) صف «بجير»

سنة

سنة ٤٨ و سمع من ابن عبد الدائم و ابن الناصح و ابن ابي عمر وغيرهم و حدث و افتى و درس قال الذهبي كان عارفا بالمذهب متواضعا دينا مات فى المحرم سنة ٧٢٠ قلت حدثنا عنه شيخنا ابو اسحاق (١) التنوخى باجازة منه (٢) .

٧٤ - على بن ابى بكر البعلبكى ابن اليونينى نزيل حماة و مدرس العصرونية بها كان فاضلا مفيدا مات فى سنة ٧٧٨ .

٧٥ - على بن ابى بكر التبريزى (٣) وزير التتار خدم القان بو سعيد و تمكن منه و كان فى اول امره سمسارا و كان محبا لاهل السنة مصافيا للناصر و قد اهدى اليه رقعة (٤) بليقة ذهبية (٥) كلها و كان مغرى بالعمارة حتى انه عمر بستانا فى داخله اربع ضياع و عمر حماما بغير اقمين (٦) بل ركب قدرها على اربع منافخ للحدادين فكلما او قدوا نارهم حميت القدر فسخن الماء و انشأ جامعا كبيرا بتبريز و مات بارجان فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ و هو فى نحو الستين .

٧٦ - على بن التنان (٧) بن داود بن ايدغمش الحلبي نزيل الصالحية سمع من ابن ابي عمر ومن ابن اخيه العز ابراهيم و حدث ذكره البرزالى فى معجمه و قال مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ .

٧٧ - على بن تنكز علاء الدين بن نائب الشام سعى ابوه الى ان جاءته الامرة فى رمضان سنة ٧٣٢ فركب و مشى الناس فى خدمته فلم يلبث ان مات فى ذى القعدة سنة ٧٣٣ و فجع به ابوه و تأسف عليه .

٧٨ - على بن جابر بن على بن موسى بن خلف بن منصور بن عبد الله بن

(١) مخ « ابو الحسن » (٢) صف - مخ « باجازته منه » (٣) ف « على شاه بن ابى بكر البريرى » (٤) ف - ر « ربعة » (٥) صف - ر « ربعة مذهبة » (٦) ف « اقيم » ب « اقميز » و المراد بالقمين يعني تنور الحمام : ك (٧) صف « التبان » ف « التتار » .

ابى بكر اليمانى الهاشمى ابو الحسن نور الدين ذكر انه ولد سنة ست و يقال ثمان و اربعين بمكة يوم عاشوراء و قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى انه ولد سنة ٤٨ و به جزم الذهبى قال الذهبى كان ابوه تاجرا سفارا فكان معه ايام استباحة هلاكو العراق ببغداد صغيرا وسمع باليمن من زكى بن الحسين (١) البيلقانى صاحب المؤيد الطوسى و بالقاهرة من العز الحرانى و بدمشق من الفخر و جماعة وكان فاضلا جوادا حسن المخالطة جهورى الصوت متواضعا وكان يقول انه يحفظ الوجيز و قد نسبه ابوعمرو ابن سيد الناس الى التزيد و منهم من يطعن فى نسبه و نقل الذهبى عن الفخر النويرى انه كان مع علمه ليس متحريا فى النقل و قال الكمال جعفر كان اصحابنا ينسبونه الى شىء من التساهل فيما يقوله و يدعيه و قال التقى السبكى استعرت منه جزءا (٣) فوجدت فيه فى الابيات الضادية المنسوبة للشافعى التى اولها .

يا راكبا قف بالمحصب من منى

بيتا زائدا وهو .

قف ثم نادبانى لمحمد و وصيه و ابنيه لست بباغض

قال فتأملت خط البيت الزائد فاذا هو خط نور الدين الهاشمى و من له معرفة يعلم ان الشافعى لايستعمل اسم فاعل من ابغض وكان لنور الدين شعر وسط .

فمنه

قوم الى الثيران اقرب نسبة و حقيقة قد البسوا اثوابا

سترت عمائمهم شعور قرونهم اوما ترى عذباتهم اذنابا

و منه فى الغزل

نال من صدها الفؤاد سلوا رب خير اتى بغير اعتماد

---

(٢) ر - صف « الحسن » (٣) ر - صف « مجلدا » .

شيمة

شيمة فى الحسان بغض المحبين فلا ترجون صفو الوداد

و من نظمه

يا فرحي يوم حاولى رمسى فيه سرورى و الأقى انسى

فارقت يا صاح كثيف الحس بموت جسمى و حياة نفسى

و يقال انه خلف ستة آلاف مجلدة مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ .

٧٩ - على بن جعفر بن على بن اسمعيل الحلبى نزيل دمشق و لد سنة ٦٣٠ وسمع من ابن الفهرية و المرسى (١) و ابن سعد و الرشيد العامرى و غيرهم و مات فى المحرم سنة ٧٠٩ و له تسع و سبعون سنة ذكره الذهبى فى معجمه .

٨٠ - على بن جعفر بن يوسف البلبيسى المعروف بابن الحروش بفتح المهملة و بتشديد الراء المضمومة و آخره معجمة حدث بالاجازة عن العز الحرانى و القطب القسطلانى و ابى طاهر المليجى (٢) و الصفى المراغى و الدمياطى و الابرقوهى و ابن دقيق العيد و غيرهم و مات فى جمادى الاولى (٣) سنة ٧٤١ .

٨١ - على بن حسام بن حسين البهنسى المصرى الخطيب سمع من النجيب و ابن علاق ... (٤) .

٨٢ - على بن الحسن بن احمد الشافعى ابوالحسن الواسطى ذكر انه كان فى واقعة هلاكو ببغداد رضيعا ثم صحب الشيخ عز الدين الفاروثى وسمع من امين الدين ابن عساكر و قرأ القراآت (٥) و نظر فى الفقه وكان منجمعا متزهدا له كرامات واحوال حج ستين حجة وجاور قال الذهبى كان كبير الشأن منقطع القرين منجمعا عن الناس ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام وله كشف وحال وهو كلمة وفاق وله محبون يتغالون

---

(١) صف « ابن عمريرة المرسى » (٢) ف « الملحى » (٣) ر « جمادى الآخرة »

(٤) بياض (٥) ر « القرآن » .

فى تعظيمه وكان على طريقة السلف فى العقيدة مات محرما ببدر سنة ٧٣٣ (١) .

٨٣ - على بن حسن بن الافضل الايوبى ابن اخى المؤيد صاحب حماة ولد سنة نيف وعشرين وتأمر طبلخاناة بدمشق ومات بها فى صفر سنة ٧٤٩ .

٨٤ - على بن الحسن بن خميس البابى علاء الدين نزيل حلب اخذ عن الشيخ محب الدين (٢) ابن خطيب جبرين ودخل الى دمشق فاخذ عن مشايخها ثم رجع الى حلب وتصدر للاشغال ونشر العلم وكان بارعا فى عدة فنون حسن الطريقة على طريق السلف كثير الصمت حسن السمت اثنى عليه ابن حبيب ومات سنة ٧٧٤ عن بضع وستين سنة .

---

(١) [فى هامش - ب - فقط] قال الذهبى فى المعجم المختص الامام القدوة العابد القانت ولد سنة ٦٥٤ قال لى انتابت لى الوالدة فى القصب وانا ارضع ايام هلاكو قدم دمشق مرات يحج منها وحدثنى انه . . . يتلو القرآن من العشاء الى الصبح وحدثنى انه حج مرة وحده من العراق الى المدينة على ناقة وكان يشرب من لبنها وهى ترعى وكان ضعيفا غريبا فى التأله والتعبد والانقباض عن الناس وعلى ذهنه علوم نافعة صحب الشيخ عزالدين الفاروثى وغيره ويؤثر عنه كرامات توفى محرما ببدر فى تاسع عشر ذى القعدة . ثم قال حدثنى ابو الحسن الواسطى الزاهد قال اتى الحجاج بجماعة من الخوارج يقتل منهم فقال له رجل منهم امهلنى حتى اذهب اقضى دينا على وارجع فقيل من يضمنك فقال وزير الحجاج انا فانطلق فقضى دينه واتى من الغد فقال ها انا ذا فقيل له هلا اختفيت ونجوت فقال اردت ان لا يقال ذهب الصدق من الناس وقيل للوزير لم اقدمت على ضمان من يقتل قال اردت ان لا يقال ذهبت المروءة من الناس فقال الحجاج انا قد عفوت لئلا يقال ذهب العفو من الناس

(٢) ر - مخ « فخر الدين » .

٨٥ - على بن حسن بن صبيح الدمشقى علاء الدين احد الامراء بها ولد سنة ٧٧ وكان مقدم العشرات بالبقاع ولما مر الجيش على البقاع فى سنة قازان مكسورا تلقاهم بالماء والزاد فتشكروا له ذلك وأعطى امرة طبلخاناة بدمشق وكان من رجال الدهر رأيا وحزما ثم غضب عليه الناصر وسجنه فى كائنة الافرم بالاسكندرية لانه كان آوى الافرم ثم افرج عنه فى سنة ١٤ واستمر على امرته بدمشق الى ان مات فى شوال سنة ٧٢٤ وهو والد الامير شهاب الدين بن صبيح والى الولاة بدمشق .

٨٦ - على بن الحسن بن عبد الله بن الجابى (١) الخطيب بجامع جراح كان مشهورا بحسن تأدية الخطابة فصيح التلاوة وكان قد اغرى بالكيميا وحصل فيها كتبا كثيرة جدا وكان يزعم انها صحت معه قال ابن الجزرى كان صاحبى وكان يعرف الكيميا معرفة تامة ولما مات توجه الشيخ تقى الدين ابن تيمية فاشترى منها جملة وغسلها فى الحال وقال هذه الكتب كان الناس يضلون بها وتضيع اموالهم فافتديتهم بما بذلته فى ثمنها ومات ابن الجابى (١) فى سابع عشر ربيع الآخر فى سنة ٧٠١ بعد ان عذب بايدى التتار فى دخول دمشق وعاش بعد ذلك متألما الى ان مات سنة ... (٢) .

٨٧ - على بن الحسن بن عبد الله ... (٢) .

٨٨ - على بن الحسن بن على بن ابى نصر بن عمرون الحلبى ثم الدمشقى كان ابوه من اكابر التجار وذوى الاموال الواسعة ومات بالاسكندرية سنة ٦٦٧ وسمع ولده هذا بها من ابن النحاس عن ابن موقا واشتغل بكتابة الحساب وولى الوكالة والزكاه وخدم فى عدة جهات وكان من عقلاء الناس مشكور السيرة ومات فى نصف شهر رجب سنة ٧٠٦

(١) ف « ابن الجانى » (٢) بياض .

٨٩ - على بن الحسن بن على الحويزانى كان منقطعا عن الناس طارحا للتكلف محبا للخلوة مات فى خامس عشر (١) صفر سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع.

٩٠ - على بن الحسن بن على الارموى الشافعى ولد بسنة ٦٥٢ او ٦٥٣ باقصرا وقدم دمشق وسمع بها من الفخر على السنن الكبير للبيهقى سمعه منه شيخنا ابوالفرج بن الغزى بفوت وسمع عليه ايضا مسند ابى داود الطيالسى وولى مشيخة خانقاه كريم الدين وحدث بالكثير بالقاهرة ومات بها فى خامس ذى الحجة سنة ٧٣٦ قال البدر النابلسى كان عالما عاملا من اهل السنة وكان يقال انه رأى الخضر عليه السلام.

٩١ - على بن الحسن بن محمد بن عبدالعزيز بن ابى محمد بن ابى البركات ابن الفرات المالكى حدث عن القطب القسطلانى بشىء من جامع الترمذى وكان مولده فى سنة ٦٦٣ ومات فى ليلة ثانى ذى القعدة (٢) سنة ٧٤٢.

٩٢ - على بن حسن بن محمد (٣) الهروى علاء الدين الحنفى ولد سنة نيف وخمسين وستمائة وقدم حلب فاقام بها وتصدر لاقراء مذهبه وكان شيخ الخانقاه المقدمية بها ومات فى سنه ٧٢٢ اثنى عليه ابن حبيب.

٩٣ - على بن الحسن بن ابى الفضل بن جعفر بن محمد بن كثير الحلبى الرافضى قدم دمشق واقام بها سنوات فاتفق انه شق الصفوف والناس فى صلاة جنازة بالجامع الاموى وهو يلعن ويسب من ظلم آل محمد فانتهره عماد الدين ابن كثير واغرى به العامة وقال ان هذا يسب الصحابة فحملوه الى القاضى تقى الدين السبكى فاعترف بسب ابى بكر وعمر فعقدوا له مجلسا فحكم نائب المالكى بضرب عنقه بعد ان كررت عليه التوبة ثلاثة ايام فاصر فضربت عنقه بسوق الخيل وحرق العوام جسده وذلك

(١) ر «خامس عشرى» (٢) ر «ليلة الثامن من ذى القعدة» (٣) صف «محمد بن حسن».

فى

فى جمادى الاولى سنة ٧٥٥ .

٩٤ - على بن حسن المروانى ولى شد الدواوين ثم ولاية البريد بدمشق ثم ولى الصعيد ثم اعطى ولاية القاهرة فباشرها بصرامة و شدة حتى صار يضرب بجوره المثل وداخل النشو وقتل بامره جماعة من الكتاب واضيفت اليه الحسبة على الخبز فى ايام الغلاء فساس الناس سياسة جيدة ومات قبل الاربعين .

٩٥ - على بن الحسين بن على بن اسحاق بن سلام علاء الدين (١) بن سلام تفقه و درس و افتى قال ابن كثير كان مشكورا فى دروسه اثنى عليه ابن كثير و ابن رافع و ابن خبيب مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ وهو اخو الشيخ كمال الدين بن سلام جد الشيخ علاء الدين بن سلام الذى ادركناه بدمشق بعد الثمانى مائة .

٩٦ - على بن الحسين بن على بن بشارة الشبلى الحنفى الدمشقى ولد سنة ٦٩ (٢) وسمع من اليونينى واعاد بالشبلية فنسب اليها وكان متاهلا فاضلا و مات فى شعبان سنة ٧٣٤ .

٩٧ - على بن الحسين بن على بن الحسين بن خلف بن محمد الحسنى (٣) الارموى شرف الدين ابو الحسن نقيب الاشراف المعروف بابن قاضى العسكر ولد سنة ٦٩١ وامه بنت الصاحب فخر الدين الخليلى وقد سمع منه ومن زينب بنت شكر وابن الشحنة وغيرهم وتفقه للشافعى وقرأ العربية والاصول وسمع من جماعة ودرس بالآقبغاوية والمشهد الحسينى وولى حسبة القاهرة مرة ووكالة بيت المال والتوقيع وكان مليح الهيئة طلق العبارة فصيح الاشارة كثير المشاركة فى العلوم يحفظ الانشاء الحسن شرح المعالم فى اصول الفقه قال ابن رافع عين مرة لقضاء الشافعية وكان من

(١) ر - صف « ابو الحسن علاء الدين » (٢) ر « تسعين وستمائة » وكذا فى المعجم الصغير للذهبي وقال « تسعين فيما ارى » (٣) صف « الحسيني ».

اذكياء العالم وقال تاج الدين السبكى هو وابن نباتة وابن فضل الله ادباء العصر فى النثر ويفوق هو عليهما فى العلوم ويفوقان عليه فى الشعر - قلت ما يفوق ابن نباتة ابن فضل الله (١) فى الشعر الا قاصر فى النظم جدا ومات فى النصف من جمادى الآخرة سنة ٧٥٧ قاله ابن رافع وقال شيخنا العراقى مات ليلة الاثنين ثالث عشرة وهو المعتمد.

٩٨ - على بن الحسين بن على بن الحسين المصرى ثم الدمشقى المعروف بابن البناء نور الدين كان من اهل مصر وسمع مع شيخنا العراقى كثيرا على الميدومى وغيره ثم رافقه الى الشام فى الرحلة فسمع معه الكثير بدمشق وحمص وحماة وطرابلس وحلب وغيرها وحصل الاجزاء وقرأ بنفسه وكتب الطباق وخطه ضعيف معروف ودخل هو بغداد ثم سكن دمشق وصار يعظ الناس بها ويعلمهم الواجب من الوضوء والصلاة فى الجامع وفى السوق بعبارة طلقة لطيفة سهلة المأخذ يتلقاها العامة بالقبول وتنجع فيهم كثيرا مع ماهو فيه من القناعة وخفة المؤنة ومساعدة الفقراء وكان كثير التقشف وعاجله الموت قبل ان يتصدر للتحديث مات بدمشق فى ٣ شوال سنة ٧٤٨ (٢) ووقف كتبه على طلبة العلم واكثرها بخطه منها المجتبى للنسائى والسنن لابن ماجه قال ابن عشائر (٣) عاتبنى على قول الشعر فأنشدته.

يا ايها الصالح بين الورى هل قارن الاعمال اخلاص
حاذر ودع فكرى وشيطانه فالفكر يا بناء غواص

٩٩ - على بن الحسين بن على بن ابى بكر بن محمد بن ابى الخير العلامة عزالدين الموصلى الشاعر المشهور نزيل دمشق مهر فى النظم وجلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات واقام بحلب مدة وجمع ديوان شعره فى

---

(١) ر - ف « ما يقرن ابن نباتة بابن فضل الله » (٢) ر - ف - صف « ٧٦٨ »
(٣) ر - صف « ابن عساكر »

مجلد وله البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفى الحلى وزاد عليه ان التزم ان يودع كل بيت اسم النوع البديعى بطريق التورية اوالاستخدام وشرحها فى مجلدة واحدة وله اخرى لامية على وزن بانت سعاد مات فى سنة ٧٨٩ انشدنا الشمس محمد بن بركة المزين يرثى العز الموصلى .

يقولون عزالدين وافى لقبره فهل هو فيه طيب اومعذب
فقلت لهم قد كان منه نباته وكل مكان ينبت العز طيب

١٠٠ - على بن الحسين بن القاسم بن منصور بن على الموصلى زين الدين ابوالحسن ابن شيخ العوينة الشافعى وشيخ العوينة جده الاعلى على يقال انه كان منقطعا بزاوية بالموصل وكان الماء بعيدا عنه فرأى رؤيا لحفر حفيرة فى الزاوية فنبع منها وجرت منه عين لطيفة فقيل له شيخ العوينة ولد فى رجب سنة ٦٨١ بالموصل ونشأ فى تلك البلاد وحج صحبة بنت صاحب ماردين فى سنة ٧٥٠ وقرأ القراآت على الشيخ عبدالله الواسطى التحرير (١) واخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق وشرحها عليه وحفظ مختصرا فى الفقه يسمى الحفف النافع (٢) تاليف القاضى تاج الدين مفرج التكريتى مدرس النظامية وشرح الحاوى على القاضى عزالدين ابى السعادات عبدالعزيز بن عدى البلدى وعلى السيد ركن الدين واخذ عنه مختصر ابن الحاجب وشرحه واخذ الفية ابن معطى عن الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن عائشة وقرأ اللمع ببغداد على الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم التبريزى المدرس بالمستنصرية وقرأ اللمع لابن جنى على مهذب الدين النحوى ببغداد وسمع بعض جامع الاصول على تاج الدين بلدجى (٣) النحوى واجازله وكان يرويه عن ابن الحامض

---

(١) ر - « صف الضرير » (٢) صف « الحصن النافع » (٣) ر « ابن بلدجى » .

عن المؤلف وسمع اكثر شرح السنة للبغوى على تاج الدين عبد الله بن المعافى و قدم دمشق سنة ٣٨ فاخذ عن فضلائها وسمع الحديث من زينب بنت الكمال و السلاوى و المزى و غيرهم و شرع فى التصانيف فشرح مختصر ابن الحاجب و الفروع (١) لابن الساعاتى و نظم الحاوى الصغير و شرح المفتاح (٢) اثنى عليه ابن حبيب و شرع فى شرح التسهيل لابن مالك و غير ذلك و ذكر ان جده الاعلى زين الدين على و الد منصور كان زاهدا منقطعا بمكان من جبانة الموصل و لم يكن عنده ماء يشرب منه قريب فكان يقاسي لذلك شدة فرأى رؤيا لحفر حفيرة فظهرله الماء و جرت عين فنسب اليها فقيل له شيخ العوينة بالتصغير وكان له نظم حسن فمنه قصيدة نبوية .

اولها

دعاها تواصل سيرها بسراها و لاتردعاها فالغرام دعاها

قال ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البزة جميل الهيئة كثير التودد متواضعا خيرا دينا قال الصفدى كتبت اليه .

الا انما القرآن اكبر معجز	لافضل من يهدى به الثقلان
و من جملة الاعجاز كون اختصره	بايجاز الفاظ و بسط معان
و لكننى فى الكهف ابصرت آية	بها الفكر فى طول الزمان عنانى
و ما ذاك الا (استطعما اهلها) فقد	يرى استطعما هم مثله ببيان
فما الحكمة الغراء فى وضع ظاهر	مكان ضمير ان ذاك لشان

قال فاجاب .

سألت لما ذا (استطعما اهلها) اتى	عن استطعما هم ان ذاك لشان
و فيه اختصار ليس ثم و لم تقف	على سبب الرجحان منذ زمان

(١) ر ـ مخ «والبديع» وهكذا فى كشف الظنون (٢) صف «المنهاج» .

فهاك

فهاك جوابا رافعا لنقابه يصير به المعنى كرأى عيان
اذاما استوى الحالان رجح منهما الضمير واما حين يختلفان (١)
فان كان فى التصريح اظهار حكمة لرفعة شأن او حقارة جان
كمثل امير المؤمنين يقول ذا وما نحن فيه صرحوا بامان
وهذا على الايجاز واللفظ جاء فى جوابى منثورا بحسن بيان
فلا تمتحن بالظلم (٢) من بعد عالما فليس لكل بالقريض يدان
وقد قيل ان الشعر يزرى بهم فلا يكاد يرى من سابق برهان
ولا تنسنى عند الدعاء فاننى سأبدى مزاياكم بكل مكان
واستغفر الله العظيم لما طغى به قلمى او طال فيه لسانى

قلت وشعره اكثر انسجاما واقل تكلفا من شعر الصفدى ومات بالموصل فى رمضان سنة ٧٥٥ .

١٠١ - على بن الحسين بن محمد بن عدنان الحسينى نقيب الاشراف كان يتظاهر بمذهب الاعتزال فاذا حوقق (٣) فى ذلك رجع فى الحال ولم يكن عارفا بشيء من العلم ومات فى شعبان سنة ٧٤٧ (٤) .

١٠٢ - على بن حمد بن عطاف من معجم الذهبى فى على بن محمد .

١٠٣ - على بن حمزة بن على بن الحسن بن زهرة الشريف علاء الدين الحسينى (٥) نقيب الاشراف بحلب ولد سنة بضع وثمانين وباشر ديوان الانشاء بالقاهرة وولى وكالة بيت المال اثنى عليه ابن حبيب ومات بها فى سنة ٧٥٥ عن نيف وسبعين سنة .

١٠٤ - على بن خلف بن خليل (٦) بن عطاء الله السعدى الغزى ولد سنة ٧٠٩ (٧) وسمع من الحجار الصحيح بدمشق وسمع بها ايضا من ابى بكر

(١) ر - صف «اذا ما استوى الحالان فى الحكم رجح الضمير واما حيث يختلفان» (٢) ر - صف «بالظلم» (٣) صف «نوظر» (٤) ف «٧٤١» (٥) ف «الحسنى» (٦) مخ «ابن كامل» (٧) مولده سنة اثنتى عشرة وسبعمائة - شذرات الذهب.

ابن عنتر و زينب بنت بن عبد السلام فى آخرين و اشتغل قديما و مهر و تميز قرأ عليه الفقه اخوه شمس الدين محمد و الشيخ عماد الدين اسمعيل الحسبانى قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى اجازلى و لم القه و لما اجتمع به الشيخ سراج الدين البلقينى سأله عن شيء امتحانا فاستشاط و قال تمتحنى و انا لى تلميذان افتخر بهما اخى و عماد الدين الحسبانى و ولى قضاء غزة مدة و حدث سمع منه البرهان محدث حلب و غيره من الرحالة. و حدثنا عنه محمد بن جيدة (١) الغزى بها و آخرون و حدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه و صرف عن القضاء فانقطع على العبادة الى ان مات فى ربيع الآخر سنة ٧٩٢ .

١٠٥ - على بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك ابن موسى بن جبارة بن محمد بن زكرياء بن كليب بن جميل بن عبد الله ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيرى نجم الدين القحفازى الحنفى الدمشقى كذا املى نسبه فان يكن مضبوطا فقد سقط منه عدة آباء ولد فى جمادى الاولى سنة ٦٦٨ وقيل فى سنة ٦٦٧ وسمع على ابن الدرجى عدة اجزاء وسمع الموطا وغيره ولم يحدث وقرأ القراآت بالروايات واخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين الخبازى والقاضى صدر الدين والعربية عن الشيخ شرف الدين الفزارى وقرأ على بدر الدين ابن النحوية ضوء المصباح (٢) و شرحه لسفار الصباح واعتنى بالادب ومهر فى العروض وحل المترجم وكان مطبوعا حاذقا (٣) للفضائل كثير النوادر فى دروسه وقل ان تتفق مجموعة فى واحد قال الصفدى سألته ان اقرأ عليه المقامات الحريرية فقال والله انا قليل الادب ولما عمر تنكز الجامع دخل ليراه فوجد الشيخ نجم الدين يتحدث معه

---

(١) مخ « حمزة » (٢) ف - مخ - صف « ضوء المصابيح » (٣) لعله حاويا وفى صف - « جامعا » .

فكان

فكان فيما قال له تنكز ما تقول فى هذا الجامع فقال والله صحن مليح الا انه ما يليق ان يكون فيه الكشك وكان تنكز عين الخطابة للكشك فضحك وقرر فى الخطابة القحفازى فخطب به فى شعبان سنة ٧١٨ وولى تدريس الركنية سنة ٧١٩ فباشرها ثم تركها واعتذر بانه لا يقوم بشرطها ثم ولى الظاهرية سنة ٧٢٢ وكان بقية اعيان الشاميين فى العربية كتب عنه البرزالى من نظمه ووصفه بالتميز فى الفقه والعربية وصحة المناظرة وملازمة الاشتغال قال وولى تدريس الركنية بالصالحية ثم تركها لما اطلع على ان شرط واقفها ان يكون المدرس مقيما بالجبل وعين مرة للقضاء فلم يوفق وكان حسن المحاضرة دميم الخلقة وقال الذهبى فى معجمه كان من اذكياء وقته مع الديانة والورع تخرج به جماعة فى العربية وجهدت عنه بشيء من نظمه فمن نظمه قصيدة نبوية .

اولها

يا ربة السر هل فى نحو مغناك من عودة اجتلى فيها محياك

وله

لما عدا وزان نحسا بة قد دل بلامس واعراه البطر
جاء يرجى مشيه ثانية فنصب الدست عليه فانكسر
يشير الى ان فرزان تبركى قدر

وله

عنفنى فى حبكم عاذل يزعم نصحى وهو فيه كذوب
وقال ما فى قلبك (١) بينه لى فقلت فى قلبى المعنى قلوب

وله

اضمرت فى القلب هوى شادن مشتغل بالنحو لا ينصف
وصفت ما اضمرت يوما له فقال لى المضمر لا يوصف

(١) لعله – القلب – ح .

وله

اليلتنا اليتيمة اى قلب سلبت من المتيم غير راض
بلفظ مثل منظوم اللآلى يحاكى حسن منثور الرياض

وله

اقبلت تختال فى حلل وشيها من صنعة اليمن
قرعها يملى خلاخلها مايقول القرط فى الاذن

مات فى ٢٤ رجب سنة ٧٤٥ (١)

١٠٦ - على بن داود بن يوسف بن عمر بن على بن رسول الملك المجاهد ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور ابو الحسن صاحب اليمن ولى السلطنة بعد ابيه فى ذى الحجة سنة ٧٢١ و ثار عليه ابن عمه الظاهر بن المنصور فغلبه واستولى ابوه المنصور وقبض على المجاهد ثم مات فقام الظاهر وجرت بينه و بين المجاهد حروب ثم استقر الظاهر بالبلاد و استقر تعز (٢) بيد المجاهد فحوصر فخربت من الحصار ثم كاتب المجاهد الناصر صاحب مصر فارسل له عسكرا فجرت لهم قصص طويلة الى ان آل الامر الى المجاهد واستولى على البلاد كلها و حج سنة ٧٤٢ واحضر كسوة الكعبة و بابا على ان يركبه و يكسو الكعبة و فرق على المكيين مالا كثيرا فلم يمكنوه من ذلك فلما رجع وجد ولده غاب على المملكة و ملك ولقب المؤيد فحاربه الى ان قبض عليه فقتله ثم حج فى سنة ٥١ فقدم محمله على محمل المصريين (٣) فاختلفوا و وقع بينهم الحرب و ساعد اهل مكة المجاهد ثم استحر القتل فى اهل اليمن فانهزموا واسر المجاهد و امسك وحمل الى القاهرة بعد ان وقع بينه و بين الامراء الذين حجوا مهاداة و مصاحبة و كان معه ثقبة (٤) فاغراه ان يستقل بملك مكة و يقرره بها نائبا فتعصب

---

(١) ر « ٧٢٥ » (٢) صف « و استقرت مدينة تعز » (٣) ر « محمل الناصر »
(٤) صف « الشريف ثقبة »

الامراء

الامراء لاخيه عجلان فجرت بينهم مقتلة عظيمة الى ان انهزم عسكر المجاهد و اسر فاكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقدر (١) مالا يحمله و خلع عليه وجهزه الى بلاده و ارسل معه قشتمر المنصورى فلما وصل الى ينبع فرمته فامسكه و اعيد الى مصر فجهز الى الكرك فحبس بها الى ان خلع الناصر حسن فافرج عنه فى شعبان سنة ٥٢ و اعيد الى بلاده و مملكته فسار من طريق عيذاب وكان ذلك بشفاعة بيبغاروس لانه كان سجن بالكرك ايضا (٢) فتخاص فشفع فيه و اقام فى مملكته الى ان مات وكانت و الدته لما حج قددبرت امور المملكة و لما بلغها اسر ولدها اقامت ولده الصالح و كتبت الى التجار بالقاهرة ان يقرضوا ولدها ما احتاج اليه فاقرضوه نحو مائة الف دينار و ذكر بعض التجار انه رآه بعد ان اطلق راكبا حصانا وهو على شاطىء النيل فعطش الحصان ونازعه الى شرب الماء فسقاه ثم شرع يبكى احربكاء وانه سأله عن ذلك فقال له ان بعض المنجمين ذكر له انه يملك الديار المصرية ويسقى فرسه من النيل فكان يظن و قوع ذلك فلما رأى فرسه يشرب من ماء النيل عرف ان ذلك القدرهو الذى اشير اليه وانه يسقيه من ماء النيل ولايلزم من ذلك ان يملك الديار المصرية مات المجاهد فى جمادى الاولى سنة ٧٦٤ و قيل فى سنة ٧٦٧ (٣) .

١٠٧ - على بن رزق الله بن منصور القدسى النابلسى سمع من ابن عبد الدائم و ابى حامد بن الصابونى و سكن القاهرة و تعانى الشروط بدار الحكم و حدث و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ .

١٠٨ - على بن زيادة بن عبد الرحمن القاضى علاء الدين الحبكى بمهملة ثم موحدة نسبة الى حبك من قرى حوران قدم الشام صغيرا فاشتغل

---

(١) صف « قرر » ر « نذر عليه » (٢) صف « سجن معه ايضا » (٣) توفى المجاهد بمدينة عدن فى ٢٥ جمادى الاولى سنة ٧٦٤ كما فى العقود اللؤلؤية

ولازم الشيخ علاء الدين ابن سلام والشيخ علاء الدين بن حجى ثم حضر دروس القاضى بهاء الدين ابى البقاء وابن قاضى شهبة وقرأ شيئا من العربية والاصول وكان الغالب عليه الفقه مع الدين والورع واعنده وسواس فى الطهارة وقد درس بالمجاهدية والعادلية وغيرها نيابة ومات فى ذى القعدة سنة ٧٨٢ .

١٠٩ - على بن سالم بن عبد الناصر الغزى الشافعى ولى التوقيع بغزة وكان له شعر وسط وخمس البردة ودرس بالجراحية بالقدس ومات فى سنة ٧٤٦ .

١١٠ - على (١) بن سالم بن مكارم الحرانى الحنبلى الصوفى يعرف بعلى سمع من النجيب .

١١١ - على بن ابى سالم (٢) بن اسمعيل بن ابى سالم بن عفان (٣) السعدى البصرى (٤) سمع من احمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبى بحلب الشمائل واجاز (٥) لشيخنا زين الدين بن حسين .

١١٢ - على بن سعيد بن سالم الانصارى علاء الدين امام المشهد (٦) مشهد على بدمشق والد الشيخ بهاء الدين محمد اثنى عليه ابن كثير ومات فى رمضان سنة ٧٢١ .

١١٣ - على بن سعيد الصبيبى بمهملة وموحدتين مصغرا علاء الدين ابو سعيد الخياط الشاعر يلقب بالشوش بمعجمتين الاولى مضمومة والواو ساكنة ولد بعد السبع مائة وكان يتعانى النظم (٧) ويدعى انه اشعر من المتنبى وابى تمام وينشد من شعره الكثير فيعجب به ويحلف ان الانس والجن يعجزون أن يأتوا بمثله وكان قليل البضاعة من العلم قال الصفدى قال

(١) ليست هذه الترجمة فى ر (٢) ر - صف « على بن سالم » (٣) صف « عثمان » ف « عيزن » (٤) ف « المصرى » (٥) صف - ر « وحدث واجاز » (٦) ر « ابن امام المشهد » (٧) ر - صف « النظم الا انه يتعاطى » .

لى

لى مرة يامولانا ما هذا الحاتمى الا كان اماما عظيما يأتى باسماء شعراء ماسمعنا بهم مثل الحطبة قاله بفتح المهملتين ثم الموحدة والطرماخ قاله بضم ثم سكون وآخره معجمة فصحفهما معا قال وانشدنى مرة قصيدة جاء منها بهذا البيت .

والليل اسود كالزنجى حالكه والبرق سيف له فيه جراحات

فقلت انتقدوا عليك فتعرف و قال انت الآخر منهم قليل العقل وكتب عنه الذهبي موشحا .

اوله

هل لكم من شعور يا فاعى الشعور
حين يالذ عن (١) قلبي من كثيب الحصور

مات بجاءة فى رجب سنة ٧٣٨ !

١١٤ - على بن سعيد المعيصرى (٢) ثم الحورانى الشيخ الصالح السطوحى ولد بعد التسعين واسرفى وقعة قازان صغيرا ثم خاص واقام بمصر مدة فى زاوية ثم انتقل الى دمشق فسكن الشامية البرانية ثم اقام بزاويته التى بناها من سنة خمسين الى ان مات وكان صالحا مشهورا بالخير معتقدا طارحا للتكلف متواضعا ساكنا مقصودا بالزيارة مات فى شعبان سنة ٧٧٢ (٣) وكان الجمع فى جنازته متوفرا جدا شبيها بجنازة الشيخ يحيى الصنفيرى (٤) وماتا جميعا فى سنة واحدة و شهر واحد .

١١٥ - على بن سليمان بن احمد هادى بن المستكفى بن الحاكم ولد فى سنة ٧١٨ وعهد اليه ابوه بالخلافة فعاجلته المنية ومات فى شوال (٥) سنة ٧٣٣ .

١١٦ - على بن سليمان بن على بن حسن علاء الدين بن معين الدين البرداناه

---

(١) صف « يلذ غن » (٢) ف « المعتصرى » صف « المعتصرى » (٣) ر « اثنتين وثمانين وسبعمائة » (٤) صف « الصفرى » (٥) صف « شعبان » .

الرومى و معنى پرداناه الحاجب وكان ابوه زعيم بلاد الروم فلما دخل الظاهر بيبرس الروم و حاصر قيصرية قاتله معين الدين هذافهزمه الظاهر و استولى على المدينة ثم رجع فغضب ابغا ملك الططر على معين الدين و اتهمه بموالاة الظاهر فارسل ابنه عليا الى مصر فقطنها الى ان ترقى فولى نيابة دارالعدل بخلس بها وبين يديه القضاة فحكم و امضى الامور على السداد وكان حسن الخط جدا عارفا بالاحكام عاقلا محبا فى العدل مات سنة ٧٠٨ (١) .

١١٧ - على بن سليم بن ربيعة الاذرعى ضياء الدين و لد سنة ٥٧واشتغل بالعلم و نظم التنبيه فى ستة عشر الف بيت و له تخميس الوترية فى مجلد و له قصيدة مخلعة خمسون بيتا قال الذهبى كان حاكما محسناللامور اخذ عن الشيخ تاج الدين و غيره و ناب فى الحكم بدمشق و تنقل فى قضاء النواحى نحوامن ستين سنة من جهة ابن الصائغ و غيره وولى طرابلس وكان منطبعا لبساما عاقلا مات بالرملة فى ربيع الاول سنة ٧٣١ ورأيت فى كتاب العثمانى ان آخر ما ولى قضاء عجلون قال وكان من اصحاب النووى و ذكر ان صاحب الفرنج ارسل رسولا الى طرابلس فحضر عند القاضى فحضرت المغرب فصلى و جهر بالقراءة فقال له الرسول لما سلم كيف تجهر و قد قال الله (و لا تجهر بصلاتك) قال المراد بالصلاة فى النهى الدعاء و لكن ما الحكمة فى تعظيم الصليب عندكم قال لان المسيح صلب عليه فقال الحيوان عندكم اشرف ام الجماد فقال الحيوان فقال ينبغى لكم تعظيم الحمار لان عيسى ركب الحمار فبهت الكافر .

١١٨ - على بن سنجر البغدادى تاج الدين بن قطب الدين ابو الحسن بن ابى النجيب بن السباك (٢) الحنفى ولد سنة ٦١ او قبلها و سمع الاحكام للمجد بن تيمية منه و احياء علوم الدين من محمد بن المبارك المخزومى

(١) ر - ف - صف « ٧٠٩ » (٢) ر « السبالت » .

واجاز

و اجاز له ابو الفضل بن الزيات و غيره و اخذ القرآت عن مبارك ابن عبد الله الموصلى و تفقه على ظهير الدين محمد بن مر البخارى و على مظفر الدين احمد بن على الساعاتى (١) صاحب مجمع البحرين و قرأ الفرائض على ابى العلاء الفرضى الكلاباذى و الادب على الحسين بن اياض (٢) و شرح اكثر الجامع الكبير و نظم ارجوزة فى الفقة و كان يكتب خطا حسنا جيدا و اخذ عنه ابو الخير الذهلى و العفيف المطرى و آخرون و لما ولى حسام الدين الفورى (٣) قضاء بغداد دخل عليه و هو شيخه فقال له و هو بالخلعة الحمد لله الذى جعل من غلمانك (٤) قاضى القضاة و له نظم وسط .

فمنه

هل ارى للفراق آخر عهد ان عمر الفراق عمر طويل
طال حتى كأننا ما اجتمعنا وكأن التقاءنا مستحيل

و له

يا نهار الهجير قد طلت بالصو م كما طال ليل هجر الحبيب
ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طلت بانتظار مغيب

وكان قد انتهت اليه رياسة الفقه ببغداد وكان قيما بالعلوم الادبية و مات فى سنة ٧٥٠ (٥) قال الذهبى كان فصيحا بليغا ذكيا كبير الشأن .

١١٩ - على بن شافع بن ابى محمد السلامى الصميدى القطان (٦) ابن عم الشيخ تقى الدين بن رافع سمع من ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم و حدث عنه مات فى اواخر شوال سنة ٧٧١ و له سبعون سنة .

١٢٠ - على بن شريف بن يوسف الزرعى الشافعى المعروف بابن الوحيد

(١) ر « ابن الساعاتى » (٢) صف « ابان » (٣) صف « الغورى » (٤) ر - ف «علمائك» (٥) ر - صف «احدى واربعين و سبعمائة» ف «٧٥٥» (٦) ر « العطار ».

اخو الشيخ شرف الدين سمع من ابى الفضل بن عساكر و درس بالبادرائية و ولى قضاء القدس ثم الرملة و مات بها فى صفر سنة ٧٤٤ ٠

١٢١ - علىٰ بن شجاع ... (١) ٠

١٢٢ - على بن شهاب بن على بن عسكر القصيرى (٢) الصالحى الجمال ولد سنة ٣٨ و سمع من محمد بن سعد و المرسى و سبط ابن الجوزى وغيرهم و تفرد باجزاء و حدث و مات فى رجب سنة ٧٢٣ (٣) ٠

١٢٣ - على بن شوكة القطان (٤) الزاهد الحربى (٥) البغدادى قرأ (٦) على الشيخ تقى الدين الزريراتى و لازمه ذكره ابن رجب فى طبقات الحنابلة ٠

١٢٤ - على بن صالح بن احمد بن خلف بن ابى بكر الطيبى نور الدين و لد سنة ٧٠٥ و سمع من عبد الرحمن بن مخلوف و ست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم و حدث و مات بالقاهرة فى سابع عشر المحرم سنة ٧٨٠ (٧) حدث عنه ابو حامد ابن ظهيرة ٠

١٢٥ - على بن صلاح بن ابى بكر بن محمد بن على علاء الدين السحومى الغرى (٨) نزيل حلب كان عارفا بالفقه و التفسير قام بحلب مدة يشغل و ينفع الناس الى ان مات بها سنة ٧٧٤ عن بضع و ستين سنة ذكره ابن حبيب و قال فى حقه عالم جليل القدر يسر الصاب و يشرح الصدر كان عارفا بالفقه و التفسير و الاصول و العربية و كان كثير الانجماع مقبلا على شأنه وقال القاضى علاء الدين فى تاريخ حلب كان دينا كثير العبادة انتفع به الطلبة ٠

١٢٦ - على بن طرنطاى المنصورى امير عشرة بالديار المصرية و كان

---

(١) بياض (٢) ر « القصرى » صف « العصرى » ف « عساكر العصرى »
(٣) صف « ٧٢١ » (٤) ر « العطار » (٥) صف « الحرانى » (٦) ر - صف « تفقه » (٧) ف « ٧٨٥ » صف « ٨٤ » (٨) ر - ف « الغزى »

حسن الشكل مات فى شوال سنة ٧٦٦ (١) .

١٢٧ - على بن طريف بن زكى المحجمى (٢) يلقب الكتيلة سمع من ابن عبد الدائم وابى بكر الهروى وابن ابى عمر وغيرهم وحدث سنة ٧١٤ روى عنه البرزالى ومات فى سنة .... (٣) .

١٢٨ - على بن طغربل الحاجب بدمشق كان احد الرؤساء الابطال نقل من الحجوبية بدمشق بسؤاله الى مصر بامرة مائة وكان معروفا بحسن اللعب بالكرة مقدما فى ذلك وهو احد من كاتب السلطان فى امر يلبغا اليحياوى وساق وراءه وحده الى ان الجأه الى دخول حماة ومات على فى الطاعون بالقاهرة سنة ٧٤٩ .

١٢٩ - على بن طيبغا (٤) كان ابوه نائب حمص وغزة وفقده ابوه فى ربيع الاول سنة ٧٢٣ .

١٣٠ - على بن طيبغا (٥) الحلبى الموقت كان اشتغل بعلم الهيئة فغلب عليه الى ان انتهت اليه الرئاسة فيه وكان عارفا بالهيئة والحساب والجبر والمقابلة والاصابن وانتهت اليه معرفة الميقات بحلب واخذوا عنه وانتفعوا به وكان ينسب الى رقة الدين والتهاون بالصلاة حتى نقل عن القاضى شرف الدين ابى البركات قاضى حلب انه كان ياخذ عنه فى علم الميقات فاذا حضرت الصلاة يستحى منهم فيقوم ويتوضأ ويصلى وكان ينسب الى تركها وممن اخذ عنه اكابر علماء حلب كابى البركات موسى الانصارى وشمس الدين يعقوب (٦) النابلسى والشيخ شرف الدين الداد يحيى (٧) والعز الحاضرى ويقال انه دار بينه وبين الامام جمال الدين ابن الحافظ بحث كفره فيه ابن الحافظ فقال ابن طيبغا الكافر من لا يعرف الله فسكت فقيل انه بعد ذلك صار يعظمه ويقال ان منطاش استمر شده فى

(١) صف - ب - ر « ٧٢٦ » (٢) صف المحبى - « ر - ف « المحجى » (٣) بياض (٤) ر « طبغا » (٥) ر - طنبغاى (٦) ر - صف « ابن يعقوب » (٧) ر - ف - « الدادنجى » .

بعض حروبه فاشار عليه بعدم الملتقى فاطاعه وفر فى ليلته وكان خاملا لم يكن عليه وضاءة يقال انه مات سنة ٧٩٣ .

١٣١ - علی بن طيدمر ككز بكافين مضمومتين ثم زاى كان امير عشرة بدمشق وكان حسن الشكل مات فى رجب سنة ٧٤٩ .

١٣٢ - على بن عبد الحميد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن احمد بن بكير الفندقى الفقيه نور الدين (١) ولد سنة ١٣٥ و٦٣ (٢) وسمع من جده لامه خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادى والرشيد العطار وتفقه وبرع وافتى ودرس مع الدين والتواضع وسكن نابلس مدة ودمشق واضر باخرة ذكره الذهبى فى معجمه ومات بجبل نابلس فى شهر رجب سنة ٧٠٧ قال البرزالى كان فقيها فاضلا صالحا عفيفا من اعيان الفقهاء وكان ابوه سكن به فى بلبيس (٣) مدة ثم قدم دمشق وتردد الى القاهرة واضر فى آخر عمره .

١٣٣ - على بن عبدالحميد بن محمد بن وفاء الحنبلى المعروف بابن التراكيشى (٤) علاء الدين ابو الحسن سمع من احمد بن ابى الخير بالشام واشتغل بمذهب الحنابلة فمهر فيه ودرس وناظر وباحث وجادل ومات بالقاهرة فى شوال سنة ٧٠٩ .

١٣٤ - على بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن محمد بن نصرالله بن المغيزل الحموى نورالدين بن تاج الدين الحموى الكاتب سبط شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الحموى كانت له وجاهة عند المنصور ثم المظفر وكتب الدرج (٥) فى آخر عمره بحماة وصار مقدم ديوان الانشاء وله نظم حسن جيد ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠١ (٦) فمن نظمه .

(١) ويكنى بابى الحسن شذرات الذهب (٢) ف ١٥ او ١٦ » (٣) ر « نابلس» ف - صف « سكن فى نابلس » (٤) صف - « بابن البرانسى» (٥) ر « فى الدرج » (٦) ر- صف « ٧٧١ » .

غفل

غفل الرقيب فزارني من سربه من كان عنى طيفه ممنوع (١)
اشفقت من ضمي اليه يدى فما ضمته الا مهجة وضلوع

١٣٥ - على بن عبد الرحمن بن الحسين العثمانى علاء الدين الصفدى اشتغل وتمهر ودرس وافتى وخطب وقام بامر الفتوى بعد موت ابن الرسام وناب فى الحكم كل ذلك بصفد وصنف مختصرا فى الفقه سماه النافع مات بعد رجوعه من الحج سنة ٧٤٩ (٢) ذكره اخوه قاضى صفد وقال انه رآه فى المنام فسأله عن حاله فقال دخلت الجنة فقلت بالتقوى قال بل بفضل الله قلت فما كان من امر الفقة قال ما نفعنى الا القرآن .

١٣٦ - على (٣) بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور (٤) المقدسى فخر الدين النابلسى ولد سنة ٢٣ (٥) وسمع من ابن الجميزى وابن رواج ومحيي الدين بن الجوزى وغيرهم ودرس وافتى مع الدين والخير والتواضع وانجب ولده عماد الدين ومات فى المحرم(٦) سنة ٧٠٢ وكانت جنازته حافلة وهو اخو الشهاب احمد العابر الذى مات سنة ٦٩٧ (٧) وكان السيف ابن اخيه يتغالى فيه ويعظمه ويقول لم يكن فى اصحاب ابن العماد مثله وقال البرزالى كان شجاعا (٨) صالحا كثير التواضع افتى بنابلس مدة اربعين سنة وقال الذهبى كان عارفا بالمذهب ثقة صالحا ورعا .

١٣٧ - على (٩) بن عبد الرحمن بن شبيب بن حمدان بن شبيب الحنبلى

---

(١) صف « مقطوع » (٢) ر - صف « ٥٩ » وكذا فى شذرات الذهب (٣) هذه الترجمة مزيدة من ف و ر و صف . (٤) «ابن رافع بن حسين ابن جعفر» شذرات الذهب (٥) ر « ٦٣٠ » صف « ٦٣ » (٦) توفى ليلة الاحد مستهل المحرم بنابلس - شذرات الذهب (٧) صف « ٦٩٦ » (٨) ر - صف « شيخا » (٩) ليست هذه الترجمة فى ر و صف .

الحرانى نور الدين الشيخ الامام المتطبب (١) الاذيب صاحب جامع الفنون وهو ابن بنت الشيخ نجم الدين احمد بن حمدان عم والده عبد الرحمن سمع من جدته وسمع منه ابراهيم (٢) ابن آقوش سنة ٧٤٧ بالقاهرة .

١٣٨ - على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر ابن ابى عمر المقدسى علاء الدين بن بهاء الدين بن عز الدين بن القاضى تقى الدين ولد سنة ١٤ و احضر على جد ابيه و اسمع على يحيى بن سعد و ابن الشحنة و جماعة و تفقه وكان نبيها رئيسا جوادا و ولى مشيخة دار الحديث النفيسية مات فى ثانى عشرى شعبان و قيل فى شهر رمضان سنة ٧٩٤ (٣) .

١٣٩ - على بن عبد الرحمن بن محمد بن على البالسى (٤) ابو الحسن ابن امين الدين ابن ضياء الدين الدمشقى سمع من جده لامه عبد الواسع الابهرى وحدث و مات فى ثامن عشر المحرم سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع .

١٤٠ - على بن عبد الرحمن بن ابى بكر الوانى المعروف بابن الفراء مقدم البريدية بدمشق وكان له عند تنكز نائب الشام قدر (٥) مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ .

١٤١ - على بن الشجاع عبد الرحمن بن ابى الفتح الدمشقى ابن البطاع (٦) سمع من الفخر مشيخة العشارى (٧) و حدث وكان مقيما بقرية زملكا و مات فى خامس رجب سنة ٧٦٤ .

١٤٢ - على بن عبد الرحيم بن ابى سليمان بن سالم (٨) بن عبد الله بن

---

(١) ف «الخطيب» (٢) ههنا سقطت كراسة من نسخة ب (٣) صف « ٧٦٤ » (٤) صف « النابلسى » (٥) ر- صف « و ربما تنكر اله احيانا » (٦) صف « ابن النطاع » (٧) بالاصول « العسارى » بالسين المهملة » ك (٨) ر «ابى سليمان سالم»

مراحل

مراحل (١) علاء الدين الحموى ثم الدمشقى الكاتب كان اديبا فاضلا ماهرا فى صناعة الحساب و يعرف الترکى جيدا الا انه كان كثير التقلب فى البلاد (٢) و من شعره و هو بمصر .

قوله

اقول فى مصر اذ طال المقام بها و ساء من ملق ملقى على حلقى (٣)
هل فيكم من يرجى للنوال و من يلقى لوفد بوجه ضاحك طلق
فقيل ذلك مما (٤) ليس نعرفه وانما سفننا تجرى على الملق

مات بدمشق فى ذى القعدة سنة ٧٠٣ و هو والد ناظر الجامع الاموى تقى الدين سليمان بن على الماضى ذكره .

١٤٣ - على بن عبد الرحيم الارمنتى كمال الدين ابن الاثير الشافعى كانت له اصالة بالصعيد وكان ابوه حيا كا بقوص فولى هذا قضاء الشرقية وام الرمان (٥) و غيرهما قال الكمال الادفوى اخبرنى ابو الظاهر (٦) ابن السقطى قال كان ابن دقيق العيد عزل نفسه ثم اعيد فولانى ببلبيس فلما جلست للحكم بلغ الكمال الارمنتى فراسل فى ذلك فسأل (٧) ابن دقيق العيد ان يعزلنى فقال لم اعزله فراسلوه بذلك فاستمر على الحكم فبلغ القاضى فانكر ذلك و قال انا قلت لم اعزله و هو صحيح لم اعزله و لكنه انعزل بعزلى و لما اعدت لم اعده مات فى سنة ٧٠٦ .

١٤٤ - على بن عبد الرزاق بن احمد بن عبد الله بن الزبير الخابورى علاء الدين سمع من سنقر صحيح البخارى نقلته من خط محمد بن يحيى بن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨ .

---

(١) صف « مرحل » (٢) صف « و التسرع الى ما لا يعنيه و له نظم حسن » ر « والتسرع الى ما يتعب » (٣) لعله « من ملق ملقى بها خلقى » ح (٤) صف « و ممن » (٥) ر « وطالع السعيد اشعوم الرمان » (٦) صف ابو الطاهر » (٧) ر - صف « فسألوا » .

١٤٥ - على (١) بن عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابى الحسن ابن عبد الله ابو الربيع بن ابى احمد البغدادى الحنبلى محب الدين و يقال انه كان يدعى عبد المنعم و لد فى ربيع الآخر سنة ٦٥٦ بعد كائنة بغداد بنحو شهرين وسمع من و الده و ابن ابى الدنية و ابن بلدجى و جماعة و ام بمسجد حمويه و لى قبل موته مشيخة المستنصرية مات فى نصف صفر سنة ٧٤٢ .

١٤٦ - على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العلى بن على بن معروف (٢) ابن السكرى عماد الدين بن مجد الدين ابن قاضى القضاة عماد الدين ذكر الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد أن الصواب فى جده الاعلى عبد على قال وكان من مشيخة الاسما عيلية و لد فى المحرم سنة ٦٣٨ و اشتغل بالعلم و حدث عن ابن الجميزى و هو جده لامه و عن جده لابيه العماد ابى القاسم و عن ابيه الفخر ابن السكرى و درس بمشهد الحسين و ولى نظر المشهد النفيسى وامامته وكان مشهورا بين رؤساء المصريين بالعقل و الديانة و رشح مرة للوزارة و جهز الى التتار رسولا فاحسن السفارة و توجه فى سنة ٧٠٣ و رجع فى جمادى الاولى و مما اتفق له انه لما وصل و جد غازان قدمت على ما قيل مسموما واستقر بعده اخوه خربندا فلما اجتمعا (٣) خلع عليه و اعطاه قدح خمر فاخذه بيده و لم يشربه فسأل عن ذلك فقيل له انه فقيه و مايقدر يشرب هذا فاخذه منه و ناوله وغيفا وخذه وجذمه (٤) واكله فاعجبه ذلك وكتب جوابه و ارسل معه رسولا فطاب الصلح سنة ٧٠٤ ليعمر (٥) البلاد قال ابن رافع كان عنده عقل و افر وديانة وحدث بالمسلسل بالا و لية عن ابن الجميزى و نقل عن ابن سيد الناس عن ابن دقيق العيد انه كان يقول

(١) هذه الترجمة ليست فى ر (٢) صف « معروف » (٣) صف « فلما اجتمع به » (٤) صف « خدمه » (٥) صف « فطاب الصلح خمسين سنة ليعمر » .

عبد

عبد المعلى (١) جد ابن السكرى كان فى الاصل عبد على سمى بذلك فى الدولة المصرية الفاطمية ثم غير بعدزوال دولتهم وذكره الاسنوى فى طبقات الفقهاء وقال نقل عن (٢) ابن الرفعة ومات فى اواخر صفر سنة ٧١٣ ودرس بمنازل العز وخطب بالجامع الحاكى وانتقلت بعد الخطابة لتاج الدين ابن المناوى (٣) .

١٤٧ - على بن عبد الغنى ابن الشيخ فخر الدين خطيب حران وعالمها محمد ابن ابى القاسم بن تيمية الحرانى علاء الدين الشروطى نزيل مصر ولد سنة ٦١٩ وسمع من الموفق عبد اللطيف وابى الحسن بن روزبه وغيرهما وجلس فى الشهود وكان عاقلا مرضى الطريقة مات فى سابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠١ ومات ولده عبد الرحمن قبله بقليل فشق عليه وتألم ومات عن قريب .

١٤٨ - على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن سوار بن سليم السبكى تقى الدين ابو الحسن الشافعى ولد بسبك العبيد اول يوم من صفر سنة ٦٨٣ وتفقه على والده ودخل القاهرة واشتغل على ابن الرفعة واخذ الاصلين عن الباجى والخلاف عن السيف البغدادى والنحو عن ابى حيان والتفسير عن العلم العراقى والقراآت عن التقى الصائغ والحديث عن الدمياطى والتصوف عن ابن عطاء الله (٤) والفرائض عن الشيخ عبد الله الغمارى وطلب الحديث بنفسه ورحل فيه الى الشام والاسكندرية والحجاز فاخذ عن ابن الموازينى وابن مشرف وعن يحيى بن الصوف وابن القيم والرضى الطبرى وآخرين يجمعهم معجمه الذى خرجه له ابو الحسين بن ايبك وولى بالقاهرة تدريس المنصورية وجامع

---

(١) صف « عبد العلى » ولعله عبد على كما تقدم اول الترجمة - ح (٢) ر - صف « عنه » (٣) صف « الماوردى » (٤) صف « ابن عطاء » .

الحاكم و الكهارية (١) و غيرهما و كان كريم الدين الكبير و الجاى الدو ادارو جنكلى بن البابا و الجاولى و غيرهم من اكابر الدولة الناصرية يعظمونه ويقضون بشفاعته الاشغال ولما توفى القاضى جلال الدين القزوينى بدمشق طلبه الناصر فى جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على الشيخ تقى الدين فوليها على ما قرأت بخطه فى تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٣٩ و توجه اليهامع نائبها تنكز فباشر القضاء بهمة و صرامة و عفة و ديانة و اضيفت اليه الخطابة بالجامع الاموى فباشرها مدة فى سنة ٧٤٢ ثم اعيدت لابن الجلال القزوينى وولى التدريس بدار الحديث الأشرفية بعد وفاة المزى و تدريس الشامية البرانية بعد موت ابن النقيب فى اوائل سنة ٤٦ وكان طلب فى جمادى الاولى الى القاهرة بالبريد ليقرر فى قضائها فتوجه اليها واقام قليلا ولم يتم الامر و اعيد على وظائفه بدمشق ووقع الطاعون العام فى سنة ٧٤٩ فما حفظ عنه فى التركات ولا فى الوظائف مايعاب عليه وكان متقشفا فى اموره متقللا فى الملابس حتى كانت ثيابه فى غير الموكب تقوم بدون الثلاثين درهما وكان لايستكثر على احد شيئا حتى انه لما مات وجدوا عليه اثنين و ثلاثين الف درهم دينا فالتزم و لداه تاج الدين و بهاء الدين بوفائها وكان لايقع له مسألة مستغربة اومشكلة الا ويعمل فيها تصنيفا يجمع فيه شتاتها طال او قصر و ذلك يبين فى تصانيفه و قد جمع ولده فتاويه و رتبها فى اربع مجلدات قال الصفدى لم نر احدا من نواب الشام و لامن غيرهم تعرض له فافلح بل يقع له اما عزل و اما موت جربنا هذا وشاع و ذاع حتى قلت له يوما فى قضية يا سيدى دع امر هذه القرية فانك قد اتلفت فيها عددا و ملك الامراء و غيره فى ناحية و انت وحدك فى ناحية و اخشى ان يترتب على ذلك شر كثير (٢) فما كان جوابه الا أن انشد قوله .

---

(١) مخ - صف « الهكارية » (٢) ر - صف « كبير » .

و ليت الذى بينى و بينك عامر و بينى و بين العالمين خراب

قلت رأيت بخطه عدة مقاطيع ينظمها فى ذلك كأنه يتوسل بها الى الله فاذا انقضت حاجته طمس اسم الذى كان دعا عليه فمما رأيت من ذلك و قرأته من تحت الطمس قوله .

رب اكفنى قراجا و اولـه اعوجاجا
ضيق عليـــه سبلا و رجه ارتجاجا

وكتب انه نظمها فى ربيع الآخر سنة ٧٠٥ و قراجا كان دويدار بعض نواب الشام اذذاك و قرأت بخطه .

الهى ارغون تظـاهر جاهـدا ليؤذينى مع طيبغـا بمطا لعه
فيارب اهلكه و حل دون قصده ليخشى ويجرى عن قريب مشارعه

و بخطه سافر طيبغا بالمطا لعة فى العشر الأخر من رمضان سنة ٥٢ فوجدت لطف الله فيما قلت و قد تقدم فى ترجمة ارغون انه لم تطل مدته فى نيابة دمشق و حكم بالقاهرة عن الناصر احمد بن الناصر محمد فى شيء واحد و ذلك ان الفخرى لما سار بالعساكر التى اطاعته بسبب الناصر احمد ليلقى الناصر احمد من الكرك و جد الناصر سبقهم الى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغورى فرفع بعض الناس فيها قضايا مكسرة (١) ففوض السلطان الحكم فيه للقاضى تقى الدين السبكى فحكم بعزله فنفذ القاضى عز الدين ابن جماعة حكمه و سفر الغورى من يومه على البريد الى بلاده و ذلك فى شوال سنة ٧٤٣ (٢) و قد استوعب و لده عدة تصانيفه فى ترجمته التى افردها و افرد مسائلها (٣) التى انفرد بتصحيحها او باختيارها فى كتابه التوشيح (٤) قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى

(١) ر ـ صف «منكرة» (٢) ر « اثنتين وخمسين» (٣) صف «مسائله» (٤) ر ـ مخ ـ صف «ترشيح التوشيح» و اظن هذا الصواب و قد جعله صاحب كشف=

كتب الى ابو الفتح يعنى قرابته و رقة بسبب شخص ان اكتب الى شخص فى حاجة له وذلك قبل ولاية (١) الشام بسنة فاجبته - وقفت على ما اشرت اليه والذى تقوله صحيح و هو الذى يتعين على العاقل و لكنى ما اجد طباعى تنقاد الى هذا بل تابى منه اشد الاباء والله خلق الخلق على طبائع مختلفة و تكلف ما ليس فى الطبع صعب الى ان قال و انا من عمرى كله لم اجد ما يخرجنى عن هذه الطريقة فانى نشأت غير مكلف بشىء من جهة والدى وكنت فى الريف قريبا من عشرين سنة وكان الوالد يتكلف لى ولا اتكلف له ولا اعرف من الناس فيه غير الاشتغال ثم ولى والدى نيابة الحكم بغير سؤال فصرت اتكلم الكلام بسببه و اما فى حق نفسى فلا اكاد اقدم على سؤال احد الا نادرابطريق التعريض اللطيف فان حصل المقصود والارجعت على الفور وفى نفسى ما لايعلمه الا الله واما فى حق غيرى من الاجانب فكانوا يلحون (٢) الى فاتكلف فاقضى من حوائجهم مايقدره الله و لم ازل يكن معى عشرة اوراق اوا كثر ولا اتحدث فيها مع المطلوبة منه الامعرفا (٣) وشغلت بذلك عن مصلحتى و مصلحة اولادى لان اجتماعى بهم كان قليلا يروح (٤) فى حوائج الناس ولاينقضى بها حاجة حتى يزيد نفور نفسى عن الحديث فيها وكان آخر ذلك ان طلبت حاجة تقى الدين (٥) الاقفهسى فاجابنى المطلوب منه بجواب لايرضاه (٦) فحلفت لااسأله حاجة بعدها فمات بعد نحو نصف سنة و حصلت لى الراحة بترك السؤال و لكن استمر الوالد فى نيابة المحلة فعرض من الجلال و ولده مايقتضى (٧) ان خاطرى يغريه (٨) فحصل لى ضجر فقدر الله وفاة الوالد و ماتت الوالدة بعده باربعين يوما

= الظنون كتابين لك (١) ر - صف « ولا يتى » (٢) ر - صف « يلجؤن » (٣) لعله معرفا (٤) ر - فيروح » (٥) ر - صف « لتقى الدين » (٦) ر - صف « لاارضاه » (٧) صف « والاحوال ما يقتضى » (٨) ر - صف « تعب به » .

فعزفت

فعزفت (١) نفسي عن الدنيا و انا الآن ابن اثنتين و خمسين سنة و قد تعبت نفسي فى حوائج الناس مدة فاريد ان اريح نفسي فيما بقى و ايضا فلى نحو عشر سنين لاتحرك تحركة فى الدنيا فاحمدها فاخاف اذا تحدثت لغيرى ان لاينجح فاندم و يتعب قلبي فالعزلة اصلح الى ان قال و لتعلم ان الانسان انما يفعل ذلك اما لطبع فطرى اومكتسب و هما مفقودان عندى اوالحامل عليه من ايجاب شرعي و ليس من صورة المسألة اوغرض دنيوى و ارجو ان لا يكون عندى اوا كتساب اجربان يكون مندوبا و مثل هذا الظاهر ان تركه هو المندوب ثم لوسلم فالنفس لاتنقاد اليه فى اكثر الاحوال كما يترك الانسان المندوب لطبع اوضعف باعث و المندوب ان قل ان يصل الى المخالطة (٢) على جميعها و ذلك بحسب قوة الباعث و ضعفه و السلام انتهى ملخصا و قرأت بخط الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى على جزء من تفسير الشيخ تقى الدين مانصه .

يقول

أتيت لنا من الدرر النظيم سلوكا للصراط المستقيم
جمعت بـه العلوم فيالفرد حوى تصنيفه جمع العلوم

و كان ينظم كثيرا و شعره وسط فمنه ماوصى به ولده محمدا .

قال

ابنى لاتهمل نصيحتى التى اوصيك و اسمع من مقالى ترشد
احفظ كتاب الله و السنن التى صحت و فقه الشافعى محمد
و تعلم النحو الذى يدنى الفتى من كل فهم فى القرآن مسدد (٣)
و اعلم اصول الفقه علما محكما يهديك للبحث الصحيح الايد

---

(١) ر « فعزلت » (٢) ر « والمندوبات قل من يصل الى المحافظة » (٣) ر « من كل فهم للقرآن مسدد » .

و اسلك سبيل الشافعى و مالك و ابى حنيفة فى العلوم واحمد

ومنها قوله ايضا

واقطع عن الاسباب قلبك واصطبر واشكر لمن اولاك خيرا واحمد

ومنها قوله ايضا

وخذ العلوم بهمة وتيقظ وقريحة سمحاء (١) ذات توقد

ومنها قوله ايضا

فاقف الكتاب ولا تمل عنه وقف متأدبا مع كل حبر اوحد (٢)

ومنها قوله ايضا

وطريقة الشيخ الجنيد وصحبه والسالكين سبيلهم بهم اقتد

واقصد بعلمك وجه ربك خالصا تظفر بسبل الصالحين و تهتد

يقول فى آخرها

هذى وصيتى التى اوصيكها اكرم بها من والد متودد

وعدتها نحو العشرين هذا مختارها .

وله ايضا

ان الولاية ليس فيها راحة الا ثلاث يبتغيها العاقل

حكم بحق اوا زالة باطل اونفع محتاج سواها باطل

له ايضا فى الالغاز

مثال عم وخال بقول صدق وجيه

بنى باخت اخيه لامه لابيه

وذاك لاباس فيه فى قول كل فقيه

فيحله وهو داع بذاك لاشك فيه

حكى الصفدى انه نظم فى سنة تسع وثلاتين وكأنه عند ماولى

(١) فى الطبقات لولده « شماء » (٢) وقبله ــ واذا اتتك مقالة قد خالفت * نص الكتاب اوالحديث المسند .

القضاء

القضاء بيتا واحدا وهو .

قوله

لعمرك ان لى نفسا تسامى الى مالم ينل دارا بن دارا

قال وتركته الى ان اضفت اليه آخر فى سنة ٧٤٧ وهو .

فمن هـذا ارى الدنيا هباء ولا ارضى سوى الفردوس دارا

ثم رأيت بخطه انه نظم الاول فى سنة ١٩ (١) والثانى فى جمادى الاولى سنة ٤٧ وقال ان لكل منهما اشارة (٢) وقرأت بخطه من نظمه .

اذا اتتك يدمن غير ذى مقة (٣) وجفوة من صديق كنت تأمله

خذها من الله تنبيها وموعظة . بان ماشاء لاما شئت يفعله

وقبله كان نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد ان مرض (٤) فلما استقر تاج الدين وباشر توجه الشيخ تقى الدين الى القاهرة واقام بها قليلا فى دار على شط النيل (٥) وهو موعوك الى ان مات فى ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ فكانت اقامته بالقاهرة نحو العشرين يوما وكان وصول التقليد لتاج الدين فى ثالث عشر شهر ربيع الاول ولبس الخلعة فى النصف منه وباشر ثم عوفى ابوه وركب وحضر معه بعض الدروس وحكم بحضرته وسربه وتوجه الى القاهرة فى سادس عشرى شهر ربيع الآخر من السنة ولما دخلها اشاع الناس ان ولده بهاء الدين سعى له فى قضاء الديار المصرية ثم لما مات سعى ولده ان يدفن عند الامام الشافعى داخل القبة فامتنع شيخو (٦) من اجابة سؤاله فدفنه بسعيد السعداء قال الاسنوى فى الطبقات كان انظر من رايناه من اهل العلم و من اجمعهم للعلوم و احسنهم كلاما فى الاشياء الدقيقة و اجلهم(٧)

---

(١) صف - «تسع» (٢) ر «سببا» صف «شأنا» (٣) ر «ثقة» (٤) صف - ر «ثم تماثل» (٥) صف ر «شاطىء النيل» (٦) ر - صف - ف «شيخون» (٧) ر - صف «اجلدهم» .

على ذلك وكان فى غاية الانصاف و الرجوع الى الحق فى المباحث و لو على لسان آحاد الطلبة مواظبا على وظائف العبادات مراعيا لارباب الفنون محافظا على ترتيب الايتام فى وظائف آبائهم و قال شيخنا العراقى طلب الحديث فى سنة ٧٠٣ ثم انتصب للاقراء و تفقه به جماعة من الائمة و انتشر صيته و تواليفه و لم يخلف بعده مثله و من ماجرياته انه بحث مع ابن الكنانى (١) فنقل عن الشيخ ابى اسحاق شيئا فى الاصول فلما رجع بعث اليه قاصدا يقول له المسألة التى ذكرها (٢) ما هى فى اللمع فكتب اليه .

سمعت بانكار ما قلته عن الشيخ اذ لم يكن فى اللمع
و نقلى لذلك من شرحه و خير خصال الفقيه الورع

لو وقفت على شرح اللمع ما انكرت النقل فانظر فيه فانه كتاب مفيد فلما وقف ابن الكنانى (١) على الجواب تألم تألما كثيرا وكان اسن من السبكى بكثير لكن تقدم السبكى و اشتهر و استمر هو على حالة واحدة و لذا كان ابن عدلان و ابن الانصارى يمتعضان من السبكى لكونهما اسن منه و تقدم عليهما .

١٤٩ - على بن عبد الكريم بن طرخان بن تقى الحموى علاء الدين الكحال وكيل بيت المال بصفد ولد سنة ٦٥٠ تقريبا و تعانى صناعة الطب و شارك فى الادب (٣) وكان خيرا متواضعا و له تصانيف فى الكحل و غيره و مات فى حدود سنة ٧٢٠ .

١٥٠ - على بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبى يلقب ضياء الدين ولد سنة ٦٨٨ و احضره ابوه على غازى الحلاوى و محمد بن ابراهيم بن ترجم الابرقوهى و وهبان بن على و سيدة بنت المباردانى و اجاز له ابن البخارى

(١) ر - صف « ابن الكتانى » (٢) ر - صف « ذكرتها » (٣) ر - صف « الآداب » .

و جماعة

وجماعة وحدث وكتب الطباق وكان حفظ كتابا فى مذهب الشافعى(١) وجلس مع الشهود ونزل فى المدارس واستقر فى زاوية خال والده(٢) الشيخ نصر المنبجى ومات فى رابع عشرى (٣) رمضان سنة ٧٤٥ .

١٥ - على بن عبد الكريم بن ابى العلاء (٤) العسرى (٥) ظهير الدين خال ابن الزملكانى كان من الكتاب المشهورين وله نظم جيد .

فمنه

اسكنت حبك فى فؤاد لم تكن حركاته الا من الاسكان
انا عبدك الاقصى وقلبك صخرة عجبا لقلبك كيف لا يلقانى
يا واحد الحسن الذى ما عنه لى ثان ولا لى فى هواه ثانى

مات فى المحرم سنة ٧٠٢ .

١٥ - على بن عبدالله بن ابى الحسن بن ابى بكر الاردبيلى تاج الدين ابو الحسن التبريزى (٦) الشافعى ولد فى حدود السبعين (٧) ثم حرره فى سنة ٧٧ وسمع بعض الوسيط على شمس الدين ابن المؤذن وبعض جامع الاصول على قطب الدين الشيرازى واخذ فى النحو والفقه عن ركن الدين (٨) وعلم البيان عن النظام الطوسى والحكمة والمنطق عن برهان الدين عبد الله وشرح الحاجبية عن مؤلفه ركن الدين السيد وعلم الخلاف عن علاء الدين النعمان الخوارزمى والحساب والهدسة عن فيلسوف الوقت جمال الدين(٩) حسن الشيرازى والوجيز فى الفقه عن الشيخ سراج الدين الأردبيلى والفرائض والحساب عن الصلاح (١٠) الصفدى موسى والمصابيح وشرح السنة عن فخر الدين جارالله الجندارى وكان يقول اخذت عن

(١) ر ـ صف «ابى حنيفة » (٢) صف «خال القطب الحلبى» (٣) ر «رابع عشر» (٤) صف « ابن العلاء» (٥) ر « بن العنبرى »(٦) ف « البربرى» (٧) ولد سنة سبع وستين وستمائة ـ شذرات الذهب (٨) صف « والفقه على الركن الحديثى » (٩) ر ـ صف « كمال الدين» (١٠) صف «عن الصلاح موسى» .

شيخ كبير اجازلى ادرك الفخر الرازى وادركت البيضاوى و ما اخذت عنه شيئا و افتيت و انا ابن ثلاثين سنة و خرجت الى بغداد بعد سنة ست عشرة و اتيت المشهد والحلة و مراغة و حججت ثم دخلت مصر سنة ٢٢ انتهى وكان دخوله لها من مكة مع الركب المصرى وسمع بالقاهرة من الوانى والختنى (١) و الدبوسى و ابن جماعة و طلب الكثير و نسخ بخطه و حصل كثيرا و شغل الناس فى عدة علوم و جرد الاحاديث التى فى الميزان للذهبى و رتبها على الابواب و له على الحاوى حواش مفيدة و اختصر علوم الحديث لابن الصلاح اختصارا مفيدا اقال شيخنا ابو الفضل ابن العراقى كان من خيار العلماء دينا و مروءة فانتفع الناس به و تخرج به مثل الشيخ برهان الدين الرشيدى ناظر الجيش (٢) و شهاب الدين ابن النقيب و جمع كتابا كبيرا فى الاحكام و حدث به و حصل له فى آخر عمره صمم وكان يسكن المدرسة الحسامية مدرسة حسام الدين طرنطاى و جدد له و لد حسام الدين بها تصديرا فلما مات المدرس قرره فى تدريسها وصنف فى التفسير وعلم الحديث وفى الاصول واقرأ الحاوى كله سبع مرات فى شهر واحد وكان يرويه عن على بن عثمان عن مصنفه وكان من علماء زمانه فى اكثر الفنون قرأت بخط السبكى كانت له فضائل من فقه وعربية ومعقول وحساب وغير ذلك وولى تدريس الحسامية وقال الذهبى حصل جملة من كتب الحديث وشغل فى فنون وناظر وكثرت طلبته واقرأ الحاوى كله فى نصف شهر فرواه عن شرف الدين على بن عثمان العفيفى عن مصنفه قال وهو عالم كبير كثير التلامذة(٣) حسن الصيانة كاتبنى غير مرة وذكرنى فى تواليفه وحصل نسخة الميزان وقال ابو الحسين بن ايبك قدم علينا القاهرة سنة ٢٠ (٤) اوفى حدودها

---

(١) ــ مخ ــ صف « الحسينى» (٢) ر ــ صف ــ مخ «ومحب الدين ناظر الجيش»
(٣) ر ــ صف « كثير التلاوة» (٤) صف «سنة ست عشرة» .

فسمع على شيوخنا (١) واعتنى بهذا الشأن اعتناء كبيرا وحصل غالب مسموعاته وكان احد الائمة العلماء (٢) الجامعين لانواع العلوم وكان يشتغل فى علوم وصنف فى الكلام (٣) واختصر علوم الحديث وجمع فى الحديث مجاميع ولم يكن بهذا الشأن خبيرا ولابانواعه بصيرا وحدث ببعض مجاميعه وكان به صمم فكان يقرأ للطلبة من كتبه ثم يشرح لهم ومات بالقاهرة فى ١٧ (٤) شهر رمضان سنة ٧٤٦ قال ابن ايبك ودفن فى تربة اعدها لنفسه خارج باب البرقية.

١٥٣ - على بن عبدالله بن زيان بن حنظلة السانى بمهملة ونونين الحضرمى والد سنة ٦٦٤ وتعانى الادب (٥) وشارك فى الفقه وناب فى الحكم بجهات من الشرقية وكانت له معرفة بالنسب وله نظم حسن فمن شعره.

قوله

اسامر النجم اذا جن الدجى　　شوقا الى غيد كامثال الظبا

ما انصفت زينب لما ان نأت　　وغادرتنى دنفا معذبا

مات فى سنة . . . (٦).

١٥٤ - على بن عبدالله بن عبد المولى (٧) بن ابى الحسن بن ابى المجد بن نابى (٨) بن سليمان المدلجى الشافعى حلال الدين ابو الحسن العصلوبى (٩) ولد سنة ٦٤٦ وسمع من الرشيد العطار واشتغل بالفقه ودرس بمصر وناب فى الحكم عن ابن دقيق العيد وغيره ومات فى المحرم سنة ٧١٧.

١٥٥ - على بن عبدالله بن عمر بن ابى القاسم الحنبلى زين الدين اخو رشيد الدين سمع من فضل الله الجيلى ثلاثة اجزاء ابى الاحوص ومن

---

(١) ر - « شيوخها » (٢) صف - « الاعيان » (٣) ر - « فى الاحكام » (٤) سابع عشرى شهر رمضان - الشذرات (٥) ر « الآداب » (٦) بياض (٧) ر - صف « عبد القوى » (٨) ر « باقى » (٩) كذا بالاصول ولعله تحريف الغماوجى - والله اعلم - ك.

على بن محمد بن الخطاب بن الاخميمى جزء التراجم للبخارى (١) ومن مجد الدين ابن تيمية احكامه ومن محيي الدين ابن الجوزى عدة من تواليفه واجاز له ابن العايق وجماعة وحدث وكتب فى الاجازات وكان عاميا وكان اخوه ينهى عن الأخذ عنه لتهاونه بامور الدين قال عمر بن على القزوينى تركته لما فيه مما لايليق به مات فى ربيع الاول سنة ٧٢٤ .

١٥٦ - على بن عبدالله بن مالك الدمياطى نور الدين ابو الحسن الشافعى كان فاضلا يعرف الانساب والتاريخ وله نظم ومات فى صفر سنة ٧٢٧ .

١٥٧ - على بن عبد الله بن يوسف بن الحسن التبريزى (٢) ثم الحلبى علاء الدين نشأ بحلب و تعانى الادب فمهر فى النظم و النثر و الانشاء و كتب الخط الحسن و رتب فى توقيع الدست وكان اخذ عن ابى جعفر بن عبد الله الاندلسى فى العربية و غيرها و قرره يلبغا الناصرى فى كتابة السر بحلب و فى توقيعه و استمر صحبته لما استولى على مصر و كتب فى توقيع الدست عند ابن فضل الله و استمر الى ان سافر مع الظاهر الى حلب فلما قتل الناصرى و عاد قتل فى سنة ٧٩٤ بالقاهرة بعد عوده قلت رأيت له مراسلة مع امين الدين الحمصى و اين الثريا من الثرى و طبقة امين الدين فى الجو و طبقة البيرى فى البئر و من شعره و كتبهما الى صديق له كان يجالسه بصحن الجامع .

غبت عن الصحن ياحبيبى فما على حسنه طلاوه
يا حلو يا رائق المعانى ما راق صحن بلا حلاوه

و منه ما كتب (٣) الى شمس الدين بن المهاجر كاتب السر بحماة و هو قوله .

تهن بحلك (٤) عرس بعرس خير كريمه

---

(١) صف - ر« للنجاد »(٢) ر« البيرى »(٣)صف« ومنه يهنئ »(٤) ر« نجلك »

يا مالك امات امال (١) احـوالهـا مستقيمـه
واقبل غنيمـة عبـد يرى القبول غنيمـه

فاجابه ابن المهاجر .

يا من غدا ذا اياد قد اخجلت كل ديمه
الغنم بالغرم يجزى والعبد يحصى غريمه
غنيمـة لك خذها والبعد عنك غنيمـه

وكان بينهما شنآن .

١٥٨ - على بن عبدالله الدومرانى (٢) اخذ عن الشيخ عبدالله الغمارى صاحب الشيخ ابى العباس البصير وسلك طريقهم وكثروا تباعه وكان كثير المجاهدة فى العبادة يقال اقام ببانياس (٣) مدة لم يضع جنبه على الارض واقام مدة على ذلك وكان له كر (٤) ينام فيه وقيل انه اقام سبع سنين لم يشرب ماء واصله من دمروية (٥) واقام بصنافير ومات بفرجوط من بلاد الصعيد وله كرامات كثيرة وحكايات شهيرة مات فى سنة ٧١٠ وله زاوية متسعة هناك وضريح اقام به ولده عبدالغنى يطعم الواردين والزوار ذكره شيخنا الابناسى .

١٥٩ - على بن عبدالله القطبانى الربانى (٦) اخذ عن شيخ الطائفة الرفاعية قال ابن رافع كان مشهورا بالخير والصلاح والكرم والجود وكان مواظبا على عمل السماعات ومدالا سمطة ويقصده الاكابر مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٧ .

١٦٠ - على بن عبدالله الماردينى امير على النائب كان من مماليك صاحب ماردين وكان يضرب بالعود فبلغ الناصر بن قلاون خبره فاستهداه

---

(١) ر « امان امانى » (٢) ف « الدمراوى » (٣) ر - صف « يا بناس » (٤) كذا (٥) لعل الصواب دومرية وهى جزيرة فى وسط نيل مصر فيها قرية غناء شجراء تلقاء الصعيد - معجم البلدان (٦) ر « الرفاعى » صف « العطيانى الرفاعى » .

من صاحبه فارسله فى سنة ٧٢٨ لحظى عنده الى الغاية فلما مات الناصر تاب من ضرب العود وكسر آلاته مع انه كان لانظير له فيه وكان يحفظ القرآن والقدورى واستمر جمدارا ثم استقر راس نوبة كبير فى دولة الصالح صالح ثم ولى نيابة الشام مرارا اولها فى ذى القعدة سنة ٥٣ فباشرها نحو ست سنين ثم نقل الى نيابة حلب سنة ٧٥٩ ثم اعيد فيها الى نيابة الشام ثم عزل فى شهر رجب سنة ٦١ ثم نقل الى نيابة حماة ثم ولى النيابة بالشام ثالث مرة فى شهر رمضان سنة ٦٢ دون السنة ثم عزل واقام بطالا ثم ولى النيابة فى سنة ٦٩ بمصر الى ان مات وكان جيدا محببا الى الناس منقادا الى الشرع وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ويقال انه لم يسمع منه احد كلمة سوء فى جد ولاهزل وكان شيخو يبالغ فى تعظيمه ويعتقد دينه وهو الذى اشار بتقريره نائب الغيبة بقلعة الجبل فى كائنة بيبغاروس ثم اشار بتوليته نيابة الشام فامتنع فاكرمه لذلك وكان منحرفا عن تاج الدين السبكى وهو من اعظم اسباب المحنة الكبرى التى جرت له فى سنة ٧٦٩ ومات امير على فى سادس المحرم سنة ٧٧٢ (١) .

١٦١ - على بن عبد الملك بن الملك القاهر بن الملك المعظم عيسى بن العادل الايوبى مات فى رجب سنة ٧٠٦ .

١٦٢ - على بن عبد المنعم بن عبد الوهاب بن عمر بن عبد المنعم بن امير الدولة (٢) علاء الدين سمع على سنقر البخارى بفوت وعلى ابن العجمى الثمانين للاجرى عده يحيى بن محمد بن سعد فى شيوخ الزاوية بحلب لما دخل اليها فى سنة ٧٤٨ .

١٦٣ - على بن عبد المؤمن بن عبد العزيز بن الخضر بن عبد الحارثى الدمشقى ابو الحسن ولد سنة ٥٦ وسمع من جده لابيه وجده لامه اسمعيل بن

(١) صف « ٧٧١ » (٢) لعل الصواب امين الدولة - ك .

ابى اليسر الرحلة للخطيب و الجامع له و فضل الخليل للقاسم بن عساكر وجزء ابن جوصا والضعفاء للنسائى و حديث ابى القاسم الكوفى والسابع و الثامن والعاشر و الحادى عشر من الحنائيات و الثانى من حديث عمر ابن يوسف الغرناطى (١) و الرسالة للشافعى و نسخة وكيع و حديث محمد بن هارون بن شعيب (٢) و مغازى موسى بن عقبة بفوت المجلس السابع و من عمر الكرمانى الثانى من مسند ابى عوانة ومن ابن عبد الدائم صحيح مسلم فى آخرين و حدث بالكثير وكان قد .... (٣) مات فى ليلة الثالث و العشرين من شوال سنة ٧٤٣ .

١٦٤ - على بن عبد النصير (٤) بن على بن عبد الخالق السخاوى نور الدين المالكى تفقه و مهر فى المذهب الى ان فاق الاقران و حج مرات ثم دخل دمشق صحبة القاضى فخر الدين احمد بن سلامة و ناب عنه فى الحكم وكان له تصدير فى الجامع و اقام بدمشق مدة ثم دخل القاهرة فى اواخر عمره و لازم شيخو و قرره فى مدرسته التى انشأها ثم قام له فى تولية القضاء فوليه فى صفر سنة ٥٦ ثم لم يلبث ان مرض فمات بعد ٧٢ يوما من يوم ولايته فى جمادى الاولى من هذه السنة فشارك الشيخ تقى الدين السبكى فى كون كل منهما عالم مذهبه و اقام كل منهما بالشام زمانا طويلا وحضر كل منهما الى القاهرة فى هذه السنة فلم يلبث كل منهما ان مات بها و كان ولى القضاء عوضا عن تاج الدين الاخنائى فلما مات اعيد تاج الدين وكان النور السخاوى قد سمع بالاسكندرية وغيرها من الدمياطى ويحيى بن محمد بن عبد السلام والجمال محمد بن ابرهيم بن نصر بفتح الصاد و غيرهم و حدث بدمشق و قرأ عليه شهاب الدين الغرناطى الموطأ رواية يحيى بن يحيى قال ابن رافع كان كثير النقل و قال ابن

(١) صف « العريانى » ر « محمد بن يوسف العريانى »(٢) ر « سعيد » (٣) بياض
(٤) « عبد الحميد » نيل الابتهاج .

حبيب كان راسا فى مذهب مالك وقال شيخنا العراقى كان شيخ المالكية وفقيههم بالديار الشامية والمصرية .

١٦٥ - على بن عبد الواحد بن محمد بن صغير الرئيس علاء الدين رئيس الاطباء بالديار المصرية انتهت اليه معرفة العلاج ومهر فيه بحيث كان يصف للفقراء الدواء بفلس ويصف ذلك الدواء بعينه للغنى بمائة وكان حسن الصورة بهى الشيبة تام القامة كان شيخنا عز الدين ابن جماعة يثنى على معارفه وكان قد افرد طائفة من ماله للقرض بغير زيادة ومما حكاه لنا التقى القزوينى (١) عنه ان بعضهم شكا له انه حدث بابنه رعاف وزاد حتى انحلت قوة الصغير فقال له اذهب فاشرط اذنيه فتوقف ثم اقدم ففعل فبرء الصبى وان شخصا شكا اليه السعال فقال لعلك تنام بغير سراويل فقال نعم (٢) قال فلا تفعل قال ثم لقيته فسألته فقال واظبت النوم بالسراويل فبرئت توجه القاضى علاء الدين بحلب صحبة الملك الظاهر فمات فى ذى الحجة سنة ٧٩٦ ثم ارسلت ابنته فحولته الى القاهرة فدفنته بتربتهم .

١٦٦ - على بن عبد الوهاب بن على بن خلف مات سنة ... (٣) .

١٦٧ (٤) - على بن عبيد الله بن احمد بن الامام زين الدين ابى المفاخر الشهير بزين العرب احد شارحى المصابيح .

١٦٨ - على بن عتيق بن عبد الرحمن بن على الفاسى ابو الحسن المعروف بابن الصياد (٥) رحل من بلاده للحج ثم دخل صفد فاقام بها واقرأ الآداب ثم رحل (٦) الى بلاده وكان ماهرا فى الاصول والفقه والتفسير قليل ذات اليد وله نظم نازل - فمنه .

(١) ر « المقريزى » (٢) ر - صف « اى والله » (٣) بياض (٤) هذه الترجمة فى ر فقط (٥) لعله ابو الحسن على الصياد الذى ذكره ابن القاضى فى جذوة الاقتباس طبعة فاس صفحة ٣٠٠ وقال انه كان حيا بعد سنة ٧٢٠ - ك (٦) ر - صف « رجع »

ماجاءك الوغد الارحت تكرمه و ما أتيتك الا كنت منحرفا
كذلك الكلب لم يعبأ بجوهرة و من سجيته ان يأكل الجيفا

و له ايضا

انى من ارض فاس كنت فيها كالقمر
فخرجنا فكسفنا هكذا جرى القدر

ومات فى سنة ... (١) .

١٦٩ - على بن عثمان بن احمد بن شطى العبلى (٢) سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى وحدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالسماع ومات ... (١) .

١٧٠ - على بن عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل القيسى بهاء الدين ابن ابى الحوافر المصرى ولد سنة ... (١) وتعانى صناعة الطب فمهر وكان حسن العلاج جيد الخط وكان قد سمع من النجيب (٣) وابن العماد (٤) والقطب القسطلانى وابن الانماطى وغيرهم وحدث ومات بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٣٤ .

١٧١ - على بن عثمان بن احمد بن عمر بن احمد بن هرماس البعلى الزرعى ثم الدمشقى علاء الدين ابن شمرنوخ (٥) احد رؤساء دمشق ولد سنة ٦٩١ (٦) وولى قضاء حلب سنة ٧٤٣ ثم وكالة بيت المال بدمشق وقضاء العسكر ونظر الجامع وتدريس الشامية وغير ذلك وكان يلقب القرع ولم تطل ولايته (٧) للقضاء بحلب فعمل فيه البدر

(١) بياض (٢) ر « البعلى الساج » صف « البعلى النساخ » (٣) ر « ابن النجيب »
(٤) ر « العبار والفقدى والكلى » - صف « العماد والمنفسدى والكلى »
(٥) ر - صف - ف « الشمرنوح » (٦) هذا وهم ظاهر انما سنة ٦٩١ تاريخ مولد والده عثمان بن احمد الذى توفى سنة ٧٦٨ عن ٧٨ سنة - ك (٧) ر - صف « مدة ولايته » .

حسن الزغارى .

و قال

رأيت القرع فى حلب تولى و ظنى انهم لم يعرفوه
غليظ الجلد مراست ادرى بلا طعم لماذا سيروه (١)

و لماولى كتابة الانشاء بدمشق عمل الشيخ شمس الدين الجزرى .

فقال

باكر الى دار عدل جلق يا طالب رزق فالخير فى البكر
فالدست قدطاب واستوى و غلا بالقرع و القر نبيط و الجزرى

و الجزرى هو الناظم و كان معه فى الديوان (٢) و القرنبيط الذى اشار اليه قد كان يلقب بذلك .

و من نظم علاء الدين ابن شمرنوخ .

احسن الى من اسا مااسطعت و اعف اذا قدرت واصبر على حفظ المودات
وماء وجهك خير السلعتين فلا تبعه بخسا و لو باليوسفيات
و اصنع جميلا و لا تمنن به و اذا و ليت فاشكر و لا تنس الا ما نات
فكل ما كان مقدورا ستبلغه و كل آت على رغم العدا آت

مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٦ و سيأتى ذكر اخيه نجم الدين محمد بن عثمان ان شاء الله تعالى .

١٧٢ - على بن عثمان بن حسان بن محاسن الدمشقى الشاغورى علاء الدين ابن الخراط ولد سنة ٤ او ٥٥ وسمع من المسلم بن علان والقاسم الاربلى والنووى و التقى الواسطى و ابن ابى عمر والمقداد القيسى و الفخر على و طبقتهم و طلب بنفسه فاكثر و تلا بالسبع على البرهان الاسكندرانى و شارك فى الفضائل و ناب فى الخطابة و كتب بخطه كثيرا فمن ذلك

---

(١) ر - «سيدوه» (٢) ف - صف «وكان مع الديوان» ر «وكان موقع الديوان» .

اختصار تفسير الطبرى وكان فيه انجماع عن الناس مع ملازمة الصلاة فى الجماعة قال الذهبى خرجت له مشيخة عن نحو المائة وكانت فيه فضيلة ولم يتزوج فيما علمت ومات فى ربيع الاول سنة ٧٣٩ .

١٧٣ - على بن عثمان بن عبد الرحمن بن قاوس المقدسى القرشى (١) كان متصدرا بالجامع الحاكمى وفيه خير وصلاح وانجماع مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ .

١٧٤ - على بن عثمان بن عبد الواحد ابن الطيورى علاء الدين الحاسب كان فاضلا يشتغل فى الحساب ويشهد على القيمة وله حلقة بالجامع الاموى مات فى شوال سنة ٧٢٦ .

١٧٥ - على بن عثمان بن عبد الولى بن محمود الحلبى الحنفى كاتب المنسوب علاء الدين المعروف بالتل (٢) حبشى مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٢ (٣) وقد جاوز التسعين (٤) ارخه ابن حبيب واثنى على كتابته .

١٧٦ - على بن عثمان بن على بن عثمان الطائى الحلبى زين الدين بن فخر الدين خطيب جبرين ولد سنة ٧١٠ بحلب واخذ عن والده وغيره وحصل فى الفقه والاصول طرفا ودرس بالسيفية وخطب بالناصرية وكان محبوبا لاهل حلب كثير التواضع وكتب بخطه كثيرا وعلق بخطه فى الاصول كتابا تركه مسودة فعدم فى واقعة حلب مع اللنكية بعده وكان غالب فضلاء حلب تلامذة والده وهو جد قاضى حلب علاء الدين صاحب التاريخ لامه وارخ موته فى رابع عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٩ ولم يكمل الستين .

١٧٧ - على بن الفخر عثمان بن عمر بن عثمان الدمشقى ابن الحرستانى

(١) ر « المقرى الفرسى » ف « الفرسى » صف « المقرى القرميسى - ولعل الصواب القرميسينى » ح (٢) ف « بالثل » (٣) صف « ٧٧١ » (٤) ر - صف « السبعين » .

علاء الدين كان رئيس المؤذنين بالجامع الاموى و سمع من ابن الموازيني و اسحاق النحاس و حدث و مات فى ربيع الاول سنة ٧٧٠(١) .

١٧٨ - على(٢) بن ابى غفان (٣) بن الحسين الخطيبى البغدادى محيى الدين ابو عفان (٤) المعروف بابن شيخ النجل ولد سنة ٦٢٨ (٥) و سمع من الكاشغرى و غيره و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٨ ارخه البرزالى .

١٧٩ - على بن عثمان بن مصطفى الماردينى الاصل علاء الدين ابن التركمانى الحنفى ولد سنة ٦٨٣ و تفقه و تمهر و افتى و درس و صنف التصانيف الحافلة ثم ولى القضاء فى شوال سنة ٧٤٨ و نزل بخلعته الى منزل القاضى زين الدين البسطامى الذى كان قبله فلما رآه بهت و استمر علاء الدين فى الوظيفة الى ان مات فى المحرم سنة ٧٥٠ و له من التصانيف غريب القرآن و مختصر ابن الصلاح و الجوهر النقى (٦) و تخريج احاديث الهداية مختصر المحصل و الكفاية فى مختصر الهداية و اشياء كثيرة لم تكمل و له نظم وسط فمنه قصيدة مدح بها الجاولى الدويدار .

اولها

اذا شغل (٧) البرية فيك فاها فكلى عنك بالخيرات فاهه

١٨٠ - على بن ابى سعيد (٨) عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محيوب (٩) ابن حمامة المرينى ابو الحسن صاحب مراكش و فاس تسلطن بعد ابيه ابى سعيد عثمان فى سنة ٧٣١ (١٠) وكان فقيها عادلا عالما شجاعا وامه نوبية وكان كامل السودد شديد المهابة كهلا شديد الادمة كثير الجيوش ذاهمة عالية فى الجهاد و نشر العدل ابطل مكوسا و خمورا و يقال ان عسكره ازيد

(١) صف « ٧٧٧ » (٢) ر « على بن عثمان بن ابى عفان » (٣) صف « عنان » (٤) صف « ابو عنان » (٥) صف « ٦٢٧ » (٦) فى الرد على البيهقى طبع مع السنن الكبرى بهذه المطبعة (٧) ر « اشتغل » (٨) ر « اسعد » (٩) صف « محيو » (١٠) صف « وكان مولده سنة ... و هو فقيه عالم عادل شجاع » .

من

من مائة الف و افتتح تلمسان سنة ٣٧ (١) حاصرها فبرز صاحبها ليكبسه فقتل على جواده و ذلك فى شهر رمضان وكانت وفاته بجبال المصامدة فى سنة ٧٥٢ وصادق الملك الناصر وهاداه وكان وصول كتابه الى القاهرة بالتعزية عن الناصر مع كاتبه ابن ابى مدين فى شعبان سنة ٧٤٥ بعد موت الناصر بمدة و ذلك فى ولاية الصالح اسمعيل .

١٨١ - على بن عثمان بن يوسف البعلى القطان المعروف بابن المسلوب سمع من ابن الشحنة شيئا من صحيح البخارى سمع منه ابو حامد بن ظهيرة وحدث عنه ومات فى سنة ... (٢) .

١٨٢ - على بن عثمان بن يوسف الانصارى علاء الدين عرف بابن الرسام الشاهد روى عن ابن المرسى وغيره ومات فى سلخ صفر سنة ٧٠٤ .

١٨٣ - على بن عرب احدا تباع الشيخ على الدومرانى ذكره شيخنا الابناسى .

١٨٤ - على بن على بن ابراهيم بن ابى القاسم بن جعفر بن طارق بن مسار علاء الدين ابن الصيرفى سمع من الفخر و ابن شعبان وابن الزين وزينب بنت مكى وشامية بنت البكرى وغيرهم ومات فى حدود سنة ٧٤٠ .

١٨٥ - على (٣) بن على بن اسمح اليعقوبى الشافعى ابو الحسن النحوى المعروف بالشيخ على ببلاده اخذته التتار من يعقوب (٤) سنة ٦٥٦ حين دخلوا بغداد وكان صغيرا نحو العشر فاقام عند انسان فقيه ببلغار يقال له الشيخ صالح المسكورى فحفظ المصابيح والمفصل والمفتاح (٥) وتميز ثم سكن الروم وولى مشيخة الحديث بها ثم تزهد ولبس دلقا ولف راسه بمئزر صغير و قصد دمشق من سنة بضع وثمانين فاقام من النسخ وتصدى للافادة وكان ممن يحط على ابن تيمية وكان دينا خيرا وخرج قاصدا

(١) صف «٢٧» (٢) بياض (٣) هذا ابن المار رقم (٥٧) ان لم يكن مكررا (٤) ر - يعقوبا - وفى معجم البلدان بعقوبا و النسبة اليها البعقوبى (٥) ر « المقامات » .

الحج فمات بالجون فى شوال سنة ٧٢٠ وله نيف و ستون سنة .

١٨٦ — على بن على بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان ابو الحسن ابن التركى سمع من احمد بن الفرج (١) بن مسلمة والكمال ابن العديم و ابن عبد الدائم و غيرهم و حدث روى عنه البرزالى فى معجمه وقال مات فى شعبان سنة ٧٠٧ .

١٨٧ — على بن على بن محمد بن ابى سوادة بهاء الدين كاتب السر بحلب ومن نظمه فى تعزية .

و حقك ما تركت الكتب عمدا بتعزية على هذ المصاب
و لكن كلما اثبت سطرا محته دموع عينى من كتابى

و له فى واقعة غازان فضائل (٢) جليلة اثنى عليه ابن حبيب و قال مات سنة ٧٢٤ و قد جاوز السبعين .

١٨٨ — (٣) على بن على بن محمد بن ابى العز الحنفى قاضى القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق و هو الذى امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة ابن ايبك الدمشقى مولده سنة احدى وثلاثين و سبعمائة ووفاته سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم تلمذ المؤلف (٤)وكان يلزمه ذكره وذكره بالاسماء فسماه محمدا و الصواب على و الله اعلم .

١٨٩ — على بن على الجريرى (٥) مات ابوه و هو ابن سنتين لان مولد هذا سنة ٣٤ ثم نشأ هذا على طريقة ابيه ببلده وصارله اتباع و معتقدون ووجاهة ومات فى جمادى الاولى سنة ٧١٥ .

١٩٠ — على بن عمر بن التقى احمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الصورى الاصل ثم الصالحى (٦) سمع من جده التقى احمد بن عبد المؤمن والعز الفراء و التقى سليمان و غيرهم وسمع من عيسى المغارى مشيخته تخريج ابن

(١) ر « المفرج »(٢) ا — صف « قصائد »(٣) هذه الترجمة من رفقط (٤) كذا (٥)صف « الحريرى »(٦) ولد سنة اثنتين و تسعين وستمائة — شذرات الذهب.

المحب

المحب ومن التقى سليمان كتاب البعث لابن ابي داود واجاز له ابو الفضل ابن عساكر و ابن القواس و جماعة فى سنة ٩٧ (١) وكان يتوكل على الطواحين ولحقه صمم وكان يتلو القرآن كثيرا ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٢ (٢) وقد بلغ الثمانين وحدث عنه ابو حامد ابن ظهيرة .

١٩١ - على بن العز عمر بن احمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الله بن سعد الانصارى المقدسى الحنبلى بهاء الدين ابو الحسن بن العز المقدسى الشروطى ولد سنة ستين فى رجب وسمع من ابن عبد الدائم و الكرمانى وغيرهما واشتغل فمهر فى الشروط واجاد الخط ومتع بحواسه حتى قارب التسعين وهو يقرأ الخط الدقيق وكان يستحضر اسماء الناس و تواريخهم وكان قد شهد عند قاضي القضاة ابن خلكان فمن بعده الى ان مات قال السبكى كنت اذا اشكلت على قراءة كتاب اواريه (٣) اليه فقرأه بلا كلفة وقد خرجت له مشيخة وحدث فمن مسموعاته على ابن عبد الدائم الاربعين للآجرى و جزء ابن الفرات و المبعث لهشام بن عمار و جزء ابن عرفة و صحيح مسلم و جزء بكر بن بكار وتاسع الحنائيات و على الكرمانى مجالس المخلدى و غير ذلك و مات فى منتصف المحرم سنة ٧٤٩ و قرأت بخط السبكى كان عديم النظير فى معرفة الخطوط و الشروط و المكاتيب الحكمية و كان يحفظ شعرا كثيرا وكان نزه النفس عدلا عارفا وكان قد قارب التسعين و هو يكتب الخط المليح ويقرأ الخط الدقيق ووجهه احمر نضر رحمه الله و اسكنه الجنة انتهى ما وجدته بخطه .

١٩٢ - على بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الجزرى ثم الصالحى لقبه ابو الهول ولد سنة ... (٤) وسمع الكثير من التقى سليمان بن حمزة

(١) مخ «٦٧» (٢) توفى فى العشر الأخير من جمادى الآخرة - شذرات الذهب
(٣) ر «كتاب مسجى خطه دفعته اليه» صف «نسخت خطه دفعته اليه» المعنى اذا اشكلت على قراءة كتاب لرداءة خطه دفعته اليه - ح (٤) بياض وفى شذرات =

وسمع ايضا من ابن الزراد و فاطمة بنت جوهر و فاطمة بت الفراء وكان فيه خير ومحبة لاهل الحديث و مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٩٠(١) ومن مسموعه على التقى سليمان السرائر للعسكرى والفرائض للنووى (٢) والتاسع من فوائد (٣) الحمامى والمائة السريحية (٤) وجزء ابى الجهم والطبقات لمسلم و الثانى من المحامليات والرباعى لعبد الغنى بن سعيد واماليى ابن السماك و الخلدى والطستى (٥) ومن حدث هو وولده وولد ولده والاربعون لعبد الصابونى (٦) وسمع ايضا من يحيى بن سعد (٧) وابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وجماعة .

١٩٣ - على بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابى جرادة الحلبى الحنفى علاء الدين ابن العديم [اخو القاضى ناصر الدين الآتى ذكره سمع من جده جزء ابن عرفة انا ابن خليل وسمع -٨] السيرة الهشامية من الابرقوهى وسمع من بيبرس جزء البانياسى ومات سنة ٧٦٢ (٩) .

١٩٤ - على بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل علاء الدين ابن خطيب بيت الآبار ولد سنة ٤٧ وسمع من جده لابيه ومن عمى ابيه يوسف و محمد و من النجيب نصر الله (١٠) بن الصفار وغيرهم وحدث وكان مؤذنا بالجامع وكان قد مرض وتغيرت احواله الى ان مات فى شعبان سنة ٧٣٠ بعد اخيه محمد باربعة ايام .

١٩٥ - على بن عمر بن عبد الله الحموى العطار سمع من احمد بن ادريس

= الذهب « ولد سنة بضع وسبعمائة» (١) ر - صف وشذرات الذهب «تسع وثمانين» (٢) ر «للثورى» صف « للنورنى» (٣) ر « من حديث» (٤) ر - صف « الشريحية » (٥) كذا فى ف ولعل الصواب الخلدى والطبسى - ك (٦) ر - «لعبد الوهاب الصابونى» - ولعل الصواب لابى عثمان الصابونى - ك (٧) ر - صف « سعيد » (٨) ما بين العكفين اضيف من ر وصف (٩) صف « ٧٩٢ » (١٠) صف « هبة الله » .

ابن

ابن مزيز الحنفي الحموي جزء البيتوتة وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة.

١٩٦ - علي بن عمر بن محمد الاسكندراني المعروف بابن المطلوبة (١) سمع من ابي البركات بن روين وقرأ على البصير (٢) المربوطي وغيره قال البدر النابلسي في مشيخته كان عالما مفرطا (٣) متقطعا منحرف المزاج حتى انه ردم بابه بالحجارة من داخل وكان له جار يقوم له بما يرتفق به ويلي امره ويدلي له مايحتاج اليه من سطحه فتشفعنا بجاره حتى ادخلنا اليه.

١٩٧ - علي بن عمر بن ابي بكر الواني الخلاطي الصوفي المعروف بابن الصلاح نزيل مصر ولد سنة ٣٧ (٤) تقريبا وسمع من ابن رواج والسبط والمرسي وغيرهم وخرج له ابو الحسين بن ايبك وكان صالحا سهل القياد وتفرد في عصره برواية حديث السلفي بالسماع بغير اجازة ولا حضور وقد تأخر بعده الختني لكن كان سماعه وهو محضر وكان قد اضر بأخرة ثم عولج فابصر ومات في المحرم سنة ٧٢٧ (٥) قال ابن رافع في جزء شيوخ مصر سنة عشرين هو اسند من بقي من الشيوخ قلت حدثنا عنه الصردي وابن القربي والمهدوي ومريم بالسماع وغيرهم بالاجازة.

١٩٨ - علي بن عمر بن ابي بكر المرسي (٦) كاتب الحكم بحلب سمع على سنقر البخاري بفوت ذكره يحيى بن محمد بن سعد في مشايخ الرواية بحلب لما رحل اليها سنة ٧٤٨.

١٩٩ - علي بن عمر بن ابي الفتوح الدماميني (٧) اجاز لعبد الرحمن بن عمر القبابي.

---

(١) صف «المجلوبة» (٢) صف «النصير» (٣) ر «مفرثا» (٤) صف - ر «٣٥» (٥) توفي بمصر عن اثنين وتسعين سنة - شذرات الذهب (٦) ف «الموسى» ر «الموشي» (٧) صف «الدمياطي».

٢٠٠ - علي بن عمر الجبرتي ملك المسلمين ببلاد الحبشة يأتي ذكره في ترجمة حفيده محمد بن احمد بن علي بن عمر .

٢٠١ - علي بن عمر الرقي ثم الدمشقي علاء الدين التعجيزي ولد سنة ٣ او ٦٨٤ و اشتغل و حفظ التعجيز لابن يونس فنسب اليه و اخذ عن البرهان الفزاري و كان يستحضر اشياء حسنة و مات في شعبان سنة ٧٦٤ ارخه ابن رافع .

٢٠٢ - علي بن عوض بن محمد القاهري (١) السماك بباب القنطرة من اصحاب العجيب الطواني .

٢٠٣ - علي بن عيسى بن داود بن شيركوه الكردي الدمشقي احد الامراء الطبلخاناة بدمشق كان بيده انظار كثيرة من اوقاف البيت الايوبي و ولي نيابة حمص في اواخر عمره فدخل اليها و باشرها سنة و مات في رمضان سنة ٧٥٧ و اتفق ان مات ابن عمه اسد الدين ابو بكر بن الاوحد بدمشق في يوم وفاته .

٢٠٤ - علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن ابي بكر الكرم الثعلبي الشافعي بهاء الدين ابو الحسن بن القيم ولد سنة ٦١٣ وسمع من الفخر الفارسي و عبد العزيز بن باقا و سبط السلفي و غيرهم و كان قد باشر بركة (٢) الظاهر بيبرس و ولي نظر الاحباس و صاهر الصاحب ابن حنا وحدث و تفرد بالرواية عن الفخر سمع منه الفخر الفارسي و مسعود الحارثي و ابو الفتح بن سيد الناس و النور الهاشمي و ابن رافع و احضر ولده عنده السبكي (٣) و الكبار وكان ممتعا بقواه يركب الخيل و يقوم لكل من يدخل عليه ويمشي في حوائجه مع الدين والخير والتواضع واللطف الى ان مات في ذي القعدة سنة ٧١٠ و قد قارب المائة وكان سماعه من الفخر سنة ٦٢٠ فعاش بعد سماعه تسعين سنة .

---

(١) صف - القاري (٢) ر - صف « تركة » (٣) ر - صف « عنده والسبكي » ولعله عبد السبكي .

٢٠٥ - علي بن عيسى بن محمد بن ابي مهدي القهري (١) البستي بفتح الموحدة وسكون المهملة من شيوخ المحدثين منهم المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحلب كتب منه اشياء ببلده (٢) و تعانى الادب ومهر في العربية و دخل المشرق فحج ثم دخل الى حلب في سنة .٩ فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي من نظمه وذكره القاضي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب و قال كان عالما قيما بالنحو يحفظ التسهيل وكان سريع الخط (٣) يعمل مجالس الوعظ في شهر رجب و شعبان ورمضان في كل سنة (٤) فيرتبه ويكتبه نحوا من سبعمائة سطر و ينظر فيه في يوم ترتيبه يوم الاربعاء ثم يكرر عليه في يوم الخميس و الجمعة ثم يمليه من صدره في يوم السبت وكان يحفظ فوائد في معاني القراآت (٥) والحساب وغير ذلك و تصدر لاقراء العربية بحلب ثم دخل الديار المصرية ثم الاسكندرية ثم دخل الروم فحصلت له ثروة واقام ببرصا الى ان مات سنة ٧١٩ انشدني شمس الدين محمد بن الخضر الحلبي بالقاهرة عنه ملغزا في مسك .

قوله

كتبتم رموزا ولم تكتبوا لهذا (٦) الذي سله و اضحه
فما اسم جرى ذكره في الكتاب فان شئتم فاقرؤا الفاتحه
ففيها مصحف مقلوبه يخبر عن حالة صالحه
و ليست بغادية فافهموا ولكنها ابدا رائحه

فنظمت الجواب

قرأنا الكتاب جهارا وقد تبدى له السر في الفاتحه

---

(١) ر - صف - مخ « الفهري » (٢) ر « كتب عنه انشادا نشأ ببلده »
(٣) ر - صف « الحفظ » (٤) ر - « سبت » (٥) ر - صف « القرآن »
(٦) ر « كهذا » .

وجدناه من قبل تصحيفه سهل لـه سبله الواضحه
وسل قبل تسع قبيل البروج يرى ثم كالانجم اللائحـه
بتغيير ثانيه مع قلبه ومع حذفه ثم بالرائحة (١)

٢٠٦ - على بن عيسى بن مسعود بن منصور الزواوى ثم المصرى نورالدين ابن الشيخ شرف الدين يأتى نسبه فى ترجمة والده ولد بمصر سنة ١٣ و تفقه على ابيه وعلى برهان الدين السفاقسى و اخذ عن الشيخ برهان الدين الرشيدى فى عدة علوم و سمع من التقى الدلاصى و ابن القماح و ابى حيان و غيرهم و دخل دمشق (٢) فلقى الحفاظ بها المزى و البرزالى و الذهبى و سمع على الحجار و على زينب بنت الكمال و نزل له ابوه عن التدريس كما يأتى فى ترجمته ثم غلب عليه محبة التصوف فرحل الى زيارة الصالحين فلقى منهم جمعا و ظهر على سرهم و تكلم على طريقتهم وظهرت فضائله و جاور بالمدينة الشريفة سنة ٥٢ و قبلها مرارا و رأى الشيخ عبد السلام بن سعيد بن علوان المالكى (٣) النبى صلى الله عليه و سلم و هو يقول قل لابن الزواوى يتكلم غدا فتكلم يوم الجمعة فى الروضة بعد العصر وحضر مجلسه العلماء و الصلحاء و عاد الى مصر فمات بها بعد ذلك فى سنة ٧٦٩ و هو والد شمس الدين ناظر الاوقاف بمصر.

٢٠٧ - على بن عيسى بن المظفر بن محمد بن الياس بن عبد الرحمن بن احمد ابن على بن حمزة الانصارى الشيرجى (٤) بهاء الدين الدمشقى ولد سنة ٣ او ٥٦ و حضر على جده المطعم و على عبد الرحمن بن سالم و سمع من اسمعيل بن ابى اليسر و ابن عبد الدائم و غيرهما و اجاز له الكمال الضرير و ابو محمد بن عبد السلام و محمد بن انجب و الرشيد العطار و غيرهم وحدث و خرج له البرزالى مشيخة و كان حسن الخلق كثير التودد

---

(١) كذا. (٢) ر «رحل الى دمشق» (٣) مخ «المالقى» (٤) ف «السرجى».

قوى

قوى الخط (١) و كان عانى الجندية فى وقت ثم ترك و انقطع الى الخير و العبادة و اتجر فى حانوت و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

٢٠٨ - على بن عيسى بن موسى بن غانم علاء الدين الصفدى ثم البعلى سمع من ابن الشحنة من صحيح البخارى و حدث ببعلبك سمع منه ابو حامد ابن ظهيرة و غيره .

٢٠٩ - على بن عيسى المعروف بالدهش ولد سنة ٨٣ ذكره ابن رافع وقال اخبرنى انه سمع بعض الصحيح وكان كاتبا خيرا متوددا مات فى رجب سنة ٧٦٠ .

٢١٠ - على بن غازى بن قرارسلان العادل بن المنصور بن المظفر صاحب ماردين وليها بعد ابيه فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ فعاش سبعة عشر يوما و مات مسموما (٢) .

٢١١ - على بن الفضل بن رواحة سمع من نقط المنذرى (٣) و حدث و مات سنة ... (٤) .

٢١٢ - على بن ابى الفتح بن هبة الله بن معمر المصرى (٥) ثم الحلبى سمع من ابى طالب ابن العجمى و التاج النصيبى و غيرهما و حدث سمع منه ابن عبثة (٦) و ابو حامد بن ظهيرة و البرهان المحدث الحلبى .

٢١٣ - على بن ابى الفضل بن محمد بن حسين (٧) الحلبى الرافضى قدم دمشق فاظهر الرفض و جاهر به حتى دخل الجامع الاموى رافعا صوته بسب اول من ظلم آل محمد و كان الناس حينئذ فى صلاة الظهر فاخذوه بين يدى السبكى (٨) فسأله من تعنى قال ابا بكر الصديق ثم رفع صوته

---

(١) ر « الحفظ » (٢) ر - صف « و يقال انه سم » (٣) صف « سمع من المنذرى » ر « لقط المنذرى » (٤) بياض (٥) ر « الغزى » (٦) ر « عشائر » صف « عساكر » (٧) ر « ابى الحسين » (٨) ر - صف « فاخذوا قيم بين يدى السبكى » .

فقال لعن الله فلانا و فلانا و ذكر الخلفاء الثلاثة الراشدين باسمائهم (١) و عطف عليهم معاوية و يزيد و كرر ذلك فامر به الى السجن ثم احضره بعد فعرض عليه التوبة فامتنع فعقد له مجلس فامر المالكى بضربه بالسياط فلم يرجع و اعيد عليه ذلك مرارا و هو يبالغ فى ما هو فيه من السب و اللعن الصريح فحكم المالكى بسفك دمه و ذلك فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٧٥٥ فقتل و احرق العامة جسده و طيف برأسه (٢) .

٢١٤ - على بن قراسنقر علاء الدين اخرج من القاهرة بعد وفاة ابيه فى البلاد الشرقية الى دمشق امير طبلخاناة فدخلها فى ربيع الآخر سنة ٧٢٩ فعظمه تنكز و احبه ثم ترقى علاء الدين الى ان ولى تقدمة الف اخيرا وكان فيه ودوتواضع يحضر العقود و المحافل و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .

٢١٥ - (٣) على ابن قشمير الناصرى الشهير بالوزير اتى عليه ابن حبيب و ذكر انه باشر الجوبية الثانية مع تقدمة الف بالابواب الشريفة وارخ وفاته سنة ثلاث و ثمانين و سبعمائة .

٢١٦ - على بن قيران الكريحى (٤) ابو الحسين السكزى بمهملة و كاف و زاى طلب الحديث و هو كهل فسمع الكثير و كتب الطباق و نسخ بخطه الردئ ما لا يوصف ثم دخل دمشق وسمع من شيوخها و مات فى رمضان سنة ٧٤٤ وله ست و ثمانون سنة قال الذهبى فى المعجم المختص كان فيه تعفف و صبر .

٢١٧ - على بن قيران التركى الاعمى الشطرنجى ذكر الصفدى فى شرح لامية العجم انه رآه بالقاهرة سنة ٧٢٨ يلعب مع اقوام (٥) و يحطهم ويغلبهم قال وكان يتحدث معنا ويشاركنا فى جميع ما نحن فيه ولايغيب

---

(١) ر «يسميهم» (٢) تقدم مثل هذه الترجمة رقم ٩٣ (٣) هذه الترجمة فى ز «فقط» (٤) مخ - ر «الكركى» (٥) ر «العوال» .

عنه

عنه شيء من متعلق الدست الذي يلعبه ويقوم الى الخلاء و يحضر ولايغيب عنه شيء مما هو فيه و هو مشهور بالقاهرة .

٢١٨ - على بن ابى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد البصروى صدر الدين الحنفى ولد فى رجب سنة ٤٢ و تفقه وسمع الحديث من ابن عبد الدائم و ابن الدرجى و غيرهما ودرس بالنورية (١) و الخاتونية. ولازم القاضى شمس الدين ابن عطاء و زوجه ابنته و اذن له فى الفتوى ثم ولى هو القضاء اكثر من عشرين سنة و انتهت اليه رئاسة المذهب ببلده وكان عفيفا متمولا معظما عند الدمشقيين عالما بمذهبه مليح الشكل حسن البشارة(٢) حلو المذاكرة و مات فى شعبان سنة ٧٢٧ .

٢١٩ - على بن مبارك شاه بن ابى بكر النساوى (٣) الشيرازى يلقب امام الدين ولد سنة ٧٠٩ وسمع من الحافظ المزى و غيره قال ابن الجزرى فى مشيخة الجنيد البليانى كان اماما علامة جمع بين العلم و العمل وسمع بدمشق و مصر و القدس و غيرها و رجع الى شيراز بعلم كثير و شهر السنة بها و لم يؤرخ وفاته .

٢٢٠ - على بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس بن ابراهيم ابن سليمان (٤) الارموى ثم الصالحى ابو الحسن ولد فى رجب سنة ٦٧٧ وسمع مشيخة الفخر منه و غير ذلك وكان مقصودا بالزيارة معتقدا حسن الملتقى و الخلق كريم النفس مات فى شوال سنة خمس و خمسين و سبعمائة .

٢٢١ - على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل الشيحى بمعجمة مكسورة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم حاء مهملة نسبة الى شيحة من عمل حلب البغدادى الصوفى علاء الدين خازن الكتب بالسميساطية و لد

---

(١) ر « بالنورية والمغرمية » صف « بالنورية والمقدمية » (٢) كذا فى المطبوع الاول - ولعله البشارة (٣) ر « الساوى » (٤) صف « سلمان » .

سنة ٦٧٨ ببغداد وسمع بها من ابن الدوالبى و قدم دمشق فسمع من القاسم بن مظفر و وزيرة بنت عمر و اشتغل كثيرا و جمع تفسيرا كبيرا سماه التاويل لمعالم التنزيل و شرح العمدة وهو الذى صنف مقبول المنقول فى عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعى و احمد و الستة و الموطأ و الدار قطنى فصارت عشرة كتب و رتبها على الابواب و جمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السمت و البشر و التودد قاله ابن رافع مات فى آخر شهر رجب اومستهل شعبان سنة ٧٤١ بحلب .

٢٢٢ - على بن محمد بن ابراهيم السمرقندى الحنفى شيخ الخانقاه (١) بدمشق وكان فاضلا و قورا مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٣ .

٢٢٣ - على بن محمد بن احمد بن عبد الله اليونينى الشيخ شرف الدين ابو الحسين و لد فى رجب (٢) سنة ٦٢١ و احضر على البهاء عبد الرحمن وسمع من ابن الصباح (٣) و ابن الزبيدى و الاربلى و جعفر و مكرم و ابن الجميزى والزكى المنذرى و الرشيد العطار و ابن عبد السلام وغيرهم وعنى بالحديث و ضبطه و قرأ البخارى على ابن مالك تصحيحا وسمع منه ابن مالك رواية و املى عليه فوائد مشهورة وكان عارفا بكثير من اللغة حافظا لكثير من المتون عارفا بالاسانيد وكان شيخ بلاده والرحلة اليه و دخل دمشق مرارا وحدث بها وكان وقورا مهابا كثير الود لاصحابه نصيحا مقبول القول و الصورة قال الذهبى حصل الكتب النفيسة و ما كان فى وقته احد مثله وكان حسن اللقاء خيرا دينا متواضعا منور الوجه كثير الهيبة جم الفضائل انتفعت بصحبته و قد حدث بالصحيح مرات و اتفق انه قدم دمشق فى شعبان ثم رجع الى بلده فى اول رمضان فدخل عليه فقير يقال له موسى و هو فى خزانة كتبه

(١) ر - صف « شيخ الخاتونية » (٢) و لدببعلبك فى حادى عشر رجب - شذرات الذهب (٣) ف « المصباح » صف « الصلاح » .

فضربه

فضربه على رأسه بعصى ثم بسكين فجرحه فامسك موسى فاظهر الاختلال و تجانن و ضرب مرارا و هو يظهر الاختلال و مرض الشيخ الى ان مات في عاشر شهر رمضان (١) سنة ٧٠١ وكان ضربه في اوائل رمضان .

٢٢٤ - على بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن عبدالله (٢) بن جعفر الحسينى (٣) زين الدين نقيب الاشراف قال ابن حبيب فيه سمت وسكون ومواظبة على فعل الخير ومات في سنة ٧٦٩ (٤) عن ست وستين سنة و يقال انه كان بهى المنظر حسن الشكل رحمه الله و فيه يقول الاديب عبد الرحمن ابن الحسن السخاوى (٥) .

قوله

ابا الحسن المرضى سرت من التقى ‏ ‏ ‏ باحسن سيرة يا ابا الحسنين

ولا عجب ان قال بالحق اهله ‏ ‏ ‏ وسار على سيرة العمرين

٢٢٥ - على بن محمد بن احمد بن احمد الازدى الحلبى (٦) المالكى امام مقام الخليل سمع من محمد بن يعقوب بن الجرائدى بالقدس سفينة من حديث السلمى (٧) والتوكل لابن ابى الدنيا و غيرهما و حدث روى عنه ابو حامد ابن ظهيرة بالاجازة .

٢٢٦ - على بن محمد بن احمد بن الكنانى (٨) ذكره الذهبى في آخر طبقات القراء في اصحاب التقى الصائغ سنة ٧٢٧ وهو آخر مذكور عنده .

٢٢٧ - على بن محمد بن ابى بكر بن عبدالله بن مفرج الانصارى شمس الدين الفوى الاسكندرى الشافعى ولد فى حدود الثمانين وسمع من الدمياطى

(١) توفى ليلة الخميس حادى عشر رمضان ببعلبك - شذرات الذهب

(٢) ر « محمد بن على بن عبدالله » صف « محمد بن على بن محمد بن عبد الله » (٣) ر - الحسينى الحلبى » (٤) ر - صف « احدى وستين و سبعمائة » (٥) صف « السنجارى » ر « الحسين السنجارى » (٦) ر - صف « احمد بن محمد بن احمد الازدى الخليلى »

(٧) ر - صف « السلفى » (٨) ر « الكتانى » .

وابن دقيق العيد وعلق عنه من شرح الالمام وغيرهما وتفقه عند العلم العراقى وشارك فى الفضائل واختصر الروضة وولى مدرسة ابن السديد بقوص ونسخ بخطه كثيرا من الفقه واللغة والتصوف وكان ابن دقيق العيد نهبه فى تركته فرفع عليه فيها بعد موته شيء الى ابن جماعة فأنكره ثم بلغه ان القوى جلس مع الموقعين وذكر ان القاضى اذن له فى القعود (١) فانكره ايضا فتوجه الى قوص وولاه ابن السديد مدرسة الخاتونية (٢) ثم توجه الى اسوان فاكرمه قاضيها ثم تجرد مدة وكان فقيرا مدقعا ثم اقرأ شعث (٣) بن يوسف فاحسن عليه ابوه وكان له نظم حسن فمنه فيمن على انفه خال .

ان الذى برأ الحواجب صاغها نونين فى وجه الحبيب بلطفه
فتنازع النونان نقطة حسنه فاقرها ملك الجمال بانفه

ثم صحب محب الدين ناظر الجيش فولاه شهادة الكارم بعيذاب ثم شفع له عند القاضى جلال الدين القزوينى فاجازه بالافتاء وولاه قضاء فوة ثم نقله الى قضاء اسيوط ثم صرفه فتوجه من عيذاب الى الحج واراد دخول اليمن فمات هناك فى المحرم سنة ٧٤٠ قال الكمال جعفر كان جيد الذهن حاد القريحة مشاركا فى الفقه والاصول والعربية والادب كثير التواضع .

٢٢٨ - على بن محمد بن ابى بكر بن ابى طالب الحموى ثم المصرى المعروف بابن مريم (٤) خالى القاضى عزالدين ابن جماعة ولد بعد سنة ٦٦٠ وسمع من ابى عبدالله بن محمد (٥) بن حسان العامرى وحدث ومات بالقاهرة فى شعبان سنة ٧٤١ .

٢٢٩ - على بن محمد بن جعفر بن محمد بن احمد بن عبدالرحيم بن احمد بن

---

(١) صف « العقود » (٢) ر - صف « مدرسة باسنا » (٣) ر « شعيب » صف « سعد » (٤) ر « مريد » - صف « مرير » بمهملتين (٥) ر « ابى عبدالله عبدالله بن محمد » .

عوف فتح الدين القنائى سمع من ابى بكر الانماطى و من خاله التقى ابن دقيق العيد وغيرهما وتعانى الآداب ومهر فى حل الالغاز وكان ساكنا عفيفا متواضعا ومن شعره ملغزا فى كون .

يا ايها العطار اعرب لنا عن اسم شئ قل فى سومك
تبصره بالعين فى يقظة كما ترى بالقاب فى نومك

مات فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعمائة .

٢٣٠ - على بن محمد بن الحسن الخلاطى الحنفى علم الدين (١) الملقب بالقادوس لطول تكوير عمامته ويعرف ايضا بمزلقان وكان يقال له الركابى لانه كان يزعم ان عنده ركاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان يزعم ايضا ان عنده من شعره صلى الله عليه و سلم و تفقه و اشتغل و تقدم و درس بالظاهرية و ولى امامتها و هو اول من ام بها و درس بالديلمية (٢) و كتب على الهداية شرحا و ناب فى الحكم عن معز الدين نعمان بالحسينية و مات فى النصف من جمادى الاولى سنة ٧٠٨ .

٢٣١ - على بن محمد بن حسين بن عبد الكافى الجواد المعروف بابن قندس سمع من ابى العباس بن الحجار و حدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب و مات سنة ٧٨٠ .

٢٣٢ - على بن محمد بن خطاب الباجى علاء الدين الشافعى ولد سنة ٣١ و دخل الشام فسمع بها من ابى العباس التلمسانى و حدث عنه بجزء ابن جوصا و مهر فى الفنون وفاق فى الاصول و افتى و درس و حضر درس ابن دقيق العيد نعظمه جدا فانه مر فى الدرس شيء من كلام الغزالى فى الوسيط فقال الباجى يرد على هذه العبارة خمسة عشر سؤالا ثم سردها فقال له المدرس كم سنك قال كذا قال و هذا العلم كله حصل لك فى هذا السن و قال الشيخ نجم الدين الاصفونى كنا عند ابن دقيق

(١) ف « على الدين » ر ـ صف « علاء الدين » (٢) ر « بالدهلية ».

العيد فقال يا فقهاء حضر شخص يهودى يطلب المناظرة قال فسكتنا فبادر الباجى فقال احضروه فنحن بحمد الله ندفع الشبهة (١) وكان يحكى عن نفسه ان ابن تيمية لما دخل القاهرة حضرت فى المجلس الذى عقدوه له فلما رآنى قال هذا شيخ البلاد فقلت لا تطرئنى ما هاهنا الا الحق وحاققته على اربعة عشر موضعا فغير ما كان كتب به خطه وكان الباجى قد ولى وكالة بيت المال بالكرك ودرس بالسيفية بالقاهرة واعاد بالمنصورية وكان السبكى يطرئه ويعظمه وقد وقعت له كائنة ونسب اليه مقالة واختفى بسببها مدة وكان ناب فى الحكم بالشارع وله اختصار المحرر فى الفقه وكشف الحقائق فى المنطق والرد على اليهود وصنف فى الفرائض والحساب ثم تقشف (٢) ولبس فرجية مفتوحة وعمامته مفتوحة (٣) الى الغاية وكان ابن دقيق العيد يقول علاء الدين الباجى يطلق عليه عالم وله نظم وسط .

فمنه

اقول لعذلى اذ عاتبونى وسحب مدامعى مثل العيون
وراموا الكحل عينى قلت كفوا (٤) فأصل بليتى كحل العيون

وله ايضا

حياة وعلم قدرة وارادة وسمع وابصار كلام مع البقا
صفات لذات الله جل قديمة لدى الاشعرى الحبر ذى العلم والتقى

مات الباجى فى ذى القعدة سنة ٧١٤ .

٢٣٣ - على بن محمد بن داود بن دلفة المكناسى المغربى (٥) ذكره ابو جعفر ابن الكويك فى مشيخته وقال كتبت عنه من نظمه .

---

(١) ر « مليون برفع الشبهة » صف « مليون بدفع الشبهة » (٢) صف « تصوف »
(٣) ر - صف « وعمامة لطيفة » (٤) صف « فلتكفوا » (٥) ر - صف « المقرى »

على

٢٣٤ - على بن محمد بن سعيد بن سالم بن يعقوب بن قمر علاء الدين الانصارى ابن امام المشهد المعروف بابن الغامى (١) محتسب دمشق ولد سنة ٧٢١ وحفظ التنبيه و العمدة و مقدمة ابن الحاجب و مختصره و سمع من المزى و بنت الكمال و الجزرى و غيرهم و اشتغل بالعلم على ابن عمه بهاء الدين ابن امام المشهد و تخرج به و تزوج بابنة ابى النجيح نائب الحنبلى وكتب عنه فى الحكم بالجوزية و تولى تدريس الامينية بعد وفاة شيخه وابن عمه بهاء الدين وولى الحسبة فى اوائل سنة ٥٤ ثم عزل نفسه فى سنة ٧ ثم اعيد سنة ٦٢ ثم مرض فثقل فى المرض فتركها وكان له نظم وسط و فضائل جمة و خلف مالا جزيلا و قال ابن رافع كان حسن الشكل كريم النفس متوددا ومات فى صفر سنة ٧٦٣.

٢٣٥ - على بن محمد بن سلمان (٢) بن حمائل الدمشقى علاء الدين ابن غانم وغانم ابو جدته من ابيه كان زاهدا ولد سنة ٦٥١ وسمع من ابن عبد الدائم والزين خالد وابن نشبى وجماعة و تعانى الادب وقال الصفدى كتب فى ديوان الانشاء و عرض عليه كتابة السر بحلب فامتنع وله نظم ونثر واعمال جيدة فى الآداب و مكاتبات و مراجعات مع فضلاء عصره من زمن محيى الدين بن عبد الظاهر وهلم جرا وكان رئيسا كبيرا كثير القضاء لحوائج الناس حتى كان صدر الدين بن الوكيل يقول ما اعرف احدا فى الشام الا ولعلاء الدين ابن غانم فى عنقه منة وكان وقورا مهيبا منور الشيبة ملازما للجماعات منطرح الكلفة وكان ابن الزملكانى لايحبه ومع ذلك فقال ما اردت ان اذكره الى واحد (٣) بسوء الا قال لى ما فى الدنيا مثل علاء الدين ابن غانم قال الذهبى كان دينا وقورا مليح الهيئة منور الشيبة ملازما للجماعات ذا مروءة وفتوة و قضاء لاشغال الناس لاسيما فى دولة الافرم وكانت له يد طولى فى النظم والنثر و فيه تواضع وترك تكلف

(١) ر - ف « الفامى » (٢) صف « سليمان » (٣) ر - صف « عند احد ».

مات على خيروبر و تلاوة وفيه يقول ابن نباتة .

علوت اسما و مقدارا ومعنى فيا لله من وصف جلى
كأنكم الثلاثة ضرب خيط(١) على فى على فى على

و من شعره

سلب المهجة منى بالجفون (٢) الفاترات
لو يزور البيت لم يرم الحشى بالجمرات

مات بتبوك فى ثالث عشر المحرم سنة ٧٣٧ وهو عائد من الحج .

٢٣٦ - على بن محمد بن ابى سعد الواسطى المعروف بالديوانى تلا على الشيخ على خريم و غيره و رحل فتلا على البرهان الاسكندرانى بدمشق و على البرهان الجعبرى بالخليل ثم رجع واشتهر و ذكر انه مولده سنة بضع وستين و نظم الارشاد للقلانسى لامية مرموزة و نظم اللوامع (٣) فى الشواذ ارجوزة وكان محمود (٤) السيرة حسن الاخلاق ذكره الذهبى فى طبقاته .

٢٣٧ - على بن محمد بن صالح بن الرسام الصفدى كان ابوه جنديا و نشأ هو فتعلم الرسم على القياش ثم رغبه الشيخ الصفدى (٥) فى الاشتغال بالعلم فاشتغل هو وحفظ التعجيز و تفقه على النجم حسن بن الكمال محمد خطيب صفد ثم صحب بدمشق ابن الوكيل و قرأ عليه و كان يغتبط (٦) به وسمع بدمشق و مصر و صحب الامير بكتمر وتوكل له و تولى فى حال نيابته على صفد و تدريس الجامع بها ووكالة بيت المال و كان يشارك فى العربية والاصول و يلثغ فى الجيم يجعلها كافا مشوبة بشين معجمة و كان لو أكل فستقة واحدة عرق كله و هو الذى نشر العلم بصفد خصوصا علم الفرائض مع التواضع قال العثمانى قاضى صفد عمر حتى

(١) ر « حفظ » (٢) صف « بالعيون » (٣) مخ - صف - ف « اللوامح » (٤) ر - صف « حميد » (٥) ر - صف « النجم الصفدى » (٦) ف « يتغبط » .

الحق

الحق الاحفاد بالاجداد ومات فى العشر الاخير من ربيع الآخر سنة ٧٤٠ .

٢٣٨ - على بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القواس علاء الدين ولد سنة . . . (١) واسمع على ابن عبد الدائم وحدث ومات سنة . . . (٢)

٢٣٩ - على بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله الشافعى البابى بموحدتين ولى قضاء الباب وكان مولده سنة اربع اوخمس وتسعين وتفقه وولى الحكم بالباب وغيرها من الاعمال الحلبية وسمع من البرهان الجعبرى ومات فى اواخر سنة ٧٦٨ .

٢٤٠ - على بن محمد بن عبد الرحمن العبيى بضم المهملة وسكون الموحدة نسبة الى بيع العبى المصرى الاصل الحلبى وكان ابوه قاضى عزاز فولد هو بها سنة ٦٩٠ وتعانى القراآت وجاور بالمدينة الشريفة ثم تحول الى حلب فولى توقيع الدست بها وكان حسن النظم سمع من نظمه الشيخ برهان الدين المحدث وابو حامد بن ظهيرة .

فمنه

حلاوية الفاظها سكرية قلتنى وقوت نارقلبى بالعجب
مسير دمعى فى خدودى مشبك ومن اجل ست الحس(٢) قدزادبالسكب

ومنه فى الجلنار

انظر الى الروض البديع وحسنه فالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كأنه قطع من المرجان فوق زبرجد

قال القاضى علاء الدين فى تاريخه اصله من القاهرة وسكن حلبا ثم حج وجاور بالمدينة وكان اديبا فاضلا يأخذ الشعر وقرأ القراآت وعرض له فى الآخر وسواس فصار يحدث نفسه وهو لا يشعر وباشر توقيع الدست كتب عنه البرهان المحدث من نظمه ومات فى غرة المحرم سنة ٧٩٠ بحلب .

(١) بياض (٢) صف «الحسن» .

٢٤١ - علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن ابي بكر بن القاسم بن سعيد بن محمد بن هشام بن عمر الثعلبي الشافعي الموصلي تاج الدين معروف بابن الدريهم و هو لقب سعيد جده الاعلى ابن اخت الشيخ بهاء الدين الحسين الموصلي المعروف بابن ابي الخير و لد في شعبان سنة ٧١٢ وقرأ القرآن بالروايات على ابي بكر بن العلم سنجر الموصلي و تفقه على الشيخ نور الدين (١) علي بن شيخ العوينة المقدم ذكره و حفظ الحاوي و بحث في الحاوي على شرف الدين عبد الله بن يونس وحفظ الفيتي ابن معطي وابن مالك وبحث في التسهيل واخذ عن علاء الدين ابن التركماني و شمس الدين الاصبهاني وسمع صحيح البخاري بقراءة نور الدين الهمذاني وغير ذلك و قرأ على ابي حيان بعض تصانيفه و كان ابوه مات و هو صغير و خلف نعمة طائلة فاستولى عليها الغير و نشأ يتيما لكنه فتح عليه و اجتهد في الاشتغال فلما كبر و تميز سلموه بعض المال فسافر به الى دمشق ثم الى القاهرة فاثرى وتمول و كان اول قدومه القاهرة تاجرا في سنة ٣٢ او ٣٣ ثم عاد الى البلاد ثم رجع واختص بكثير من امراء الدولة و اخيرا بالكامل شعبان ثم اخرجه المظفر حاجي الى الشام سنة ٧٤٨ و كان له في ديوان الخاص ثمن مبيعات بمائتي الف درهم فتردد الى القاهرة ليحصل له منها شيء فلم يتفق ثم ورد كتاب عن لسان بيبغاروس باخراجه من دمشق فكبس بيته و اخذت كتبه و اخرج من دمشق في احد الجمادين سنة ٤٩ فتوجه الى حلب ثم عاد الى دمشق ثم دخل مصر ليخلص شيئا من ماله ثم رجع الى دمشق ورتب مدرسا بالجامع الاموي ثم في صحابة ديوان الجامع فباشر جيدا ثم رتب في ديوان الاسرى ثم دخل مصر في سنة ٦٠ فبعثه الناصر حسن رسولا الى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل الى قوص فمات بها في صفر سنة ٧٦٢ وكان ماهرا في

(١) كذا ورد نور الدين والصواب زين الدين كما مر في ترجمته - ك

الاحاجي

الاحاجى و الالغاز و حل المترجم و الاوفاق و الكلام على الحروف و خواصها حتى كان يقال له ضمير عن شىء يكتبه السائل بخطه فيكتبه هو حروفا منقطعة (١) ثم يكسر تلك الحروف فيخرج الجواب عن ذلك الضمير شعرا ليس منه حرف واحد خارجا عن حروف الضمير وكان مشاركا فى الفقه و الحديث و الاصول و القراآت و التفسير والحساب و يتكلم فى جميع ذلك مجدا من ذهن حاد و قاد و له نظم وسط كثير التعسف و التكلف اجوده مقبول .

فمنه قوله

صدعنى فلا تلم يا عذولى لست اسلوهواه حتى المهات
لا تقل قد اسا فغى الوجه منه حسنات يذهبن بالسيئات

و له من التصانيف و هى كثيرة جدا - التسهات الفائحة فى آيات الفاتحة و اشراق النفس فى الجدلات الخمس - (٢) - الآثار الرائعة فى اسرار الواقعة - كنز الدرر فى حروف اوائل السور - سبر الصرف (٣) فى سر الحرف - غاية المغنم فى الاسم الاعظم - الزين فى معانى العين - الانصاف بالدليل فى اوصاف النيل - نفع الجدوى فى الجمع بين احاديث العدوى المبهم فى حل المترجم - غاية الاعجاز فى الاحاجى و الالغاز - سلم الحراسة فى علم الفراسة - تصاريف الدهر فى تعاريف الزجر - اقناع الحذاق فى انواع الاوفاق - بسط الفوائد فى حساب القواعد - تنائى المناظر فى المرائى و المناظر - رسالة الراضى بين الامير و القاضى - ايقاظ المصيب فى مافى الشطرنج من المناصيب رحمه الله .

---

(١) ر صف «مقطعة» (٢) ر - ف - صف «اشراق النفس فى المحمولات الخمس» وفى كشف الظنون « اشراف النفس على حضرات الخمس » (٣) ر - ف - مخ « سر الصرف » وفى كشف الظنون « سر الصرف فى علم الحرف لابن الدريهم » .

٢٤٢ - على بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ علاء الدين اخو بدر الدين ابن اليسر كان يشهد على الحكام و غالب اشغال البلد تدور عليه ومات فى سنة ٧٣١ .

٢٤٣ - (١) على بن محمد بن عبد الله بن البركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعى سمع من ... (٢) و محمد السلان سرنى العسقلانى و الخرستانى وحدثه و ماته فى سادس جمادى الآخرة سنة ثمانى عشر و سبعمائة .

٢٤٤ - على بن محمد بن عبد الله بن الظاهر السعدى الرئيس علاء الدين و لد سنة ٦٧٦ و ادخل ديوان الانشاء فى الدولة المنصورية وعمره احدى عشرة سنة وسمع الحديث قليلا من ابن الخلال بقراءة الذهبي وكان علاء الدين فاضلا محسنا الى الناس حسن الشكل و العمامة و الملبوس قوى النفس و بيته مجمع الفضلاء و كان يسعى فى حوائج الناس ويقضيها و استمر فى توقيع الدست دهرا طويلا و كان الناس يكرهه لانه كان يوقع بين يدى سلار ايام حجره على السلطان ثم فى ايام بيبرس و هو الذى كتب تقليد بيبرس عن الخليفة و يقول اذا رآه سبحان الرزاق هذا يأكل رزقه على رغم انفى و حكى شهاب الدين ابن فضل الله ان الناصر كان يقول ما كرهته الا انه (٣) خان مخدومه لانه استكتمه شيئا فعرفنى بـه وكان هو اختص بسلار فلما كان الناصر بالكرك ثم رجع نقم على كل من كان من جهة سلار و بيبرس وكان رسلان الدويدار اولا فى خدمة علاء الدين هذا فرتبه و هذبـه وكان خصيصابـه جدا ثم تقدم رسلان بعد مجىء الناصر من الكرك فولاه الدويدارية فلم يشك احد ان علاء الدين يلى كتابة السر فحكى رسلان قال قال لى الناصر اذا جاءك ماكول من علاء الدين ابن عبد الظاهر فاقبله قال فلم البث الا قليلا حتى حضر المأكول من عنده فعرفت الناصر فقال سيبعث اليك

(١) هـذه الترجمة فى ر - فقط (٢) بياض (٣) ر - صحف « لانه » .

الجزر (١) و مات قطلوبك هذا فى ربيع الاول سنة ٧٢٩ .

٦٤٦ - قطلوبك الشيخى احد الامراء الطبلخاناة بدمشق ايضا مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

٦٤٧ - قطلوتمر الخليلى كان من الحجاب بدمشق ثم ولى نيابة صفد فمات بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ .

٦٤٨ - قطلوشاه الططرى كان احد اكابر المغليين مقدم المغل فى و قعه بينهن مشهورة (٢) فى سنة ٧٠٢ فى شهر رمضان منها و هى مشهورة و جهزه خربندا بعد ذلك الى اهل كيلان قتل فى ايام خربندا لما اغزاه بلاد كيلان فنازلوهم ففتحوا عليهم الماء فكادو ايغرقون حين هجم عليهم ماء بالليل و طنوها كبسة فقتل بعضهم بعضا و قتل قطلوشاه من جملتهم و يقال ان خربندا فرح بقتله و كان ذلك فى اول سنة ٧٠٧ (٣) .

٦٤٩ - قطلوا بنت سيف الدين عبد الله ام ناصر الدين محمد بن الشجاعى قال ابن سكر اذنت فى الكتابة عنها فى الاستدعاءات و هى من مسندات الشام ماتت سنة ٧٨٥ (٤) .

٦٥٠ - قطليجا الحموى الجمدار كان من اخصاء الناصر ثم امر بدمشق بعده امير عشرة فى ايام الناصر ثم امر اربعين بعده ثم ولى نيابة حماة فى سنة ٧٤٧ فاساء السيره ثم نقل الى نيابة حلب فى ربيع الآخر سنة ٥٠ فمات بها فى جمادى الآخرة سنة خمسين و سبعمائة و كان قد عين لنيابة الشام وجاءته الولاية و هو مريض فمات بحلب قبل ان يحصل له المأمول .

٦٥١ - قطليجا بن بلبان الجوكندار احد الامراء الاربعين من دمشق كان فارسا بطلا خفيف الحركات يقال انه ساق فرسه فاخذ نصف

---

(١) ر - ف « الحور » (٢) كذا وفى ف « فى وقعة المشهورة » وفى ر « فى وقعة شهر المشهورة » (٣) فى تاريخ ابى الفداء ان هذه الواقعة كانت فى سنة خمس وسبعمائة (٤) مخ « سنة ثمانين وسبعمائة » .

سفرجلة من غصنها و بقى نصفها الآخر مكانه وكان فى لعب الكرة غاية و مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٠ .

٦٥٢ - قطليجا البكتمرى كان من مماليك بكتمر الساقى فتمكن منه و تصرف فى احواله وكثرت امواله و ولى بعده نيابة الاسكندرية ثم احضر الى القاهرة و استقر و اليها اشهرا ومات فى الطاعون سنة ٧٤٩ .

٦٥٣ - قفجق فى قبجق تقدم .

٦٥٤ - قلبوس بن طبرس الوزيرى كان مقيما بدمشق مواظبا على الصلاة خيرا دينا مات فى ثامن ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٦٥٥ - قلقلة (١) خان المغلى صاحب الدشت وليها فى سنة ٦٢ بعد قتل بروى بك خان ثم قتل بعد قليل و استقر بعده نوروزخان (٢) .

٦٥٦ - قمارى امير شكار كان حظيا عند الناصر حتى تزوج بنته و امره تقدمة فى سنة ٧٣٨ ثم و لى فى ايام الصالح اسماعيل مير آخور و مات فى اواخر سنة خمس اواوائل سنة ٧٤٦ .

٦٥٧ - قمارى الناصرى اخو بكتمر الساقى أمره الناصر بعد موت بكتمر وكان احضره من بلاد الترك من اجل اخيه وعمل الاستادارية

(١) هامش ب « قلفه » ف « قلفله »ولعل الصوب قلفه خان بضم القاف وسكون اللام وفتح الفاء لان اسمه فى تواريخ الروس كوليا واسم الذى تسلط قبله بردى بك جان بكسر الباء و الدال بينهما راء و لاشك ان المؤلف صحف فى الاسماء - ك (٢) فى صف - ترجمة زائدة وهى قلمطاى بن عبد الله العثمانى الدوادار كان شجاعا بطلا توجه للصيد فرجع ضعيفا فمات فى جمادى الاولى فنزل السلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالقرب من صهريج منك وكان مشكور السيرة قليل الشر وكان استقر فى شعبان سنة خمس وتسعين يعنى فى الدوادارية وكان طويلا جميلا بلغ الثلاثين اوجاوزها بقليل والله اعلم (٣) مر فى ترجمة اخيه سليمان - ابن حمد بن محارسن .

فى

فى ايام الصالح اسماعيل وخرج مع الفخرى لحصار الناصر احمد بالكرك ثم اخرجه الكامل الى نيابة طرابلس ثم قبض عليه فى اواخر سنة ٧٤٦ و نقل الى مصر فكان آخر العهدبه فانه نقل الى سجن الاسكندرية فقتل فى سنة ٧٤٧ .

٦٥٨ - قمارى الماردانى اخو امير على كان به عرج يسير و تأمر بآخرة و مات بعلة الصرع فى ربيع الاول سنة ٧٥٧ .

٦٥٩ - قمارى الحموى احد الامراء مات بسجن الاسكندرية سنة ٧٥٣ .

٦٦٠ - قمر بن محمد بن حميد بن (١) محاسن النيربى اخو سليمان كان يذكر انه سمع صحيح البخارى على ست الوزراء و ابن الشحنة وكان مولده سنة سبعمائة .

٦٦١ - قوام بنت عبد الله مولاة سنجر عتيق ابن عطاف ام ابراهيم سمعت من يوسف الغسولى وابن القواس وماتت فى رمضان سنة ٧٤٢ عن ثمانين سنة .

٦٦٢ - قوصون الساقى الناصرى حضر مع الجماعة الذين احضروا ابنة القان ازبك زوج الناصر فرآه السلطان فالزم كبير الجماعة ببيعه منه فاشتراه بثمانية آلاف (٢) درهم فسلمها التاجر المذكور لاخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر و امره تقدمة فكان يفتخر و يقول انا اشترانى السلطان و كنت من خواصه و امرنى و قدمنى و زوجنى بنته و اما غيرى فتنقل من التجار الى الطباق الى الاصطبلات وكان الناصر يبالغ فى الاحسان اليه و زوجه بنته فى سنة ٢٧ و احتفل السلطان بعرسه حتى كانت قيمة التقادم التى حملت اليه من الامراء خمسين الف دينار و هو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة و الخانقاه المشهورة بباب القرافة و لما توفى (٣) الناصر تعصب للمنصور ابى بكر حتى سلطنه و قام هو

(١) مر فى ترجمة اخيه سليمان بن احمد بن محاسن (٢) ف « بثمانين الف » (٣) ر « مات » .

بتدبير المملكة ثم قبض على بشتاك و سجنه بالاسكندرية و ارسل اليه من قتله و استبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ثم وقعت الوحشة بينهما فعمل على المنصور حتى اخرجه الى قوص ثم دس اليه من قتله و استمر قوصون يجلس فى مجلس نائب السلطنة فى ايام الاشرف كجك ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلة (١) و صار يجلس فيها ويمد السماط بها اعظم من سماط السلطان ثم نازع الناصر احمد وهو بالكرك و اساء اليه الى ان ثار لطاب السلطنة فجهز قطلبغا الفخرى الى حصار الناصر احمد بالكرك ثم انعكس الامر و اغوى الفخرى الامراء بقوصون فقاموا عليه لما بلغهم انه يريد ان يستبد بالمملكة (٢) و انه يقول فى ملكى سبعمائة مملوك القى بهم اهل الارض فلما انهزم الطنبغا (٣) نائب الشام ممن تعصب للناصر احمد و حضر الى مصر خرج قوصون لتلقيه فخامر الامراء عليه و ثار العوام فنهبوا اسطبله و خانقاته ثم امسكوا قوصون و قيدوه واعتقل بالاسكندرية الى ان حضر الناصر الى مصر فجهز احمد بن صبح فقتل قوصون فى محبسه بالاسكندرية و ذلك فى اواخر شوال سنة ٧٤٢ وكان خيرا كريما يعطى الالف اردب قمح والعشرة آلاف الفضة و نحو ذلك وكان اذا انفرد عن السلطان فى الصيد يروح معه ثلث العسكر و احضر اخاه صوصون فأمره و ابن اخيه بلجك (٤) و امره و لما نهبت داره اخذ منها ما يجاوز الوصف حتى ان الذهب المختوم كان اربع مائة الف دينار و اما الزركش و الحوائص الذهب والاوانى الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة الف دينار وكان فيما نهب له ثلاثة اكياس ملىء جواهر نفيسة يقال ان قيمتها مائة الف دينار و منها نوبة خام (٥) حرير اطلس الى غير ذلك واستغنى العوام والرعاع حتى

(١) ف « القلعة » (٢) ر ـ صف « بالسلطنة » (٣) ر ـ صف « قطلبغا » (٤) كذا بالاصل بعلامة الشك ف « تلجك » (٥) ف « نوبة حام » كذا .

صاروا

صاروا يتبايعون الدينار بينهم باحد عشر درهما و القمح بستة دراهم الاردب و قس على ذلك .

٦٦٣ - قلاون الجمدار احد الامراء بدمشق ثم ولى نيابة حمص ثم كان فيمن فر مع يلبغا اليحياوى فمات معه بحماة فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .

٦٦٤ - قيران المنصورى كان اميرعشرة ثم عمل شد الدواوين بطرابلس ثم بدمشق ومات بها فى ربيع الآخر سنة ٧٠٩ .

٦٦٥ - قيران الحسامى احد الامراء بدمشق نقل اليها من القاهرة سنة ٧١٧ فلم يزل الى ان مات ... (١) .

٦٦٦ - قيران السلارى كان من مماليك سلار ثم استقر نقيب المماليك السلطانية الى ان مات بعد موت الناصر محمد (٢) .

٦٦٧ - قيس بن حياة بن على بن قيس بن سلطان بن رحال الحرانى شرف الدين ابو اسماعيل التاجر ولد سنة ٦٨٥ وسمع من العز احمد بن عبد الحميد المقدسى مشيخته تخريج الذهبى وحدث وكان حسن الشكل مشكور السيرة سمع منه ابن رافع وذكره فى معجمه وقال مات فى سنة ... (١) .

٦٦٧ - قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش (٤) ابو اليمن بفتحتين الشامى سمع من المشايخ الاربعة والثلاثين جزء ايوب منهم ... (١) وسمع منه منتقى من جزء ايوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبى .

٦٦٩ - ابو القاسم بن عبد السلام بن ابى عبد الله بن عبد السلام الدمشقى شرف الدين ابن الرامى ويعرف بابن المصلى ولد سنة ٦٥٤ وسمع من ابن عبد الدائم ومن على بن الاوحد و ابن ابى اليسر و غيرهم سمع منه البرزالى والذهبى و ابن رافع وذكروه فى معاجيمهم ومات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٢٨ بدمشق .

٦٧٠ - ابو القاسم بن عثمان بن ابى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى

(١) بياض (٢) صف « الناصر احمد » (٣) ف « المنغيش »

البصروى الحنفى صدر الدين احد الامراء الفقهاء كان الناصر يحب اخاه نجم الدين لاجل خدمته له لما كان بالكرك فلما مات اعطى اخاه اقطاعا و تدريس المدرسة ببصرى فكان يلبس قباء وعمامة مدورة ثم الزمه الناصر بلبس الكلوتة بأخرة فترك التدريس لولده ثم ولى نابلس فباشرها بشهامة وامانة ومهابة مدة سنين و تولى نظر القدس و الخليل باخرة ومات فى اواخر سنة ٧٥٩ او اول (١) التى بعدها عن نحو الستين وله نظم وسط وحج بالناس فى سنة ٧٥٦ وعمر بركة الرجيع التى هى كالمدد لبركة عطاف فغرم فى عمارتها من ماله عشرة الآف و باشرها فى الحر الشديد فكان ذلك سبب موته وارخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين ابن جماعة فى خامس عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٦٧١ - ابو القاسم بن عياش بن على الديرملكى (٢) ولد سنة ... (٣) سمع من ... (٣) و اجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد فى سنة ٧٠٣

٦٧٢ - ابو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد (٤) الاسكندرانى ولد سنة ... (٣) و اجاز من الاسكندرية للعز بن جماعة ومات سنة عشر اواحدى عشرة وسبعمائة .

٦٧٣ - ابو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقى الحنفى فخر الدين ولد سنة ٦٢٩ وبرع فى الفقه والنحو ودرس بالمنكوتمرية فى القاهرة اول ما فتحت ومات فى ذى الحجة سنة ٧٠٨ وله تسع وسبعون سنة .

٦٧٤ - ابو القاسم بن يحيى بن زياد الحرانى الحنبلى بهاء الدين خطيب بيت لهيا سمع من ابن عبد الدائم كان شيخ المواعيد بغيطة (٥) دمشق وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار (٦) الحبلى صار يجمع الناس ويقرؤن

(١) ر « اوائل » (٢) هامش ب « الرملكى » - ر « الزملكى » (٣) بياض (٤) ر « شعيب » (٥) كذا - ولعله غوطة ح (٦) ر « عماد » .

ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل وذلك فى عشى كل سبت ليلة الاحد واستمر ذلك وكان بهاء الدين مشكور السيرة كثير الحج مات فى سابع المحرم سنة ٧٠٦ .

حرف الكاف

٦٧٥ - كافو بن عبد الله الهندى وقد حدث عن الحجار بالاجازة .

٦٧٦ - كافور المظفرى المعروف بالحريرى (١) ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعمائة فاثر آثارا حسنة منها المنارة التى على باب السلام فى سنة ٧٠٦ وهو الذى بنى الكل وكانوا ياخذون سعف الجريد كل ليلة بعد العشاء فى المسجد ويخرجون بها فجعل بدل ذلك الفوانيس ومات سنة ٧١١ .

٦٧٧ - كامل بن على الماردينى ولد سنة ... (٢) واشتغل وتعانى الوعظ فمهر فيه وحج سنة ٧٠٧ فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب والقضاة والمشايخ فى ثانى شهر رمضان ثم عقد آخر بالجامع قال البرزالى لما قدم من الحج اقام مديدة بدمشق فاجتمعت به وكتبت من نظمه .

٦٧٨ - كاوزكا (٣) المنصورى احد الامراء الكبار بدمشق مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٦ .

٦٧٩ - كبك (٤) بن عبد الله السعودى (٥) البريدى (٦) سيف الدين سمع من الفخر ابن البخارى اخبار بشر بن الحارث انا ابن طبرزذ روى عنه ولده احمد وبعض شيوخنا ومات سنة ... (٢) .

٦٨٠ - كبيس بن منصور بن جماز بن هبة (٧) الحسينى تقدم نسبه فى

---

(١) ر « بالجزيرى » (٢) بياض (٣) ف « كاودكا » (٤) مخ « كيل » (٥) ر - « المسعودى » (٦) صف « الرندى » (٧) فى ترجمة طفيل « ابن شيحة وهو الصواب » ك .

ترجمة اخيه طفيل الشريف امير المدينة النبوية و لى الامرة استقلالا فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ و قتل فى شهر رجب سنة ٧٢٨ .

٦٨١ - كتبغا المغلى المنصورى زين الدين الملك العادل كان اسمر قصيرا صغير اللحية فى حنكه فقط اسر من عسكر هلاكو فى آخر سنة ٤٨ (١) ثم اشتراه الملك المنصور و تنقلت به الاحوال و عظم فى دولته ثم ازداد فى دولة الاشرف حتى كان ممن باشر قتل بيدرا (٢) بعد قتله الاشرف و ولى النيابة للناصر فى سلطنته الاولى و كان هو الملك فى الحقيقة و ثار على (٣) الشجاعى فحاربه عدة ايام و انتصرت البرجية للشجاعى ثم آل الامر الى ان قبض على الشجاعى بعد ان اشتد الحصار على القلعة بسببه فقتل فخمدت الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة و تسلطن و لقب العادل و ذلك فى حادى عشر المحرم سنة ٦٩٤ و دبر المملكة معه لاجين و قراسنقر و طائفة كان اصطنعهم بعد قتل الاشرف ممن كان توثب على الاشرف و وصل الخبر بذلك الى دمشق فى ثامن عشرة (٤) ثم دخل كتبغا دمشق فى ذى القعدة سنة ٩٥ و توجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه لاجين فقتل بتخاص و الازرق و كانا ركنى كتبغا فهرب كتبغا و ذلك فى صفر سنة ٩٦ و دخل قلعة دمشق فلم يجمع له أمر (٥) و بذل الطاعة للاجين فقال هو خشداشي (٦) و ما منى له خلاف ودخل لاجين الى مصر سلطانا فاستقر له الأمر بغير منازع و جلس على التخت فى عاشر صفر و شق المدينة فى سادس عشرة فأمره لاجين ان يقيم بقلعة صرخد واطلق له بعض غلمانه و نسائه فاقام بها الى ان كان بعد وقعة غازان فأعطاه الناصر النيابة بحماة بعناية بيبرس و سلار فانهما كانا العمدة فى تدبير المملكة و ليس للناصر حينئذ سوى الاسم وكان بيبرس

(١) ر - صف « ثمان وخمسين » (٢) ر « بندار » (٣) ر « عليه » (٤) صف « ثانى عشرة » (٥) ر - صف « فلم يجتمع له الامر » (٦) ر « خشداش » .

و عبد الله بن ورخز صاحب ابن الاخضر و من عبد الصمد بن احمد وجده لامه و اجاز له الشريف الداعي و غيره من واسط وكان قد اقام بقرية يقال لها برقطا و اشترى بها ارضا يستغل منها كفايته و لقن هناك خلقا كثيرا و مات في وسط سنة ٧٤٠ .

٢٧١ - علي بن محمد بن محمود بن ابي العز بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم الكازروني ثم البغدادي ظهير الدين الشافعي ولد سنة ٦١١ وسمع من الحسن بن السيد و الديثي وغيرهما وتمهر في الفنون وصنف التصانيف منها روضة الاريب في سبعة عشر سفرا - تاريخ - و النبراس المضيء في الفقه - وكسر (١) الحساب في الحساب مجلد - و السيرة النبوية و الملاحة في الفلاحة .

و من نظمه

زارني في الظلام اهيف كالبدر بوجه منه يلوح النور
قلت اهلا لو كنت زرت نهارا قال مهلا في الليل تبدو البدور

مات بعد السبع مائة فيما ذكره البرزالي وقال الادفوي في ربيع الاول سنة ٦٩٧ وقال الذهبي كتب الي بمروياته (٢) سنة ٦٩٧ فالله اعلم .

٢٧٢ - علي بن محمد بن ممدود بن جامع بن عيسى البندنيجي ابو الحسن ابن المحدث محب الدين ولد سنة ٦٤٣ وسمع على العز احمد بن يوسف الاكاف (٣) مسند اسحاق بن راهويه و على احمد بن عمر الباذبيني صحيح مسلم في سنة ٦٥٠ انا المؤيد و على العفيف ابي منصور محمد بن المنى (٤) ابن علي بن عبد الصمد جامع الترمذي في سنة ٦٤٩ انا الكروخي (٥) و اجاز له النشتبرى (٦) و محمد بن علي بن السباك و ابن الحصري و على ابن عبد اللطيف الخيمي وآخرون من الموصل و بغداد وكان يقول

---

(١) ر « كنز » (٢) ر « كتب الي عن وفاته (٤) مخ « الاسكاف » (٤) ر « ابن الهنى » (٥) ر - صف « الكرخي » (٦) مخ « التسترى » .

انه سمع عدة كتب واجزاء وكانت له اثبات عدمت فى كائنة بغداد وكان على ذهنه اشياء كثيرة من اخبار الوقعة ببغداد وغيرها واقام مدة بوابا بدار الوكالة ببغداد وسمع على على بن محمد بن محمد بن وضاح جزءا صنفه فى مدح العلماء وذم الاباحية بقراءة الحافظ عبد الرحيم بن محمد بن الزجاج سنة ٦٢ و اجاز له بافادة ابن الزجاج المـــذكور زينب بنت نصر بن عبد الرزاق وتدعى امة الاله وعبد الرزاق بن اسعد بن مكى بن ورخز ومحمد بن على بن شجاع و عبد الصمد بن احمد بن ابى الجيش (١) وابراهيم ابن محمد بن صالح الدقاق و آخرون فى سنة ٦٦٠ قال الذهبى كان يتعاسر(٢) عـلى الطلبة و يطلب عـلى الرواية قال و سألته كيف نجوت من التتار فقال كنت صغيرا فتركت وكان تام الشكل ابيض اللحية ظهر سماعه من محمد بن المنى (٣) بعد موته و قيل انه سمع من ابن الخير (٤) ايضا و من عبد الله بن على بن ثابت النعال (٥) و قدم دمشق فحدث بالكثير وكان يجلس للسماع و القـارورة مشدودة على وسطه لضعف قوته الماسكة و مات فى المحرم سنة ٧٣٦ (٦) .

٢٧٣ - على بن محمد بن معن بن مشكور الشـافعى المصرى سمع من ابن علاق جزء البطاقة .

٢٧٤ - على بن محمد بن منصور بن عبـاد السعدى الحرانى الذهبى ولد سنة ٦٨٩ وسمع من ابى الحسين اليونينى و السقارى روى عنه الحسينى و غيره و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ (٧) .

٢٧٥ - على بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان الرقى الاصل الجبرينى شيخ البلاد الحلبية جلس مكان ابيه فى قرية بيت جبرين (٧) و زاره الناس

---

(١) ف - صف « ابى الحسن » (٢) صف « كان شديدا » (٣) ر «محمد بن المثنى» كذا وراجع حاشية ص٥ . (٤) ر «ابى الخير ولعل الصواب ابن ابى الخير» ك (٥) ر « النعالى»(٦) مخ« ٧٣٧ »(٧) صف« ٧٧٥ »(٧) ر « فى قرية جبرين » .

وكان

وكان سماطه ممدودا لكل وارد صغيرا او كبيرا حقيرا كان او جليلا وكانت قاعدة اسلافه وكانت له ثروة و حشم و خدم و مات فى الطاعون سنة ٧٤٩ فى ذى القعدة و قد زاد على الخمسين ذكره ابن حبيب و ارخه ابن كثير فى ذى الحجة بحسب وصول الخبر الى دمشق.

٢٧٦ - على بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن على بن احمد التغلبى (١) القارى الدمشقى نزيل القاهرة ولد سنة ٦٢٦ (٢) و سمع فى الرابعة و الخامسة من ابن الزبيدى و ابن الصباح و الناصح ابن الحنبلى و الفخر الاربلى و المسلم المازنى و مكرم و غيرهم و روى بالاجازة عن ابن باقا و ابن عماد و غيرهما وكان عنده عن ابن المقير الثانى من حديث سعدان و عن عبد الكريم بن خلف الزملكانى الثالث من الطوالات و عن مكرم جزء الفلكى و الموطأ و عن المسلم الثانى و العاشر من حديث الميانجى و جزء من فوائد الذهلى و عن ابن صابر معجم ابى يعلى و حدث بالكثير وكان يقرأ بنفسه للعامة فلذلك يقال له القارئ و تفرد باجزاء و اكثر عنه الرحالة وكان خيرا ناسكا متواضعا محببا الى الناس و خرج له الشيخ تقى الدين السبكى مشيخة و هو خاتمة اصحاب ابن الصباح بالسماع مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

٢٧٧ - على بن محمد بن هبة الله الانصارى الاسكندرى نجم الدين ابن زين الدين ابن جمال الدين ولد سنة ٦٦٧ و سمع من تاج الدين الغرافى و عبد الرحمن بن مخلوف و غيرهما و حدث قرأت بخط البدر النابلسى كان عالما عاملا خاشعا ناسكا ناب فى الحكم بالثغور (٣) و درس .

٢٧٧ - على بن محمد بن يحيى بن اسعد بن عبد الوهاب الواسطى فخر الدين

---

(١) بلا نقط فى ب و فى ف و صف « الثعلبى » ر « حميد الثعلبى و كذا فى المعجم الصغير » (٢) و لد فى سنة ٧٢٧ - المعجم الصغير للذهبى (٣) ر - صف « بالثغر » .

ابن البيع (١) المعروف بابن الشيرجي سمع من زينب بنت مكى شيئا من مسند احمد و حدث سمع منه شيخنا العراقى و ارخ وفاته فى شهر المحرم سنة ٧٥٨ .

٢٧٩ - على بن محمد بن يوسف المشهدى ابو الحسن سمع الابرقوهي و حدث سمع منه شيخنا و ارخ وفاته فى ربيع الاول سنة ٧٦١ .

٢٨٠ - على بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسى الحنفى البغدادى سمع صحيح مسلم على عبد الكريم بن بلدجى و احكام ابن تيمية على الرشيد بن ابى القاسم عنه و ولى قضاء بغداد و نقابة الاشراف و درس و خطب و مات فى رجب سنة ٧٦٧ .

٢٨١ - على بن محمد بن يوسف الجزرى الخطيب بجامع ابن طولون ... (٢) مات سنة ٧٤٩ ارخه التقى السبكى .

٢٨٢ - على بن محمد بن يوسف الموصلى المعروف بالبالى بموحدة ولام نزيل دمشق سمع من الفخر ابن البخارى وحفظ التنبيه واشتغل على التاج ابن الفركاح وكان صالحا مباركا وكان يؤم بمسجد عثمان من الجامع الاموى مات فى رمضان سنة ٧٣٤ .

٢٨٣ - على بن محمد الداودى (٣) علاء الدين ابن الكلاس و يعرف ايضا بابن الريش (٤) كان اديبا ماهرا يتوقد ذكاء و يكتب خطا جيدا و كان من اجناد الحلقة بدمشق و وقع بينه و بين زين الدين الصفدى (٥) شيء فعبث زين الدين به وصنع فيه مقامة و من شعر علاء الدين المذكور .

خليلى ما احلى الهوى وامره   واعلمنى بالحلو منه و بالمر
بما (٦) بيننا من حرمة هل رأيتما   ارق من الشكوى واقسى من الهجر

(١) ر - صف « ابن السبع » (٢) بياض (٣) ف - ر - صف « الدواداري »
(٤) صف - ف « بابن الرئيس » (٥) صف « الصعيدى » (٦) ر « فما » .

كان

وله

تقدم فضلا من تأخر مدة بوادي الحياطل وعقباه وابل
وقد جاء وترفى الصلاة مؤخرا به ختمت تلك الشفوع الاوائل

وله

هممت برشف الثغر منه فصدني عذار له فى منع تقبيله عذر
حمى ثغره المعسول نمل عذاره ومن عجب نمل يصان به ثغر

مات فى قرية حطين من بلاد صفد فى حدود الثلاثين وسبعمائة .

٢٨٤ - على بن محمد الحجار الفراش الوقاد بالمسجد النبوى ذكره ابن مرزوق (١) فى مشيخته وقال معمر صالح سمع من غازى الحلاوى الغيلانيات مات سنة ... (٢) .

٢٨٥ - على بن محمد الحرانى (٣) علاء الدين الصفدى المعروف بابن المقابل (٣) باشر فى اول أمره عند فخر الدين اقجبا الفارسى بصفد ثم عند ايدمر الشجاعى وكان اذ ذلك يجمع الفضلاء فى منزله ويحسن عشرتهم وفيه مكارم وخدمة للناس ثم تجرد ولبس زى الفقراء واخذ السطل فى يده ولبس الثوب الغسلى وطاف البلاد فى تلك الحالة حتى دخل اليمن وحصل له فى غيبته من الامراض والفقر والوحشة مالايوصف ثم رجع الى دمشق ودخل مصر وخدم عند بكتمر الحاجب ثم عند مغلطاى الجمالى الوزير ثم عند طغاى صهر السلطان واشتهر بالكفاية والامانة حتى جهزه السلطان ناظرا بالكرك فقلق من ذلك فاعفى ثم خدم عند قوصون ثم ارسله السلطان الى دمشق وزيرا عوضا عن الصاحب امين الدين فلم يقبل عليه تنكز واهانه وتركه واقفا لكنه لم يسعه الا امتثال امر السلطان فباشر الوزارة بعفة وصلف وامانة زائدة ولم يلبث ان امسك تنكز وجاء الفخرى على الحوطة فقام له ابن الحرانى بكل ما اراد ومنعه من اشياء

(١) صف « ابن رافع » (٢) بياض (٣) ر « محمد بن الحرانى » (٤) صف « المقاتل »

كان يرومها من مصادرات الناس وقال له مهما طلبت فانا اقوم لك به وتوجه معه الى القاهرة واستقال من الوزارة فرتب له راتب ثم ان الكامل شعبان جهزه ثانيا الى دمشق وزيرا فاتفق خروج يلبغا اليحياوى على السلطنة فقام به على ما اراد ولم يمكنه من اذى الناس ثم استقال وتوجه الى القدس وانقطع به ثم لما امسك يلبغا امر بالحوطة على موجوده فضبطه وحرره ثم رجع الى القدس منقطعا الى الله تعالى وفى جميع ولاياته لم يغير له هيئة ولا وسع له دائرة ولا اتخذ مماليك ولا جوارى ولا خدما ولا حشما بل له غلام يحمل الدواة وآخر للخيل وآخر يطبخ له ويغسل واذا تفرغ سمع الحديث او طالع فى كتاب وكان به فتق فى عانته فعظم وتزايد الى ان كان يعلقه فى فوطة فى رقبته ثم تفاقم امره الى ان قتله ومات فى رمضان سنة ٧٥٢ .

٢٨٦ - على بن ابى محمد بن نمين (١) الدمرانى الصالحى ولد سنة ٦٠ (٢) تقريبا بالصالحية وسمع جزء ابن زبان على عبد الوهاب بن الناصح انا الخشوعى وحدث ومات فى رجب سنة ٧٤٠ (٣) .

٢٨٧ - على بن محمود بن ابراهيم التاجر علاء الدين بن جوامرد (٤) الفراء كان مشكور السيرة مات فى المحرم سنة ٧٣١ .

٢٨٨ - على بن محمود بن اسمعيل بن سعد البعلبكى علاء الدين سمع قديما عن المسلم بن علان وغيره وكان ابوه تاجرا فتعلق هو بالدولة وخدم الى ان ولى شد الاوقاف وولاية البر (٥) وغير ذلك وكان مفرطا فى الطول ضخما الى الغاية خبيرا بالامور سيوسا وولى امرة طبلخاناة بدمشق وكان تنكز يميل اليه لمعرفته وشهامته واول ما ولى الامرة على غزة فى سنة ٧٠٥ ثم لم يزل يتنقل وكان لشدة بدانته اذا نام حرسه

(١) صف «يمين» (٢) صف «ست وخمسين» (٣) ف «٧٢٠» (٤) ف «جومرد»
(٥) ر «السر» .

اثنان

اثنان فاذا غفا انبهاه (١) فاتفق ان غفلا عنه فمات و ذلك فى ذى الحجة سنة ٧٢٣ .

٢٨٩ - على بن محمود بن حميد الحنفى علاء الدين القونوى قدم دمشق فولى بها تدريس القليجية وسمع الحديث من الحجار و الجزرى و غيرهما و طاف البلاد على الشيوخ مدة و لازم الكلاسة يقرى فيها العلوم حتى (٢) انه اقرأ الحاوى الصغير فى فقه الشافعية وكان يترجم الكتب التى ترد على الديوان بالعجمية مع الصيانة و الديانة و النزاهة و لما مات شرف الدين المالكى شغرت مشيخة الشيوخ بالسميساطية فوليها هذا وكان شرف الدين يأخذ من كل خانقاه فى الشام فى كل شهر عشرة دراهم وفى كل يوم نصيبين فلما استقر القونوى ابطل ذلك و لم يتناول منه شيئا و كانت وفاته فى شهر رمضان سنة ٧٤٩ .

٢٩٠ - على بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر بن ابراهيم ابن سالم اللخمى (٣) محيى الدين الدمشقى و لد سنة ٦٣١ و احضر فى الثالثة على و الده فضل رمضان لابن ابى الدنيا انا عمر بن الحسن الاشنانى عنه وجزء من حديث ابى ذرعن شيوخه فيه خطبة ابى بكر الصديق و وصيته بهذا السند الى ابن مهتدى عنه و حدث بالاجازة عن ابى الخطاب ابن دحية بتصنيفه الذى سماه الصارم الهندى و حدث عنه بالاجازة بسماعه من ابن بشكوال باخبار ابن و هب و فضائله من جمعه و مات . . . (٤).

٢٩١ - على بن محمود بن على بن محمود بن على بن ثانى (٥) بن اوس بن

(١) ف « واذاعيا انتبهاء » ر« فاذا غط انباه» (٢)صف « وكان محضر الكلاسة يقرى ويقال » (٣) ر- ف « السلمى » (٤) بياض ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة خمس عشرة وسبعمائة وقال توفى بدمشق فى بستانه فى صفر عن اربع وثمانين سنة (٥) روشذرات الذهب « على بن محمود بن تانى » وفى صف « هانىء » .

قرقين (١) الحرانى علاء الدين (٢) ابن العطار سبط زين الدين البارينى ولد بعد سنة ستين واشتغل على شرف الدين الانصارى قاضى حلب (٣) وغيره وكان يتوقد ذكاء يقال حفظ الفية العراقى فى يوم ودرس بعدة اماكن بحلب وكان تام الفضيلة ولوعاش لفاق الاكابر وله نظم ومات فى منتصف رمضان سنة ٧٩٠ نقلت ترجمته من خط القاضى علاء الدين قاضى قضاة حلب لما رحلت اليها .

٢٩٢ - على بن محمود جد الذى قبله سمع على رشيد بن كامل واحمد بن جبارة ببيت المقدس سداسيات الرازى انا ابن خطيب مردا وسمع على سنقر القضائى وحدث بحلب سمع عليه ابن عشائر سنة ستين وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد (٤) فى شيوخ حلب سنة ٤٨ انه سمع من سنقر الثلاثيات والصحيح كله بفوت ومات سنة . . . (٥) وفى معجم البرزالى . . . (٦) .

٢٩٣ - (٧) على بن محمود بن على بن محمود التركمانى البعلى واظنه هو تأخر بعد البرزالى زمنا طويلا .

٢٩٤ - على بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويرى المالكى قاضى القضاة زين الدين ولد سنة ٦٣٤ وسمع من المرسى وابن عبد السلام والمنذرى وغيرهم (٨) واشتغل على مذهب مالك ومهر وعمل امين الحكم ثم استقر فى القضاء بعد ابن شاس فى اواخر سنة ٦٨٥ فباشره الى ان مات الا ان الناصر عزله لما رجع من الكرك فى سنة ٧١١ وامر القاضى الشافعى ان يتخذ نائبا مالكيا من جهته فاستناب القاضى بدر الدين بن

(١) صف « قربين » (٢) ر « فرقس علاء الدين » (٣) هذا وهم منه لان شرف الدين توفى سنة ٦٦٢ لما كان صاحب الترجمة فى الثانية - ك (٤) ر « سعيد » (٥) بياض (٦) بياض « وفى صف « ذكره البرزالى فى معجمه » (٧) لعل هذه الترجمة من تتمة التى قبلها « ح » (٨) ر - صف « ابن عبد السلام وغيرهما »

رشيق ثم بعد قليل اعيد ابن مخلوف وكان مشكور السيرة كثير الاحتمال و الاحسان للطلبة و قد تعرض له صدر الدين ابن الوكيل لكائنة جرت فقال فيه من ابيات .

الى مالك يعزونه ونويرة فلا عجب ان كان يدعى متمما

وكانت قد وقعت له فى سلطنة الاشرف كائنة شنعاء فى حكمه بابطال وقف بنت الاشرف ابن العادل املاكها وكان الشجاعى التمس من القضاة ذلك فاحجموا عنه واقدم ابن مخلوف عليه قال الذهبى كان فيه مروءة واحتمال و له دوبة بالقضاء وبت الاحكام مات فى حادى عشرى (١) جمادى الآخرة سنة ٧١٨ واستقر بعده تقى الدين الاخنائى .

٢٩٥ - على بن مرزوق بن ابى الحسن الربعى السلامى زين الدين اصله من الموصل و لد سنة ٦٥٠ و تعانى التجارة ذكر عن جمال الدين (٢) ابراهيم ابن محمد الطيبى ان بعض امراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى و المغل فجعل و احد منهم ينتقص النبى صلى الله عليه و سلم و هناك كلب صيد مربوط فلما اكثر من ذلك و ثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه و قال بعض من حضر هذا بكلامك فى محمد (صلى الله عليه و سلم) فقال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس رآنى اشير بيدى فظن انى اريد ان اضربه ثم عاد الى ما كان فيه فاطال فوثب الكلب مرة اخرى فقبض على زردمته (٣) فقلعها فمات من حينه فاسلم بسبب ذلك نحو اربعين الفا من المغل و مات علاء الدين هذا (٤) فى سنة ٧٢٠ .

٢٩٦ - على بن مسعود بن نفيس بن عبد الله ابو الحسن الموصلى ثم الحلبى ثم الدمشقى و لد سنة ٦٣٤ و سمع من يوسف بن خليل و ضاع ذلك منه و بمصر من الكمال الضرير والرشيد العطار و غيرهما ثم نزل الى ان

---

(١) ف «حادى عشر» (٢) ر - صف - مخ «كمال الدين» (٣) هى الغلصمة (٤) هذا وهم لانه سماه زين الدين فى اول الترجمة - ك .

اخذ عن اصحاب ابن ملاعب ثم اصحاب ابن اللتي والضياء وعنى بالحديث و قرأ الكثير و حصل الاصول و اكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم و الكرماني و ابن ابي اليسر و غيرهم وكان صالحا مفتيا و لم يزل يقرأ و يفيد الى آخر عمره قال الذهبي كان حسن الخلق مع الدين و التقوى و عدم له من ذلك (١) شيء كثير في و قعة التتار ووقف بقيتها و مات في صفر (٢) في سنة ٧٠٤ .

٢٩٧ - على بن مطرف بن حسن بن طريف بن غبشان (٣) بن معلى بن غالي بن يحيى بن موسى بن عيسى بن داود بن عبد الله بن سالم بن عبد الله ابن عمر القرشي العدوى العمرى ذكره الشهاب ابن فضل الله في ذهبية العصر (٤) و قال كان من خواص امير المدينة ودى بن جماز فلما آلت الامرة الى طفيل اوقع بابن مطرف و ذويه فجفلوا الى القاهرة فاقاموا بها و لعلى شعر .

فمنه

حمامة بطن الواديين ابيني أدينك في شرع المحبة ديني
حنينك لا يزداد الاصبابة كذلك من دون الانام حنيني

٢٩٨ - على بن المظفر بن ابراهيم بن عمر بن زيد الوداعي الكندي الاسكندراني ثم الدمشقي ولد سنة ٦٤٠ تقريبا و تلا بالسبع على علم الدين اللورقي و ابن ابي الفتح و طلب الحديث فسمع من ابن ابي طالب بن السروري ومن عبد الله بن الخشوعي وعبد العزيز الكفر طابي والصدر البكري و عثمان بن خطيب القرافة و ابراهيم بن خليل قرأ عليه بنفسه

(١) لعله سقط ههنا شيء من النسخ - ك (٢) توفي في صفر بالمارستان الصغير بدمشق وحمل الى سفح قاسيون فدفن قبالة زاوية ابن قوام - شذرات الذهب
(٣) ف « العسان » وبلا نقط في ب ولكن غبشان من اسماء رجال قريش - ك
(٤) ر - صف « القصر » .

المعجم الصغير للطبراني و ابن عبد الدائم ومن بعدهم قال البرزالى جمعت شيوخه بالسماع من سنة اربعين فما بعدها فبلغوا نحو المائتين و اشتغل فى الآداب فمهر فى العربية و قال الشعر فاجاد و كتب الدرج بالحصون مدة ثم دخل ديوان الانشاء فى آخر عمره بعد سعى شديد وكان لسانه هجاء فكان الناس ينفرون عنه لذلك وكان شديدا فى مذهب التشيع من غير سب ولا رفض و زعموا انه كان يخل بالصلاة وولى الشهادة بديوان الجامع و مشيخة الحديث النفيسية و جمع تذكرة فى عدة مجلدات تقرب من الخمسين و قفها بالسميساطية و هى كثيرة الفوائد و كانت له ذؤابة بيضاء الى ان مات .

و فيها يقول

يا عائبا منى بقاء ذؤابتى   مهلا فقد افرطت فى تعييبها
قد واصلتنى فى زمان شبيبتى   فعلى م اقطعها اوان مشيبها

ومن لطائفه قوله

ويوم لنا بالنيربين رقيقة   حواشيه خال من رقيب يشينه
وقفنا فسلمنا على الدوح غدوة   فردت علينا بالرؤس غصونه

و له

ولا تسألونى عن ليال سهرتها
اراعى نجوم الافق فيها الى الفجر
حديثى عال فى السماء لاننى
اخذت الاحاديث الطوال عن الزهر .

وله وكتبهما عنه الرشيد الفارقى وكان يستجيدهما .

ولو كنت انسى ذكره لنسيته   وقد نشأت بين المحصب والحمى
سحابة قوم ارعدت ثم ابرقت   بسمر وبيض امطرت عنهما دما

وله

فتنت بمن محاسنه الى عرب النقا تنمى
عذار من بنى لام وطرف من بنى سهم
وعذ الى بنو ذهل وحسادى بنو فهم

وله

خليلى لا تسقنى سوى الصرف فهو المنى
ودع كأسها اطلسا ولاتسقنى مع دنى

وله

قسما بمرآك الجميل فانه عربى حسن من بنى زهران
لاحلت عنك ولو رأيتك من بنى لحيان لابل من بنى شيبان

اخبرنى ابوالحسن بن ابى المجد بقراءتى انشدنا الوداعى لنفسه اجازة وهو آخر من حدث عنه .

قال لى العاذل المفند فيها حين وافت وسلمت مختاله
قم بنا ندعى النبوة فى العشق فقد سلمت علينا الغزاله

وله

اذا رأيت عارضا مسلسلا فى وجنة كجنة يا عاذلى
فاعلم يقينا اننى من امة تقاد للجنة بالسلاسل

مات فى رجب سنة ٧١٦ وهو منسوب الى ابن وداعة وهو عزالدين عبد العزيز بن منصور بن وداعة الحلبى كان الناصر بن العزيز ولاه شد الدواوين بدمشق ثم ولاه الظاهر بيبرس وزارة الشام فكان علاء الدين الوداعى كاتبه فاشتهر بالنسبة اليه لطول ملازمته له قال الذهبى لم يكن عليه ضوء فى دنه وكان يخل بالصلاة ويرمى بعظائم وكانت الحماسة من محفوظاته (١) حملنى الشره على السماع من مثله

(١) ر ــ صف « من بعض محفوظاته» .

قال

قال ابن رافع سمع منه الحافظ المزى وغيره وكان قد سمع الكثير وقرأ بنفسه وحصل الاصول ومهر فى الادب وكتب الخط المنسوب سألت الكمال الزملكانى عنه فقال اشتغل فى شبيبته كثيرا بانواع من العلوم وقرأ بالسبع وقرأ الحديث وسمعه وحصل طرفا من اللغة وكان له شعر فى غاية الجودة فيه المعانى المستكثرة الحسان التى لم يسبق الى مثلها وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلازمه ثم نقصت حاله بعده ولم يحصل له انصاف من جهة الوصلة ولم يزل يباشر فى الديوان السلطانى وقال البرزالى باشر مشيخة دار الحديث النفيسية عشرين سنة الى ان مات .

٢٩٩ - على بن المظفر بن احمد الصالحى اجازله شيخ الشيوخ بحماة وابن عبد الدائم والنجيب وغيرهم وحدث عنهم بجزء ابن عرفة ويقال انه جاز المائة مات فى شوال سنة ٧٤٢ .

٣٠٠ - على بن معالى الحرانى علاء الدين ابن الوزير الكاتب كان مشكور السيرة ومات فى صفر سنة ٧٠٥ .

٣٠١ - على بن ابى المعالى بن خضر التنوخى المعرى ثم الدمشقى ابو الحسن ولد سنة ٥١ وحمل الى دمشق وهو ابن خمس سنين وحفظ القرآن وتعلم الخياطة وسمع من احمد بن عبد الدائم وابن ابى اليسر وعلى بن الاوحد والمقداد القيسى ويحيى بن ابى منصور وغيرهم وحدث واقرأ الاطفال وكان يلازم الجامع ومن مسموعه على اسمعيل بن ابى اليسر فضل الخليل للقاسم بن عساكر بسماعه منه مات فى رابع جمادى الاولى سنة ٧٣٧ .

٣٠٢ - على بن مقاتل الانصارى الحرانى ثم الدمشقى المعروف بابن الزريزير الكاتب الحاسب ولد سنة ٩٥ (١) تقريبا وكان يعلم الناس الحساب

(١) صف « خمس وتسعين » .

و انتفع به جماعة و مات فى صفر سنة ٧٥٠ .

٣٠٣ - على بن مقاتل بن عبد الخالق الحموى التاجر الزجال و لد سنة ٦٧٤ (١) بحماة و تعانى الادب فتعلم (٢) الشعر قليلا و غلب عليه نظم الازجال فاشتهر بها .

فمن نظمه فى الشعر

ان كانون فى الكوانين امسى و به خيلة (٣) من النيران
كصديق له ثلاث وجوه كل وجه منها بالف لسان

و له

يا مرقصا يا مطربا غنى لنا انعم لاخوان الصفا بتلاق
فلقد رميت مقاتل الفرسان بين يديك عند مصارع العشاق

و اما ازجاله فهى فى ديوان مفرد فى مجلدين و كان هذا الفن قد انتهى اليه فى زمنه بلغنى ان ابن نباتة و الصفى الحلى اجتمعا عند المؤيد صاحب حماة فدخل عليه ابن مقاتل فانشده زجلا قاله فيه التزم امورا كثيرة و هو فى نهاية الانسجام و جاء فى آخره - ملحون بالف معرب فالتفت ابن نباتة الى الصفى فقال شيخ صفى الدين ملحون بالف معرب (٤) و كانت و فاته اوائل سنة ٧٦١ .

٣٠٤ - على بن مقلد البدوى الدمشقى كان حاجب العرب فى ايام تنكز و له عنده منزلة عظيمة و كان يتعاظم جدا ثم غضب عليه بعد دهر طويل فى خدمته فاكحله ثم قطع لسانه فمات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣ .

٣٠٥ - على بن ابى الحرم مكى بن السراج القلانسى الدمشقى كان ملازما

(١) ب - ف « ٦٦٤ » (٢) ر - صف « فنظم » (٣) ر « حبلة » (٤) ها مش ب « بلغنى انه التفت الى ابن مقاتل فقال ملحون ثم اشار الى الحلى و قال بالف معرب فبقى هذا تنكيت على الحلى » .

للتلاوة

للتلاوة منقطعا عن الناس و قد حدث عن ابن الزبيدى و ابن الصباح و الفخر الاربلى بالاجازة و مات فى المحرم سنة ٧٠٢ .

٣٠٦ - على بن منجا بن عثمان بن اسد (١) بن منجا التنوخى علاء الدين ابن زين الدين و لد ليلة نصف شعبان سنة ٦٧٧ و فى طبقات ابن رجب سنة ثلاث سمع من الفخر و احمد بن شيبان و غيرهما و اشتغل على مذهب الحنابلة الى ان ولى قضاء الحنابلة فى رجب سنة ٧٣٢ و كان كثير الرياسة و المرافاة (٢) للناس عجبا فى ذلك مات فى ثامن شعبان سنة خمسين و سبعمائة قرأت تاريخ و فاته و مولده بخط التقى السبكى قال ابن رجب قرأت عليه الاحاديث التى رواها مسلم عن احمد بسماعه عن محمد بن عبد السلام (٣) بن ابى عصرون عن المؤيد قراءتين بخط البدر النابلسى كان عفيفا دينا زاهدا طيب المطعم و المشرب لا يأكل لاحد شيئا و لا يشرب و لو كان صديقه و رفيقه و درج على ذلك .

٣٠٧ - على بن منصور بن ناصر الحنفى علاء الدين القدسى سمع من الشرف ابن عساكر و طبقته و تفقه و شرح المغنى فى اصول الفقه و درس بالتنكزية بالقدس و هو والد صدر الدين بن منصور (٤) الذى ولى القضاء بالديار المصرية مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ و قيل سنة ٧٤٨ و هو وهم .

٣٠٨ - على بن منكلى بن عبد الله الصالحى الذهبى روى عن ابراهيم بن خليل و من طغريل المحسنى مذكور فى معجم الذهبى قال (ابو الحسن الحلى - ٥) سمعت منه و كان خيرا صالحا منقطعا بمدرسة ابى عمرو

---

(١) صف و شذارت الذهب « اسعد » (٢) ر « الديانة و الموافاة » (٣) ر - صف « بسماعه لمسلم بن محمد بن عبد السلام » (٤) هذا و هم من المؤلف فيما اظن لان احمد بن على بن منصور الذى ولى قضاء مصر هو شرف الدين و هو من عترة اخرى - ك (٥) ليس فى ر و صف ما بين العكفين .

مات فى ذى القعدة سنة ٧١٢ و قد زاد على الثمانين .

٣٠٩ - على بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشى المصرى ابو الحسن نور الدين بن الصواف الخطيب سمع اكثر النسائى من ابن باقا فكان خاتمة اصحابه و سمع ايضا من ابن الصابونى و جعفر و غيرهما و اجاز له ابو الوفاء ابن منده و المدينى و غيرهما و رحل الناس اليه و اكثروا عنه قال الذهبى ظهر بعد رحلتى فلم القه و اثنوا عليه اخذ عنه السبكى والوانى و ابن المهندس وغيرهم قلت آخرهم جويرية (١) بنت الهكارى و مات فى رجب سنة ٧١٢ وقد جاوز التسعين (٢) .

٣١٠ - على بن نوح بن ابى الفضل بن وحشى بن عماد المؤذن بجامع دمشق سمع من الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر سمع منه ابن المحب و ولده محمد و ابن سعد و آخرون ومات قديما فى ذى القعدة سنة ٧٢٧ .

٣١١ - على بن هلال الدولة الشيزرى ولد بشيزر ثم قدم مصر وباشر شد العمارة وخدم عند احمد بن عبادة فى نظر الخاص و الاوقاف وندبه (٣) السلطان الناصر لعمارة المسجد الحرام فى شوال سنة ٧٢٧ و اصلح ماوهن من سقوفه و جدرانه و ساق عين ثقبة الى مكة و انشأ الميضاة الناصرية بالمسعى و لما عاد قرره الناصر فى شد الدواوين ثم صودر فى سنة ٧٣٤ وكان كثير الخير والمعروف و الشفقة و العفة فلم يحصل له فى المصادرة كبير اهانة ثم سجن بالاسكندرية ثم شفع فيه تنكز و طلبه الى دمشق ثم امر باخراجه الى شيزر فمات بها سنة ٧٣٩ .

٣١٢ - على بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة نور الدين بن شهاب الدين الاسنائى الفقيه الشافعى تفقه على بهاء الدين القفطى و الشيخ جلال الدين الدشناوى و برع فى الفقه وكتب الروضة بخطه وكان يستحضر غالبها و هو اول من ادخلها الى قوص و انتهت اليه رياسة الفتوى بقوص

---

(١) ر « آخرهم موتا جويرية» (٢) مولده تقريبا سنة ٦٢٤ - ك (٣) ر « نوبه ».

و درس بعدة مدارس وصاهر الصاحب نجم الدين الاصفونى فلما مات هرب اصحابه فغاب هو سبعين يوما فحفظ فيها المنتخب فى الاصول وكان يحفظ مختصر مسلم للنذرى و جرت له محنة بسبب الحاق اطفال من نصرانى بجد لهم اسلم فيقال انهم دسوا عليه من سقاه سما فمات فى سنة ٧٠٧ .

٣١٣ - على بن يحيى بن اسعد بن عبد الوهاب ... (١) .

٣١٤ - على بن يحيى بن اسمعيل الدمشقى علاء الدين ابن القيسرانى اشتغل بالادب وحفظ المقامات والملحة و دخل ديوان الانشاء وكان فى ذهنه وقفة لكنه كتب جيدا وكان عاقلا وقورا ومات ابوه قبله بشهر واحد مات هو فى شعبان سنة ٧٥٣ .

٣١٥ - على بن يحيى بن عثمان بن احمد بن ابى المنى الدمشقى علاء الدين ابن نحلة الشافعى ولد سنة ٦٥٨ وحفظ المحرر وسمع من احمد بن عبد الدائم وغيره ولازم زين الدين الفارقى مدة و درس بالدولعية والركنية وباشر نظر بيت المال مات فى ربيع الاول سنة ٧٢٣ .

٣١٦ - على بن يحيى بن على بن محمد بن ابى بكر التجيبى الشاطبى ثم الدمشقى الشاهد ولد سنة ٦٣٦ وسمع من الرشيد ابن مسلمة والمجد الاسفرائينى والرشيد العراقى والنور البلخى وغيرهم واجازله ابن الجميزى وغيره وخرجت له مشيخة وطال عمره و تفرد وكان طويل الروح صبورا وكان له مسجد و حلقة وعجز اخيرا و انقطع ومات فى شهر رمضان سنة ٧٢١ .

٣١٧ - على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى العدوى تقدم نسبه فى ترجمة اخيه احمد ابوالحسن علاء الدين كاتب السر بحلب وليه بعد موت ابيه فباشره ثلاثا وثلاثين سنة نيابة عن ابيه واستقلالا و خدم اثنى عشر سلطانا

---

(١) بياض .

وكان مولده سنة ٧١٢ واشتغل قليلا ولم يمهر كما مهر اخوه ومع ذلك فكان الحظ له لرزانته وعقله فان الناصر غضب على احمد ونفاه الى الشام فامر اباه ان يحضر اليه ابنه علاء الدين ليقرأ البريد وينفذ الاشغال على عادة (١) اخيه فى حياة ابيه فاعتذر ابوه بصغر سنه وكان سنه اذ ذاك خمسا وعشرين سنة فقال له الناصر انا اربيه واعلمه وادربه فباشر ذلك سنة وشيئا ثم مات ابوه فقرره الناصر فى مكانه استقلالا وكان حسن الخط جدا لايلحق فيه ولاسيما قلم الثلث فلم يلحقه فيه احد ولا كتبه بعد الولى العجمى احد مثله وهو قليل البضاعة من العلم كان ساكنا وقورا وقد سمع الحديث من ابيه واسماء بنت صصرى وغيرهما وحدث وله نظم وسط وكان يعتق الورق والحبر وينقل القطع بخط الولى العجمى وابن البواب وغيرهما ممن تقدم وتأخر فلا يشك من ينظر ذلك من كتاب المنسوب انه خط من نقله منه الا الفرد النادر وحكى (٢) شيخنا ابو علـى الزفتاوى انه حضر هو والشيخ شمس الدين (٣) ابن ابى رقية محتسب مصر وكانت رياسة كتابة المنسوب انتهت اليه فاراه علاء الدين قطعة بخط ابن البواب قد اتقنها وعتقها حتى كان لايشك احد انها خط ابن البواب فتأملها ابن ابى رقية وقال اسعد الله الانامل التى خطتها فتغير ابن فضل الله وسبه ودعا عليه بالموت فقدر الله ان ابن فضل الله مات فى شهر رمضان سنة ٧٦٩ وله سبع وخمسون سنة وعاش بعده المحتسب ثمانى سنين وكان المحتسب مع ذلك اسن منه فانه اخذ عن الشيخ عماد الدين ابن العفيف ولازمه طويلا وكان فى حياته من الكملة فى كتابة المنسوب ومات العماد سنة ٧٣٧ .

٣١٨ - على بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن السلمى الدمشقى علاء الدين ابن العويره كان جيد الخط حسن الضبط ولى شهادة الخزانة ونظر

(١) ر «قاعدة» (٢) ر «حكى لى» (٣) ر «انه حضر يعود الشيخ شمس الدين» .

الاسرى

الاسرى ثم عزل عنها مرارا و حصلت له بسبب ذلك كلف كثيرة ثم قرر فى توقيع الدست فى اواخر عمره فباشره دون نصف سنة ومات (١) فى شوال سنة ٧٥٤ .

٣١٩ - على بن يحيى بن ابى الثناء الذهبى و لد سنة .. (٢) واسمع على اسمعيل بن ابى اليسر و حدث و مات .... (٢) .

٣٢٠ - على بن يعقوب بن احمد بن يعقوب بن الصابونى اسمعه ابوه الكثير بدمشق و القاهرة فمات شابا ابن ثلثين سنة فى جمادى الاولى سنة ٧١٠ .

٣٢١ - على بن يعقوب بن جبريل البكرى نورالدين ابوالحسن المصرى الشافعى الفقيه و لد سنة ٦٧٣ و اشتغل بالفقه و الاصول و قرأ بنفسه مسند الشافعى على ست الوزراء لما قدمت القاهرة و جرت له محنة بسبب القبط فتعصبوا عليه و اغروابه السلطان وكان هو قد بسط لسانه فى الانكار فامر بقطع لسانه فبلغ ذلك الشيخ صدرالدين ابن الوكيل وكان بالقاهرة فطلع الى القلعة وشفع فيه فقبل السلطان شفاعته بعد جهد و شرط ان يخرج من مصر فخرج الى دهروط وكان سبب ذلك انه لما كان فى النصف من المحرم سنة ٧١٤ بلغه ان النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا و علقوه فى مجمع كان بالكنيسة المعلقة فاخذ معه طائفة كبيرة (٣) من الناس و هجم الكنيسة و النصارى فى المجتمع و نكل بهم وبلغ منهم مبلغا عظيما و عاد الى الجامع و اهان قومته و اكثر من الوقيعة فى خطيبه فبلغ ذلك الفخر ناظر الجيش فاتفق دخول البكرى الى ارغون النائب فشنع القول على كريم الدين الصغير ناظر النظار و على كريم الدين ناظر الخاص و ان ذلك جرى بامره (٤) فبلغ السلطان فامر باحضار القضاة و فيهم ابن الوكيل واحضر البكرى فتكلم ووعظ و ذكر آيات من القرآن و احاديث و اتفق انه

(١) ر «ومات بعد ذلك» (٢) بياض (٣) ر «كثيرة (٤) ر «بامرهما

اغلظ فى عبارته وواجه السلطان يقول (١) افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فقال له السلطان وقد اشتد غضبه انا جائر قال نعم انت سلطت الاقباط على المسلمين وقويت دينهم فلم يتمالك السلطان نفسه ان اخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادره امير طغاى وامسكه بيده فالتفت الى ابن مخلوف وقال ياقاضى يتجرأ على هذا ما الذى يجب عليه قال لم يقل شيئا يوجب عقوبة فصاح السلطان بالبكرى اخرج عنى فقام وخرج فقال ابن الوكيل ما كان ينبغى ان يغلظ ويتكلم برفق فاعجب السلطان فقال ابن جماعة قد تجرأ وما بقى الامراحم السلطان وانزعج ايضا وقال اقطعوا لسانه فبادر طغاى الدويدار ليفعل فحضر البكرى وارتعد وصاح واستغاث بالامراء فرقواله والحوا على السلطان فى السؤال فى امره حتى رق وامر بنفيه ودخل ابن الوكيل وهو يبكى وينتحب فظن السلطان انه اصابه شىء فقال له خير خير قال البكرى عالم صالح لكنه ناشف الدماغ قال صدقت وسكن غضبه وامر باخراجه وكان نور الدين المذكور جوادا مقلا فقيها فاضلا مناظرا وهو ممن كان يشدد على ابن تيمية لما امتحن بالقاهرة وذكر الكمال جعفر الادفوى ان ابن الرفعة اوصاه ان يكمل شرح الوسيط ولنور الدين كتاب تفسير الفاتحة وكتاب فى البيان وغير ذلك قال الذهبى كان دينا متعففا مطرحا للتجمل نهاء عن المنكر وكان وثب مرة على ابن تيمية ونال منه واكثر القلاقل ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ .

٣٢٢ - على بن يوسف بن الاوحد سادر بن الزاهر بن صاحب (٢) حمص احد الامراء العشراوات بدمشق ومات وله دون العشرين بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع فى ذى القعدة سنة ٧٥٤ ولم يكن بدمشق اجمل صورة منه .

(١) ر « بقوله » (٢) صف « مبادر بن الزاهد صاحب »

على

٣٢٣ - على بن يوسف بن حريز بن معضاد بن محمد بن احمد القارى المشهور بالشيخ نور الدين الشطنوفى اللخمى الشافعى كان اصله من الشام من البلقاء و ولد بالقاهرة فى اواخر شوال سنة ٦٤٧ و اخذ القراآت عن تقى الدين ابن الجرائدى (١) و زين الدين ابن الجزائرى و غيرهما و العربية عن صالح بن ابراهيم بن احمد الاسعردى امام جامع الحاكم و سمع من النجيب و الصفى الخليل و غيرهما و ولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى و الاقراء بجامع الحاكم وكان الناس يكرمونه و يعظمونه و ينسبونه الى الصلاح و انتفع به جماعة فى القراآت و جمع هو مناقب الشيخ عبد القادر و سمى الكتاب البهجة قال الجمال جعفر (٢) و ذكر فيها غرائب و عجائب و طعن الناس فى كثير من حكاياته و من اسانيده فيها وكان عالما تقيا مشكور السيرة و مات فى ذى الحجة (٣) سنة ٧١٣ رحمه الله .

٣٢٤ - على بن عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الانصارى الزرندى ثم المدنى الحنفى نور الدين ابو الحسن ابن ابى المظفر ابن الزرندى ولد سنة عشر او قبلها و قيده بعضهم سنة ثمان و سمع من اسمعيل التفليسى و من ابن شاهد الجيش وكان قد حفظ ربع الوجيز فى الفقه على مذهب الامام الشافعى ثم تحول حنفيا و تفقه على مذهب الحنفية و نظر فى الآداب و شارك فى الفضائل و طلب الحديث وسمع بدمشق و القاهرة و بغداد و دخل خوارزم (٤) و غيرها و شارك فى الفضائل و ولى قضاء المدينة (٥) و التدريس بها و الحسبة فى سنة ٧٦٦ وكان سيفا (٦) لاهل السنة قامعا للمبتدعة و هو اول قضاة الحنفية بالمدينة

(١) ف - مخ « ابن الجزائرى » (٢) ر - ف - صف « قال الكمال جعفر »
(٣) ر « مات بالقاهرة فى تاسع عشر ذى الحجة » (٤) ر « و رحل الى خوارزم »
(٥) مخ « الحنفية بالمدينة وهو اول قضاة الحنفية بها » (٦) ر « محبا » .

و من شيوخه الوادى آشي و ابن حريث و الزبير بن علـى الاسوانى و الجمال المطرى و محمد بن على بن يحيى الغرناطى قال ابن حبيب حدث بحلب بالشفاء عن الزبير و له مقامة بديعة فى المفاخرة بين مكة و المدينة قرأت عليه بحلب فى رجب سنة و فاته و مات بالمدينة فى سابع او ثامن ذى الحجة سنة ٧٧٢ .

٣٢٥ - على بن يوسف بن الحسين بن ابى حامد عبد الله بن عبد الرحمن ابن العجمى العجرم سمع من سنقر الصحيح بفوت و حدث وكان من شيوخ الحديث و ذكره ابن سعد فى من لقيه سنة ثمان و اربعين و مات فى ذى الحجة سنه ٧٤٩ .

٣٢٦ - على بن يوسف بن سليمان صدر الدين ابن جمال الدين ابن الصدر سليمان الحنفى ناب فى الحكم عن القاضى برهان الدين بن عبد الحق ثم ناب فى الحكم بدمشق ذكره الشيخ صلاح الدين العلائى و قدح فى حكمه وفى شهوده حتى قال و لا يجوز لاحد ان ينفذ حكمه لما اشتهر عنه .

٣٢٧ - على بن يوسف بن محمد بن بدران الاربلى علاء الدين ثم الدمشقى التاجر سمع ببغداد من ابن الدواليبى و حدث عنـه وكان لـه عـلم (١) و خدم عند تقزدمر لما كان نائب دمشق و مات سنة ٧٥٢ .

٣٢٨ - عـلى بن يوسف بن محمد بن سليمان بن ابى العز بن وهيب (٢) صدر الدين الحنفى قرأ العلم و اشتغل على مذهب الحنفية و مهر و ناب فى الحكم و درس و مات بالقاهرة فى ذى الحجة سنة ٧٣٧ .

٣٢٩ - على بن يوسف بن محمد بن على الصنهاجى المالقى المعروف بابن مصامد اخذ عن ابيه و ابى صالح التجيبى و ابى محمد البابلى و غيرهم ذكره ابو القاسم التجيبى فى فوائد رحلته و قال سألته عن مولده فقال فى سنة ٦١٧ وارخ و فاته فى سنة ٧٠٢ .

---

(١) ر - صف « نظم » (٢) صف « وهب » .

على

٣٣٠ - على بن يوسف بن محمد المصرى الاصل ابن المهتار (١) الدمشقى علاء الدين ولد فى ربيع الاول سنة ٦٤٩ (٢) وسمع من اسمعيل بن ابى اليسر والكرمانى وابن ابى عمر وابن عطاء وغيرهم وكان اماما بمسجد الراس ويشهد تحت الساعات وله حلقة بالجامع ثم ضعف بصره وانقطع ومات فى المحرم سنة ٧٣٦ .

٣٣١ - على بن يوسف بن يحيى بن محمد بن الزكى زكى الدين ابن بهاء الدين الدمشقى سمع عن الفخر وحدث ومات فى شوال سنة ٧٤٦ .

٣٣٢ - على بن يوسف بن يعقوب السنجارى (٣) الاديب .. (٣) سمع منه عبد الرحمن ابن عمر القبابى بيتين من نظمه .

٣٣٣ - على بن يوسف بن ريان (٤) الكاتب سمع من ... (٥) وكانت له اجازة ثم باشر عدة جهات فظلم فتحا شاه المحدثون ووصفوه بسوء السيرة ومنع العلائى الناس عن الاخذ عنه فمات ولم يحدث فى جمادى الآخرة سنة ٧٦١ .

٣٣٤ - على الاقصرائى الملقب قور كان يذكر انه سمع بعد التسعين شرح السنة وجامع الاصول وحدث وكان معه ما يدل على صدقه وحدث ايضا بالعوارف عن بعض اصحاب المؤلف ومات بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ عن سن عالية .

---

(١) ف - المختار (٢) ر - صف - ف « ٦٥٩ » (٣) ف - السخاوى (٤) بياض قدر سطر وبهامش ب « هو علاء الدين نزيل القدس كان فاضلا خيرا ولد سنة ٧٠١ والبيتان المشار اليهما » .

وعيشكم ما ان تركت مزاركم ... ملالا ولكنى اشبه لكم امرا

بدت لى اعراض اجل جنابكم ... عن الشرح من مفهومها قبله العذرا

وقد اجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى (٤) ف « رمان » صف « زبان » (٥) بياض .

٣٣٥ - على الاوانى الفرضى قاضى اوانا (١) تفقه على الجمال احمد بن على البابصرى الذى مات سنة ٧٥٠. ذكره ابن رجب فى الطبقات .

٣٣٦ - على البراوحى البغدادى خادم الشيخ اسد كان من اعيان الصالحين وله مال يتجر له فيه ويبرمنه يتصدق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويشفع فلا يرد ومات فى رجب سنة ٧٦٦ بدمشق .

٣٣٧ - على الدميرى اشتغل بالعلم وانقطع بالجامع الازهر وكان يعبر الرؤيا وله فى ذلك باع واسع ويصوم الدهر ويقرئ الناس القرآن متبرعا وكان قد سمع من ابن عبد الهادى ومات فى المحرم سنة ٧٦٨ .

٣٣٨ - على الغزى نزيل الصالحية قرأت بخط السبكى كان رجلا مباركا فيه ذوق وتأمل فى كلام ارباب الطريق مات فى ثالث رجب سنة ٧٤٩ قال وكان ينسب لابن تيمية .

٣٣٩ - على القوطى الدمشقى كان كثير الكرامات والمكاشفات و مات فى ربيع الاول سنة ٧٦٦ و قد جاوز السبعين بدمشق .

٣٤٠ - على المغربل (٢) احد من كان يعتقد بالديار المصرية مات فى خامس جمادى الاولى سنة ٧٩٢ و صلى عليه شيخنا البلقينى .

٣٤١ - ابو على بن مسعود بن ابى على الحرانى (٣) خال عماد الدين ابى بكر بن الكميت سمع من محمد بن عبد المنعم القواس جزء الانصارى ومنه و من اخيه عمر معجم ابن جميع رأيت ذلك بخط ابن سعد .

٣٤٢ - عمار (٤) بن يوسف الرضوى وكان اسمه سنجر بن عبد الله الآمدى الاصل النصيبى المولد ولد سنة ١٣ - او ١٥ - او ١٦ - (٥) وسمع مع سيده عماد الدين عمر بن ابى بكر على الموصلى من المعين الدمشقى وابى الطاهر بن عزون والنظام عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق وغيرهم

(١) صف « قاضى القضاة باوانا » (٢) ف - صف « المعتزل » (٣) صف « الجرجانى » (٤) ر - ف - صف « عماد » (٥) ب « ١٦٠ » سنة ١٣ و ١٥ و ١٦ » .

و له نظم و على ذهنه حكايات و فيه خير و سكون ذكره ابن رافع فى معجمه و قال مات فى سادس جمادى الأولى سنة ٧٣٨ بمصر و كان آخر كلامه سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم .

٣٤٣ - عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن على بن سعد الله بن ابى الفضل العانى (١) ثم المصرى ابو اليقظان عفيف الدين ابن حبينة (٢) و لد سنة ٦٨٨ سمع منه من نظمه ابو الحسين بن ايبك و ابن رافع و ذكره فى معجمه و انشد عنه من نظمه قصيدة .

اولها

لهف قلبي على القوام القويم حين(٣) اضحى فيه الغرام غريمي

و أرخ وفاته فى رجب سنة ٧٣٥ .

٣٤٤ - عمر بن ابراهيم بن سالم بن عشائر الحلبى نزيل القاهرة يقال له القاضى جمال الدين اقام بالقاهرة سالكا طريق الفقراء و حدث عن نسيبه ابى حامد عبد الله بن احمد بن عبد المنعم بن عشائر برسالة القشيرى سمع عليه سعد الدين الحارثى و ذكره البرزالى فى معجمه .

٣٤٥ - عمر بن ابراهيم بن عبد الرحمن القرافى ولد بمصر سنة ٥٣ وسمع من عبد الهادى القيسى و غيره و حدث مات فى جمادى الاولى (٤) سنة ٧٤٢ .

٣٤٦ - عمر بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم (٥) بن عبد الرحمن ابن الحسن بن العجمى كمال الدين ابو الفضل ابن تقى الدين ولد فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ و اخذ عن الشرف البارزى بحماة و فخر الدين ابن خطيب جبرين بحلب و البرهان الفزارى بدمشق و شمس الدين الاصبهانى بمصر وسمع سنة ٧١١ من ابى بكر احمد بن محمد العجمى و طلب

(١) ف - صف « العانى » (٢) ر « جبينة » (٣) ر « حيث » (٤) ر « جمادى الآخرة» (٥) ف «عبد النعيم » .

بعد ذلك بنفسه فسمع من الحجار وابن مزيز وشارك فى الفضائل وسمع بمصر و الاسكندرية و افتى و درس و كتب الطباق و خرج و كان بارعا فى عدة علوم وقد ذكره الذهبى فى معجمه المختص ومن شيوخه شمس الدين ابوبكر بن محمد (١) العجمى و ابراهيم بن صالح و احمد بن ادريس بن مزيز و ابن الشحنة والذهبى (٢) و البرزالى وكان شيخ الخانقاه الزيدية (٣) وله المام قوى بعلم الحديث و قد درس بالظاهرية والرواحية بحلب وانتهت اليه رياسة الفتوى بها مع الشهاب الاذرعى قال البرهان سبط ابن العجمى بلغنى انه شرح (٤) فى تدريس الحاوى بالدليل والتعليل والتزم ان يدرس منه كل يوم ربعه قال وجلس بالمدرسة الظاهرية فقرأ عليه طالب فمررت به وقت الضحى وهو يقرر فى كتاب الحيض واستمر الى الظهر فسئموا وتفرقوا وتحققوا انه يفى بما ادعاه قال وكان اديبا كريما ذا اخلاق جميلة ومحاضرة حسنة وله يدطولى فى الفرائض والحساب مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٧٧.

٣٤٧ - عمر بن ابراهيم بن عمران البهنسى نجم الدين كان فاضلا ولى نيابة الحكم بأسنا وادفو وكان حسن الخط جيد الذوق مرضى الطريقة مات بقوص سنة ٧١٠ عن ثمان واربعين سنة.

٣٤٨ - عمر بن ابراهيم بن محمود بن بشر (٥) البعلبكى الحنبلى سمع من ابى الحسين اليونينى وغيره وحدث سمع منه شهاب الدين ابن حجى و قال كان شيخا صالحا فقيها حنبليا مات فى سنة ... (٦) وهو اخو بشر بن ابراهيم الماضى (٧).

٣٤٩ - عمر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن عبد الله الكنانى الدمشقى الصالحى زين الدين النقبى سمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع

---

(١) ر - صف «ابن صالح» (٢) ر - صف «المزى» (٣) ر - صف «الزينية» (٤) كذا فى المطبوع الاول ولعله شرع (٥) صف» سر (٦) بياض (٧) هامش ب «اجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى»

وجزء

وجزء ابن عبد الصمد ومن اسمعيل بن الفراء وغيره وحدث ومات ثامن ذى القعدة سنة ٧٧٤ (١) .

٣٥٠ - عمر بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر (٢) ابن كامل الحافظى سمع من ابى لعباس الحجار مسند عبد بن حميد ومن عمه اربعين الفراوى انا ابن ابى جعفر وغير ذلك سمع منه البرهان سبط ابن العجمى محدث حلب .

٣٥١ - عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن امين الدولة الحلبى زين الدين ابى حفص ولد سنة ٧٠١ وباشر ديوان الانشاء مدة ثم اعرض عنه وقال ابن حبيب تعلق بمذهب احمد ولازم التواضع واشتغل بالكتابة والادب والحديث وقدم دمشق ومصر ورجع الى حلب فمات بها فى سنة ٧٧٧ وله سبع وستون سنة .

٣٥٢ - عمر بن احمد بن احمد بن مهدى المدلجى الشيخ عز الدين النشائى تعانى الاشتغال بالفقه وغيره وتفقه وبرع وسمع الحديث من الدمياطى وحدث يسيرا وانتفع به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين والشيخ مجد الدين الزنكلونى (٣) ودرس بالفاضلية والكهارية والظاهرية وبها كان يسكن واقرأ النحو بالجامع الاقمر (٤) وصنف مشكلات الوسيط (٥) فى مجلدين لم تكمل قال الاسنوى كان اماما بارعا فى الفقه والنحو والحساب والاصول محققا دينا ورعا وكان يحب السماع ويحضره ونقل التاج السبكى عنه فى التوشيح انه كان يقول لايحل ان يسب (٦) الى الرافعى شيء مما فى الروضة وهو كلام ينفر منه السمع ولكنه محمول على معنى صحيح وقال الكمال جعفر كان بارعا فى الفقه مدققا يعرف

---

(١) عن نيف وثمانين سنة - شذرات الذهب (٢) ر - صف «يحيى بن عامر» (٣) ر - ف - صف «السنكلونى» (٤) ر «الاحمر» (٥) مخ «مشكلات الوجيز» (٦) ر «ان ينتسب» .

الاصول و النحو مع التقشف و الزهد وكان يحضر السماع و يخشع و يطيب و يحصل له حالة و يبكى اذا سمع القرآن و مات فى اول ذى الحجة سنة ٧١٦ (١) وكان قد توجه للحج من طريق عيذاب .

٣٥٣ - عمر بن احمد بن الخضر بن ظافر بن طراد بن ابى الفتوح الانصارى المصرى الخطيب سراج الدين القاضى المدنى و لد سنة خمس اوست او ٦٣٧ بصندفا وسمع من الرشيد العطار و تفقه على ابن عبدالسلام و النصير ابن الطباخ (٢) و السديد التزمنتى و غيرهم و اجازله المرسى و المنذرى و برع فى الفقه و الاصول و ولاه المنصور قلاون الخطابة بالمدينة الشريفة نحو اربعين عاما فقدمها سنة ٦٨٢ فانتزعها من ايدى الرافضة وكانت الخطابة و القضاء مع آل سنان ابن عبد الوهاب ابن نميلة الحسينى فلما استقر فى الخطابة استمروا فى الحكم وكان السبب فى و لايته ان الرافضة كانوا يؤذون اهل السنة كثيرا لغلبة الرفض على امراء البلد و اقامتهم الحكام من قبلهم فكان السلطان يرسل مع الموسم اماما يؤم الناس الى رجب ثم يرسل مع الرجبية غيره الى الموسم و لا يمكن احدا أن يقيم اكثر من ذلك لكثرة الاذية فلما استقر السراج رسخت قدمه و صبر على الأذى و صودر مرة فانتزع السلطان بمصر عوض ما صودر به من اقطاع اهل المدينة فكفوا عنه وكان اذا خطب اصطف الخدام قدامه صفا يحمونه من الرجم (٣) ثم صاهر السراج بعض الامامية فخف عنه الأذى ثم جاء تقليده من الناصر بولاية القضاء فاخذ الخلعة و توجه بها الى الامير منصور بن جماز و قال لـه جاءنى مرسوم السلطان بكذا و انا لا اقبل حتى تأذن فقال رضيت و آذن بشرط ان لاتتعرض لحكامنا و لا لاحكامنا فاستمر على ذلك و بقى آل سنان على حالهم و غالب الامور

(١) ذكره فى شذرات الذهب فيمن مات سنة ٧١٧ وقال وفيه خلاف ايضا
(٢) ر « ابن البطاح » (٣) ف « من الزحمة » .

الاحكامية

الاحكامية مساطة بهم حتى الحبس و الاعوان و الاسجلات (١) و كان السراج يداريهم و يواسى الضعفاء و يتفقد الارامل و الايتام و كان باخرة قد تنكرت اخلاقه ثم مرض فتوجه الى القاهرة ليتداوى فادركه الموت بالسويس فى المحرم سنة ٧٢٦ وصلى عليه نجم الدين الاصفونى و دفن هناك .

٣٥٤ — عمر بن احمد بن طاهر بن طراد بن ابى الفتوح هو عمر بن احمد بن الخضر بن طافر المتقدم .

٣٥٥ — عمر بن احمد بن عبدالله بن حلاوات زين الدين الصفدى كان ابوه تاجرا ونشأ له اخوان احدهما ابراهيم وكان كبير التجار بصفد والآخر يونس وكان سفارا و تعلق عمر هذا بصناعة الانشاء و تدرب الى ان صار يكتب الدرج عند نجم الدين الصفدى ثم كتب عند شهاب الدين ابن غانم ثم اشتغل بكتابة السر بعد ان وقع بين النائب وبين شهاب الدين ابن غانم وحصل لابن غانم محنة كبيرة حينئذ واشتغل زين الدين بكتابة السر فباشرها بخبرة و سياسة ومروءة واضيفت اليه الخطابة وكان يتجرأ على مالا يعرفه من العلوم ويدعى انه يعرف ستة عشر علما و ربما كتب على الفتوى ثم ولى كتابة السر بطرابلس لاجل واقعة وقعت له مع تنكز فاخرجه من صفد واهانه وصادره فتعصب له علاء الدين (٢) ابن الاثير كاتب السر بمصر عند السلطان فاتفق موت كاتب السر بطرابلس فكتب له بها على يد بريدى فدخلها فى جمادى الاولى سنة ١٩ فاستمر فيها الى ان مات وكان خبيرا بالتنجيم والرمل والموسيقى وكان ينتمى الى مقالة محيي الدين ابن العربى وكان موصوفا بالدهاء والمعرفة بالسعى والتحريش بين النواب والقيام بمهمات من يقصده و ينتمى اليه ولكن كان علاء الدين ابن الاثير يحبه و يتعصب له حتى انه قال للسطان لما قال حين

(١) صف — والاستجلاب (٢) ف « جلال الدين » .

ضعف من يصلح لكتابة السر قال اما القاهرة فلا عرف فيها احدا واما الشام فلوكان ابن حلاوات حيا لكان يصلح ومن شعره فى كأس مرصع .

ولابسة البلور ثوبا وجسمها عقيق وقد حفت سموط لآل
اذا جليت عاينت شمسا منيرة وبدرا حلاه من نجوم ليال

وله فى المديح

خصت يداك بستة محمودة ممدوحة (١) فى البأس والاحسان
قلم وسهم واصطناع مكارم ومثقف ومهند وعنان

مات سابع رمضان سنة ٧٣٦ (٢) .

٣٥٦ - عمر بن احمد بن عبدالله بن المهاجر زين الدين الحلبى تفقه على زين الدين البارينى واخذ عن ابى عبدالله وابى جعفر الاندلسيين وكتب الانشاء بحلب وكان له نظم حسن فمنه ما كتب به الى ابن فضل الله لمعنى اقتضاه .

ايا بدر فضل قد علا الشمس قدره لك الدهر لم أبرح محبا وداعيا
وما انا ممن يستحيل وداده فيا ليت شعرى لم كرهت وداعيا

ومنه

تقول لى العذراء اذرمت وصلها مقال فتاة شابت المنع بالمنح
تفكه بتفاح بخدى وسكرى حديثى جنانى يعوض عن فتح

ذكر ولده عبد الرحمن انه مات سنة ٧٧٨ .

٣٥٧ - عمر بن احمد بن عبد النصير ... (٣) سمع الشاطبية ... (٤) ومات بالاسكندرية سنة ٧٦٠ .

٣٥٨ - عمر بن احمد بن عمر بن عبد الحميد السكندرى المعروف بابن المراوحى سبط الشيخ ابى الحسن الشاذلى ذكره شيخنا فى وفياته وقال

(١) صف « ممدودة » (٢) صف - ر - ف « مات فى شهر رمضان سنة ٧٢٦ »
(٣) بياض (٤) بياض - وهامش ب « شرح » ر - ف « شرح الشاطبية » .

ناب

ناب فى الحكم عن المراكشى و مات بها فى ثانى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٠ و ارخه ابن عرام سنة ٧٥٩ فوهم .

٣٥٩ - عمر بن احمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى عز الدين ابن تقى الدين المعروف بابن عوض ولد بقرية كوم الريش فى صفر سنة ٤٦ و احضر على الوانى و اسمع على ابن الشحنة والد بوسى و سمع ايضا من محمد بن الفخر بن البخارى (١) و حدث و مات فى...(٢).

٣٦٠ - عمر بن احمد بن عمر بن مسلم بالتشديد بن عمر بن ابى بكر العوفى الصالحى زين الدين المؤذن بالجامع الدمشقى المعروف بالكتانى بالمثناة المثقلة ولد سنة ٦٩٩ و سمع من محمد بن مشرف و ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم و التقى سليمان و غيرهم و حدث و مات فى المحرم سنة ٧٧٧ .

٣٦١ - عمر بن احمد بن قطبة الزرعى التاجر مات بدمشق فى صفر سنة ٧٧٥ .

٣٦٢ - عمر بن احمد بن قيس (٣) الشافعى ولد سنة ٦٩٩ و سمع على العماد السكرى (٤) .

٣٦٣ - عمر بن احمد بن مرداس الحلبى ناصر الدين الناصرى المعروف بابن الطنبا (٥) كان ابوه مقرب السلطان العزيز ابن الظاهر فولد له هذا و استمر و سمع الحديث و كان مقيما بمقصورة الحلبيين بجامع دمشق و للناس فيه اعتقاد و له حرمة و مكانة عند الرؤساء و الامراء و للفقراء به راحة و نفع و روى الحديث بمصر و دمشق سمع من ابى طالب بن السرورى و عبد الله بن الخشوعى و غيرهما و مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٠١ بدمشق .

---

(١) هامش - ب « اجاز لشيخنا تقى الدين المقريزى » (٢) بياض (٣) ر - صف ف «عمر بن احمد بن محمد بن قيس» (٤) هامش ب« اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية» (٥) ف « المعروف الطينا »

٣٦٤ - عمر بن ارغون النائب ولد بالقاهرة و سمع على و زيرة و الحجار وست الوزراء و ابن الشحنة ايام نيابة ابيه الديار المصرية و ابوه هوالذى اقدمها وسمع بمكة من الرضى الطبرى و حدث و ولى نيابة الكرك و صفد و ولى تقدمة الف و حفظ قلعة الجبل بالقاهرة فى واقعة يلبغا مات فى ذى الحجة سنة ٧٧٣ .

٣٦٥ - عمر بن ادريس الانبارى ثم البغدادى الحنبلى قرأ على جمال الدين احمد بن على البانصرى (١) و غيره و تفقه حتى مهر فى المذهب و قام فى اقامة السنة و قمع المبتدعة و ازالة المنكرات حتى لم يكن ببغداد من يدانيه فى ذلك فتعصب عليه جماعة من الرافضة فعاقبوه مدة فصبر ثم استشهد فى سنة ٧٦٥ و تأسف عليه اهل بغداد و رثوه وكان قد حج سنة ٧٦٣ ذكره ابن رجب فى الطبقات .

٣٦٦ - عمر بن اسحاق بن احمد الغزنوى العلامة الحنفى القاضى سراج الدين الهندى كان عارفا بالاصلين و المنطق و التصوف و الحكم وكان قدومه الى القاهرة قبل الاربعين وهو متأهل للعلم فتميز بها و سمع من بعض اصحاب النجيب سمع منه الصدر الياسوفى و غيره وكان مستحضرا لفروع مذهبه تخرج بالشمس الاصبهانى و بنى التركمانى و صنف التصانيف المبسوطة و شرح المغنى فى اصول الفقه و البديع لابن الساعاتى و الهداية و هو مطول لم يكمل وكان دمث الاخلاق طلق العبارة و لى قضاء العسكر و ناب فى القضاء عن جمال الدين ابن التركمانى مدة طويلة ثم عزله لما وقع بينه و بين هرماس ثم ولى القضاء استقلالا فى شعبان سنة ٦٩ بعد موت ابن التركمانى وكان شهما مقداما فصيحا له حظوة عند الامراء و لما ولى قدم الشاميين على المصريين فى النيابة وكان قد تكلم مع اهل الدولة و استنجز توقيعا ان يلبس الطرحة نظير القاضى

(١) ر « الناصرى » .

الشافعى و ان يستنيب فى البلاد المصرية و يجعل له مودعا لايتام الحنفية فحصل له مرض فاعتل (١) و اشتغل بنفسه وعد ذلك من بركة الامام الشافعى رضى الله عنه و قرأت بخط القاضى تقى الدين الزبيرى لما امسك الناصر حسن انحطت رتبة الهندى عند يلبغا الى ان قتل يلبغا فصحب منكلى بغا الشمس (٢) و امير على الماردينى و اسنبغا البوبكرى و ابحاى اليوسفى و ارغون شاه و غيرهم فقرره فى قضاء الحنفية بعد جمال الدين التركمانى و عمر حينئذ داره التى برحبة العيد واضيف له تدريس التفسير بالجامع الطولونى لما مات البسطامى سنة ٧٧١ و تكلم فى اوقاف الشافعية تجاه ابحاى اليوسفى لما استقر ناظرا عليها و تكلم ايضا فى نظر جامع ابن طولون و استعاد وقف الطرحى من نقيب الاشراف بمساعدة ابحاى لان نظره بشرط الواقف للحنفى و مع ذلك فانه قام على ابحاى قياما عظيما لما كشف وقف الاشرفية و قد ذكرت ذلك فى ترجمته فى قضاة مصر و مات فى سابع شهر رجب (٣) سنة ٧٧٣ .

٣٦٧ - عمر بن آقش الشبلى الذهلى المعروف بابن الحسام الافتخارى يلقب براطيش و قيل شراشيط (٤) ولد سنة ٦٨٤ و اشتغل بالادب و سمع الحديث بأخرة من الحجار و غيره و كان حسن الصحبة طاهر اللسان .

و من شعره

أمر على المنازل و هى تشكو ... من الاحباب ما اشكو اليها
كلانا نشتكى لهم فراقا ... فما عطفوا على و لا عليها

و له و كان قد احاله يعقوب على ايوب .

بليت بالصبر من ايوب حين غدا ... ينكر العيش فى اكلى ومشروبى

(١) ر - صف « فتعلل » (٢) ر « الشمسى » (٣) قال ابن حجر مات فى الليلة التى مات فيه السبكى سابع رجب و كان يكتب بخطه مولدى سنة اربع وسبعمائة شذرات الذهب (٤) ف « براطيس و قيل سراسط » .

وزاد يعقوب فى حزنى لغيبته   فصبر ايوب لى مع حزن يعقوب

مات فى شهر رمضان سنة ٧٤٩ .

٣٦٨ - عمر بن الطنبا (١) تقدم فى عمر بن احمد قريبا .

٣٦٩ - عمر بن الياس بن يونس المراغى ابو القاسم الصوفى كمال الدين ولد بآذربيجان سنة ٦٤٣ وقدم دمشق سنة ٧٢٩ وهو ابن نيف وثمانين سنة وجاور قبل ذلك بالقدس ثلاثين سنة واقام قبلها بمصر خمس عشرة سنة قال البدر النابلسى سمع صحيح البخارى على العز الحرانى والترمذى على محمد بن ترجم (٢) وسمع على القاضى ناصرالدين البيضاوى المنهاج والغاية القصوى والطوالع ولما كان بدمشق كان يذكر ان الجلال القزوينى قرأ عليه قديما ويعتب عليه فى عدم انصافه له قال البدر واجازنى مروياته فى سنة ٧٣٢ بالقدس وقال الذهبى فى معجمه كان شيخنا حسنا صالحا خيرا له حظ من الاشتغال قديما وحديثا وقدم الشام سنة نيف وثمانين وستمائة وحكى لنا انه جالس خواجا نصيرالدين الطوسى وحضر دروس العفيف التلمسانى فحكى لى انه قرأ عليه فى المواقف للنفرى فجاء موضع يخالف الشرع فحاققته عليه فقال ان كنت تريد تعرف علم القوم فخذ الشرع والكتاب والسنة فلفها واطرحها قال فمقته وانقطعت من ذلك اليوم .

٣٧٠ - عمر بن ابى بكر بن ايوب الدنيسرى زين الدين سمع من ابن الصلاح وغيره قطعة من صحيح مسلم ذكره ابن رافع فيمن كان من الشيوخ بمصر سنة ٧٢٠ .

٣٧١ - عمر بن ابى بكر بن محمد بن على بدرالدين الشرابيشى (٣) شاهدبيت المال كان من رؤساء المصريين وقد سمع الصحيح من ابن الشحنة وست الوزراء وهو والد صاحبنا الشيخ تاج الدين مات فى رجب

(١) ر « الطنبغا » (٢) مخ « محمد بن مزاحم » (٣) صف « الشرابيسى » .

سنة

سنة ٧٦٩ .

٣٧٢ - عمر بن ابى بكر بن معالى بن ابراهيم بن زيد الحمصى زين الدين الميهنى البسطى (١) التاجر الدمشقى ولد سنة ٦٦٤ وسمع من الفخر ابن البخارى مشيخته سمع منه البرزالى وغيره قال ابن كثير صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية فانتفع بصحبته وحدث وكان كثير التلاوة والبر والصلاة وحضور مجالس الذكرمات فى اواخر شعبان سنة ٧٤٢ .

٣٧٣ - عمر بن بلبان بن عبد الله الجوزى مولى سبط ابن الجوزى ولد سنة ٦٥٨ وسمع من احمد بن عبد الدائم جزء ابن الفرات وجزء بكر ابن بكار واول جزء على بن حجر ومن احمد بن شيبان والفخر على وغيرهم وكتب بخطه المنسوب الطباق وقرأ بنفسه وحدث قديما سمع منه البرزالى وكان يعرف طرفا من اللغة ونزل له المزى عن مشيخة المعزية قال الذهبى فى معجمه امام فاضل اديب قرأ مدة على المزى وله نظم رائق وقال ابو الحسين بن ايبك كان فقيها فاضلا حسن الخلق والخلق جميل الهيئة وله نظم ومعرفة بالعربية انشدنى لنفسه قصيدة .

اولها

مالى فلى دمع عليه سفوح وقلب بتبريح الغرام جريح

ومن مسموعه على الفخر مسند الطيالسى ومات فى رمضان سنة ٧٤٢ .

٣٧٤ - عمر بن جامع بن يوسف السلامى ثم الدمشقى الزاهد العابد كان مشهورا بالعبادة سرد الصوم خمس عشرة سنة وكان قليل الكلام معروفا بكثرة الحج والتلاوة مات بالخانقاه بالسميساطية فى صفر سنة ٧٥٧ .

٣٧٥ - عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقى ثم الحلبى ابو القاسم ولد سنة ٦٣ تقريبا واول سماعه للحديث سنة ٧٥ ثم طلب بنفسه

(١) ف « النسطى » .

وسمع من الفخر ابن البخارى و احمد بن شيبان وجماعة وعنى بالرواية وسمع الكثير بدمشق و القاهرة ونسخ وحصل الاجزاء وعمل لنفسه فهرسا حافلا وخرج له الذهبى معجما عن نحو خمس مائة شيخ و ولى حسبة حلب ثم دخل الروم وعمل لنفسه فهرسة مروياته فى مجلد وقفت عليها ثم وصل الى مراغة فمات بها فى شهور سنة ٧٢٦ وهو والد المؤرخ الاديب بدر الدين حسن واخوته .

ومن شعره

كتمت الهوى صونا لكم فوشت به

مدامع لا تدرى بمن انا مغرم

قال ولده البدر حسن فى تاريخه للدولة التركية امام على المقام ومحدث عن خير الانام وعالم لا يغفل عن احتراز وعامل يقابل فرص الانتهاز كان محبا للفقراء خبيرا بالحديث والاسانيد والمتون وباشر بحلب نظر الحسبة ومشيخة الحديث وعدة وظائف .

ومن شعره

ما ضرهم لو سامحوا بخيالهم ان كان عز على البعاد لقاهم

واظنهم سمحوا ولكن طيفهم منع الزيارة خائنا حاشاهم

ومن نظمه

نصبت على التمييز انسان مقلتى

اشاهد قدا منه نصبا على الظرف

أأخشى لديه فرقة وقساوة

وقد جاء واو الصدغ للجمع والعطف

٣٧٦ - عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات سراج الدين موقع الحكم بالديار المصرية مات فى ذى الحجة اوفى ربيع الاول سنة ٧٧٢ وله ست وثمانون سنة وفى آل بيته عبد الرحيم مات سنة ٧٤١

وعبد الله

وعبد الله مات سنة ٧٦٩ .

٣٧٧ - عمر بن حسن بن مزيد بن اميلة بن جمعة بن عيدان (١) المراغى ثم الحلبى ثم الدمشقى ثم المزى المشهور با بن اميلة مسند العصر ولد سنة ٦٧٩ (٢) فى ثامن عشر شهر رجب و وهم من ارخه بعد ذلك فانه احضر على المجد بن حملون فى الاولى من عمره فى صفر سنة ثمانين و اسمع (٣) على الفخرا بن البخارى جامع الترمذى و سنن ابى داود و المشيخة تخريج ابن الظاهرى و الشمائل و على ابن المجاور امالى ابن شمعون و على العز الفاروثى الذرية الطاهرة و على الصورى و ابن القواس (٤) و العز بن عساكر و محمد بن يعقوب بن النحاس و غيرهم و خرج له الياسوفى مشيخة و كان صبورا على الاسماع ربما حدث اليوم الكامل بغير ضجر وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به و حدث نحوا من خمسين سنة و كان كثير التلاوة تفرد بكثير من مروياته وقد اسمع (٥) قديما كتب عنه الذهبى فى معجمه ثم ابن رافع و اجاز لمن ادرك حياته خصوصا الشاميين و المصريين و مات فى ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٨ .

٣٧٨ - عمر بن حسن بن ابى بكر المحمودى البعلبكى شمس الدين سمع من القاضى جمال الدين ابى بكر بن الخابورى وحدث و مات فى رمضان سنة ٧٦٣ .

٣٧٩ - عمر بن حسين بن عمر بن حسين زين الدين ابن المهندس الجندى يكنى ابا بكر ولد سنة ... (٦) و اسمع (٧) من زينب بنت مكى وحدث و مات فى ربيع الاول سنة ٧٤٣ .

---

(١) ف - مخ « عبدان » وفى شذرات الذهب « عبد الله » (٢) ولد سنة ثمانين وستمائة وقال البرزالى سنة اثنتين و ثمانين و هو المعتمد شذرات الذهب (٣) ر « واستمع » (٤) مخ « ابن الصواف » (٥) ر « استمع » (٦) بياض (٧) ر « استمع » .

٣٨٠ - عمر بن حسين بن مكى بن مفرج الشطنوفى القاضى سراج الدين ابن العماد ولد سنة ... (١) وسمع من النجيب وحدث وولى مشارفة جامع الحاكم ومات فى شهر رمضان سنة ٧٤٧ حدثنا عنه سبطه علاء الدين بن رزين واسمعيل بن ابراهيم الحنفى وغيرها .

٣٨١ - عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس العدوى الاربلى ثم الدمشقى ثم الصالحى نزيل صفد ولد فى اواخر رمضان سنة ٦٩٦ وسمع على محمد بن شرف والتقى سليمان فاكثر جدا وكان محدث صفد فى زمانه حمل عنه الشيخ تقى الدين ابن رافع وذكره فى معجمه ومات قبله وسمع منه شيخنا العراقى وغيره من مشايخنا واجاز لشيخنا ابن الملقن وولده على (٢) ومات فى اواخر رمضان سنة ٧٨٢ .

٣٨٢ - عمر بن ابى الحرم (٣) بن عبد الرحمن بن يونس الدمشقى ثم المصرى زين الدين الكتنانى (٤) الشافعى ولد سنة ٦٥٣ واجازله احمد ابن عبد الدائم وسمع من اسمعيل ابن ابى اليسر واسعد بن القلانسى وشمس الدين ابن ابى عمر ولم يحدث الا باليسير ولم يكثر وتفقه على البرهان محمود بن عبد الله المراغى واخذ عنه التحصيل بعد أن حفظه وتاج الدين الفزارى وغيرهما واستنابه ابن بنت الاعز وابن دقيق العيد وولى الشرقية ودمياط ثم الغربية ثم وقعت له فى ولاية ابن جماعة قضية فعزل نفسه وانقطع عن ابن جماعة وصار يتكلم فيه ثم شرع فى الكلام فى غيره وبالغ فى ذلك وتعدى الى الاموات وتصدر بالجامع الحاكمى وولى تدريس المنكوتمرية واعاد بالقراسنقرية ثم ولاه جمال الدين آقوش نائب الكرك درس الحديث بالقبة المنصورية وذلك فى شهر رجب سنة ٢٥ فتكلم الناس فى ذلك وصار صغار الطلبة ينقلون

---

(١) « بياض » (٢) هامش ب « اجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى »
(٣) صف « ابى الحزم » وفى طبقات الشافعية للتاج السبكى « بن ابى الحمراء »
(٤) ر - صف وشذرات الذهب « الكتانى » وفى الطبقات « الكنتانى » لى

الى ابن سيد الناس و قائمه و يقولون صحف فى كذا و كذا و وهم فى كذا حتى قال الكمال جعفر .

بالجاه تبلغ ما تريد فان ترد رتب المعالى فليكن لك جاه

او ما ترى الزين الدمشقى قد ولى درس الحديث و ليس يدرى ماهو

و كان هو يعرف هذا فيقول و لونا ما يضحك فيه الصبيان منا يعنى درس الحديث و منعوتا ما نضحك فيه على الاشياخ يعنى درس الفقه لانه كان فيه ماهرا قال الكمال جعفر كان يؤذى من يبحث معه و يحرص على تخطئته قلت مرة نقل الرافعى ان الاكثر على جواز النظر الى الاجنبية لوجهها و كفيها اذا أمن الفتنة فانكر ذلك ثم اجتمعنا فقال النقل كما قلت لكن من اين للرافعى ذلك و قيل له ان النووى صحح العفو عن دم البراغيث فانكره فاحضروا له المنهاج فشرع يؤول كلامه و له من ذلك شيء كثير و كان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل مستحضرا للنظائر و الاشباه و لم يكن احد فى عصره يشاركه فى الفقه ثم و لى مشيخة خانقاه طيبرس ثم عزل منها و كان ابن سيد الناس اذ ذكروا عنده و سوسته يقول هذا تصنع منه و يستدل على ذلك بانه لما ولى خطابة الجامع الصالح ترك الوسوسة و كان فى ايام و لايته القضاء محمود السيرة ظاهر العفة كثير الاشتغال دائم المطالعة و كتب على الروضة حواشى غالبها تعنت و قال الكمال جعفر كانت عنده منازعة فى النقل فاذا احضروا له النقل يقول من اين هذا لفلان و كان مع ذلك محققا مدققا كثير النقل يستحضر الاشباه و النظائر حتى كان يقال ما فى زمانه فى الفقه مثله و لكن (١) لم يصنف شيئا و لا انتفع به احد من الطلبة و لا تصدى للفتيا و كان يقول لمن احضر اليه فتيا رح بها الى القضاة الذين لهم من المعاليم(٢) فى كل شهر كذا وكان يحب النظر الى الصور الحسان فكان من

---

(١) ر « ولكنه » (٢) كذا .

اراد ان يقضى له حاجة من الفتوى اوغيرها يتوجه اليه ومعه شاب حسن الصورة فيسارع الى قضاء حاجته قال الصفدى توجهت اليه صحبة الامير بدر الدين ابن جنكلى بن البابا فصعدنا فى سلم وطرقنا الباب فقال من قال محمد بن جنكلى قال و مليحك معك قال نعم قال ادخل وكان فى صحبته مملوك جميل الصورة فبادر و فتح الباب وبش بنا (١) واحضر لنا شراب ليمون وحماض بقلب فستق و بندق ثم احضر طعاما طيبا وانبسط معنا كثيرا و من اخباره ان آقش نائب الكرك اشار على السلطان ان يوليه قضاء الشام فاستدعاه ولاطفه فابى فقال له وما تكره من ولاية قضاء الشام قال ما يوافق اخلاقى لانه يحتاج الى مدارة وملاطفة و متى فعلت ذلك خالفت امر الله فطال بينهما الجدال فى ذلك الى ان قال له السلطان هذا امر لا بدمنه فقال استخير الله قال قم فاستخر الله هنا فقام و صلى ركعتين للاستخارة ثم رجع فقال استخرت الله انني ما الى و قام فاعرض عنه السلطان وكان سمح النفس لا يكاد يحضر عنده احد الا اتاه بما كول وكان كثير الأكل جميل المحاضرة حسن المفاكهة و يقال ان طالبا بحث معه فطلب منه النقل فاخذ نعله وكشف رأس الطالب وصار يضربه و يقول هذا النقل الذى طلبت وكان اذا خطب فوصل الى الدعاء للسطان قال اللهم اصلح فساد سلطاننا وخذ الظلمة اخذ عزيز مقتدر يعرض بالنشو وكان وقع له مكتوب للنشو نعت فيه بالشافعى فاغتاظ و قال من اين والى اين ما جرى على الشافعى قليل قال الذهبى كان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم عارفا بالمذهب مائلا الى الحجة خطب و درس واشتهر اسمه و ذكر للقضاء لكن كان فى خلقه زعارة وعنده قوة نفس و قلة انصاف وما علمته تأهل وكان يوهى بعض المسائل لضعف دليلها و يلقى دروسا مفيدة و يزبر من يعارضه وكان متصونا متدينا مليح البزة لا يخضع

(١) صف - «وسر بنا» .

لقاض ولا لامير وله اخبار فى نفوره و زعارته و قل من تفقه به قرأت بخط البدر النابلسى كنت اعطيت منه حظا فكان الناس يتحامون سؤاله وكنت اسأله فيجيبنى و يضحك معى ولقد توجهت اليه فى يوم نوروز الى رباط طيبرس فتعجب منى ذلك اليوم وسألته عن مسالة فاجابنى عنها وهو قول الاستاذ ابى اسحاق لا كره (١) ومات فى شهر رمضان سنة ٧٣٨ رحمه الله وسامحه .

٣٨٣ - عمر بن خضر بن جعفر بن زاده المدشتى جمال الدين ابو سعيد الكردى المغنى كان ابوه قدا تصل بهلاكو ثم سخط عليه فقتله وباع اولاده فاشترى الصاحب شرف الدين هارون الجوينى عمر هذا وهو صغير جدا فان مولده كان سنة ٦٦١ فاجتهد عمر حتى فاق فى الغناء ثم آل امره الى ان قدم الشام فاختص بتنكز فقربه وصار يعلم جوارى عنده وكان قبل ذلك اتصل بملوك ماردين ثم بصاحب حماة و بلغ خبره الناصر فاستدعاه واعطاه خبز حلقته ثم رتب له راتبا وصنف الكنز المطلوب فى الدوائر والضروب اجاد فيه ومات سنة . . . (٢) .

٣٨٤ - عمر بن خليل بن عبدالعزيز الاسدى الحمصى ثم الحلبى . . . (٢) وخرج له ابن عشائر (٣) جزءا حدث به عن شيوخه بالاجازة سمع منه شيخنا بالاجازة الشريف عزالدين ابو جعفر و مات سنة ٧٦٤ .

٣٨٥ - عمر بن داود بن هارون بن يوسف الصفدى ثم النبنى زين الدين كاتب الانشاء ولد سنة ٩٣ بصفد لازم نجم الدين الصفدى فهذبه ودربه و استكتبه عنده و هو كاتب سرصفد فتخرج و كان ذكيا فراج فى الوظيفة و كتب الدرج لسنجر ثم دخل دمشق بعد انفصال سنجر فاقام بها مدة بطالا يتردد الى الشهاب محمود و ابن فضل الله ثم توجه صحبة شمس الدين ابن منصور الى غزة فكتب عنده الدرج مدة ثم عاد الى

---

(١) ف « لا ذكره » (٢) بياض (٣) ر - صف « ابن عساكر » .

دمشق فاقام مدة بطالا ثم جهزه تنكز موقعا بالرحبة فاقام بها سنين ثم طلبه تنكز فكتب له فى ديوان الانشاء باشارة ابن فضل الله ثم طلبه شهاب الدين ابن فضل الله الى القاهرة فكتب عنده فى الانشاء ثمان سنين ثم اخرج الى صفد بعد صرف شهاب الدين ابن فضل الله ثم دخل ديوان الانشاء بعد تنكز و بطل مرة ثم اعيد فى حال مباشرة بدر الدين ابن فضل الله لكتابة السر و عظم عنده جدا ثم طلبه القاضى علاء الدين ابن فضل الله الى القاهرة فى سنة ٧٤٧ فقرره فى توقيع الدست الى ان مات فى صفر سنة ٧٤٩ وكان شديد المداخلة للناس لطيف المؤانسة جريئا فى الادلال و له شعر وسط و نثر كذلك و لكنه كان اذا ترسل من غير سجع اتى بما يحمد وكان صبورا على الكتابة لايسأم منها .

و من شعره

نظرت فى الشهب و قد احدقت بالبدر منها فى الدياجى عيون
والروض يستجلى سنا نوره فتحسد الارض عليها الغصون
وكلما صانته اوراقه نازعها الريح فلاح المصون
فقلت حتى البدر لم يخله ريب الليالى فى السما من عيون

٣٨٦ - عمر بن زيد بن طريف بن بدران الانصارى القرمانى كمال الدين سمع من الفخر و غيره و حدث وكان شاهدا مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ .

٣٨٧ - عمر بن سالم بن بدر الدارلى (١) المغربى سمع بدمشق من المزى وعمر بن بلبان الجوزى (٢) و عبد الرحمن بن تيمية و سعيد بن فلاح وغيرهم ثم حج فاقام بمكة وبالمدينة دهرا طويلا الى ان مات فى ... (٣) وكان صالحا زاهدا حدث عنه ابو حامد بن ظهيرة بالاجازة .

---

(١) صف «الدارينى» ف «الداربكى» لا اتحقق هذه النسبة ـك (٢) ر ـ صف «الجزرى» (٣) بياض.

عمر

٣٨٨ - عمر بن سعد الله بن عبد الله بن نجيح الحرانى زين الدين الحنبلى ولد سنة بضع وثمانين (١) وستمائة وفى طبقات ابن رجب بسنة ٥ واحضر على الفخر و اسمع (٢) على محمد بن عبد المؤمن الصورى و يوسف الغسولى و غيرهما وسمع بمصر و القاهرة وبغداد وتفقه بابن تيمية حتى مهر وناب عن ابن المنجا ودرس بالضيائية وكان يحكم بالمسائل التى انفرد بها ابن تيمية و طال امتناع السبكى من تنفيذ ذلك حتى قال لمستنيبه ابن المنجا، هذا الذى يحكم به نائبك ان قلت لى انه مذهب احمد بن حنبل نفذته فقال لا اقول ذلك لكن اذا حكم بشيء حكمت بصحته قال ابن رجب اخبرنى عز الدين ابن شيخ السلامية عنه انه قال له لم اقض قضية الاواعددت لها جوابا بين يدى الله قال ابن رجب وكان حسن الاخلاق ديّنا متواضعا بشوش الوجه فقيها فرضيا متثبتا و قال الصفدى اخبرنى عز الدين ابن شيخ السلامية قال رأيته فى المنام فقلت هل رأيت الله تعالى قال نعم فقال لى اهلا بعبدى ذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال عالم ذكى خير وفقير متواضع بصير بالفقه والعربية مات فى اول شهر رجب سنة ٧٤٩ مطعونا وقرأت بخط السبكى مات فى يوم الثلاثاء سادس رجب .

٣٨٩ - عمر بن سعيد بن يحيى التلمسانى ابو جعفر (٣) المالكى مشهور بكنيته ولد قبل القرن وكان امينا بدمشق فى طاحون اشنان ثم اتصل بخدمة الطنبغا (٤) نائب الشام فاستخدمه وجلس مع الشهود وكان يتوجه مع ناظر قمامة شاهدا فلما عزل الشهاب الرباحى (٥) من قضاء حلب فى سنة ٥٢ استقر هذا بعد سعى شديد و تعجب الناس من اقدامه على ذلك لما يعرفونه من جهله المفرط وعدوها من المعضلات فاستمر هو فى قضاء المالكية بحلب الى ان مات فى رجب سنة ٥٦ وخلف

---

(١) خمس وثمانين - شذرات الذهب (٢) ر « واستمع » (٣) ر - صف « ابو حفص »
(٤) ب « الطلنبغا » ف « الطيبغا » (٥) ر - ف « الرياحى »

اموالا كثيرة وكتبا جمة هكذا قال الصفدى وقال الحسينى كان جهولا واما ابن حبيب فاثنى عليه بالعفة وحسن التأنى وعدم الشر وقيل انه اطراه لبغض ابن حبيب فى الرباحى (١) الذى كان قبله .

٣٩٠ - عمر بن الشحنة (٢) الزاهد بحماة مات سنة ٧٦٣ ذكره ابن حبيب ووصفه بالعبادة وكثرة اعتقاد الناس فيه وتلمذ له صاحب حماة لما تاب وتزهد وفى ذلك يقول ابن نباتة .

يامليك الهدى تهنى بشيخ تتهادى له قلوب البريه
سرت فيهم برأيه طالب الله فاهلا بالسيرة العمريه

مات سنة ٧٦٤ .

٣٩١ - عمر بن صبيح النصيبى الزاهد العابد زين الدين الحلبى سمع من التاج النصيبى جزء محمد بن الفرج وجزء اسيد بن عاصم وسمع منه ابن عشائر وقرأت بخط محمد بن يحيى بن سعد (٣) انه سمع من سنقر مسند الشافعى والصحيح بفوت والثلاثيات .

٣٩٢ - عمر بن طيبغا ركن الدين احد الامراء العشرا وات بدمشق مات فى رمضان سنة ٧٥٦ .

٣٩٣ - عمر بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن عبد المحسن اللخمى القبانى (٤) المصرى الحنبلى سراج الدين ابن الشيخ زين الدين ولد بعد السبعمائة واسمع (٥) على عيسى المطعم وست الوزراء وغيرهما واشتغل بالفقه ولازم الشيخ تقى الدين ابن تيمية وتمهر به وسلك طريق الزهد والعفاف واقام بالقدس وولى مشيخة المالكية بالقدس اثنى عليه ابن حبيب وابن رجب وغيرهما وخرج له الحسينى مشيخة وكان ملجأ للواردين كثير الايثار والمعروف افتى وحدث واسمع ودرس ومات بالقدس فى

(١) ر - ف « الرباحى » (٢) ر - ف « السيخة » (٣) ر « بخط يحيى بن سعد» (٤) صف وشذرات الذهب « القبانى » (٥) - ر « واستمع ».

اواخر

اواخر ذى الحجة سنة ٧٥٥ .

٣٩٤ - عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن المزى حفيد الحافظ جمال الدين اسمعه جده من التقى سليمان فمن بعده فاكثر ومات فى شعبان سنة ٧٥٢ قال ابن رافع ولا اعلم انه حدث .

٣٩٥ - عمر بن عبد الرحمن بن ابى بكر البسطامى الحنفى زين الدين سبط القاضى شمس الدين السروجى ولد سنة ٦٩٤ وسمع من والده و من اصحاب النجيب واشتغل وحفظ الهداية وولى قضاء الحنفية بعد الحسام الغورى فى ذى الحجة سنة ٧٤٢ فاستمر الى ان صرف بابن التركمانى (١) سنة ٤٨ (٢) واستقر فى تدريس الاشرفية والآقبغاوية والفارقانية ثم ولى تدريس الجامع الطولونى وخطابة جامع منجك وتدريس الحنفية بالجامع الازهر ثم ولى فى اواخر عمره خطابة جامع طولون وكان يظهر السرور بانفصاله عن الحكم وذكر ابن رافع انه كان يحفظ الهداية وكانت وفاته فى جمادى الآخرة سنة ٧٧١ وكان ابوه ايضا من الرواة عن النجيب وهو جد القاضى صدر الدين المناوى لامه .

٣٩٦ - عمر بن عبد الرحيم بن ولى الدين عبد الرحمن ابى الفهم (٣) بن محمد النصيبى ثم المصرى التاجر سراج الدين سمع من الابرقوهى وجماعة وناب فى الحكم ومات فى سادس شوال سنة ٧٤٢ .

٣٩٧ - عمر بن عبد الرحيم بن يحيى بن ابراهيم بن على بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسن الزهرى عماد الدين النابلسى ولد سنة ٦٧٠ وتفقه ومهر الى ان تأهل للافتاء وولى الخطابة ببيت المقدس وقضاء نابلس ثم قضاء القدس وكان سريع الكتابة والحفظ وكان يقرأ فى المحراب قراءة رديئة حتى ان ابن الزملكانى استقرأه الفاتحة فقرأها عليه وصححها له ثم صلى مرة

---

(١) هو علاء الدين على بن عثمان « ك » (٢) صف « سنة سبع واربعين (٣) صف « ابى الفخر » .

فقرأها ارداً من الاولى وكان فخر الدين ناظر الجيوش كثير الاعتناء به وشرع العماد المذكور فى شرح على صحيح مسلم ومات فى المحرم سنة ٧٣٤ .

٣٩٨ - عمر بن عبد الصمد بن محمد الانطاكى زين الدين الحلبى الشهير بالزاهد ذكره ابن حبيب واثنى عليه بمعرفة الشروط وغيرها وكان عفيفا كثب فى الحكم واذن له فى الفتوى ومات بحلب سنة ٧٥٣ .

٣٩٩ - عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم الخليلى الدارى الصاحب فخر الدين ولد قبل سنة ٤٠ ويقال بعد الاربعين واشتغل بالعلم وسمع الحديث من المرسى وحدث عنه وتعانى الكتابة وكان ابوه مجد الدين من الصلحاء ثم لاذ فخر الدين بالصاحب ابن حنا وولى نظر الصحبه وديوان الصالح على بن المنصور ثم ولى الوزارة فى دولة كتبغا وبعدها وكان اول ما ولى الوزارة نزل بخلعته الى بيت الصاحب تاج الدين وقبل يده والسبب فى ذلك انه كان ولى ديوان الصالح على فلما مرض الصالح اوصى اباه بابن الخليلى فولاه بعد موت الصالح ناظر النظار ثم عزله الاشرف فباشر ديوان كتبغا وتاج الدين وزير فلما تسلطن كتبغا فوض الوزارة للخليلى وعزل ابن حنا فانتقل ابن الخليلى الى وظيفته وكان قبل ذلك فى خدمته وكان ذلك فى جمادى الاولى سنة ٦٩٤ فباشر وقد توقفت الاحوال بسبب الغلاء وغيره واحدث اخذ مال من يموت وله وارث وتكلف الوارث اثبات ما يدعيه فالى ان يثبت استهلك ماله فيحال على تركة اخرى فلا يزال اهل المواريث فى المطالبة وغالب من يطالبهم لا يحصل على طائل فلما تسلطن لاجين عزل واستقر سنقر الاعسر فى رجب سنة ٩٦ ثم اعيد بعد الاعسر فى ربيع الآخر سنة ٩٧ فلما قتل لاجين صرفه الناصر بسنقر الاعسر ايضا فى رمضان سنة ٩٨ ثم اعيد الى الوزارة بعد عود الناصر من الكرك فى شوال سنة ٧٠٩ ثم صرف عن الوزارة فى سنة ٧١٠ ولزم

داره

داره وكان جوادا ممدحا مدحه السراج الوراق وغيره وكان يكتب عنه فى التواقيع بالاشارة العالية الصاحبية الوزيرية سيد (١) العلماء والوزراء ومات مصروفا عن الوزارة فى يوم عيدالفطر سنة ٧١١ وكان لا يمنع سائلا وزر اربع مرات وصودر ولكن ما اتفق ان كشف له رأس لكثرة من كان يتعصب له ولم يكن مذموم السيرة فى ولايته الا فى المرة التى فيها كتبغا كما تقدم .

٤٠٠ ـ عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن عتيق بن رشيق قطب الدين الربعى المالكى ولد سنة ٦٢١ وسمع من ابن المقير ومحيى الدين ابن الجوزى وغيرهما روى عنه المصريون والرحالون ولبعض شيوخنا منه اجازة مات سنة ٧١٨ وقد قارب المائة .

٤٠١ ـ عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن (٢) بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن هلال روى عن اسمعيل بن ابى اليسر والمؤمل بن محمد البالسى (٣) ومحمد بن عبد المنعم القواس وغيرهم مات فى شهر رجب سنة ٧٣٣ .

٤٠٢ ـ عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد الله بن ابى جرادة العقيلى القاضى كمال الدين ابن العديم ناضى حلب ولد سنة ٦٧٠ تقريبا ومات سنة ٧٢٠ وقد مدحه جمال الدين ابن نباتة وغيره وولى قضاء حلب عشر سنين وكان اول من اضيف فى حماة الى القاضى الشافعى ولم يكن بها الا قاض واحد الى سنة عشر فجدد فيها حنفى وهو هذا ثم اضيف اليها (٤) مالكى وحنبلى (٥) فاتفق وقوع نحو ذلك بمكة المشرفة بعد نحو تسعين سنة .

٤٠٣ ـ عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على

---

(١) ر « مسند » (٢) ر « عبد الرحيم » (٣) صف ـ ف « النابلسى » (٤) ر « اليها »
(٥) هامش ب « وهو سرى الدين ابن مدانى المالكى والحنبلى شهاب الدين احمد الرداوى » .

ابن جماعة بن حازم بن صخر الكنانى (١) سراج الدين ابن القاضى عز الدين ولد سنة عشرين و اسمعه ابوه من جده و من على بن عمر الوانى و ابن المصرى وغيرهما و رحل به الى دمشق فادرك ابن الشحنة و اسمعه من جماعة منهم اسحق الآمدى و ايوب بن نعمة الكحال و ابن ابى التائب و ست الفقهاء و تفقه و تقرر فى مدارس (٢) و مات بعد ابيه بعشرسنين بمصر فى سنة ٧٧٦ .

٤٠٤ - عمر بن عبد العزيز الطوخى (٣) رئيس المغسلين للموتى بالقاهرة و هو الذى غسل الحاكم الخليفة لما مات سنة ٧٠١ و بقى بعده الى ان مات سنة ... (٤) .

٤٠٥ عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصرالله الحموى شمس الدين ابن المغيزل ولد بعد الخمسين و اشتغل بالادب و قال الشعر و كان فصيحا اديبا يقال انه لم يكمل الخمسين مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٤ .

٤٠٦ - عمر بن عبد الله بن عبد الاحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير الحرانى الحنبلى تقى الدين ابن شقير سمع من القاسم الاربلى و الفخر على وابن شيبان و غيرهم و عنى بالرواية و نسخ الاجزاء و دار على المشايخ و كان دينا صينا قال الذهبى سمع و اشتغل و حصل و قال البرزالى رجل جيد فقيه فاضل سمع الكثير و حصل كتبا جيده ولد سنة ٦٦٦ مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ .

٤٠٧ - عمر بن عبد الله بن محمد بن المحب المقدسى احد الاخوة ولد سنة ٢٨ و اعتنى به ابوه فاسمعه الكثير من شيوخ عصره و جمع له ثبتا (٥) و قد حدث عن ابن الرضى و حبيبة بنت الزين و زينب بنت الكمال و الجزرى و غيرهم مات فى شهر رجب سنة ٧٨١ (٦) .

(١) ر « البقانى » (٢) هامش ب « روى عنه شيخنا تقى الدين المقريزى » (٣) صف « الطرحى » (٤) بياض (٥) ر « شيئا » (٦) صف « ٧٧١ » .

٤٠٨ - عمر بن عبد المحسن بن ادريس جمال الدين الحنبلي محتسب بغداد و قاضي الحنابلة بها كان من قضاة العدل كثير الامر بالمعروف تعصب عليه الروافض و نسبوه الى ما لا يصح عنه فضرب بين يدى الوزير ضربا مبرحا فمات فى شهره و ذلك فى صفر سنة ٧٦٦ .

٤٠٩ - عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين الحموى الاصل صدر الدين ولد قبل العشرين وسمع على الدبوسي والحافظين القطب و اليعمرى (١) و من احمد و محمد ابنى كشتغدى و غيرهم وتفقه و برع و اجازله من دمشق ابن الشحنة و ابن الزراد و جماعة و ناب فى الحكم فحمدت سيرته وكان مهيبا صليبا فى الحكم و درس بالظاهرية بعد اخيه عز الدين من سنة ٧٤٩ قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى و مات سنة ٧٩٣ ادركته ولم يقدرلى السماع منه و قد سمع عليه اصحابنا و سمعت على قريبه (٢) نجم الدين عبد الرحيم و هو اعلى و اسن منه .

٤١٠ - عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عزالعرب القرشي السهمى القوصي ثم الاسكندرانى المعروف بالزاهد و يقال لوالده نصير و لد سنة ٦١٥ و اسمع على ابن المفير و ابن الجميزى (٣) و غيرهما و روى عنه ابو حيان و ابن سيد الناس وعمر بن حسن (٤) بن حبيب و آخرون و اجاز لبعض شيوخنا و له شعر .

فمنه

قف بالحمى ودع الرسائل ... و عن الاحبة قف وسائل
و اجعل خضوعك و التذلل ... فى طلا بهم وسائل
و الدمع من فرط البكاء ... عليهم جار وسائل
واسأل مراحمهم فهن ... لكل محروم وسائل

---

(١) كذا بالاصول واظن الصواب اليغمورى - ك - (٢) ف « قرينه » (٣) فى الطالع « ابن بنت الجميزى » (٤) فى الطالع « عمر بن عبد المحسن » .

قال البرزالى كان كثير الاشعار (١) و له شعر جيد و خمس قصائد الفادادى و كان شيخا صالحا مات بالاسكندرية فى منتصف المحرم سنة ٧١١ .

٤١١ - عمر بن عبد الوهاب بن ذؤيب الاسدى نجم الدين ابن قاضى شهبة تفقه و اشتغل وسمع من ابن ابى عمر و اخذ عن الشيخ تاج الدين ابن الفركاح وولى قضاء شهبة السويداء (٢) مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٧

٤١٢ - عمر بن عبيد الله بن احمد بن عمر بن محمد بن احمد بن قدامة الصالحى الماوردى خدم الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر و لد فى رمضان سنة ٦٦٣ واحضر على ابن عبد الدائم وسمع من فاطمة بنت الملك المحسن و حدث سمع منه الذهبى والبرزالى و ذكراه فى معجميهما و العماد ابو بكر ابن الكميت و خرج له ابن سعد مشيخة و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٣ (٣) .

٤١٣ - عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل الله المقدسى البذى الحنبلى المؤدب ولد سنة ٦٧٨ واسمع على الفخر ابن البخارى سنن ابى داود وغير ذلك ومن التقى الواسطى (٤) والعز الفراء وجماعة وحدث بدمشق و الكرك و غيرها و كان يكتب خطا حسنا مع الدين و الخير قال ابن رافع كان عامل الضيائية كثير التحصيل للكتب الحديثية و نزل بدار الحديث الاشرفية مات فى نصف ذى القعدة سنة ٧٦٠ (٥) .

٤١٤ - عمر بن عثمان بن عبد الحق (٦) المرينى ابو على بن السلطان ابى سعيد كان احب اولاد ابيه اليه و رشحه للملك بعده و هو شاب و صرفه فى الامور ثم بعثه فى سنة ٧١٤ الى فاس فخلع اباه و دعا لنفسه

(١) ر « الاسفار» (٢) ر وهامش ب « السوداء » (٣) مخ « ٧٣٧ »(٤) صف «وسمع منه الواسطى» (٥) ر« ست و سبعين وسبع مائة»(٦) سقط من الاصل ابن يعقوب بين عثمان وعبد الحق - ك .

وجمع

وجمع عسكرا فالتقى به ابوه فانهزم الاب و جرح ثم تراجع له العسكر و اعانه و لده ابو الحسن على على اخيه فحاصرها ابو على بتازى (١) الى ان وقع الصلح على ان ينزل عثمان عن الأمر لولده ابي على و يقتصر على تازى فملك عمر فاس فاتفق انه مرض فتسلل الناس الى ابيه فعسكر وحاصر ولده فوقع الصلح على خروج ابي على الى سجلماسة و يسلم ابوه المملكة فاستقر ابو على بسلجماسة و رتب لها مملكة و استخدم جندا وافتتح حصونا و خالف على ابيه سنة ٧٢٠ و ملك مراكش سنة ٧٢٢ وكانت بينه و بين ابيه و قعات فلما مات ابوه و استقر اخوه ترك سجلماسة فخرج عليه فسار ابوالحسن عليه (٢) فى سنة ٧٣٢ و حاربه سنة الى ان ظفربه فى سنة ٧٣٣ و قتله بعد اشهر (٣) و ترك من الاولاد عبد الحليم و عليا و عبد المؤمن وناصرا ومنصورا و ابا زيان فاخرجهم ابو عنان بن ابي الحسن الى الاندلس فنزلوا بجوار ابن الاحمر ثم ملك عبد الحليم سجلماسة فى سنة ٧٦٣ ثم نازعه عبد المؤمن على اخيه ففر عبد الحليم الى بلاد التكرور فقدم مع الركب الى مصر فاكرمه يلبغا و انزله و اعانه على الحج فلما رجع و اراد بلاده (٤) مات بتروجة سنة ٧٦٧ .

٤١٥ - عمر بن عثمان بن مؤمن (٥) بن دارم بن يحيى بن هرماس الشريف الجعفرى شريف الدين خطيب جامع التوبة من العقيبة و لد بعد سنة ٧١٠ و اجاز له من حماة احمد بن ادريس بن مزيز و نحوه بنت النصيبي و غيرها وسمع قبل الثلاثين من اسماء بنت صصرى و غيرها وكتب الخط الحسن و اجاد الخطبة فولى خطابة جامع التوبة مدة طويلة

---

(١) بلا نقط بالاصل وسقط اسم الموضع من ف - والصواب تازا وهى مدينة بالمغرب الاقصى - ك (٢) ر « ابو الحسن على عليه » (٣) قتل فى التاسع من ربيع الاول سنة ٧٣٤ - ك (٤) ر « فلما رجع الى بلاده » (٥) موسى - شذرات الذهب نقلا عن ابن حجر .

فلما عزم على الحج سنة ٧٢ نزل عنها لصهره عماد الدين الحسبانى فباشرها
و استمر و كان بيده تدريس المدرسة الخاتونية فنزل عنها ايضا للعماد
قال ابن كثير و كان من اماثل الناس و اكارمهم و قد درس و افتى
و قرأ الحديث قراءة حسنة و كان يلبس الثياب الفاخرة و له هيئة وبزة
حسنة و حج فمات راجعا من الحج بقرب معان (١) فى المحرم سنة ٧٧٣
عن بضع و ستين سنة .

٤١٦ - عمر بن عثمان بن هبة الله بن معمر المعرى (٢) كمال الدين و لد
سنة ٧١٢ و تفقه على البارزى بحماة (٣) ثم ولى قضاء المعرة ثم نقل الى
حلب عوضا عن نجم الدين الزرعى فباشر قليلا ثم اعيد سنة ٧٥٨ (٤)
فدام بها اربع عشرة سنة ثم نقل بعد موت التاج السبكى الى قضاء دمشق
و جرت له مع الحلبيين كائنة فانه حج سنة ٦٣ فكتبوا فى غيبته محاضرة
و جهزوها للناصر تشتمل على مثالب كثيرة فبلغه ذلك نعدل عن الحج
الى القاهرة و عاد الى يلبغا و كان يعتنى به فذكر له تعصبهم عليه فارسل
فى طلبهم فلما حضروا تحاققوا فاصلح بينهم و رده عليهم و استمر و لم
يؤاخذهم و كان كثير الاحتمال و مات و هو قاضى حلب سنة ٧٨٣ و قد
حدث عن الحجار و الميدومى سمع منه ابن عشائر (٥) و البرهان المحدث
و من عجيب امره انه انتزع درس الحديث بالاشرفية من الشيخ عماد الدين
ابن كثير فمقته الطلبة و عدوا عليه غلطات و فلتات و تصحيفات و كان
يقول ليس فى قضاة الاسلام اقدم هجرة منى و كان كثير الصيام والحج
و المداراة .

٤١٧ عمر بن على بن احمد بن محمد عز الدين بن علاء الدين القدسى الاموى

(١) ر « بقرب مكة» (٢) ر « المعمرى » صف « المقرى» (٣) هامش ب - «القاضى كمال الدين المعرى اجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى» (٤) صف ر - ف «٧٥٧» (٥) صف - ف « ابن عساكر » .

اخو

اخو تاج الدين المعيد ذكره العثمانى قاضى صفد و قال كان احد الفقهاء مات سنة ٧٤٩ .

٤١٨ - عمر بن على بن سالم بن صدقة اللخمى الاسكندرى تاج الدين الفاكهانى (١) سمع على ابن طرخان و المكين الاسمر و عتيق العمرى، و غيرهم و تفقه لمالك و اخذ عن ابن المنير و غيره و مهر فى العربية و الفنون و صنف شرح العمدة وغيرها ومن تصانيفه الاشارة فى النحو والمورد فى المولد واللمعة فى وقفة الجمعة (٢) و الدرة القمرية فى الآيات النظرية وحج من طريق دمشق سنة ٧٣٠ ورجع ومات ببلده سنة ٧٣١ (٣) قرأت بخط المحدث بدرالدين حسن البابلسى قال حكى لنا شمس الدين محمد بن عبد المحسن بن ابى الربيع العباسى الدمنهورى قال قال الشيخ تاج الدين الفاكهانى كان الشيخ ابو العباس الشاطر الدمنهورى يقول لايحجبنى عن اصحابى التراب فكان فطلبت من الله تعالى عند قبره ثلاث حوائج تزويج البنات من فقراء صالحين و حفظ كتاب الله كان تعسر على والحج و كنت اعوز من النفقة الف درهم فرأيت الشيخ فى المنام قبل طلوع الشمس و هو يقول يأتيك فلان التاجر بالف درهم كف بها حالك وما تدخل مكة حتى يفتح عليك بها قال فاقترضت الالف وسافرت حتى وصلت الى المعلى ولم يفتح على شيء فلما طلعت الحدرة و انا ماش و اذا رجل يسأل عنى فاشاروا الى فناولنى الف درهم و قال رأيت البارحة قائلا يقول خذمعك الف درهم و الق بها فلانا ففعلت فاخذتها و اتيت الى الذى اقترضت منه الالف فدفعتها اليه فقال ما اريدها فاننى

---

(١) ويعرف بالفاكهانى مولده سنة اربع وخمسين - المعجم الصغير للذهبى .

(٢) ر « بالجمعة » (٣) قال ابن فرحون توفى بالاسكندرية سنة اربع و ثلاثين وسبعمائة ودفن ظاهر باب البحر - ك - وفى المعجم الصغير للذهبى « توفى فى جمادى الاولى بالثغر وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب » .

اشتريت بضاعة بثلاثين الفا فكسدت فلا تساوى الآن النصف قال فلما كان امس رأيت رجلا عليه ثياب خضر و طاقية بيضاء فقال الالف التى بعث بها اليك ابوك مع الشيخ تاج الدين لا تاخذها منه و انت تبيع البضاعة فى ايام منى بخمسة و اربعين الفا فكان كذلك .

٤١٩ - عمر بن على بن عبدالله الهوارى التونسى المالكى ولد قبل سنة ٦٥٠ واشتغل وتفقه على ابى احمد الزواوى وغيره وفاق الاقران فى عدة علوم وكان ذاعبادة وتقشف ومهن اخذ عنه الشيخ برهان الدين السفاقسى وكان يبالغ فى تعظيمه و مات فى يوم عرفة سنة ٧٣٦ .

٤٢٠ - عمر بن على بن عثمان بن ممدود الدمشقى الطواويسى المعروف بابن زريق زين الدين ولد سنة ٧٢٠ وسمع من ابن الشحنة و احمد بن على الجيلى صاحب ابن الصلاح و حدث وكان سمسارا فى البزمات فى ثانى ذى الحجة سنة ٧٧١ .

٤٢١ - عمر بن على بن عمر بن احمد بن عمر بن الشيخ (١) ابى عمر المقدسى ولد فى ذى الحجة سنة ٧٠٦ و احضر على احمد بن عبد الدائم و حدث و مات ... (٢) .

٤٢٢ - عمر بن على بن عمر بن ابى القاسم البقاعى نائب الحكم بحمص ولد سنة ٧٠٤ وسمع بها من ابى العباس الحجار صحيح البخارى و حدث عنه سمع منه ابوحامد بن طهيرة قديما وسمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمى لما رحل من حلب الى القاهرة سنة ٧٨٠ .

٤٢٣ - عمر بن على بن عمر القزوينى الحافظ الكبير محدث العراق سراج الدين ولد سنة ٦٨٣ و عنى بالحديث وسمع من الرشيد بن ابى القاسم و محمد بن عبد المحسن الدواليبى و النجم احمد بن غزال و جمع جم و اجاز له التقى سليمان و غيره من دمشق و صنف التصانيف وعمل

---

(١) صف « احمد بن عمر بن احمد بن عمر بن الشيخ » (٢) بياض .

الفهرست اجاد فيه و مات سنة ٧٥٠ روى عنه جماعة من آخرهم شيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى صاحب القاموس .

٤٢٤ - عمر بن على بن موسى بن خليل البغدادى الازجى البزار سراج الدين ابو حفص جد صاحبنا قاضى الحنابلة محب الدين احمد بن نصر الله البغدادى لامه و لد سنة ٦٨٨ (١) تقريبا وسمع من اسمعيل بن الطبال و على بن ابى القاسم و هو اخو الرشيد و ابن الدواليبى و جماعة و عنى بالحديث ورحل الى دمشق فقرأ بها على ابى العباس ابن الشحنة و جالس ابن تيمية و اخذ عنه وكان تلا ببغداد على عبد الله بن المؤمن و غيره و حج مرارا واعاد بالمستنصرية وام (٢) بجامع الخليفة ثم وكان حسن القراءة له عبادة و بهجة (٣) و صنف فى الحديث و الفقه الرقائق و حج من بغداد فمات فى الطريق فى ذى القعدة (٤) سنة ٧٤٩ ذكره ابن رجب فى طبقاته .

٤٢٥ - عمر بن على بن ابى بكر بن الحسن الاسيوطى شرف الدين ابن شيخ الدولة سمع من العز الحرانى مشيخته و صحيح البخارى وسمع من ابن خطيب المزة جزءا من حديث ابى حفص الزيات و تفرد بالسماع عنهما فى الدنيا مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٩ باسيوط .

٤٢٦ - عمر بن على الدمراوى من شيوخ شيخنا برهان الدين الابناسى و صفه بالدين و العلم و كذا و الده .

٤٢٧ - عمر بن عمران بن صدقة البلالى نسبة الى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموى زين الدين البدوى ولد سنة ٦٨٥ وسمع الصحيح على ابن الشحنة وسمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبد العزيز بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر و حدث سمع منه

---

(١) مخ « ٦٦٨ » (٢) ر« واقام » (٣) ر« وتهجد » (٤) توفى بمنزلة حاجر قبل الوصول الى الميقات ومعه نحو خمسين نفسا بالطاعون وذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى القعدة ودفن بتلك المنزلة - شذرات الذهب .

شهاب الدين ابن رجب وذكره فى معجمه وقال رأيته ببغداد بالمستنصرية وجرت له قصة مع ملك التتار وذلك انه اتهمه بمكاتبة المصريين باخبارهم فالقاه الى الكلاب ومعه آخر فاكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذه وكان فى تلك الحالة ملازما للذكر فعظم فى اعينهم واكرموه واقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة ثم قدم دمشق واتفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حين (١) كان الشيخ ابن تيمية بها واقام بعده مسجونا خمس سنين ثم اطلق وذكر ان ابن تيمية انشده وهما فى الاعتقال .

لا تفكرن (٢) وثق بالله ان له الطاف دقت عن الاذهان والفطن
يأتيك من لطفه ما ليس تعرفه حتى تظن الذى قد كان لم يكن

مات سنه ٧٥٤ .

٤٢٨ - عمر بن عوض بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشارعى قطب الدين ابن قليلة روى عن حاتم بن العفيف روى عنه ابو حيان وغيره من شعره وهو حسن بالغ .

فمنه قوله وهو سائر

الا يا سائرا فى بطن قفر ليقطع فى الفلا وعرا وسهلا
بلغت نقا المشيب ونبت عنه وما بعد النقا الا المصلى

ومنه وهو سائر ايضا

عزمنا على ترويج بنت مدامة بماء قراح والليالى تساعد
فامهرتها دس (٣) الحباب وانه اذا جليت ليلا عليها (٤) القلائد
وجاءت رياحين البساتين عرفت فطابت بذاك النفس والورد شاهد
وكان حضور النبق فالامهنئا لنا بالبقا فى العقد واللوز عاقد

مات فى سنة ... (٥) وسبعمائة

٤٢٩ - عمر بن عياض بالتحتانية الانصارى الاندلسى الجزار كان له

---

(١) ر « حيث » (٢) ر « لا تفكر » (٣) ر « در » (٤) كذا ولعله علتها (٥) بياض .

مع الفرنج وقائع عجيبة ثم قدم المدينة وصحب ابا الحسن الجزار وهو والد الشيخ عبد الله والفقيه عبد الواحد ذكره ابن فرحون وقال كانت له مناقب مات فى سنة ٧٤٢ (١) .

٤٣٠ - عمر بن ابى القاسم عيسى بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن على ابن ابى الكاتب بن محمد بن ابى الطيب البجلى نجم الدين مولده سنة ٦٢٦ او ٦٢٧ ويقال بل ٦٣٢ يقال كان جده ابو الطيب فارسيا وهو من بيت قديم بدمشق ونشأ نجم الدين هذا فى صحبة محيى الدين ابن الزكى(٢) ثم تعلق بالمنصور صاحب حماة وكان ناظر ديوانه ثم اختص بالافرم وولى وكالة بيت المال ونظر الخزانة والمرستان وكان يجرى بينه وبين شمس الدين ابن غانم منازعات وافانين فى المجون والهزل والتناديب بمجلس الافرم قال الذهبى كان قد سمع من الجمال العسقلانى وصدر الدين ابن سناء الدولة وابن عبد الدائم وحدث حمل عنه البرزالى غيره قال وكان ذا مروءة وتواضع وحب للصالحين وحسن المحاضرة اعجبنى سمته قال وهو والد المفتى نجم الدين وكيل بيت المال ومات نجم الدين فى جمادى الاولى سنة ٧٠٤ .

٤٣١ - عمر بن عيسى بن عمر البارينى الحلبى ولد ببارين قرية من عمل حلب فى سنة ٧١١ (٣) وسمع من الحجار وابى صالح ابن العجمى وتفقه على البارزى وحفظ كتبا على مذهب الشافعى وتفقه وبرع وافتى ودرس وكان اصل نشأته ببعلبك وكتب المنسوب على خطيبها (٤) وكان عنده تواضع وسكون وعفة قرأت فى تاريخ حلب لابن خطيب الناصرية كان فاضلا فى الفرائض والعربية ودرس بعدة اماكن واخذ

---

(١) ر - ف - صف « ٧٤١ » (٢) ر - ف « ابن الركن » صف « ابن الولى »
(٣) ر « احدى وعشرين وسبعمائة » وشذرات الذهب « فى سنة احدى وسبعمائة »
(٤) ر « على خط صفاء » .

عند جماعة من الفضلاء كشمس الدين البابى وشمس الدين ابن الزكى وزين الدين عمر بن الكركى وشرف الدين الداد يحى (١) وله نظم وكان يقدر (٢) قواعد للنحو مفيدة ومن انشاده فى لغات لعل

زدلا ما اورا قبل عل عن غن   اوزدوقل أنّ ولعلت ولأنّ

ويزاد عليه

ثم لعلن (٣) ولعا فهذه   عشرة واربع لن يزاد لن

ومات بحلب فى شوال سنة ٧٦٤ .

٤٣٢ - عمر بن عيسى بن ابى بكر الكتانى نقيب الحكم سمع من عبد الرحمن بن مخلوف ابن جماعة وغيره وحدث ومات فى ذى الحجة سنة ٧٦٣ عن سن عالية .

٤٣٣ - عمر بن ابى الفتوح بن سعد بن على تقى الدين الصحراوى الصالحى نزيل القاهرة ولد سنة ٦١٧ وسمع من ابن الزبيدى وابن اللتى وجعفر وحدث وكان يؤدب الاطفال بالقرب من جامع الازهر ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٠١ .

٤٣٤ - عمر بن ابى الفتح بن ابى القاسم بن عمر اليونينى ولد سنة ٦٢٥ وسمع من ابى عبد الله اليونينى وابن عبد الدائم وغيرهما وولى مشيخة السلاوية (٤) وهو ابن اخت الشيخ ناصر الدين السلاوى (٥) قال البرزالى كان مباركا بشوش الوجه خيرا مات فى اول ذى الحجة سنة ٧٠٧ .

٤٣٥ - عمر بن ابى القاسم بن عبد المنعم تقدم قريبا .

٤٣٦ - عمر بن ابى القاسم بن يونس العدنى بفتح المهملة وسكون

(١) ف « الداديجى » (٢) ر « يقرر » (٣) كذا فى المطبوع الاول ولعله « لعن اولغن » كما فى حاشية الدسوقى على المغنى وراجعها فى المطولات (٤) صف ، ف « السلامية » (٥) ف « السلامى » .

الدال

الدال المعروف بالزيلعي ولد بعد العشرين وكان يذكر انه سمع من ابن الشحنة وكان خيرا صدوقا حدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه (١) .

٤٣٧ - عمر بن ابى القاسم بن ابى الطيب اشتغل بالفقه وسمع من النجم العسقلانى الاربعين للفراوى انا منصور وولى ديوان الخزانة ودرس بالكروسية وكان مشكور السيرة ومات فى جمادى الآخرة (٢) سنة ٧٠٤ .

٤٣٨ - عمر بن كثير بن ضوء بن كثير البصروى قال البرزالى كان فاضلا لغويا شاعرا حدثنى بشيء من شعره بحضرة الشيخ تاج الدين الفزارى وكان يخطب بالقرية من عمل بصرى وهو والد الحافظ عماد الدين اسمعيل مات فى اوائل جمادى الاولى سنة ٧٠٣ .

٤٣٩ - عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الاموى القرشي عز الدين ابن علاء الدين الشافعى تصدر بمسجد الصخرة بالقدس ودرس سمع منه البدر النابلسى جزءا بسماعه له على شرف الدين منيف (٣) بن سليمان ابن كامل الزرعى سنة ٧٠٥ .

٤٤٠ - عمر بن محمد بن ايوب بن عبد القاهر بن ابى البركات ويقال بركات بن ابى الفتح الحموى الحنفى ابن كمال الدين التادفى (٤) سمع من ابن ابى عمر جزء الانصارى وحدث به غير مرة ذكره ابن رافع فى معجمه وقال كان فاضلا له نظم حسن .

٤٤١ - عمر بن محمد بن ابى بكر بن ابى النور الشحطبى الدمشقى سمع من الفخر مشيخته وغيرها وحدث سمع منه شيخنا العراقى (٥) ومات فى العشر الاخير من شوال سنة ٧٦٥ بالنيرب من غوطة دمشق .

٤٤٢ - عمر بن ابى بكر بن يوسف الحموى زين الدين المعروف بابن

---

(١) هامش ب « اجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى » (٢) ر « الاولى » (٣) صف - ف « منيب » (٤) ف « البادقى » (٥) هامش ب - « اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية و لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى » .

السمين (١) ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من نخوة بنت النصيبي الثاني من المستخرج لابي نعيم على البخاري وحدث مات بحماة فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧٧٨ .

٤٤٣ - عمر بن محمد بن ابي بكر الكومي سراج الدين ولد فى صفر سنة ٧١٩ وسمع بدمشق من علي بن عبد المؤمن بن عبد (٢) و احمد بن على الجزرى وغيرهما و اشتغل بالفقه و مهر و حدث و مات بالقاهرة سنة ٧٩٧ .

٤٤٤ - عمر بن محمد بن ابي الحرم الخزيراني الدمشقي صلاح الدين ولد سنة بضع و ثمانين و تفقه الى ان درس و افتى و اعاد و سمع الحسن بن على الخلال وغيره وكان يعرف بالصلاح الازرق وكانت له ثروة ومات فى صفر سنة ٧٤٦ .

٤٤٥ - عمر بن محمد بن سلمان بن حمائل الجعبري جمال الدين ابن غانم احد الاخوة سمع مسند احمد على المسلم بن علان وكان منجمعا عن الناس قليل الاختلاط بهم قانعا باليسير مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٠ .

٤٤٦ - عمر بن محمد بن سليمان الدماميني ثم الاسكندراني نجم الدين كان رئيسا من الكارم مشهورا بالمكارم مات فى سنة ٧٠٧ .

٤٤٧ - عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق (٣) بن جعفر البلفيائي زين الدين الشافعي ولد سنة ٦٨١ تقريبا وسمع من الابرقوهي والدمياطي و ابن القيم وتفقه على العلم العراقي و اشتغل على الباجي وغيره وكان يحفظ التنبيه و نبغ فى الفقه (٤) حتى كان الشيخ تقي الدين السبكي يقول ما رأيت افقه نفسا منه وكان المصريون لايعدلون به فى الفتوى احدا من اهل عصره وكانوا يقولون لوحلف ان يستفتي افقه الشافعية

(١) ر - « المعروف بالسمين » (٢) فى ر - بعد عبد بياض - ولعله عبدالعزيز كما فى ترجمته (٣) مخ « عبد الكريم بن عبد الرزاق » وفى حسن المحاضرة للسيوطي « عمر بن محمد بن عبد الحكم » (٤) ف « برع فى الفقه » .

فاستفتاه

فاستفتاه لم يحنث و استنابه القاضي عز الدين ابن جماعة اول ماولى القضاء بالبهنسا ثم و لى قضاء حلب فاقام بها قليلا فتعصب عليه كاتب سرها ابن القطب فصرف بعد شهرين و قال فيه ابن الوردى .

كان والله عفيفا نزها ولـه عرض عريض ما اتهم
كان لايدرى مداراة الورى ومداراة الورى امر مهم

ثم ولاه تنكز تدريس النورية بحمص فاقام بها مدة فتعصبوا عليه فتركها و دخل القاهرة فولاه ابن جماعة المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولى قضاء حلب سنة ٤٩ فلم يتم له ذلك فنقل الى قضاء صفد فى اواخر صفر فاقام بها تقدير خمسين يوما و مات بها فى الطاعون العام فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ قال الاسنوى كان اماما فى الفقه غواصا على المعانى منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا لم ارمثله فى هذا الباب قال وكان كثير المروءة وشرحه للمختصر للتبريزى يشتمل على فوائد غريبة و قد ترجم له التاج السبكى و بالغ فى الثناء عليه وبلفياء بكسر الموحدة و اللام و سكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة .

٤٤٨ - عمر بن محمد بن عثمان بن عبيدالله بن عثمان بن عبد الرحيم (١) بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمى كمال الدين الحلبى بن شهاب الدين بن ضياء الدين كان من بيت العلم و الرياسة ولد بعد القرن وتفقة و تمهر عند فخر الدين ابن خطيب جبرين و أخذ عن الكمال الزملكانى و سمع الحديث بمصر و الشام و تميز و تفنن و تصدر للافادة بحلب وكان ذهنه وقادا الا انه كان فيه رهج و طيش قال ابن حبيب درس بظاهرية حلب و تقدم فى عدة فنون وكان حسن المجالسة و المذاكرة و ذكر ان ابن الوردى له كان يقول له و الله ماتفلح وان افلحت مت وكان كذلك لأنه مات و الده فتعلل قليلا و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٤ عن نحو اربعين

(١) ر - صف « عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم » .

سنة ورثاه ابن الوردى بقصيدة عينية يقول فيها .

ان كان قدمات الكمال فذكره باق و نشر علومه يتضوع ،

٤٤٩ - عمر بن محمد بن عثمان بن ابى رجاء بن ابى الزهر تقى الدين ابن الصاحب شمس الدين ابن السلعوس نشأ بدمشق وولى نظر الديوان بدمشق وغير ذلك ثم نظر الدولة بالقاهرة ثم الوزارة فباشرها يوما واحدا وكان الناصر يكرمه انقطع يوما واحدا ولم يسمع منه الا انا ميت ومات فى ذى القعدة سنة ٧٣١ .

٤٥٠ - عمر بن محمد بن عثمان الدمشقى جمال الدين المجود تخرج به جماعة فى الكتابة من الاعيان بمصر والشام وحصل بذلك مالاجماحتى قال مرة حصل لى من التكتيب خمسة آلاف دينار وكتب بخطه كثيرا من المجلدات وكان معمرا مات فى صفر سنة ٧٤٩ (١) .

٤٥١ - عمر بن محمد بن على التركمانى ولد سنة ٧٢٧ سمع من ... (٢) رأيت بخطه فى استدعاء للبرهان سبط ابن العجمى محدث حلب سنة ثمانين ولم اعرف من خبره شيئا .

٤٥٢ - عمر بن محمد على الدينورى نزيل مكة سمع من حسن بن عمر الكردى والرضى الطبرى وست الوزراء وحدث وبرع فى النحو والقراآت والحديث قال شيخنا العراقى قرأت عليه عدة ختمات واخذت عنه التجويد مات بمكة سنة ٧٥١ .

٤٥٣ - عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن هبة الله بن احمد بن ابى جرادة العقيلى الحلبى الحنفى نجم الدين ابن جمال الدين ابن الصاحب كمال الدين ابن العديم ولد سنة ٦٨٩ وسمع من الابرقوهى وحدث عنه وتفقه وولى عدة تداريس ثم ولى القضاء فى سنة ٧٢١ الى ان مات فى صفر سنة ٧٣٤ ولا يحفظ انه سب احدا طول ولايته وكان المؤيد يثنى عليه

---

(١) صف - ر « تسع و خمسين وسبعمائة » (٢) بياض .

و

و على فضائله .

ومن نظمه

كأن وجه النهر اذ حفت به اشجاره فصافحته الاغصن
مرآة غيد قد وقفن حولها ينظرن فيها ايهن احسن

ورثاه ابن الوردى بقوله

قد كان نجم الدين شمسا اشرقت بحماة للدانى بها والقاصى
عدمت ضياء ابن العديم فانشدت مات المطيع فيا هلاك العاصى

٤٥٤ - عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا امام الفارسى (١) شرف الدين ولد سنة ٦١٨ وسمع من ابن الزبيدى وابن اللتى وفخر الدين ابن الشيرجى و تفرد عنه وغيرهم وكان ينسخ الختمات والربعات و يذهبها ويجلس مع الشهود وكان ابوه ناظر الناصرية فحصل له مشيخة الحديث بها بعد موت الشيخ تقى الدين الواسطى (٢) وكان شرف الدين دينا كريما حسن الشكل من بقايا الفقراء الحريرية و له نصيب من ذكر و مشيخة وكان خطه حسنا مات فى ربيع الاول سنة ٧٠٢ وله اربع وثمانون سنة وهو ممتع (٣) بحواسه و مات والده ضياء الدين سنة ٦٦٤ (٤) .

٤٥٥ - عمر بن محمد بن عمر بن سليمان بن عيسى بن الياس الصرخدى ثم البعلبكى سمع من ابن الشحنة صحيح البخارى و حدث به عنه سمع منه ابو حامد بن ظهيرة .

٤٥٦ - عمر بن محمد بن عمر بن محمد المعرى كمال الدين العجلونى سمع الابرقوهى و ابن القواس و تفقه على الشيخ برهان الدين ابن الفركاح فى عدة اماكن و مات بمعرة سنة ٧١٨ .

---

(١) ر « الفارس » (٢) هو ابراهيم بن على توفى سنة ٦٩٢ - ك (٣) ر « متمتع »
(٤) ر « خمس وستين وستمائة » .

٤٥٧ - عمر بن محمد بن عمر بن محمود و يقال عبد الحميد بن ابى بكر الحرانى ثم الدمشقى القاضى المعروف بابن باطر (١) اسمعه ابوه الفقيه ابو عبد الله من الشرف ابن عساكر و ابن القواس و ابن الفراء و غيرهم و اسمعه البخارى من اليونينى و حدث سمع منه الحسينى و غيره و مات فى شوال سنة ٧٦٤ ·

٤٥٨ - عمر بن محمد بن عمر بن ابى القاسم بن عبد المنعم بن محمد بن الحسن (٢) بن على بن محمد بن ابى الطيب الدمشقى المعروف بابن ابى الطيب اشتغل و تميز و اخذ عن ابى العباس الاندرشى (٣) فى العربية و ولى نظر الخزانة و توقيع الدست و درس فى اماكن و كان كثير التلاوة و البر للفقراء مات بدمشق فى رجب سنة ٧٦٩ و كان قد سمع من البندنيجى مشيخته و اظنه حدث بها عنه ·

٤٥٩ - عمر بن محمد بن عمر الموصلى الموقع سمع من الابرقوهى و حدث و كان متواضعا يلقب رضى الدين مات فى شعبان سنة ٧٤٧ ·

٤٦٠ - عمر بن محمد بن ما و الحميدى ذكره ابو حيان و انشد له ·

افديه عطار اشهى اللمى ... احور فتانا كحور الجنان
بى غمرة منـــه فيـاليتـه ... لوجادلى يوما بماء اللسان (٤)

٤٦١ - عمر بن محمد بن هاشم بن عشائر كمال الدين الحلبى اثنى عليه ابن حبيب و قال توفى سنة ٧٥٠ عن اربعين سنة ·

٤٦٢ - عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان العرشى (٥) العتبى الاسكندرانى ركن الدين ابو حفص الفقيه الشافعى ابن جابى الاحباس و لد فى ذى الحجة سنة ٦٣٩ وسمع من سبط السلفى عدة اجزاء منها جزء ابن عيينة و الدعاء و التوكل و مشيخة السبط كتب عنه الرحالة و كان شاهدا

(١) مخ « بابن رباط » ر - ف « ابن زباطر » (٢) صف « الحسين » (٣) صف « الابدرسى » (٤) صف « يوما يدا و يبى بماء اللسان » (٥) ر - صف - ف « القرشى »

اخذ عنه اليعمرى والقطب الحلبي و الذهبي والسبكي والواني وآخرون آخرهم شيخنا تاج الدين ابن موسى الشافعي و مات بالثغر (١) في صفر سنة ٧٢٤ .

٤٦٣ - عمر بن محمد بن يوسف تقي الدين المالكي تفقه و اعاد بالمنصورية و تعانى الخدم عند ايدمر ثم ولى نيابة الحكم فباشره مدة يسيرة و مات في شوال سنة ٧٦٩ مطعونا .

٤٦٤ - عمر بن محمد بن شيخ السلامية زين الدين الجندي ولد سنة ٨٠ (٢) وسمع من احمد بن عساكر وغيره ومات في ثالث ربيع الاول سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع .

٤٦٥ - عمر بن محمود بن علي الآدمي النقيب الحموي سمع من احمد بن ادريس بن مزيز سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي في رحلته الي حماة .

٤٦٦ - عمر بن محمود ابن الطفال شرف الدين سمع مع الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بدمشق من مشايخها وسمع من الشيخ جلال الدين الدشنائي (٣) وتعانى الادب فقال الشعر الجيد والبلاليق وغيرها ومات بقوص سنة ٧٢٢ (٤) .

٧٤٧ - عمر بن محمود بن فتح بن عبد الله البغدادي الحنفي زين الدين ولد سنة .... (٥) واسمع على احمد بن شيبان وحدث ومات سنة ... (٤) .

٤٦٨ - عمر بن محمود بن محمد الكركي زين الدين نزيل حلب ولد سنة ٧٢٨ قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب اخذت عنه وكان فاضلا دينا متواضعا مواظبا على الاشتغال والاشغال وقرأت عليه المنهاج وكان

---

(١) الثغر يعني الاسكندرية - ك (٢) صف «ولد بعد سنة ثمانين» (٣) ف «الاسنائي»
(٤) ب - ر « سنة ٧١٢ » (٥) بياض .

قدم حلب سنة ٤٩ واخذ عن الزين البارينى واخذ بدمشق عن ابى البقاء والحسبانى وغيرهما واستقر بحلب يفتى ويدرس وكان يتكسب اولا بالشهادة ثم ترك واقبل على شانه ومات فى رابع رمضان سنة ٧٩٧ .

٤٦٩ – عمر بن محمود بن ابى بكر بن عبد القادر بن ابى بكر الرازى سراج الدين الحنفى ولد فى صفر سنة ٦٤٥ وتفقه وتعانى الشهادة ثم ناب فى الحكم بالحسينية فلما امتنع القاضى شمس الدين الحنفى الحريرى من استبدال الاماكن التى اراد الناصر استبدالها وصمم على ذلك بعد ان سأله الناصر فيه فشكاه لكريم الدين الكبير فتكلم سراج الدين المذكور مع كريم الدين انه ان فوض له الحكم حكم بذلك واحضر له النقل من مذهبهم بذلك فسر كريم الدين وركب فى الحال الى السلطان فاعلمه فاجاب سؤاله وقرره فى قضاء مصر خاصة وابقى الحريرى فى قضاء القاهرة فنزل السراج الى مصر وحكم بها استقلالا وشق ذلك على الحريرى وصنف فى منع الاستبدال جزءا فتعقبه عليه علاء الدين ابن التركمانى بعد واتفق ان السراج مات بعد مضى اثنين وستين يوما فعد ذلك كرامة للحريرى وكانت وفاة السراج فى تاسع عشر شهر رجب (١) سنة ٧١٧ .

٤٧٠ – عمر بن مسعود بن عمر الاديب سراج الدين المحار الحلبى نزيل حماة الكنانى (٢) الشاعر المشهور تعانى الآداب ونظم الموشحات ففاق فيها وله شعر حسن .

فمنه

انظر الى النهر فى تطرده   وصفوه قد وشى على السمك

---

(١) هامش ب « صوابه ثالث عشر رمضان » وكذا فى الجواهر المضيئة – ك

(٢) ر « الكتانى » .

توهم الريح صيدها فغدا ينسج متن الغدير كالشبك

ومنه

قالوا هوى بابن الامير جواده فقلوبنا كادت عليه تفطر

فاجبتهم لا تعجبوا لوقوعه ان السحاب اذا سرى يتقطر

ومنه

ارى لابن سعد لحية قد تكاملت على وجهه واستقبلت غير مقبل

ودارت على انف عظيم كأنه كبير اناس فى بجاد مزمل

وديوان موشحاته مشهور وله مدايح فى المنصور صاحب حماة وولده الافضل على وغيرهما ومات سنة ٧١١ او ٧١٢ .

٤٧١ - عمر بن مسلم بتشديد اللام بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم الدمشقى الشيخ زين الدين القرشى ولد فى شعبان سنة ٢٤ ودخل دمشق بعد الاربعين وتفقه على شرف الدين قاسم خطيب جامع جراح وعلاء الدين حجى وسمع الحديث وتعانى عمل المواعيد وتصدى للافادة والتدريس وولى تدريس الناصرية فنازعه فيها برهان الدين ابن جماعة وجرت له فيها محنة ثم عوضه الاتابكية ثم نزعت منه ثم لما ولى ابنه شهاب الدين القضاء فوض اليه الاتابكية والناصرية والخطابة ثم لما عاد الظاهر الى الملك قبض على ولده وعليه وصودرا واعتقلا بالقلعة قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان بارعا فى التفسير يحفظ المتون ويعرف اسماء الرجال ويشارك فى العربية وكان مشهورا بقوة الحفظ وعدم النسيان والقيام فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكانت له سمعة وصيت بسبب ذلك مع الشجاعة والاقدام والصدع بالحق على الصغير والكبير مع عدم المداراة والمحاباة ونقموا عليه انه كان ممن بالغ فى القيام على تاج الدين السبكى لما امتحن مع انه هو الذى ادخله فى الفقهاء وكان كثير الاقبال على الاشتغال والمطالعة لايمل من ذلك وملك من

الكتب النفيسة شيئا كثيرا فلما امتحن بالمصادرة رهن اكثرها على ذلك و ما افاده بل مات فى الاعتقال فى ذى الحجة سنة ٧٩٢ (١) .

٤٧٣ - عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابى الفوارس المعرى زين الدين ابن الوردى الفقيه الشافعى الشاعر المشهور نشأ بحلب و تفقه بها ففاق الاقران و اخذ عن القاضى شرف الدين البارزى بحماة و عن الفخر خطيب جبرين بحلب ونظم البهجة الوردية فى خمسة آلاف بيت و ثلاث و ستين بيتا اتى على الحاوى الصغير بغالب الفاظه واقسم بالله لم ينظم احد بعده الفقه الاوقصر دونه وله ضوء الدرة على الفية ابن معطى و شرح الالفية لابن مالك (٢) و الرسائل المهذبة فى المسائل الملقبة وله مقامات و منطق الطير نظم و نثر وله الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة و الدرارى السارية فى مائة جارية مائة مقطوع كذلك و ضمن كثيرا من الملحة للحريرى فى ارجوزة غزل - و اختصر الفية بن مالك فى مائة و خمسين بيتا و شرحها و غير ذلك وكان ينوب فى الحكم فى كثير من معاملات حلب وولى قضاء منبج فتسخطها و عاتب ابن الزملكانى بقصيدة مشهورة على ذلك و رام العود الى نيابة الحكم بحلب فتعذر ثم اعرض عن ذلك و مات فى الطاعون العام آخر سنة ٧٤٩ بعدان عمل فيه مقامة سماها النباء فى الوباء ملكت ديوان شعره فى مجلد لطيف وذكر الصفدى فى اعيان العصر (٣) انه اختلس معانى شعره و انشد فى ذلك شيئا كثيرا و لم يأت بدليل على ان ابن الوردى هو المختلس بل المتبادر الى الذهن عكس ذلك نعم استشهد الصفدى على صحة دعواه بقول ابن الوردى .

و اسرق ما اردت من المعانى ... فان فقت القديم حمدت سيرى

(١) هامش ب « اجاز لشيخنا عز الدين ابن الفرات الحنفى » (٢) هامش ب «رأيت له توضيحا على الفية بن مالك - المصنف فى عدة اماكن» (٣) ر «النصر».

وان

و ان ساويته نظما لحسبي مساواة القديم و ذالخيرى
و ان كان القديم اتم معنى فهذا مبلغى و مطار طيرى
و ان الدرهم المضروب باسمى احب الى من دينار غيرى

فيما اورده الصفدى .

قوله

سل الله ربك من فضله اذا عرضت حاجة مقلقه (١)
و لا تقصد الترك فى حاجة فاعينهم اعين ضيقه

فزعم انها من قول الصفدى .

اترك هوى الاتراك ان شئت ان لاتبتلى فيهم بهم و ضير
و لا ترج الجود من وصلهم ما ضاقت الأعين منهم لخير

و هو القائل

قيل لى تبذل الذهب (٢) بتولى قضا حلب
قلت هم يحرقوننى و انا اشترى الحطب

و منه اخذ ابن عشائر .

قوله

قيل برطل على القضا ترغم الحسد العدى
قلت هم يذبحوننى و انا اشحذ المدى

انشدنى ابو اليسر ابن الصائغ بدمشق قال انشدنا الشيخ زين الدين ابن الوردى لنفسه .

انى تركت عقودهم و قروضهم و فسوخهم و الحكم بين اثنين
و لزمت بيتى قانعا و مطالعا كتب العلوم و ذاك زين الزين

الابيات و له فى ابن الزملكانى غرر المدايح .

---

(١) ف « مغلقه » (٢) مخ « قيل لى قم زن الذهب ـ و تولى قضاء حلب » ف « قيل لى تبدل الذهب ـ تتولى قضا حلب » .

٤٧٣ - عمر بن نجم بن يعقوب المجرد البغدادی المعروف بالمدفی نزيل الخليل ولد ببغداد سنة ٧١٢ وتجرد الى ان سكن بلد الخليل يقرئ الاطفال وحدث عن الحجار سمع منه البرهان سبط ابن العجمی محدث حلب سنة ٧٨٠ .

٤٧٤ - عمر بن نصرالله بن نصرالله بن عثمان الجريری زين الدين سمع من الفخر وابن ابی عمر وغيرهما وحدث وكان رجلا خيرا كثير التلاوة ومات فی ثامن عشری شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٧ ذكره ابن رافع .

٤٧٥ - عمر بن يعقوب بن احمد السعودی (١) احد اتباع الشيخ ابی السعود كانت له وجاهة وكان مقداما ونال حظوة فی ايام المنصور قلاون وكان كثير البر للفقراء موصوفا بالمروءة ومات فی جمادی الآخرة سنة ٧٠٧ .

٤٧٦ - عمر بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن ابی السفاح الحلبی زين الدين ابن عزالدين ابن زين الدين ابن شرف الدين تعانی الادب وكتب فی الانشاء وولی وكالة بيت المال ونظر الاحباس ثم ولی كتابة السر بحلب عوضا عن جمال الدين بن الشهاب محمود فی سنة ٧٤٩ فباشرها بحسن سياسة ومكارم الاخلاق الى ان عزل بشهاب الدين الحسينی وصودر ابن السفاح (٢) وجری عليه مالم يجر علی كاتب سر غيره ثم رجع الى وظائفه الاولى فقام بحلب الى ان مات فی شعبان سنة ٧٥٤ ورثاه الاديب شمس الدين الضفدع (٣) الشاعر بدمشق بابيات .

منها

ويحق لی سفح المدامع ان بكت عين الزمان على فتى السفاح

(١) ر « السعدی » (١) ر السعدی (٢) كذا ابن السماح فی النسخ وسماه ابن ابی السفاح فی اول الترجمة - ك (٤) صف « الصفدی » .

ومات

ومات وهو ابن ستين سنة وزيادة .

٤٧٧ - عمر بن يوسف بن محمد بن احمد بن نابل بن عزاز المقدسى المرداوى (١) زين الدين الحنبلى ولد سنة ٦٢١ وسمع من ابى عبد الله ابن الزراد وزينب بنت الكمال واحضر على الشرف ابن الحافظ سمع منه البرهان الحلبى (٢) المحدث وحدث عنه ابو حامد بن ظهيرة فى معجمه بالاجازة ومات ... (٣) .

٤٧٨ - عمر الصفدى سراج الدين انتقل من صفد الى القاهرة فتنقلت به الاحوال الى ان ولى مشيخة الخانقاه الصوفية بدويرة سعيد السعداء ومات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ (٤) .

٤٧٩ - عمر بك (٥) الملطى التركمانى مات وهو امير ملطية فى المحرم سنة ٧٦٢ وتسلم ملطية بعده النائب بكخطا ثم اضيفت ملطية الى الفلاع المضافة الى حلب .

٤٨٠ - عمر شاه التركى اول ما تأمر طبلخاناة ثم ولى نيابة حماة مرة بعد اخرى وقبض عليه فى ايام الناصر حسن ثم اطلق بعده ثم امر تقدمة فى دمشق وعمل حاجب الحجاب وبنى بها الخانقاه التى بالقنوات وباشر الحجوبية بصرامة وشهامة فوقع بينه وبين القضاة فقام عليه تاج الدين السبكى الى ان عزل واعيد الى نيابة حماة وعزل وعاد الى دمشق فمات بها فى صفر سنة ٧٧١ وكانت سيرته فى حماة مشكورة .

٤٨١ - عنبر المنصورى خدم المنصور قلاون فمن بعده واستقر زمام

---

(١) مخ - «عمر بن يوسف بن محمد بن مرادالمقدسى المرادى» (٢) مخ «البرهان سبط العجمى» (٣) بياض (٤) صف «وكان حسن الصورة والشكل وكان يحفظ الرجز وقوى الحافظة جدا» (٥) ر - «عمر باك» ف «عمر بال» كذا باللام - والمراد عمر باك بالكاف - ك .

الوقف (١) الى ان مات فى رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٢٤ .

٤٨٢ - عنبر بن عبد الله الساقى العزيزى الطواشى شجاع الدين سمع من ابن عزون (٢) والنجيب .

٤٨٣ - عنبر السحرتى (٣) الناصرى ترقى فى الخدم حتى أمر طبلخاناة واستقر مقدم المماليك ثم صرف فى سنة ٣٥ ثم اعيد اليها فى جمادى الآخرة سنة ٤٧ وداخل الناصر احمد فى القبض على الأمراء ثم صرف فى رمضان سنة ٤٨ وصودر ونفى الى القدس وكان متعاطيا يتعانى الفروسية ويكثر من لعب الكرة ورمى النشاب ومات فى الطاعون العام بالقدس .

٤٨٤ - عوض بن نصر بن عبد الرحمن بن شيركوه المصرى الحنفى شرف الدين ابو خلف عنى بالحديث وحفظ كتابا فى الفقه على مذهب ابى حنيفة واعتنى بالقراآت وسمع الكثير وكان جميل الوجه حسن الصحبة الا انه حصلت منه يوما غفلة فقال لبعض الطلبة لأى معنى قال الزمخشرى فى اول المفصل الله احمد وما قال ابراهيم او موسى فضبطوها عليه وعمد بعضهم الى اسئلة من المفصل فوضعها عليه مثل قوله لم قال باب الموصول ولم يقل باب الشبابة ولم قال باب الترخيم ولم يقول باب التبليط ولم قال باب العلم ولم يقل باب السنجق ثم شرع فى تعليل ذلك وقال له بعض الطلبة انت فيك عيب لانه ما فى القرآن شئ على وزن اسمك ولا تسمى به احد من اهل العلم فشرع يتتبع الاجزاء والمعاجم والمشيخات والتواريخ الى ان جمع جزءا سماه شفاء المرض فى من تسمى بعوض وذكر فى الخطبة ان فى القرآن على وزن اسمه عنب ورحل الى دمشق بعد سنة ٧٤٠ فاحسن اليه السبكى ورجع ومات فى اواخر سنة ٧٣٧ .

---

(١) ر - صف « الوقت » (٢) ر « غزوان » (٣) صف « السنجرى » .

٤٨٥ - عياش بن الطفيل بن عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن الطفيل العبدى ابوعمرو بن ابى الفضل من اهل اشبيلية وذوى البيوت منها اخذ عن ابيه وتلا على ابى الحسن الدباج ثم انتقل الى الجزيرة الخضراء و اقرأ بها و ولى الامامة بها وكان كثير الصدقة و الخير و هو آخر اهل بيته و مات فى رجب سنة ٧٠٢ ذكره القاسم التجيبى فى اوائل رحلته .

٤٨٦ - عيسى بن ابراهيم بن محمد بن ثوبان الماردى (١) الشاعر مجد الدين ابو الحسن النحوى تفقه على الشيخ احمد بن داود بن مندك (٢)وعلى النجم النحوى و مهر و اختصر المعالم للفخر (٣) و كان مع اشتغاله على بن مندك (٢) يكثر الوقيعة فيه و يذمه لقلة دينه و انهماكه على الشرب حتى قال فيه لما مات .

تعجب الناس حين اضحى فلان فى الحال و هو ميت
فقلت لا تعجبوا لهذا قد داس فى بطنه الكميت

و من شعر المجد

وافى الكتاب فلا عدمت اناملا رقمت على ذاك البياض سطورا
منظوم در لو تجسم لفظه لحسبت ذلك لؤلؤا منثورا
لى عين رأس عين بعدكم اضحى يفجرها النوى تفجيرا

و كتب الى الشيخ تقى الدين ابن تيمية قصيدة من جملتها .

يا ايها الحبر الذى علمه و فضله فى الناس مشهور
كيف اختيار العبد افعاله و العبد فى الافعال مجبور
نعم و لولا الجبر كنت امرءا له الى لقياك تشمير
يقيمنى الشوق و لكننى تقعدنى عنك المقادير

فيقال ان ابن تيمية اجابه بجواب فى عدة كراريس غير منظوم

(١) صف « الماوردى» خطأ (٢) فى الشذرات « مندل » (٣) يعنى الفخر الرازى - ك

و مات الجد فى المحرم سنة ٧٤٦ و هو فى عشر السبعين .

٤٨٧ - عيسى بن ايرحجى (١) بن سابق بن هلال بن الشيخ يونس بن يوسف بن يوسف بن مساعد الشيبانى المحاربى شيخ الطائفة اليونسية مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٠٥ وكان دينا صالحا حسن الملتقى سمحا مات بزاويتهم التى على الشرف بدمشق و مات ابوه بعده بسنة ونصف فى شهر رجب وكان قدم دمشق فى زمن المنصور فاقام بها الى ان مات و جلس مكانه ولده فضل وكان الشيخ سيف الدين ايرحجى من اجمل الناس صورة و هيئة و له طباع جيدة و سلامة صدر ذكره الجزرى فى تاريخه .

٤٨٨ - عيسى بن احمد بن غانم بن على النابلسى الاصل شرف الدين الواعظ سمع من ... (٢) مات بدمشق فى ربيع الاول سنة ٧٤٩ و هو اخو الواعظ عزالدين عبد السلام بن احمد بن غانم الذى مات فى شوال سنة ٦٧٨ فعاش هذا بعده زيادة على سبعين سنة .

٤٨٩ - عيسى بن اسماعيل بن عيسى بن محمد بن عماد (٣) بن صالح الهيثمى عماد الدين الجهنى الصالحى ولد فى ذى القعدة سنة ٦٤٥ وسمع من مكى ابن عبد الرزاق و عبد الحميد بن عبد الهادى و ابن عبد الدائم و النجيب و احمد بن شيبان والمسلم بن علان و غيرهم و حفظ التنبيه ثم كرر على التعجيز و سافر الى الموصل و الروم و خالط الفقراء و لازم الشيخ تاج الدين ابن الفركاح و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٣ .

٤٩٠ - عيسى بن تركى بن فاضل بن سلطان بن زغلى الاموى السروجى نزيل دمشق و لد سنة ٦٤٧ باربل و سمع من المقداد القيسى و عمر بن ابى عصرون و الشيخ شمس الدين بن ابى عمر و غيرهم وكان يتكسب

(١) كذا فى ب - لعله ايرنجن - ك - ف «الرجيحى» - ر «ابيحيجى» (٢) بياض وفى ف «ناصر» (٣) صف «حماد» .

بالشهادة

بالشهادة و يحضر بعض المدارس ذكره البرزالى و الذهبي وابن رافع في معاجيمهم و حدثنا عنه بالسماع شيخنا البرهان الشامى اثنى البرزالى على دينه و مات فى ربيع الاول سنة ٧٣٤ .

٤٩١ - عيسى بن ثروان بن محمد بن ثروان بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الباقى بن ابى الحسن التدمرى (١) شيخ البيانية و لد فى رمضان سنة ٦٣١ (٢) وكان جد والده من اصحاب ابن البيان ثم صار هذا شيخ الطائفة و كان له صيت وقبول و كلمة نافذة ومات فى ذى القعدة سنة ٧٠١ .

٤٩٢ - عيسى بن حسن العائذى خدم الناصر و هو بالكرك الى ان عاد الى الملك فسلم اليه الهجن السلطانية و اعتمد عليه فعظمت مرتبته وكثرت امواله و صارت الشرقية كلها فى حكمه فلما ولى الناصر حسن قبض عليه بسعاية ازدمر الكاشف فى حقه فاحيط باموا له و سلمت الهجن للامير بقر و سجن عيسى ثم اعيد ثم خشى من شيخو ففر الى الطور سنة ٥٢ فاقيم بعض عرب العائذ عوضه ثم تعصب له الامير صرغتمش حتى اعاده الى الامرة ثم قبض عليه فى ربيع الآخر (٣) سنة ٧٥٤ و سمر ثم سلم لاهله ولم يراجلد منه فى حال تسميره حتى انه لم يسمع منه كلمة و احدة و ترك عدة اولاد و رثوه و اشتهروا فى امرة العرب .

٤٩٣ - عيسى بن داود بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى كان احد الامراء بدمشق و بيت العطرين الذاهبين المجاهدين (٤) و لد فى رمضان سنة ٦٥٥ و دخل القاهرة لطلب زيادة فى اقطاعه فاجابه السلطان الى ذلك فادركه اجله هناك و مات فى ذى القعدة ٧١٩ .

٤٩٤ - عيسى بن داود البغدادى الحنفى سيف الدين المنطقى ولد فى حدود الثلاثين و ستمائة واخذ عن البدر الطويل والفخر بن البديع و برع فى

---

(١) ر « التامرى» (٢) ف - صف « ٦٣٣ » (٣) صف « الاول » (٤) صف - بيت العطر بن زاهد بن المجاهد و كل النسخ مشوش - ح .

المنطق وتخرج به فاق الاقران واملى على الموجز للخونجي شرحا وعلى الارشاد كذلك وارتحل الى القاهرة فاقام بالمدرسة الظاهرية بين القصرين واخذ عنه السبكي وابن الاكفاني وغيرهما وكان سليم الباطن متواضعا مقتصدا سمحا لطيف الشكل ومات في جمادى الاولى سنة ٧٠٥ وله سبعون (١) سنة على ما نقل عنه السبكي قال وكان قال لي كان لي وقت بناء المستنصرية سبع اوثمان سنين فهذا يخالف قوله الآخر وفيه يقول الشيخ شرف الدين محمد بن موسى القدسي .

اذا اتيت لسيف الدين ملتمسا علما لترفع ما بالجهل من حجب
خل الكتاب وخذ من لفظه حكما السيف اصدق انباء من الكتب

٤٩٥ - عيسى بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الكريم المقرى مجد الدين ابو محمد البعلبكي سمع جزء البطاقة من عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني وحدث عنه ببعلبك ومات في ربيع الآخر سنة ٧١٤ (٢) .

٤٩٦ - عيسى بن عبد الرحمن بن معالى (٣) بن احمد ابو محمد المقدسي (٤) ثم الصالحي الحنبلي السمسار المطعم ولد سنة ٦٢٦ وسمع من ابن الزبيدى وابن اللتي وجعفر وكريمة والفخر الاربلي والضياء في آخرين واجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه والقطيعي ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وعمر وتفرد وروى الكثير وكان يطعم الاشجار ويسمسر في الدور وسار الى بغداد وطعم بستان المستعصم وكان اميا بعيد الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة واقعد باخرة مات في ذى الحجة سنة ٧١٧ .

٤٩٧ - عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم ابن مكتوم القيسي شرف الدين الشاهد بالرواحية ولد في شعبان

(١) كذا في ف وفي بقية النسخ تسعون (٢) في ب « قال الذهبي في معجمه ابو الفضل بن المعرى البعلي العامى الزيات ولد في ذى الحجة سنة ... » (٣) مخ « عبد الرحمن بن احمد بن معالى » (٤) ف « معالى ابن احمد الطوسي » .

سنة

سنة٧٥ (١) وسمع من ابن ابي اليسر مغازى موسى بن عقبة كاملا عليه و على ابن الاوحد وسمع من المجد بن عساكر و عبد الله بن حسان العامرى وغيرهم وكان ابوه امام البادرائية قال البرزالى رجل جيد يشهد على القضاة انتهى ثم كبروضعف واضر وانقطع فى بيته وهو والد الشيخ الصالح بدرالدين محمد مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١ .

٤٩٨ - عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمر ان الفارسى الاصل النخلى بنون و معجمة ساكنة المعروف بالحجى (٢) ابو عبد الله المكى و لد بمكة سنة ٦٤١ و سمع من محمد بن ابى البركات الهمذانى و يعقوب ابن ابى بكر الطبرى و اجازله من بغداد موهوب الجواليقى و ابو السعادات البندنيجى و محمد بن على بن بقاء السباك (٣) و يحيى بن القميرة و الصرصرى و آخرون و حدث مدة سمع منه جماعة من الاكابر و مات فى المحرم سنة ٧٤٠ بوادى نخلة من عمل مكة .

٤٩٩ - عيسى بن عثمان بن عيسى الغزى الشيخ شرف الدين و لد قبل الاربعين و قدم دمشق فى سنة ٥٩ فأخذ عن ابن قاضى شهبة و العماد الحسبانى و شمس الدين الغزى و علاء الدين ابن حجى و لازم القاضى تاج الدين السبكى و رحل الى صدر الدين الخابورى بطرابلس و الى جمال الدين الاسنائى بمصر و واظب على الاشتغال و المطالعة و تصدر بالجامع الاموى فى و لاية القاضى ولى الدين بن ابى البقاء و التفت اليه الطلبة بعد موت الشيخ نجم الدين ابن الجانى (٤) و تصدى (٥) للافتاء بعد موت ابن الشريشى و الزهرى (٦) و شرح المنهاج شرحا كبيرا و شرحا صغيرا و متوسطا و تعقب على النشائى فى نكتـه و اختصر الروضة و زادها زيادات كثيرة و اختصر المهات وعمل كتاب آداب

---

(١) ر - ف « سنة ثمان وخمس وستمائة » (٢) ر « بالحجبى » (٣) ف « الشباك »
(٤) ر « الجابى » (٥) ر - مخ « تصدر » (٦) ر صف « الزهرى » .

القضاء و له تعقب على المهمات سماه مدينة العلم و ناب فى الحكم عن سرى الدين و غيره و لخص زيادات الكفاية على الرافعى فى مجلدين و كان بينه و بين الشيخ شهاب الدين ابن حجى ما يكون بين الاقران و مع ذلك فقال فى ترجمته كان من اعيان الفقهاء الا انه لم يكن بالمحب للناس و كان يتساهل فى النقل و يأتيه ذلك من جهة الفهم لا بالوجه و كان فى اول امره فقيرا ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها فماتت فورث منها مالا ثم اتفق ذلك فى اخرى ثم اخرى فاثرى و كثر ماله و مات فى شهر رمضان سنة ٧٩٩ .

٥٠٠ - عيسى بن على بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى البسطى الاندلسى ثم الدمشقى المؤذن و لد سنة بضع و ستين و ستمائة و كان يصبغ الحرير ثم صحب الشيخ ابراهيم الرقى و تخرج به و قرأ الحديث على العامة و تعلم علم الوقت و رتب فى مؤذنى الجامع و كان حسن الاذان فصيحا حسن النغمة و حدث عن التقى الواسطى و كان ينظم شعرا و سطا قال الذهبى كان لا تمل مجالسته و هو على هناته صويحبى مات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٤ .

و من نظمه

و ما زالت الركبان تخبر عنكم بكل جميل و الزمان يحقق
فلما التقينا خلت (١)فوق الذى به سمعت فنقل المجد عنكم مصدق

٥٠١ - عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء (٢) بن خالد بن عمر ابن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى مجد الدين ابو الروح ابن الخشاب (٣) و لد سنة ٦٣٨ وسمع من الحافظ المنذرى و الرشيد العطار و عبد الله بن علاق و غيرهم و قرأ القرآن (٤) على

(١) كذا (٢) ر «عطاء» (٣) هامش ب «الفقيه الشافعى» (٤) ر- صف «القراآت» .

على الكمال الضرير و غيره و تفقه على ابن عبد السلام و ولى وكالة بيت المال و نظر الاحباس و الحسبة و درس بزاوية الشافعي بالجامع العتيق بعد ابن بنت الجميرى(١) دهرا طويلا فصارت تعرف بالخشابية و اشتهرت به و درس ايضا بالقراسنقرية و الناصرية و افتى وكان كبير المروءة و الهمة كثير الفضيلة و الدعابة و التظاهر بالهزل حسن العبارة كثير الكتب جدا متسع الحال وكان الشجاعي يحبه و ينبسط معه كثيرا قال ابو حيان دخل الشجاعي المرستان و انا معه و ابن الخشاب و انشد بعض المجانين و اشار الى ابن الخشاب .

محتسب قصير   يوسس و يسكر
تارة من مجمض   و تارة من معنبر

قال فقال الشجاعي انا قلت لهذا المجنون يقول لك هذا وكان الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي يكرهه حتى كان اذا كتب ورقة و اراد أن يكتب الحسبة يكتب حسبنا الله فقط فاذا وقف عليها ابن الخشاب تأذى فعاتبه على ذلك يوما فقال يا مولانا مجد الدين حسبنا الله فعد ذلك من لطافة الوزير و استمر ابن الخشاب فى الوكالة الى ان مات قال الكمال جعفر قرأ على الكمال الضرير و غيره و سمع من اصحاب البوصيرى و تعانى بخدمة بيليك الخزندار الظاهرى فترقت معه حاله وولى اشياء بعنايته وكان مشكورا فى تدريسه و فتاويه حضرت درسه مرات وكان عنده الزين الكتنانى (٢) و الوجيزى معيدين و مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧١١ (٣) و دفن بالقرافة و ممن اخذ عنه السبكى .

٥٠٢ - عيسى بن عمر بن عيسى الكردى شرف الدين البرطاسى ولد سنة ٦٥٥ و باشر ولاية البر (٤) بدمشق ثم ولى شد الدواوين بطرابلس

---

(١) ر - ابن الجميزى (٢) ر « الكسائى » (٣) ر « احدى و عشرين و سبعمائة »
(٤) صنف - ف « البريد .

وكان مشكور السيرة مذكورا بالخير وعمر مدرسة للشافعية ومات بطرابلس فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ .

٥٠٣ - عيسى بن عمر بن ابى بكر محمد بن ابى المعالى محمد بن ابى بكر محمد ابن ايوب شرف الدين بن المغيث بن العادل بن الكامل بن العادل الايوبى سمع من عمة جده مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير الثمانيات ولد فى المحرم سنة ٦٥٥ وكان ابوه صاحب الكرك الى ان اخرجه الظاهر بيبرس منها وقرره هو واولاده بمصر ورتب لهم راتبا ومات عيسى هذا فى ... (١) .

٥٠٤ - عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مهنا شرف الدين ابن شجاع الدين مات فى جمادى الاولى سنة ٧٤٤ ويقال انه كان من خيار اهل بيته ولى الامرة بعد وفاة موسى بن مهنا سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل ودفن بمقبرة خالد بن الوليد .

٥٠٥ - عيسى بن ابى القاسم بن عيسى بن ابى القاسم بن محمد القزوينى سمع من عم ابيه محمد بن ابى القاسم القزوينى جزء الكديمى فى صفر سنة ٦٥٥ وحدث سمع منه ابن المهندس وابن رافع وذكره فى معجمه

٥٠٦ - عيسى بن محب النابلسى شرف الدين الناسخ قدم القاهرة وكتب الخط المنسوب واتخذ التزوير صناعة الى ان كان يكتب على هوامش القصص بما يريد ويحاكى خط كاتب السر اذ ذاك علاء الدين ابن الاثير فيتوجه صاحب القصة الى الدوادار فيدخل بها العلامة(٢) فمشت بذلك حاله الى ان عثر ابن الاثير عليه فرفعه للسلطان فامر بحبسه سبع سنين الى ان انفصل ابن الاثير فافرج عنه فلم يلبث ان بات ليلة وفى يده طواقة فنعس فاحترق واصبح ميتا وكان ينظم شعرا حسنا .

---

(١) بياض (٢) كذا .

فمنه

شكوت الذى القى سهادا وعبرة فوكل جفنى انه قط لايغفو
فلانت لى الاعطاف والخصر رق لى ولكن تجافى الشعر واثا قل الردف

مات فى سنة ٧٣٢ اوفى التى بعدها .

٥٠٧ - عيسى بن محمد بن قراجا بن سليمان بن ياروق(١) السهروردى الواعظ شرف الدين ابو الرضى ذكره ابو حيان فى مجانى العصر وقال انشدنى لنفسه بالقاهرة وكان سهروردى الخرقة له ادب كثير .

فمن ذلك

ما زال يهوى المقلا قلبى الى ان قتلا
الحمد لله الذى مات ولا قيل سلا

ومنه

يا سيد العلماء ان موشحى حرم لكعبته البداءة تسجد
قلدته من بحر جودك جوهرا فاتاك وهو موشح ومقلد

قرأت على سارة بنت على بن عبد الكافى السبكى عن ابيها سماعا انشدنى الشيخ الفاضل شرف الدين ابو الرضى لنفسه فذكر الموشح .

واوله

سأصبر فى هواه ولاأبالى ملاما
ولو قطعت فى طلب الوصال غراما

وقد تقدم فى ترجمة احمد بن عمر للشيخ حميد موشح فى مرثية ابن ابى الرضى على هذا الوزن لكنها على الراء بدل الميم مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٩ (٢) .

٥٠٨ - عيسى بن ابى محمد بن صالح بن عبد الله الابلستانى نجم الدين المعروف بالسيوفى كان شيخا مقصود الزيارة مقبول الكلمة مات فى جمادى الاولى

(١) ف « مارق» (٢) هامش ب « بالقاهرة ودفن بمقبرة باب النصر» .

سنة ٧١٦ .

٥٠٩ - عيسى بن ابى محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله المغارى الصالحى العطار ولد سنة ٦٢٥ وكان ابوه شيخ مغارة الدم وسمع من عيسى بن الزبيدى وابن الصباح وابن الاربلى وجعفر وغيرهم وحدث بالكثير وكان سهلا فى التسميع محبا للخير وبلغ الثمانين وهو يتردد ما شيا الى المغارة والى بيته بالصالحية مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٤ .

٥١٠ - عيسى بن مسعود بن منصور بن يحيى بن يونس بن عبد الله بن ابى الحاج المنجلاتى (١) القاضى شرف الدين ابو الروح الحميرى (٢) المالكى ولد سنة ٦٦٤ بزواوة وتفقه ببجاية على ابى يوسف يعقوب الزواوى ثم قدم الاسكندرية فتفقه بها ثم رجع الى قابس (٣) وولى القضاء بها ثم رجع الى الاسكندرية فاقام يسيرا ثم دخل مصر يشغل الناس بالجامع الازهر وسمع من الدمياطى وكان يذكر انه حفظ مختصر ابن الحاجب فى ستة اشهر ونصف وعرضه وانه حفظ الموطأ وعرضه ثم دخل دمشق فى سنة ٧٠٧ فناب عن جمال الدين المالكى فى الحكم سنين ودرس بالجامع الاموى ثم عاد الى القاهرة فناب فى الحكم عن زين الدين ابن مخلوف ثم عن تقى الدين الاخنائى وولى تدريس المالكية بالزاوية التى بمصر واعرض عن الحكم واقبل على التصنيف فكتب شرح مسلم فى اثنى عشر مجلدا وسماه اكمال الاكمال جمع فيه بين المعلم واكماله وشرح النووى وزاد فيه فوائد ومسائل من كلام الباجى وابن عبد البر وابدى فيه سؤالات مفيدة واجوبة عنها (٤) وشرح المختصر فى الفقه لابن الحاجب فوصل الى الصيد فى سبعة اسفار وشرح مختصر

(١) قال ابن فرحون فى نسبه المنكلاتى بالكاف الزواوى وفى حسن المحاضرة الزواوى فقط وهو مشهور بالزواوى - ك (٢) ر « الجميزى » (٣) صف « فاس » (٤) صف - ف - مخ « فيها » .

ابن

ابن يونس فى تمتة - وله كتاب فى الوثائق - وآخر فى المناسك - وفى مناقب مالك - ورد على ابن تيمية فى مسألة الطلاق وشرع فى جمع تاريخ من المبتدأ كتب منه عشرة اسفار - قال ابن فرحون انتهت اليه رياسة الفتوى فى المذهب بمصر والشام وفاق الاقران وحج سنة ٧٣٢ بعدأن نزل لولده على عن التدريس بالزاوية واستقر هو معيدا عندولده ولم يزل على ذلك الى ان توفى فى مستهل شهر رجب سنة ٧٤٣ .

٥١١ - عيسى الطرابلسى سمع من الجلال بن عبد السلام سمع منه شيخنا العراقى وارخ وفاته سنة ٧٦٠ (١) .

٥١٢ - عيسى القاضى شرف الدين الزنكلونى ولد سنة ٦٨٣ واشتغل ومهر وتقدم فى الفقه وناب فى الحكم بمصر والقاهرة وقليوب ومات فى شهر رمضان سنة ٧٦٨ .

٥١٣ - عيسى المغيلى من اقران الشيخ ناصر الدين العراقى (٢) .

حرف الغين المعجمة

٥١٤ - غازان محمود بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بن تولى (٣) بن جكنزخان السلطان معز الدين (٤) واسمه محمود ويقوله العامة قازان بالقاف عوض الغين المعجمة كان جلوسه على تخت الملك سنة ٦٩٣ (٥) وحسن له نائبه نوروز (٦) الاسلام فاسلم فى سنة ٩٤ ونثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤس الناس وفشا بذلك الاسلام فى التتار وكان فى مملكته خراسان باسرها والعراقان وفارس والروم وآذربيجان والجزيرة وكان

(١) ف « ٧٦ » (٢) هو عيسى بن مخلوف بن عيسى شرف الدين المتوفى سنة ٧٤٦ - الديباج لابن فرحون طبعة فاس ص ١٨٨ ونيل الابتهاج لاحمد بابا طبعة فاس ص ١٧٠ - كان من فضلاء المالكية بمصر (٣) فى تاريخ ابى الفداء - طلو (٤) ر - الدولة » (٥) وكان قد ملك فى اواخرسنة اربع وتسعين وستمائة - تاريخ ابى الفداء (٦) نيروز فى المواضع كلها - تاريخ ابى الفداء

اسلامه على يد الشيخ صدرالدين (١) ابراهيم بن سعد الله بن حمويه الجوينى و عمره يومئذ بضع و عشرون سنة و كان يوم اسلامه يوما عظيما دخل الحمام فاغتسل و جمع مجلسا و شهد شهادة الحق فى الملأ العام فكان لمن حضر ضجة عظيمة و ذلك فى شعبان سنة ٤ و لقنه نوروز شيئا من القرآن و علمه الصلاة و صام رمضان كل السنة (١) وكان غازان يتكلم بالفارسية مع خواصه و يفهم اكثر ما يقال له باللسان العربى ولما ملك اخذ نفسه بطريق جده الا على جنكزخان و صرف همته الى اقامة العساكر و سد الثغور وعمارة البلاد و الكف عن سفك الدماء ولما اسلم قيل له ان دين الاسلام يحرم نكاح نساء الآباء وكان قد استضاف نساء ابيه الى نسائه وكان احبهن اليه بلغان خاتون وهى اكبر نساء ابيه فهم ان يرتد عن الاسلام فقال له بعض خواصه ان اباك كان كافرا و لم تكن بلغان معه فى عقد نكاح صحيح انما كان مسافحا بها فاعقدانت عليها فانها تحل لك ففعل ولولا ذلك لارتد عن الاسلام واستحسن ذلك من الذى افتاه به لهذه المصلحة وكان هلاكو ومن بعده يعدون انفسهم نوابا للملك السراى فلما استقرت قدم غازان تسمى بالقان و قطع ما كان يحمل اليهم وافرد نفسه بالذكر و الخطبة و ضرب السكة باسمه وطرد نائبهم من بلاد الروم (٣) وقال انا اخذت البلاد بسيفى لابغيرى وكان غازان اذا غضب خرج الى الفضاء و قال الغضب اذا خزنته زاد فان كان جائعا أكل اوبعيد العهد بالجماع جامع و يقول آفة العقل الغضب ولايصلح للملك ان يتعاطى ما يضر عقله واول ما وقع له القتال مع نوروز بن ارغون الذى كان حسن له الاسلام فان نوروز خرج عليه فحار به ثم لجأ نوروز الى قلعة خراسان فاخذ منها و قتل ثم عاد

(١) و «- ناصرالدين» (٢) كذا بالنسخ ولعل الصواب تلك السنة - ك (٣) صف «بلاد العراق».

غازان

غازان الى الاكراد الذين اعانوا نوروز فاوقع بهم فقتل فى المعركة خمسون الف نفس و بيعت البقرة السمينة فى هذه الوقعة بخمسة دراهم و الرأس من الغنم بدرهم و الصبى الحسن الصورة المراهق و البالغ باثنى عشر درهما ثم طرق البلاد الشامية فى سنة ٦٩٩ فكانت الوقعة العظيمة بوادى الخزندار و الظفر لغازان و دخل دمشق و خطب له على المنبر و استمرت من ربيع الآخر الى رجب و حصل فى تلك الوقعة لاهل الشام من سبى الحرم و الذرية و تعذيب الخلق بسبب المال ما لايوصف وهلك خلائق من العذاب والجوع ثم رجع ثم عادمرة اخرى سنة سبعمائة فاوقع ببلاد حلب اشهرا ثم جهز قطلو شاه بالعساكر ليغزيهم على حلب وامره ان لايجاوز حمص فلما حضر وجد العساكر قد تقهقرت فجاز البلاد الى ان وصل الى دمشق واستمر طالبا مصر فكانت الكسرة العظيمة عليه فى وقعة شقحب و ذلك فى سنة ٧٠٢ وحمل غازان على نفسه بسبب ذلك فلم يلبث ان مات (١) وكان غازان اشقر ربعة خفيف العارضين غليظ الرقبة كبير الوجه وكان يعف عن الدماء لا عن المال وكانت وفاته فى ١٢ شعبان (٢) سنة ٧٠٣ بقزوين قال الذهبى كان شابا عاقلا شجاعا مهيبا مليح الشكل مات ولم يكتهل واشتهر انه سم فى منديل ملطخ تمسح به بعد الجماع فتعلل وهلك وكانوا اشاعوا موته مرارا ولا يصح ثم تحقق فقال الوداعى .

قد مات غازان بلا مرية ... و لم يمت فى المدد الماضيه
و كانت الاخبار ما افصحت ... عنه فكانت هذه القاضيه

٥١٥ - غازى بن احمد الكاتب شهاب الدين ابن الواسطى و لد بحلب سنة بضع و ثلاثين و خدم بديوان الاستيفاء (٣) ثم فى كتابة الجيش

---

(١) فلحقه حمى حادة ومات مكمودا - تاريخ ابى الفداء (٢) صف - ف - مخ - ر « شوال » (٣) صف - ف « الانشاء » .

بحلب ثم كتب الانشاء بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا و ولى نظر الصحبة فى الايام المنصورية فظهر جوره ثم ولى نظر الدواوين بحلب ثم بدمشق عوضا عن شرف الدين بن هرمز و ولى نظر الدولة بديار مصر فلما صار التاج ابن سعيد الدولة مشير الدولة عمل عليه لانه كان السبب فى أن ضربه سنقر الاعسر حتى اسلم فعمل عليه حتى اخرجه الى حلب فلما نظر الى توقيعه قال والله لقد كنت راضيا فسنقر خير لى من مرافقة ابن تعيس الدولة وكانت لديه فضيلة و ادب و نكت وكان حسن الخط طويل اللسان قوى القلب كبير الذهن و يعرف اللسان التركى و اضر فى آخر عمره و مات بحلب فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ عن نحو ثمانين سنة و انشد له ابن حبيب قوله .

ان الزمان الذى قد كان يجمعنى بكم و ينشى مسراتى و افراحى
هو الذى صار ينشى بعد بعدكم حزنى و يجعل دمعى مزج اقداحى

٥١٦ - غازى بن داود بن عيسى بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى بن هارون المظفر بن الناصر بن المعظم بن العادل الايوبى ولد فى جمادى الاولى سنة ٦٩٣ بقلعة الكرك و نشأ بالقاهرة وكان كبير القدر محترما عنده فضيلة و تواضع سمع من خطيب مردا و الصدر البكرى و حدث و مات فى رجب سنة ٧١٢ هو و زوجته بنت عمه المغيث عمر ابن المعظم فاخرجت جنازتهما جميعا و دفنا معا .

٥١٧ - غازى بن عبد الرحمن بن ابى محمد الكاتب المجود بدمشق شهاب الدين ولد سنة ٦٣٠ و سمع من احمد بن عبد الدائم و حدث و تعانى الخط فاجاد كتابة المنسوب و اتبع طريقة الولى العجمى وكان يقول ما كتب احد مثله و كتب غازى للناس اكثر من خمسين سنة و كتب عليه عامة من اجاد الخط بدمشق كابن اسيد النجار و ابن البصيص و ابن الاخلاطى وكانت معرفة الشهاب بالخط اكثر من تعاطيه بيده وكان سفيه اللسان

مات

مات فى شوال سنة ٧٠٩ (١) و له ثمانون سنة اونحوها .

٥١٨ - غازى بن عثمان بن غازى بن خضر الانصارى الدمشقى الشافعى الاديب سمع من الشهاب احمد بن ابى بكر القرافى (٢) و الارموى و ابى الفتح محمد بن عبدالرحيم بن النشو وكتب الخط الحسن و نظم الشعر و عارض الصرصرى فى اكثر قصائده وكان كثير التلاوه بشوش الوجه يعمل المواعيد مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٠ و قع من طاقة فمات.

٥١٩ - غازى بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر بن ايوب شهاب الدين ابن المغيث ابن العادل بن الكامل بن العادل الايوبى ولد سنة ٦٥٩ وسمع من مؤنسة خاتون بنت الملك العادل الكبير وحدث وكان مرض مدة ومات فى ... (٣) .

٥٢٠ - غازى (٤) بن قرا ارسلان بن ارتق بن غازى بنالى (٥) بن تمرتاش ابن غازى بن ارتق الماردينى المنصور بن المظفر بن السعيد بن المنصور صاحب ماردين وليها بعد اخيه السعيد داود وكان المنصور سميا فكان لايركب الا والمحفة صحبته خشية ان يتعب فيركبها و دامت سلطنته بماردين عشرين سنة قال الذهبى قدم فى خدمة غازان دمشق وكان يسكر و يظلم الا انه يناصح السلطان فى السر ثم تزوج خربندا ابنته ولما تسحب الافرم وقراسنقر مرابه فاكرمهما فيقال انهما سقياه ومات فى ربيع الآخر سنة ٧١٢ واستقر ولده بعده الملك العادل على فعاش فى المملكة سبعة عشر يوما فيقال سم ايضا فاستقر اخوه الصالح

---

(١) صف « ٧٠٧ » (٢) ف « الفرارى » (٣) بياض (٤) غازى ابن الملك المظفر قرا ارسلان بن السعيد نجم الدين غازى بن المنصور بن ارتق بن ارسلان بن قطب الدين ايلغازى بن البى بن تمرتاش بن ايلغازى بن ارتق صاحب ماردين تاريخ ابى الفداء (٥) ف « ابن البى » « لم اتحقق هذا الاسم لاختلاف الواقع فى كتب التاريخ « لك » .

وهو امرد فدامت مملكته اربعا وخمسين سنة ودامت مملكة ... (١) الظاهر عيسى بن المنصور احمد بن الصالح احدى وثلاثين سنة وبقتله في ذى الحجة سنة تسع وثمانى مائة انقرضت دولتهم بماردين وكان ابتداؤها في ايام تتش اخى ملكشاه السلجوقى بعد سنة تسعين واربعمائة فكانت المدة ثلاثمائة سنة وبضع عشرة سنة فسبحان من لايزول ملكه .

٥٢١ - غانم (٢) بن اسماعيل بن خليل التدمرى ولد قبل سنة اربعين وسمع الحديث واعتنى بالعبادة وكان من اتباع البيانية واخذ عن الشيخ تقى الدين الواسطى وكان له فهم وشعر ويستحضر جملة من اللغة وكان حسن الاخلاق واتفق انه اخبر باليوم الذى يموت فيه فصدق ومات في شوال سنة ٧٢٤ .

٥٢٢ - غانم بن اطلس كان من اتباع المظفر بيبرس فخامر عليه الى الناصر بالكرك فما افاده ذلك وسجنه من سنة ٧١٠ الى ان افرج عنه بعد خمس وعشرين سنة في رجب سنة ٧٣٥ .

٥٢٣ - غانم بن عبيد الصخرى من بادية الشام قال ابن فضل الله رأيته في طريق الحج الشامى بالقرب من العلا (٣) سنة ٧٢٣ وهو شاب كما انفك من غمده واول مابرز كريم بنده قد علا شرفا وتلثم بعمامة مد (٤) منها طرفا فانشدنى من شعره من قصيدة .

خف الله في صب اصيب بنظرة فؤاد له اعشاره لا تشعب
وانى بالحى الخلوف لمولع وان لم يكن في الحى اهل ومرحب

٥٢٤ - غبريال (٥) الوزير تقدم في عبد الله بن صنيعة وأما .

٥٢٥ - غبريال المعروف بالاسعد النصرانى فانه كان خصيصا عند الصاحب امين الدين ابن الغنام وكان كثير الاذى والمرافعة (٦) فسلمه الناصر للعلم

---

(١) بياض (٢) ف« غازى بك غانم» (٣) ر « المعلى » (٤) ف« علا » (٥) بالنسخ « غبريان بالنون (٦) كذا ولعله المراقعة .

سنجر الخازن فضربه بالمقارع وصادره ومات بعد اسبوع من العقوبة .

٥٢٦ - غرلسو (١) نائب دمشق لكتبغا كان مشكور السيرة شجاعا عاقلا ابيض اشقر جليلا ولما خلع كتبغا استمر هو اميرا كبيرا بدمشق الى ان توفى فى جمادى الاولى سنة ٧١٩ وقد ناهز الستين .

٥٢٧ - غلبك بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه بلام ثم موحدة ثم كاف ابن عبد الله ابو سعيد التركى البدرى الظاهرى الخزندارى سمع النجيب والعز الحرانيين وغيرهما وحدث مات فى رمضان اوشوال سنة ٧٤١ سمع منه العز ابن جماعة وولده وجماعة من شيوخنا حدثنا عنه غير واحد من شيوخنا .

٥٢٨ - غلبك بن عبد الله الجاشنكير تنقل الى ان ولى الحجوبية بحلب وكان صارما شديدا على المفسدين مواظبا على الصلاة وله اوقاف على وجوه من البرمات سنة بضع وستين وسبعمائة (١) .

٥٢٩ - ابو الغيث بن محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى امير مكة اخو حميضة كان قد ولى امرة مكة ووقع بينه وبين اخيه حميضة منا كدة كثيرة الى ان قتل فى المعركة سنة ٧١٥ وكان شجاعا جوادا حسن الاخلاق .

حرف الفاء

٥٣٠ - فاخر المنصورى شهاب الدين مقدم المماليك امر فى سلطنة المنصور وكان مهابا داسطوة واخلاق حسنة محترما فى جميع الدول دينا محبا فى الفقراء مات فى رابع ذى الحجة سنة ٧٠٤ .

٥٣١ - فارس بن على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحميد المرينى ابو عنان ابن ابى الحسن ملك المغرب ولى السلطنة خمس سنين ومات سنة ٧٥٩ (٣) .

---

(١) ر - ف « عرلو » (٢) ف « سنة ٧٦١ » (٣) ومات ٢٨ ذى الحجة سنة ٧٥٩ كذا هو مشهور فى تواريخ المغرب - ك .

٥٣٢ - فارس بن ابي فراس بن عبد الله الحبري الجوائصي ابو محمد ولد بعد الاربعين وسمع من ابن عبد الدائم ومن عبد الهادي ابن الناصح وحدث سمع منه البرزالي والذهبي وابن رافع واخرجوا عنه في معاجيمهم وسمع منه العز ابن جماعة وشيختنا البرهان الشامي وغيرهما وكان دلالا مواظبا على الصلاة ثم كبر وا سن واضربأخرة ومات في سنة ٧٣٦ في اواخر شعبان بدمشق وبخط ابي جعفر بن الكويك جاوز الثمانين .

٥٣٣ - فاضل بن عبد الله اخو بيبغا روس تأمر بعد الناصر ولما كانت فتنة اخيه اصابته طعنة فمات في شوال سنة ٧٥٣ وكان ظلوما غشوما جريئا .

٥٣٤ - فاضل بن علي بن فضل الله الخالدي المعني (١) قاضي القصير (٢) يلقب كمال الدين كان يشتغل مع الفقهاء وله ادب وشعر مات سنة ٧٠٤ .

٥٣٥ - فاطمة بنت ابراهيم بن داود بن نصر الهكاري (٣) الكردي ولدت سنة ٦٨٣ واحضرت على الفخر مشخيته وحدثت بها عنه سمع منها شيخنا العراقي وماتت في شهر رمضان سنة ٧٥٨ (٤) .

٥٣٦ - فاطمة بنت العز ابراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن ابي عمر المقدسية ام ابراهيم ولدت سنة ٦٥٦ او ٦٥٤ واحضرت (٥) على ابراهيم بن خليل مشيخة (٦) ابي مسهر وحديث ابن ابي الفراتي (٧) وتفردت بالسماع منه وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات والاربعين للآجري وانتخاب الطبراني وجزء ايوب وجزء ابن عرفة والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه وثالث على ابن حجر وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن ابي بكر وعبد الولي ابن جبارة واحمد بن جميل وابي بكر الهروي واجاز لها محمد بن عبد الهادي

(١) ف « المعيني » ر « المفسي » (٢) ر « القصر » (٣) ر «البكاري» (٤) هامش ب « اجازت لشيختنا فاطمة الحنبلية » (٥) ر - ص ب « اسمعت » (٦) ر « نسخة (٧) ر « الفرات » .

و عبد الحميد

و عبد الحميد بن عبد الهادى و خطيب مردا و ابو طالب ابن السرورى و تفردت بالرواية عنهم و كانت عابدة خيرة و ماتت فى شوال سنة ٧٤٧ .

٥٣٧ - فاطمة بنت ابراهيم بن محمد بن محمد بن ابى القاسم القزوينى ام ايوب و يقال لها شرف النساء .

٥٣٨ - فاطمة بنت ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحى و هى و الدة ابراهيم بن بركات (١) ابن القرشية (٢) و لدت سنة ٦٢٥ و سمعت الصحيح من ابن الزبيدى و سمعت من غيره و حدثت قديما من زمان ابن عبد الدائم و ماتت فى ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ بقاسيون و دفنت هناك أخذ عنها السبكى .

٥٣٩ - فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم (٣) اخت المحدث ابى عبد الله بن المهندس سمعت من زينب بنت مكى و حدثت سمع منها الذهبى و ذكرها فى معجمه و كذا ابن رافع .

٥٤٠ - فاطمة بنت احمد بن عطاف بن احمد بن محمد بن امين الدين الرهاوى الكندى وهى ام احمد سبطة الكمال ابن عبد سمعت منه جزء ابن جوصا و اسمعت (٤) على محمد بن ابراهيم البابسرى الاول من حديث الجصاص و من غيرها و اجاز لها ابن عبد الدائم و ابن نصر وغيرهما و ماتت فى جمادى الآخرة اوفى رجب سنة ٧٣٩ (٥) .

٥٤١ - فاطمة بنت احمد بن عمر بن نجيب الكنجى جدها ام عبد الله الدمشقية و لدت فى رمضان سنة ٦٥٤ وحضرت على ابراهيم بن خليل و حدثت وسمع منها البرزالى ماتت فى مستهل المحرم سنة ٧٣٦ ذكرها ابن رافع .

---

(١) كذا فى النسخ وسماه ابراهيم ابن ابى البركات فى ترجمته فى المجلد الاول

(٢) ر«القريشيه»(٣) ف «ابن غانم » (٤) ر« و استمعت» (٥) صف « ٧٣٧ »

٥٤٢ - فاطمة بنت احمد بن قاسم الحرازى و الدها المكية سمعت من الرضي الطبرى روى عنها ابن شكر (١) و بالاجازة الشيخ عبد الرحمن ابن عمر القبابي المقدسي وعبد الرحيم بن الطرابلسى صاحبنا ماتت سنة ٧٨٣ فى خامس شوال بالمدينة النبوية و مولدها بمكة بعد سنة ٧١٠ .

٥٤٣ - فاطمة بنت احمد بن محمد بن على الحريرى كانت امرأة صالحة وقد حدثت بالصحيح عن ست الوزراء التنوخية و كانت كثيرة التلاوة و التسبيح ماتت فى سلخ المحرم سنة ٧٦٦ .

٥٤٤ - فاطمة بنت احمد بن منعة بن منيع بن مطرف القنوى الصالحى ام احمد بنت العماد الصالحية و لدت ... (٢) و اسمعت على خطيب مردا مشيخته تخريج الضياء و حدثت سمع منها عبد الله بن المحب و ابن رافع وذكرها فى معجمه وقال ماتت فى تاسع عشرى ربيع الآخر سنة ٧١٩ .

٥٤٥ - فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن قريش ام عمر المخزومية ولدت سنة بضع و ستين و احضرت على ابى حامد الصابونى.(٣) و حدثت ذكرها ابن رافع و ماتت فى شوال سنة ٧٤٢ و قد تقدمت فى ست الفقهاء .

٥٤٦ - فاطمة بنت اسماعيل بن محمد بن على البعلبكية ام الحسن بنت النبحانى (٤) ولدت سنة عشرين وسمعت من القطب اليونينى جزء ابى مسلم وحدثت سمع منها الفوى و اجازت لابى حامد بن ظهيرة .

٥٤٧ - فاطمة بنت الحسن بن على بن ابى بكر بن يونس الصالحية بنت المسند ابى على الخلال سمعت من الفخر على و حدثت ماتت فى صفر سنة ٧٤٧ .

٥٤٨ - فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الانصارية الدمشقية

---

(١) ب « ابن سكر » (٢) بياض (٣) ر « ابى احمد بن الصابونى » (٤) مخ « البجائى » « ف « السحابى »

ام

ام عبد الله و لدت سنة ٤. (١) واسمعها ابوها من المسلم بن احمد وكريمة وابن رواحة واجازلها الفتح بن عبد السلام و ابو منصور بن عفيجة (٢) و ابو القاسم بن صصرى و تفردت عنهم قال البرزالى روت لنا عن المسلم و كريمة وابن رواحة بالسماع وبالاجازة عن المجد القزوينى و الفتح ابن عبد السلام و المهذب بن فنيدة و الداهرى (٣) و عبد السلام بن سكينة (٤) و شرف بنت الآبنوسى فى آخرين نحوالمائة نفس سمع منها العز ابن جماعة وكانت آخر من روى عن المسلم بالسماع ماتت فى ربيع الاخر سنة ٧٠٨ .

٥٤٩ - فاطمة بنت ابى بكر بن محمد بن طرخان ام محمد بنت الزين سمعت من النجيب وابراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم وحدثت سمع منها البرزالى و الذهبي و ابن رافع و حدثوا عنها فى معاجيمهم و ارخوا و فاتها فى سابع عشرى رجب سنة ٧٢٦ (٥) وكان مولدها سنة ٦٥٢ .

٥٥٠ - فاطمة بنت عبد الدائم بن احمد بن عبد الدائم ام الحسن و لدت سنة ٦٦٦ وسمعت من جدها جزء ابن عرفة و جزء ايوب و غير ذلك و حضرت عليه جزء ابن الفرات سمع منها البرزالى و ارخ و فاتها فى ثانى شهر رمضان (٦) سنة ٧٣٤ وكذلك ابن رافع .

٥٥١ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو (٧) بن الفراء سمعت من ابن الزبيدى ميعادين من البخارى و حدثت بهما عنه و ماتت سنة ٧١٧ وقد جاورت التسعين (٨) و هى اخت العز اسماعيل ابن الفراء .

٥٥٢ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الذهبي ام زينب و لدت سنة ٦٥٦ و احضرت على احمد بن عبد الدائم جزء ايوب

---

(١) مخ « ٦٢٠» (٢) ف « ابن عصمة» (٣) ف« الزاهرى» (٤) ف« ابن سلمه » (٥) ر « تسع وعشرين وسبعمائة » (٦) ر « فى ثامن رمضان » (٧) مخ « ابن عمر» (٨) ر - السبعين .

و انتخاب الطبرانى و غير ذلك و على جدها لامها التقى الواسطى وامها هى ست الفقهاء المسندة الماضى ذكرها وسمعت على ابراهيم بن خليل نسخة ابى مسهر و جزء ابن ابى الفرات و على ايبك الجمالى جزء زكريا البلخى وسمعت ايضا من حسن بن الحافظ و العز ابراهيم و الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر و غيرهم و ماتت فى ربيع الاول سنة ٧٤٠ و اجازها ابن المهير (١) و ابن عبد الهادى .

٥٥٣ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش (٢) ام عمر بنت الناصح حدثت بالاجازة عن ابن القبيطى و ابن ابي الفخار و الكاشغرى و المرستانى و ابن الخازن و ابن النجار و غيرهم و ماتت فى تاسع عشر شهر رمضان سنة ٧١٦ (٣) .

٥٥٤ - فاطمة بنت عبد الرحيم بن احمد بن عبد الله بن موسى المقدسى(٤) ام محمد بنت الكمال اخت زينب و لدت سنة ٦٥٢ و احضرت على خطيب مردا و اسمعت على ابن ابى عمر سمع منها البرزالى و ابن رافع و غيرهما و قالوا ماتت فى حادى عشر جمادى الاخرة سنة ٧٢٥ .

٥٥٥ - فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض حضرت على خطيب مردا وسمعت من ابراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و عبد الحميد بن عبد الهادى و حدثت و ماتت فى سابع عشرى المحرم سنة ٧٣٤ و قد جاوزت الثمانين .

٥٥٦ - فاطمة بنت عبيد الله (٥) بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابى عمر المقدسية الصالحية و لدت سنة ٦٦٠ وسمعت على ابن عبد الدائم صحيح مسلم و جزء ابن عرفة وسمعت ايضا من ابن الزين و التقى الواسطى و النجيب و اجازها ابو شامة و ابن ابى اليسر و غيرهما كتب عنها البرزالى وسمع منها العز ابن جماعة و قال ماتت

---

(١) ر « المهدى » (٢) ر - ف - صف « عباس » (٣) مخ « ٧١٠ » (٤) مخ - «المقدسية » (٥) ر « عبد الله » .

فى

فى ثالث عشرى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٢ .

٥٥٧ - فاطمة بنت ابى البركات عبد الولى بن تاج الدين على بن احمد القسطلانى ام الخير بنت شرف الدين لها اجازة من السبط و المرسى و غيرهما و حدثت و يقال لها شرفية ماتت فى ثالث عشر صفر سنة ٧٢٤ .

٥٥٨ - فاطمة بنت عثمان بن عثمان بن موسى بن محمد بن عبيد (١) السلمية ام عثمان الزرعية المفعلية (٢) تعرف ببنت شهبة سمعت من ابن عبد الدائم و حدثت سمع منها البرزالى و قال ماتت فى ثالث عشر شوال سنة ٧٢١ .

٥٥٩ - فاطمة بنت على بن عبد الكافى السبكى اسن اولاده اسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائى سمع منها العز بن جماعة .

٥٦٠ - فاطمة بنت على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة بن نصر المقدسية ام على الصالحية حضرت على احمد بن شيبان و زينب بنت مكى سمع منها الذهبى و ذكرها فى معجمه و ابن رافع وكانت تدعى امة الرحمن .

٥٦١ - فاطمة بنت على بن عمر بن خالد المخزومية بنت ابن الخشاب و لدت سنة ٧٠٨ و سمعت من و زيرة و الحجار صحيح البخارى وحدث سمع منها ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين (٣) .

٥٦٢ - فاطمة بنت على بن محمد بن احمد اليونينية البعلية ام الخير بنت الحافظ شرف الدين ابى الحسين و لدت سنة ٦٥ و سمعت من نصر الله ابن عبد المنعم ابن حوران (٤) و حدثت و ماتت فى ٢٤ ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٥٦٣ - فاطمة بنت على بن مسعود بن ربيع الصالحى و لدت سنة ٦٤٨ و اجاز لها سبط السلفى و المنذرى و الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و محمد بن انجب و غيرهم و حدثت و ماتت فى ١٢ محرم سنة ٧٢٧ وكانت

---

(١) ر « عبد » ف « عقيل » (٢) ف « المقعلية » - صف « المعقلية » (٣) هامش ب « اجازت لیشخنا تقى الدين المقريزى » (٤) ف - « حوزان » .

صالحة خيرة متعبدة .

٥٦٤ - فاطمة بنت على بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية سمعت من القطب اليونيني مجلس اموسان (١) وحدثت سمع منها ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٥٦٥ - فاطمة بنت ابى القاسم عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية اسمعها ابوها الكثير من سنقر والعماد البالسى وغيرهما وكان مولدها سنة سبعمائة وسمعت ايضا من التاج النصيبى وغيره وحدثت بسنن ابن ماجه وغير ذلك وماتت سنة ٧٦٣ .

٥٦٦ - فاطمة بنت عياش بن ابى الفتح البغدادية ام زينب الواعظة كانت تدرى الفقه جيدا وكان ابن تيمية يثنى عليها ويتعجب من حرصها وذكائها وانتفع بها نساء اهل دمشق لصدقها فى وعظها وقناعتها ثم تحولت الى القاهرة فحصل بها النفع وارتفع قدرها وبعد صيتها وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ ابن ابى عمر وغيره وقل من انجب من النساء مثلها ماتت ليلة عرفة سنة ٧١٤ .

٥٦٧ - فاطمة بنت نخراور بن محمد بن نخراور الكنجى العالمة اخت خديجة تكنى ام الحسن وام محمود ولدت سنة ٦٥٧ وسمعت من عبدالرحمن ابن يوسف المنبجى جزء ابن ترثال وعلى ابن علاق جزء البطاقة وعلى ابن عزون الجمعة للنسائى والناسخ لابن مرداس النحوى وسمعت من آخرين وحدثت سمع منها القطب الحلبى وغيره وماتت فى نصف شوال سنة ٧٣٣ .

٥٦٨ - فاطمة بنت محمد بن احمد بن على القسطلانى وتدعى امة الرحيم بنت القطب سمعت من محمد بن عبد الله المنبجى واجازها ابن الخير (٢)

---

(١) ف « ابوسان » (٢) كذا بالاصول ولعل الصواب ابن ابى الخير المتوفى سنة ٦٧٨ ك .

و ابن العليق وغيرهما سمع منها البرزالى والعز ابن جماعة وغيرهما وحدثت وماتت فى تاسع عشر رجب بمكة سنة ٧٢١ .

٥٦٩ - فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد المقدسية اخت عائشة ولدت سنة ٦٥٦ وحضرت على والدها و اجازلها سبط السلفى وغيره وحدثت حدثنا عنها شيخنا ابن برهان الدين (١) الشامى وماتت فى تاسع عشر (٢) جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ .

٥٧٠ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن اسماعيل البكرى ولدت فى نصف شعبان سنة ٦٣٥ (٣) وسمعت من ابن علاق نسخة ابراهيم بن سعد حدثنا عنها البرهان التنوخى و غيره و توفيت فى رابع عشر رمضان سنة ٧٤٧ .

٥٧١ - فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل بن ابى الفوارس بن احمد بن على بن خالد ام الحسن الدربندى ابوها وتدعى ست العجم سمعت من النجيب والعز الحرانيين و من المعين الدمشقى و ابن عزون و ابن علاق وعندها عنه مشيخته تخريج ابن الحبلى (٤) والمحنة والرد على الاهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك وسمعت على ابى المحاسن اليغمورى واجازلها الكرمانى وآخرون وكانت مكثرة سماعا وشيوخا ذكرها ابن رافع وارخ وفاتها فى تاسع عشرى شهر رمضان سنة ٧٣٧ ولها ست وسبعون سنة .

٥٧٢ - فاطمة بنت الشيخ القدوة ابى عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ولدت سنة ... (٥) وسمعت على ابن علاق جزء البطاقة ... (٥) وماتت سنة ... (٥) .

٥٧٣ - فاطمة بنت محمد بن نصر الله بن القمر الدمشقية زوج الحافظ الذهبى سمعت بافادته من محمد بن مشرف وابراهيم المخزومى وهدية بنت

---

(١) ر - صف « شيخنا برهان الدين » (٢) صف « ثانى عشر » (٣) صف «خمس وستين وستمائة (٤) ف - مخ - صف « ابن الحنبلى » ر « ابلجبلى » (٥) بياض

عسكر وغيرهم روى عنها ولدها ابو هريرة وغيره وماتت فى سنة . .
(١) وخمسين وسبع مائة (٢) .

٥٧٤ - فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس بن حامد بن خليف السكاكيني ام عبد القادر ولدت سنة ٦٦٠ تقريبا واسمعت (٣) على عمر بن محمد الكرمانى الاربعين لعبد الخالق بن زاهر وسمعت من حبيبة بنت ابى عمر وزينب بنت مكى وخديجة بنت الشهاب بن راجح .

٥٧٥ - فتح بن عبد الله يأتى فى محمد بن نصر .

٥٧٦ - فخر بن عبد الله القبطى احد المسالم الملقب السعيد ولى استيفاء الصحبة ايام الكامل شعبان ثم ولى نظر الخاص بعد ابن زنبور ثم تنقلت به الاحوال وصودر الى ان استقر فى نظر الدولة سنة ٥٣ ومات فى ... (١) .

٥٧٧ - فرج الله بن علم السعداء (٤) القبطى ابن العسال امين الدين اسلم وباشر صحابة الديوان بدمشق ونظر ديوان تنكز مات فى شهر رمضان سنة ٧٠٣ .

٥٧٨ - فرج بن طوغان احد مقدمى الحلقة (٥) يقال سمع من الحجار ومات سنة ٧٦١ .

٥٧٩ - فرج بن عبد الله المغربى الصفدى الزاهد الفقيه الشافعى نزيل صفد كان من العرب ونشأ بصفد ثم دخل العراق فقرأ بواسط القرآت وتعلم العلم وطاف فى الشرق ولقى الصلحاء ثم رجع الى بلاده فوجد ان حاله قد تغير وسلب ما كان حصل له الى ان فتح الله عليه على يد

---

(١) بياض (٢) بعد هذه الترجمة فى صف - فاطمة بنت نصر الله بن محمد السلامى قريبة ابن رافع ولدت تقريبا سنة ٧١٠ واسمعت على الوانى وكانت خيرة دينة ماتت فى صفر سنة اربع وسبعين وسبع مائة - انباء الغمر (٣) ر « استمعت
(٤) صف - السعدى (٥) ر « ف - خليفة » .

الشيخ

الشيخ عبد العزيز المغربي ببلاد عجلون فلم يزل عنده حتى مات فتحول الى قرب طبرية فاقام بها و اشتهر و قصده بالزيارة من كل مكان و صار له اصحاب و اتباع و كان يتكلم فى العلم ويستحضر الروضة و ادلة الكتاب و السنة و يسردها على لسانه كأنها مرآته و مات سنة ٧٠١ حكى العثمانى قاضي صفد انه توجه لزيارته صحبة الشيخ تاج الدين المقدسى بحرت مسألة النظر الى الامرد وان الرافعى يحرمه بشرط الشهوة و النووى يقول يحرم مطلقا فقال الشيخ فرج رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى الحق فى هذه المسألة مع النووى فصاح الشيخ تاج الدين و قال صار الفقه بالمنامات فخضع الشيخ فرج و قال استغفر الله انا حكيت ما رأيت و البحث له طريق فسكت الشيخ تاج الدين و قال نحن فى بيتك و قال و اخذ عنه الشيخ جمال الدين شبيب الغزى و ولى الدين المنفلوطى و ريحان الدمشقى و ابو بكر بن نبيه العجلونى و حازم الكفرماوى و له عدة اصحاب يعرفون بالخشوع على الكتاب و السنة .

٥٨٠ - فرج بن عبد الله الحافظى (١) الشرفى مولى القاضي شرف الدين ابن الحافظ ولد سنة عشرين تقريبا و سمع من يحيى بن محمد بن سعد وابى عبد الله بن الزراد و غيرهما و مات فى شوال سنة ٧٩٨ وقد اجازلى و افادنى عنه المحدث صلاح الدين ابن الاقفهسى .

٥٨١ - فرج بن على بن صالح الحنبلى الجيتى سمع الفخر وابن شيبان و غيرهما و مات فى العشرين من رمضان سنة ٧٤٨ نقلته من خط السبكى التقى و من مسموعه على الفخر مشيخة ابن المهندس (٢) حدث بها سنة ٧٣٧ .

٥٨٢ - فرج بن قراسنقر المنصورى كان احد الامراء بمصر ثم اخرجه الناصر الى دمشق على امرة طبلخاناة و مات فى ربيع الاول سنة ٧٣٤ .

---

(١) هامش ب « الخلاجلى » (٢) ر « ابن المهتدى » .

٥٨٣ - فرج بن محمد بن احمد بن ابى الفرج الاردبيلى نزيل دمشق نور الدين الشافعي الفقيه المشهور تفقه ببلاد تبريز واخذ عن الفخر الجاربردى وقدم دمشق فلازم الشيخ شمس الدين الاصبهانى ودرس بالناصرية والجاروخية وغيرها وافاد الناس وكان كثير الفضيلة منجمعا عن الناس دينا خيرا يقرر الكشاف تقريرا بليغا وعلق على المنهاج شرحا حافلا وصل فيه الى اثناء ربع البياعات (١) فى ست مجلدات ماله نظير فى التحقيق وشرح منهاج الاصول للبيضاوى قال التاج السبكى كان مجموعا على نفسه من اكثر اهل العلم اشتغالا ذاهنة علية فى التحصيل وكان يدرس دروسا بديعة وقال ابن رافع كان دينا خيرا متواضعا حسن المناقب ومات فى ثالث عشر جمادى الاولى (٢) سنة ٧٤٩ قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى مات الشيخ العالم نور الدين فذكره .

٥٨٤ - فرحة (٣) بنت احمد بن عبدالله قريبة محمد بن غالى الدمياطى سمعت عليه وعلى على بن ابراهيم بن سليمان النقاش سمع عليها المحدث برهان الدين الحلبى خطبة كتاب الشفاء فى رحلته الى القاهرة .

٥٨٥ - الفضل بن عربى بن معروف بن كلاب الجرفى الادفوى والجرف بضم الجيم وبالفاء قرية بادفو كان مشهورا بالصلاح ويحكى عنه اهل ناحيته كرامات وكانت وفاته سنة ٧٢٥ .

٥٨٦ - فضل بن على بن خليفة بن محمود اجاز لفاطمة بنت خليل العسقلانية ... (٤) .

٥٨٧ - فضل بن عيسى بن قنديل العجلونى الحنبلى ولد سنة ٦٤٩ تعانى تعبير الرؤيا فمهر فيها وانقطع وكان لا يقبل من احد شيئا ونواب الشام فمن دونهم يزورونه فى المدرسة المسارية وكان مقيما بها وكان تخرج بالشهاب العابر الحنبلى مات سنة ٧٣٥ .

---

(١) مخ «البيوع» (٢) ر - صف «الآخرة» (٣) ر - ف «فرجة» (٤) بياض .

فضل

٥٨٨ - فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة امير آل فضل شجاع الدين امر سنة ١٦ عوضا عن مهنا لما توجه الى بلاد التتار وكان مشكور السيرة مائلا الى العقل حافظا للاطراف جوادا مات فى سنة ... (١) .

٥٨٩ - فضل بن قاسم بن قاسم بن جماز بن شيحة كان شجاعا مهيبا له رأى مصيب و دهاء و لى امرة المدينة بعد ابن عم ابيه سعد بن ثابت ابن جماز و مات فى ذى القعدة سنة ٧٥٣ ذكره ابن فرحون و قال ولى بعد (٢) ابن عمه مانع بن على بن مسعود بن جماز .

٥٩٠ - فضل الله بن ابى الخير بن غالى الهمذانى الوزير رشيد الدولة ابو الفضل كان ابوه عطارا يهوديا فاسلم هو و اتصل بغازان نخدمه و تقدم عنده بالطب الى ان استوزره و كان يناصح المسلمين و يذب عنهم ويسعى فى حقن دمائهم و له فى تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديدا على من يعاديه او ينتقصه يثابر على هلاكه وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء و الصلحاء و له تفسير على القرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب الى الالحاد و قد احترقت تواليفه بعد قتله و كان نسب الى انه تسبب فى قتل خربندا ملك التتار فطلبه جوبان الى السلطان على البريد فقال له انت قتلت القان فقال معاذ الله انا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس فصرت فى ايامه و ايام اخيه متصرفا فى الممالك ثم احضر الجلال الطبيب ابن الحران اليهودى طبيب خربندا فسألوه عن موت خربندا فقال اصابته هيضة قوية انسهل بسببها ثلاث مائة مجلس و تقيأ قيئا كثيرا فطلبنى بحضور الرشيد و الاطباء فاتفقنا على ان نعطيه ادوية قابضة مخشنة فقال الرشيد هو الى الآن يحتاج الى الاستفراغ فسقيناه برأيه مسهلا فانسهل به سبعين مجلسا فسقطت قوته فمات و صدقه الرشيد على ذلك فقال الجوبان للرشيد

---

(١) بياض (٢) صف « بعده » .

فانت قتله و امر بقتله فقتل و فصلوا اعضاءه و بعثوا الى كل بلد بعضو واخروا (١) بقية جسده وحمل راسه الى تبريز ونودى عليه هذا راس اليهودى الملحد و يقال انه و جد له الف الف مثقال وكان موته بعد موت خربندا وكان موت خربندا كما سيأتى فى شهر رمضان سنة ٧١٦ و وصل الخبر بقتله الى دمشق سنة ٧١٨ و فيها ارخه البرزالى و تبعه ابن حبيب و الاول اتقن و قال فى ترجمته كان حسن البراعة و طبيب صادق فى القناعة و استوزره خربندا و غازان و تسعف (٢) بعلمه وحكمه فى الممالك و بنى عدة من الخوانك و المدارس وكان له من الاموال من كل جنس و نوع الكثيرسوى ما كله فبصفات معروفة قال و عاش نحوا من ثمانين سنة قال الذهبي كان له رأى و دهاء و مروءة وكان الشيخ تاج الدين الافضلى يذمه و يرميه بدين الاوائل و قدر عليه فصفح عنه و فى الجملة فكانت له مكارم و شفقة و بذل و تودد لاهل الخير وعاش بضعا و سبعين سنة .

٥٩١ - فضل الله (٣) بن ابى الفخر بن الصقاعى الكاتب كان كثير النظر فى التواريخ حتى عمل ذيلا على تاريخ ابن خلكان فى عدة مجلدات وكان فى حدود العشرين و سبعمائة (٤) .

٥٩٢ - فقيه بن احمد الرومى(٥) قيل هو اسم الشيخ جلال الدين التبانى كذا ذكره ابن خطيب الناصرية فى ذيل تاريخ حلب ثم قال و قيل كان اسمه رسولا وكان هو يكتب بخطه جلال قلت قد تقدمت ترجمته فى حرف الجيم .

---

(١) ر « أخذوا » ف« اجروا» (٢) ر« سبق» صف «شغف» ف «سعو »وبلا نقط فى ب «ولعل المراد و اسعف»ك(٣) اسمه فى كتابه تابع الوفيات فضل الله ابن ابى محمد الفخر عن النسخة المحفوظة فى باريس « وعنه أخذ ابن حجر الترجمة التى سبقت يعنى ترجمة رشيد الدين» ك (٤) ذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة ست وعشرين وسبعمائة وقال قدقارب مائة سنة (٥) ر« الردوى» .

فلملة

٥٩٣ - فلفلة بنت عبد الله البعلبكية عتيقة ابن معبد سمعت من الصحيح قطعة على الحجار سمع منها ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٥٩٤ - فلاح بن غنـام (١) بن قدامة العبادى البغدادى ثم الدمشقى الاديب ابو الخير ولد ببغداد سنة ٦٧٥ تقريبا وسكن دمشق قال البرزالى فيه فضيلة وله شعر ومعرفة بالوقت وكان احد الفقهاء بالبادرائية (٢) وكتب عنه البرزالى من شعره مات فى رجب سنة ٧٤٢ .

٥٩٥ - فياض بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة الفضلى امير العرب من آل فضل ولى الامرة من النـاصر ثم وليها بعد اخيه احمد ثم عزل باخيه حيار فى ايام صرغتمش وكان قد خلع عليه فقام جماعة من التجار وادعوا عليه عند منجك بانهم نهبوا فى قفل عظيم فالزمه بتوفية حقوقهم فخفا فى الكلام فسبه منجك فقال له وانت بدين النصرانية تشتمنى (٣) فامر به فقيد وارسله الى سجن الاسكندرية ثم اطلق بعد مدة ووقعت بينه وبين ابن عمه سيف بن مهنا بن فضل بن عيسى وقعـة بنواحى حلب انتصر فيها فياض فى سنة ٧٤٠ واعيد فى سنة ستين ودخل مصر ورجع بانعام واكرام ثم خشى من كائنة اتفقت ففر الى العراق ومات هناك فى سنة ٦١ وكان سيئ السيرة .

٥٩٦ - فيروز بن عبد الله الصفدى نجم الدين احد الامراء بصفد كان شجاعا مات بدمشق بطالا سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .

٥٩٧ - ابو الفتح بن عبد الله بن مظفر بن عبد الله بن ابى الفتح بن محمد بن المحسن بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الطاهرى الخزاعى اشتهر بكنيته ويقال اسمه مظفر فتح الدين عرف بابن قرناص (٤) وبابن مزيز ولد سنة ٦٤٩ (٥) بحماة وسمع من ابن ابى اليسر وابن النشبى وغيرهما

---

(١) ر « غنائم » (٢) ف « البادرانية » (٣) ر « ف - تسبنى » (٤) ر « بابن الطاهر »
(٥) صف « سبع واربعين وستمائة » .

كتب عنه البرزالى وقال كان من اعيان بلده وعدولها ومات فى منتصف المحرم سنة ٧٣٠ بحماة .

٥٩٨ - ابو الفتح بن محمود بن ابى الوحش اسد بن سلامة الشيبانى العطار والد يوسف سمع من الرشيد العامرى من دلائل النبوة وكان فاضلا متعبدا قليل التكلف مات بجاءة فى ذى الحجة سنة ٧٢٣ واثنى عليه الناس ذكره ابن كثير .

٥٩٩ - ابو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على الشجرى (١) الفقيه الحنفى نزيل مكة صحب الشيخ احمد الاهدل باليمن ثم قدم مكة فجاور بها وام بمقام الحنفية ثم تزهد وصار يدور وفى عنقه زنبيل ومات سنة ٧٧٣ .

٦٠٠ - ابو الفتح الحرانى يأتى فى نصرالله .

٦٠١ - ابو الفتوح بن ابى الخير (٢) بن عبد القادر بن محمد بن عبدالسلام ابن مجاهد رأيت خطه فى استدعاء سنة ثمانين لابن سكروبتى فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسى .

٦٠٢ - ابو الفضل بن ابى الحسن بن غالى الوزير رشيد الدين الهمذانى تقدم فى فضل الله .

حرف القاف

٦٠٣ - قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع احد امراء آل فضل مات سنة ٧٨١ بارض السر من عمل حلب اثنى عليه طاهر بن حبيب .

٦٠٤ - القاسم بن احمد بن عبد الاحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير (٣) الحرانى التاجر ولد سنة ٦٧٤ واحضر على الفخر مشيخته التى خرجها له ابن بلبان وحدث ومات فى سلخ شهر رمضان سنة ٧٤٦ .

---

(١) ف - صف « السنجرى » (٢) ر « ابى الحسن » ف « ابو الفتح ابن ابى الحسن »
(٣) ف « سعد » صف « سعيد » .

٦٠٥ - قاسم بن احمد بن عبد القادر البعلبكى التاجر رضى الدين بن الجبوبى (١) المعروف بابن قسيم سمع من الحجار ثلاثيات الدارمى و ثلاثيات البخارى و حدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بعد السبعين ببعلبك .

٦٠٦ - قاسم بن سليمان بن قاسم بن جابر الحورانى شرف الدين الاذرعى نزيل القدس و لد سنة ٦٧٨ (٢) و سمع من داود المكارى و حدث و مات بالقدس سنة ٧٥٥ (٣) .

٦٠٧ - قاسم بن محسن الاربدى شرف الدين الفقيه ولد فى حدود السبعمائة اوقبلها و سمع من ابن شرف (٤) وحفظ المنهاج و اشتغل الى ان اعاد بالاتابكية وحدث و ناب فى الحكم باذرعات و غيرها و مات فى شعبان سنة ٧٦٤ ارخه ابن رافع .

٦٠٨ - القاسم بن محمد بن غازى بن على بن شير التركمانى الاصل الصالحى شرف الدين المعروف بالحجازى سمع من ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم و درس بالمدرسة الاصبهانية بحارة الغرباء بدمشق و ام بتربة بنى التركى بعد و الده وكان يخطب بالشامية ويلازم لبس العذبة وامه بنت عز الدين ابى القاسم بن الربيع اللخمى قال البرزالى فى ترجمة ابيه عن القاسم هذا انه اشتغل و حصل و حفظ و مات فى صفر سنة ٧٧٢ .

٦٠٩ - القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالى (٥) علم الدين ابن بهاء الدين الدمشقى الحافظ ولد فى جمادى الاولى سنة ٦٦٥ و اجاز له ابن عبد الدائم و ابن عزون و النجيب و ابن علاق وغيرهم

(١) مخ « ابن الجندى » ف « الجبونى »(٢) مخ « ٦٩٨ »(٣) هامش ب « اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية » (٤) ر - « مشرف » (٥) انتسب جده نفسه محمد بن يوسف بن محمد بن ابى يداس (بالمثناة من تحت ودال مشددة مهملة) الاشبيلى كذا رأيته بخطه الاندلسى الحسن فى آخر مجلدمن تاريخ دمشق لابن عساكر كتبه سنة ٦١٤ - ك .

و اسمع صغيرا في سنة ٧٣ من ابيه و القاضي عز الدين ابن الصائغ ثم احب الطلب وسمع بنفسه و دار على الشيوخ و اكثر عن ابن ابي الخير و المسلم بن علان وابن شيبان والفخر والمقداد القيسي و رحل الى حلب و بعلبك و مصر و الحرمين و غيرها و خرج لنفسه اربعين بلدية(١) و نقل ابن كثير ان ابن تيمية كان يقول نقل البرزالي نقر(٢) في حجر و خرج لنفسه و لغيره و تفقه بالشيخ تاج الدين الفزاري و جود القرآت(٣) على الرضي بن دبوقا و تقدم في معرفة الشروط و ولي تدريس الحديث بالنورية و النفيسية و كتب الخط الجيد و بلغ عدد مشايخه بالسماع الفي نفس و بالاجازة اكثر من الف و جمعهم في معجم حافل قال فيه الذهبي .

ان رمت تفتيش الخزائن كلها   وظهور اجزاء بدت وعوالى
ونعوت اشياخ الوجود وماروو   طالع او اسمع معجم البرزالى

و قال فيه ابن حبيب .

يا طالبا نعت الشيوخ وما رووا   ورأوا على التفصيل والاجمال
دار الحديث انزل تجد ما تبتغى   لك بارزا في معجم البرزالى

و له تاريخ بدأ فيه من عام مولده و هو السنة التي مات فيها ابو شامة فجعله ذيلا على تاريخ ابي شامة وكان باذلا لكتبه واجزائه مؤثرا متصدقا وكان و افر العقل جدا بحيث انه كان يصحب المتعاديين فلايكتم واحد منهما منه سره لوثوقه به و بلغ ثبته (٤) بضعا و عشرين مجلدا اثبت فيه كل من سمع معه و انتفع به المحدثون من زمانه الى آخر القرن قال الذهبي جلس في شبيبته مدة مع الشهود و تقدم في الشروط و كتب بخطه المليح الصحيح كثيرا جدا و حصل كتبا جيدة في اربع خزائن وكان راسا في صدق اللهجة و الامانة صاحب سنة و اتباع و لزوم

(١) مخ « بلدانية » (٢) صف « نقش » (٣) صف « القرآن » (٤) صف « معجمه » .

للفرائض

للفرائض خيرا دينا متواضعا حسن البشر عديم الشر فصيح القراءة قوى الدربة (١) عالما بالاسماء و الالفاظ سريع السرد (٢) مع عدم اللحن و الدمج قرأ ما لا يوصف و حدث بجملة كثيرة و كان حليما صبورا متوددا لا تنكر فضائله و لاينتقص فاضلا بل يوفيه فوق حقه ويلاطف الناس و له و دفى القلوب و حب فى الصدور حلو المحاضرة قوى المذاكرة عارفا بالرجال و لاسيما شيوخ زمانه و اهل عصره و لم يخلف فى معناه مثله و لا عمل احد فى الطلب عمله و كان باذلا لكتبه و اجزائه سمحا فى اموره متصدقا مقصدا لمن يلتمس الاستماع قال و هو الذى حبب الى طلب الحديث فانه راى خطى فقال خطك يشبه خط المحدثين فاثر قوله فى و سمعت منه و تخرجت به فى اشياء و قال الصفدى كان يصحب الخصمين فكل منهما راض بصحبته واثق بهحتى كان كل من ابن تيمية و ابن الزملكانى يذيع سره فى الآخر اليه و ثوقا به و سعى فى صلاح ذات بينهما فلم يتيسر له و رثاه الشهاب ابن فضل الله بقصيدة .

اولها

شط المزار وبان البان و العلم

و قرأت بخط البدر النابلسى كان حسن الوجه و اللباس كثير التواضع كريم النفس كثير الحلم ضحوك السن يحتمل الاذى و يغضى عن من يغض منه و مات ذاهبا الى مكة غريبا فى رابع ذى الحجة سنة ٧٣٩ و دفن بخليص .

٦١٠ - القاسم بن ابى غالب المظفر بن محمود بن تاج الامناء ابى الفضل احمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن محمد بن عساكر الدمشقى الطبيب بهاء الدين ولد سنة ٦٢٩ فى صفر و احضر فى سنة مولده على المشهور النيربانى و فى الثانية على كريمة و فى الثالثة على محمد بن غسان و الاربلى

(١) ف « الدراية » (٢) ف « الرد » .

ومكرم وعم جده ابى نصر عبدالرحيم (١) بن محمد وفى الرابعة على
المقير وسمع بعد ذلك من ابن اللتى وابن سنى الدولة والعز النسابة فى
آخرين وسمع بطلبه من الرشيد العراقى وعثمان بن خطيب القرافة وشيخ
الشيوخ وغيرهم (٢) وحدث بالاجازة عن القطيعى وابى الوفاء بن
منده وغيرهما وكان يعالج المرضى احتسابا وله من وقفه وملكه شيء
وافر وخدم فى ديوان الخزانة مدة ثم ترك وكان يتودد الى المحدثين
وخرج له البرزالى والعلائى وابن الصيرفى وكان يتصدق ويؤثر وجعل
داره دار حديث وروى الكثير وعمر وتفرد وارتعش خطه لكنه
متع بحواسه وذهنه قال الذهبى كان كثير المحاسن صبورا على الطلبة
وينسب الى تخليط فى نحلته قرأ عليه البرزالى نحوا من خمس مائة جزء
ومات فى شعبان سنة ٧٢٣ قلت حدثنا عنه جماعة منهم بالسماع ابو الحسن
على بن محمد بن ابى المجد الدمشقى بالقاهرة وخديجة بنت ابراهيم بن
اسحاق بن سلطان بدمشق ومنهم بالاجازة الشيخ ابو اسحاق التنوخى
وغيره (٣).

٦١١ - القاسم بن يوسف بن محمد بن على التجيبى السبتى النجار المحدث
علم الدين ولد فى حدود السبعين وستمائة وسمع ببلده وحج فسمع من
العراق (٤) وابن عساكر وابن القواس وغيرهم قال الذهبى خرجت
له مائة حديث عن مائة شيخ وحصل اصولا وكتبا وله فضيلة جيدة
قلت وقفت على رحلته وهى ثلاث مجلدات ضخمة وقد حذا فيها حذو

---

(١) هامش ب «عبدالعزيز» ر «عبدالعزيز بن محمود» (٢) هامش ب «واجازله
ابن العوام والسخاوى ويوسف بن خليل ونصر بن عبدالرزاق الجيلى وخلق
يجمعهم معجمه الذى خرجه له محمد بن طغريل الصيرفى عن اكثر من خمس
مائة شيخ بالسماع والاجازة» (٣) هامش ب «وممن سمع منه السبكى»
(٤) ر «الغرافى».

ابن

ابن رشيد وكان رحل قبله بنحو عشر سنين وزاد هو على رحلة ابن رشيد بتضمين الرحلة مشيخة له مستوعبة يذكر ترجمة الشيخ وما يمكن من مروياته و يبين ماسمعه منه باسانيده و يخرج عنه بعد ذلك شيئا من حديثه وفوائده وانشاداته و يفعل ذلك فى كل بلد دخلها (١) .

٦١٢ - القاسم التكروري احدا الصلحاء الزهاد كان يقيم بالمدينة ويسيح فى الجبال فلا يدخل الا يوم الجمعة مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٧ .

٦١٣ - قاسى بن سمكان النقيب سمع من النجيب الحرانى .

٦١٤ - قان بن ايبك التركمانى من معجم الذهبى .

٦١٥ - قائماز ... (٢) .

٦١٦ - قبجق المنصورى اصله من المغل كان قد وقع فى نوبة الابسلتين لما دخلها الظاهر بيبرس سنة ٤٥ (٣) فاعطاه للمنصور قلاون وكان مواخيا للاجين فى ايام استاذهما ولم يزل قبجق مقدما فى البيت المنصورى واستاذه مع ذلك لايركن اليه ولايخرجه معه الى حروب الشام وكان يتفرس فيه الميل الى المغل وسئل فيه مرة ان يجرده فى عسكر فامتنع وقال متى خرج قبجق الى الشام لحق بالتتار فلما مات المنصور قدمه الاشرف وكان يستشيره فلما قتل وكان كتبغا يقصد لاجين وقبجق فعملا عليه الى ان طرداه وملك لاجين واختار قبجق نيابة الشام فوليها فى ربيع الاول سنة ٩٦ فباشرها الى ان اوقع الافرم بيسه وبين لاجين فانقلبت الصداقة عداوة الى ان خرج مقدما لعساكر الشام الى التتار لما شاع خبر قدومهم وخرج قبجق فى تجمل زائد الى الغاية وذلك فى النصف الاول من المحرم سنة ٩٨ فبلغه ان لاجين دس عليه من يسمه بتدبير مملوكه ونائبه منكوتمر فتحيل من ذلك وهرب الى جهة التتار

---

(١) قال الذهبى فى المعجم الصغير اظنه بقى الى نحو الثلاثين وسبعمائة (٢) بياض - ف « بن قيمك » (٣) ر « خمس وسبعين » .

و ذلك فى ربيع الآخر منها فلم يكن بعدهرو به الاقدر اسبوع حتى جاء الخبر بقتل لاجين فساق (١) بعض البريدية الى قبجق و اعلمه بالخبر فكذبه و استمر حتى و صل الى غازان فقبل و فادته و اقطعه همذان و اعطاه عشرة آلاف و اكرم من معه وكانوا خمسمائـة نفس منهم عشرة (٢) امراء و اتفق انه وجد آباءه واخوته فى خدمة غازان فاجتمعوا بعد طول الغربة (٣) و لم يزل عند غازان حتى بداله فاشار عليه بقصد الشام فقصدها وكان من وقعة و ادى الخزندار ما كان وكان قبجق يقول لولا انـا ما قتل من المسلمين احد و لولا انا ما نجا منهم احد فاذا سئل عن ذلك قال لما و قع المصاف حمل المسلمون حملة صادقة فهم غازان بالرجوع فطلبنى ليضرب عنقى ففطنت لذلك فقلت له يا خوند اصحابنا لهم فرد حملة فالقان يصبر و يبصر كيف ما يبقى منهم احد فكان كذلك فلما انكسروا (٤) و اراد ان يتبعهم فقلت له ان عادتهم ترتيب (٥) الكمائن فلا نأمن (٦) ان يكونوا انهزموا مكيدة فيردوا عليكم فوقف حتى ابعدوا وكان غازان لما و صل الى مرج راهط جعل الحكم بدمشق لقبجق وكان مع ذلك مغلوبا مع التتار لكن كان يدافع بجهده عن المسلمين ثم لما رجع غازان جعل اليه نيابة الشام فلما كان يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٩ خطب بمنبر دمشق باسم غازان ثم قرئ تقليد قبجق بنيابة الشام و دمشق (٧) و حلب وحماة وحمص و معاملات ذلك على سدة المؤذنين و هو يتضمن انه نائب الشام و رحل غازان فى جمادى الاولى و جعل عند قبجق بعض عظماء دولته اسمه قطلوشاه فى عشرين الفافاعدا غازان الفرات قبجق لقطلوشاه مالا واشارعليه بالمسير الى حلب فلما كان فى اول جمادى الآخرة رتب امور البلد على ما كانت عليه قبل مجىء غازان فخرج بمن معه

---

(١) ر« فسار»(٢) ر« عدة» (٣) ر ـ صف« الفرقة »(٤) ر ـ صف « انتشروا » (٥) ف « تركيب »(٦) ر ـ ف « فلا تأمن » (٧) ر« قبجق بامرة دمشق» .

يريد

يريد مصر بعد ان خرجت العساكر قاصدة اليه فلحق قبجق بيبرس و سلار بين غزة وعسقلان فاجتمعوا ثم توجه سلار وبيبرس الى دمشق ووصل قبجق الى مصر فاكرموه الى ان عاد سلار و بيبرس فسأل قبجق ان ينعم عليه ببلد يقيم به ثم راسل المصريين واستعان عليهم بمحمد بن عيسى فلان له سلار ولم يزل بيبرس الجاشنكير الى ان اذعن و ارسلوا له بالامان فافردوا الشوبك الى ان وقعت وقعة شقحب فكان له فيها العمل الكبير و البلاء العظيم فانه سبق التتار الى الماء و حال بينهم و بينه فكان ذلك من اعظم اسباب النصر ثم اعطى نيابة حماة بعد ذلك فباشرها فى سلطنة بيبرس كالملك المستقل فلما عاد الناصر من الكرك لاقاه و دخل معه مصر (١) فقلده نيابة حلب فى شوال سنة ٧٠٩ فلم يزل بها الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ٧١٠ وكان بطلا شجاعا عارفا جيد الرأى قليل الطمع و الظلم رحمه الله تعالى .

٦١٧ - قبلاى الناصرى ولى نيابة الكرك ثم الحجوبية فى ايام الناصر حسن بالقاهرة ثم النيابة فى ايام الصالح صالح و مات فى سنة ٧٥٦ .

٦١٨ - قجا البريدى كان خادما فلم يزل يترقى الى ان ولى تقدمة البريدية ثم ولى أمرة طبلخاناة و مات فى شوال سنة ٧٥٦ .

٦١٩ - قجليس الناصرى السلاح دار كان من خواص الناصر يندبه فى المهمات ولايمسك امير بالشام غالبا الاعلى يده وكان عارفا بالميقات و له اوضاع نفيسة وكان الفضلاء يلازمونه وكان جميل المودة حسن الصحبة و العشرة وكان لـه شغف بالكتب يجمع نفائسها و تزوج بنت الملك وكان يقال ليس بالقاهرة لها نظير فى الحسن وكان يحبها محبـة مفرطة و ينفق عليها نفقات بالغة فلما مات لم تتزوج بعده وكان قويا شديد البأس شجاعا يأكل عظم الفخذ (٢) ثم يكسره بيد واحدة وكان قد نال

---

(١) ز « الى القاهرة » (٢) صف « لحم عظم العجل » .

من الناصر منزلة عظيمة فكثرت مهابته و عظمت حرمته حتى كان معدا للامور العظيمة يهذف به فيها و يعتمد عليه فيما يرومه منها و كانت و فاته فى صفر سنة ٧٣١ .

٦٢٠ قديدار (١) والى القاهرة كان خفيف الروح مليح العبارة تام الخلقة عارفا فتنقل الى و لاية القاهرة فى سنة ٣٤ (٢) فى رمضان فاول شىء فعله ضرب الخبازين و السوقة بالمقارع وسمر بعضهم ثم عرض السجن و وسط جماعة من المفسدين و تتبع من عصر الخمر فاراق الكثير منها و كبس باب اللوق فاحرق الحشيش و اقام قدر شهر لايخلو باب زويلة فى يوم منه من كسر جرار خمر و تحريق حشيش فاعجب الناصر ذلك منه و شكره شكرا زائدا و مكنه تمكينا قويا وكان النائب ارغون يبغضه و مع ذلك لم يتمكن منه و مات فى صفر سنة ٧٣٠ فكانت مدة و لايته ست سنين وكان من مماليك برلغى و ترقى الى ان ولى البحيرة فسار فيها سيرة عنيفة وكان شديد البأس .

٦٢١ - قرابغا دوادار ارغون شاه نائب دمشق تقدم عنده حتى كان لا يخالف له امرا مات فى الطاعون فى شوال سنة ٧٤٩ .

٦٢٢ - قراجا بن دلغادر بن خليل التركمانى نائب الابلستين كان معظما عند تنكز و رزق من السعادة و بعد الصيت مالم يبلغه غيره و هو الذى غدر باحمد الشهاب الناصرى و ببيغاروس و بكلمش (٣) لما هربوا اليه فارسلهم الى السلطان وكان بيبغاروس لما عصى راسله فحضر اليه بعسكره فلم يزل بهم العسكر المصرى فى بيبغاروس مع قراجا الى بلاده فسار ارغون الكاملى فى طلبهم و ذلك فى سنة ٥٤ فنازلوا الابلستين فهرب قراجا فتبعوه و انتهبت بيوت التركمان اتباعه و استمر هو فى هزيمته الى ان وصل الى ارتنا صاحب الروم فغدر به و جهزه الى مصر فكان آخر العهد به و لم يزل

(١) ف « قد ندار » (٢) ر - ف « سنة ٢٤ » (٣) ر « بكلتمش » .

على طغيانه الى ان امسك و اعتقل بقلعة حلب ثم فر الى الروم فقبض عليه صاحبها فجهزه الى الى القاهرة فوسط بها فى ذى القعده سنة ٧٥٤ .

٦٢٣ - قرادمرداش تنقلت به الاحوال الى ان استقر اميرا كبيرا بحلب ثم استقر من امراء الالوف بمصر فلما عصى يلبغا الناصرى كان من امرائه و عظمت منزلته فى و لايته فلما قام منطاش حبس بالاسكندرية فلما عاد برقوق الى السلطنة اطلقه و جهزه مع الناصرى لطرد منطاش فلما التقوا قتل الجوبانى فى المعركة و رجع الناصرى الى دمشق فقرره برقوق فى امرتها و ولى قرادمرداش نيابة حلب و نقل نائبها كشبغا الحموى الى مصر وذلك كله فى سنة ٧٩٢ فلما وصل برقوق الى حلب فى سنة ٧٩٣ صرفه عن نيابتها بجلبان و رجع فى ذى الحجة منها وصحبته قرادمرداش المذكور فقبض عليه فى السنة المقبلة فكان آخر العهدبه سنة ٧٩٤ .

٦٢٤ - قراسنقر العلمى ابو الليث وابو ضيغم سمع من تقى الدين اسماعيل ابن ابى اليسر وابن عبد الدائم وكان يذكر ان مولده تقريبا سنة ٤٣ وحدث فى شعبان سنة ٧٣٢ وعاش الى سنة ٧٣٦ نقلته من خط البدر النابلسى وهو فى معجم الذهبى مذكور .

٦٢٥ - قراسنقر الجوكندار الجركسى المنصورى اشتراه المنصور قلاون قبل ان يتسلطن فيقال انه كان من ابناء نصارى قارة سبى وهو امرد ثم جعله ساقيا ثم رقاه وعرف من صغره بحسن التأنى وهو من اقران طرنطاى وكتبغا و ولى نيابة حلب لاستاذه واغراه به طرنطاى وتوجه للكشف عليه فلم يظفر منه بطائل بل استمر الى سلطنة الاشرف فاغراه ابن السلعوس الوزير فلم يزل الى ان صرفه عن نيابة حلب وقدم مصر فامره امير جندار ثم كان فيمن سعى فى قتل الاشرف فلما تسلطن كتبغا اخفاهما وجعل ينادى عليهما وهما عنده ثم اخرجهما بعد وامرهما وعظمهما ثم ناب قراسنقر فى السلطنة لما تسلطن لاجين فلم يزل

منكوتمر يغريه به الى ان اعتقله فى ذى القعدة سنة ٦٩٦ و استقر منكوتمر فى النيابة ثم لما تسلطن الملك الناصر ناب فى الصبيبة ثم ناب فى حماة بعد كتبغا ثم نقل الى نيابة حلب فلم يزل بها الى ان رجع الناصر من الكرك كان فيمن تلقى السلطان فعظمه و ترجل له وقام قراسنقر بتدبير المملكة و صار الناصر تبعا له فيما يريد فلما استقرت قدمه استنابه فى الشام فوصلها فى ذى القعدة سنة ٧٠٩ فباشرها على حذر الى ان خرج منها فى سنة ٧١١ فاستجار بمهنا امير العرب ثم توصل الى خربندا ملك التتار فدخل ماردين فى ربيع الاول سنة ٧١٢ فتلقاهم صاحبها واحسن اليهم و كان قد توافق (١) هو و الافرم و الزردكاش ثم توجهوا الى خربندا فتلقاهم و احسن اليهم و اقطع قراسنقر مراغة و الافرم همذان والزردكاش نها وندوتفقدهم بالانعام حتى عمهم وكان يقول ان ارجحهم عقلا قراسنقر لانه اختبرهم عن مآربهم فكل طلب شيئا الا قراسنقر فقال اريد امرأة كبيرة القدر اتزوجها فقال خربندا هذا يشير الى انه عزم على الاقامة عندنا فاعجبه كلامه و اجلسه فوق الافرم وزوجه بنت قطلوشاه وغير اسمه فسماه آق سنقر لانهم يكرهون السواد وعاش قراسنقر بعد الافرم دهرا ودس الناصر اليه الفداوية مرات فلم يظفروا به حتى يقال ان الذين هلكوا بسببه منهم ثمانون رجلا وكان له عيون تطالعه بالاخبار و لم يزل معظما فى تلك البلاد الى ان مات فى مراغة بسنة ٧٢٨ قال الذهبى كان ذاخبرة ودهاء واموال عظيمة ولما ولى نيابة دمشق كان يرتشى و يجور وكان يعظم ابن تيمية فكتب اليه مرة كتابا يعظه (٢) فيه و يقول فيه فانه ضاعف الله بركاته قد احيى سنن هذه الملة وكان ممن وصف بقوله (الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) وفيه يقول البهاء على بن ابى سوادة الحلبى .

(١) ر - صف « ترافق »(٢) ر « يعظمه » .

اذا

اذا قيل لى من افرس الترك فى الوغى وانبتهم فوق الجياد السوابق
اقول كفيل الملك والبطل الذى له صولة الآساد تحت السناجق
قراسنقر المنصور فى كل مرقب وحامى حمى الاسلام عند الحقائق

٦٢٦ - قراجين المنصورى كان من مماليك المنصور وترقى فى الخدم الى ان عمل استادارا وكان جيدا قليل الشر سليم الباطن مات ثالث عشر شعبان سنة ٧١٥ .

٦٢٧ - قراطاى الاشرفى الجوكندار اول ما ترقى عمل حاجبا بحلب ثم ناب فى طرابلس وكان من الابطال ثم امر بدمشق سنة ٧٢٦ ثم اعيد الى نيابة طرابلس فى سنة ٣٣ فمات بها فى صفر سنة ٧٣٤ وكان مشهورا بالفروسية والحشمة والحلم والمعرفة .

٦٢٨ - قردم امير آخور فى ايام الصالح صالح ثم نقل الى دمشق اميرا ثم سجن فى نوبة بيبغاروس ومات فى رمضان سنة ٧٥٦ .

٦٢٩ - قرمشى (١) من كبار امراء المغل فى ايام خربندا تقدم ذكره فى ترجمة جوبان .

٦٣٠ - قرمشى بن اقطوان الحاجب نشأ بصفد على خير وعبادة واعتقاد فى ابن تيمية واتباعه وكان تنكز يحبه ثم ولى الحجوبية بالقاهرة بعد امساكه ثم ولى نيابة صفد فى ايام الصالح اسماعيل ثم آل امره الى ان خنق فى شعبان سنة ٧٤٧ بدمشق .

٦٣١ - قرزنه (٢) السلحدار كان من الاويراتية الذين وفدوا فى سلطنة كتبغا ثم ترقى الى ان ارسله السلطان الى بوسعيد ملك التتار ثم استقر سلحدارا ثم توجه فى الرسلية فى سلطنة الصالح اسمعيل و اخيه الكامل الى شيخ حسن ببغداد واستقر فى امرة طبلخاناة وكان فارسا كريما مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

---

(١) ف « قرشي » (٢) ر « قرزمه » .

٦٣٢ - قرة العين هاجر بنت على بن عمر بن شبل (١) الصنها جية ...(٢) سمعت من العز الحرانى ... (٢) .

٦٣٣ - قشتمر زفر بفتح الزاى والفاء نائب الرحبة (٣) ثم اعيد الى دمشق و مات فى شوال سنة ٧٦٢ .

٦٣٤ - قشتمر المنصورى كان من بقايا مما ليك الناصر و تنقل فى الخدم بعده الى ان و لى نيابة السلطنة بعد قتل حسن ثم نيابة دمشق ثم صفد ثم اعيد الى مصر ثم و لى نيابة طرابلس ثم اعيد الى مصر ثم و لى حاجب الحجاب بعد قتل يلبغا الاتابك ثم نقل الى نيابة حلب سنة ٧٠ ثانية ذكره العثمانى فى تاريخ صفد وقال كان كبير القدر كثير الخير والاحسان ملازما للقرآن و يكتب الخط الحسن مات مقتولا بضواحى حلب فى ذى القعدة سنة ٧٧٥ (٤) لانه بعد دخولها نائبا بقليل بلغه ان كثيرا من العرب المفسدين يقطعون الطرقات على الحجاج و غيرهم من المسافرين فتجهز و استصحب عسكرا من الحلبيين فلما و صل الى تل السلطان و جد قوما نزولا من العرب فى مضاربهم فاستاقوا كثيرا من مواشيهم وجمالهم و نهبوا بيوتهم فاستنهض من كان نازلا من العرب من قرب منهم من آل مهنا وغيرهم فادركوا العسكر مشغولا بالنهب فحملوا عليهم فكسروهم و نهبوا ما معهم و قتل الامير قشتمر فى المعركة و دخل العسكر البلد دخولا شنيعا وكان قشتمر شيخا شجاعا عارفا بكتب الخط الحسن ويتكلم بالعربى فصيحا وقد انجب ولده عليا ونبغ من مما ليكه جماعة وفى الوقعة المذكورة قال ابن حبيب .

تبا لجيش طمعوا فوقعوا ... فى شرك العراب والاعراب
و عاد كل منهم مجردا ... من الثواب و من الاثواب

---

(١) ف « سل » ر « قرة العين هاجر بنت عمر بن شبل » (٢) بيا ض (٣) ر « ابن نائب الرحبة » (٤) ر - ف « سبعين وسبعمائة » .

قضاة

٦٣٥ - قضاة بنت عبد الرحمن تأتى فى مريم .

٦٣٦ - قطر الندى هى سكرة تقدمت فى حرف السين المهملة .

٦٣٧ - قطز امير آخور بالقاهرة فى ايام المنصور حاجى فى رجب سنة ٤٨ ثم ناب فى صفد ثم نقل الى دمشق اميرا و مات بها فى سنة ٧٤٩ .

٦٣٨ - قطز الحاج الظاهرى كان من مماليك الظاهر بيبرس و حضر معه الابلستين و هو رجل كبير و امره الناصر طبلخاناة و مات و قد بلغ المائة وكان دينا عفيفا .

٦٣٩ - قطلقتمربك الناصرى احد الامراء بدمشق ثم بحلب مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٥ .

٦٤٠ - قطلقتمر صهر الخالق ولى نيابة غزة قبل الجاولى ومات سنة بضع عشرة و سبعمائة .

٦٤١ - قطلوبغا الساقى الناصرى المعروف بالفخرى كان من اخص مماليك الناصر و اكثرهم عليه ادلالا الى ان امره فى سنة ١٦ وكان يتجاسر عليه و يجاوبه فيقول له انت مجنون فلم يزل عنده اميرا عالى المكانة الى ان غضب عليه لكثرة مجاوباته له و يقال بل و جد فى مرقده و رقة تتضمن ان الفخرى و طشتمر عزما على الفتك به فقبض عليهما فارتجت القلعة وكثر البكاء و امتنع المماليك سكان الطباق من الطعام فلم يزل بكتمر يتلطف بالسلطان الى ان امر باخراجه الى الشام مع تنكز نائب الشام فى ربيع الآخر سنة ٧٢٧ وكان تنكز حينئذ قد قدم الى مصر فسار به صحبته فصار يتقرب الى خاطر تنكز بالخدمة والملازمة الجيدة الى ان احبه فعظمه و أمره طباخاناة و ترضى له السلطان الى ان قدر الله بامساك تنكز فكان الفخرى من جملة من كاتبه السلطان يأمره بامساكه فباشر امساكه مع غيره ثم توجه الى مصر باذن السلطان فعظمه السلطان و امره و استمر فى اعز مكانة الى ان مات السلطان فمال الفخرى الى

قوصون و قام بنصره فاعطاه عشرة آلاف دينار و قيل خمسة عشر و امره على عسكر و خرج الى حصار احمد الناصر بن الناصر بالكرك فحاصره و الحش فى خطابه وكان ذلك فى زمن الشتاء فحصل لعسكره شدة فاتفق و صول كتاب اخيه طشتمر من حلب ينكر عليه ما فعل و يشير عليه ان يوافق الناصر احمد ففعل و حلف لاحمد فبلغ حينئذ خروج الطنبغا نائب دمشق الى حلب لقتال طشتمر نائبها فاغتنم ذلك فعاد من الكرك من توجه الى دمشق و ترك الكرك بغير حصار و اقترض من مال الايتام اربع مائة الف درهم فانفقها و ضم اليه العساكر و حلفهم للناصر احمد و استخدم الاجناد و مال الناس اليه وقام فى ذلك الامر بعزم و حزم و دافعه (١) نائب غزة و نائب صفد وقصده الطنبغا من حلب بعساكر الشام و هى نحو تسعة عشر الف فارس فلم يظفروا منه بشىء بل مال غالب العسكر الى الفخرى ففر الطنبغا و دخل الفخرى دمشق و ملكها و ارسل اليه الناصر احمد بالنيابة و ذلك فى شوال سنة ٧٤٢ و اعطاه مائة الف درهم و اربعة آلاف دينار ثم غدر الناصر به و اراد امساكه فهرب فامسكه ايدغمش وجهزه الى القاهرة فاعتقله الناصر بالكرك قليلا ثم قتله هو و طشتمر وكان الفخرى شجاعا مقداما داهية جوادا لا يستكثر شيئا يطلب منه وكان يلقب الفول المقشر و رفيقه طشتمر الحمص الاخضر فلزم طشتمر اللقب دون الفخرى و يقال انه لما قدم للقتل قال لهم ابدؤابى قبل طشتمر فانه لا ذنب له فلعل يحصل فيه شفاعة وكان قتله فى المحرم سنة ٧٤٤ .

٦٤٢ — قطلوبغا الناصرى المعروف بالمغربى احد الامراء المقدمين و ممن سفر رسولا الى بو سعيد ملك التتار فوصل الى الفرات و رجع و مات بعد و صوله الى القاهرة فى رمضان سنة ٧٢٧ وكان دينا خيرا حج

(١) ف ـ صف « و وافقه » .

بالركب

بالركب المصرى مرة وحمدت سيرته .

٦٤٢ - قطلوبغا الاحمدى نائب حلب مات فى صفر سنة ٧٦٥ وكانت ولايته نيابة حلب سنة ٧٦٢ ثم عزل بمنكلى بغا فى سنة ثلاث ثم عاد اليها سنة اربع الى ان مات .

٦٤٤ - قطلوبك المنصورى الكبير كان من مماليك المنصور وكان مواخيا لسلار و ولى الشد بدمشق سنة ٦٩٧ ثم الحجوبية بمصر سنة ٩٨ فباشر الحجوبية بمهابة و حرمة حتى كان فى الحرمة اعظم من النائب ثم ولى نيابة طرابلس فلم يقم بها و طلب النقلة عنها فاعطى امرة مائة بدمشق فمشى على عادته فى البذخ و العظمة و الافراط فى التجمل و المكارم فثقلت و طاته على الافرم لفرط تكبر قطلوبك فوقع بينهما فاتفق ان الحاج بهادر اصلح بينهما و قام قطلوبك بالشكرانة بالمرج فيقال انه انفق على ذلك ثلاثين الف دينار وكانت الضيافة ثلاثة ايام قال القاضى شهاب الدين ابن فضل الله كنت ممن حضرها و هى تزيد على الوصف و الخلع فى تلك الايام مستمرة على الامراء و الحواشى قال و قد تدرك (١) الرحبة مرة بجر نحو مائة جنيب من الخيل بجلال الحرير و حلى الذهب و الفضة و جميعها باسمه و رنكه و اقام بها عشرة اشهر فكان يقيم باكثر الجند المضافين اليه فضلا عن حاشيته و بنى بها جامعا و قصرا و ميدانا و منازل للجند وكان راتبه فى التترب خاناة فى كل يوم من السكر قنطارا بالمصرى و قس على هذا ثم ولى نيابة صفد فعمل بها عيد النحر و ليمة بخافت صفد مدة من كثرة ما نحر من الانعام و فضل فلم يجد من ياكله وكان يتزيا بزى المغل و يكتب خطا قويا و يشارك فى شئ من العربية و الفقه و الحديث و السير وكان ظالما متعديا لا يدفع لاحدثمن ما يشتريه منه الابعسر وحيل و يقال ان ابن تيمية دخل عليه مع تاجر

(١) كذا و لعله نزل .

يشفع له فى قضاء حقه فقال له قطلوبك اذا رأيت الامير بباب الفقير فنعم الامير و نعم الفقير و اذا رأيت الفقير بباب الامير فبئس الامير وبئس الفقير فقال له ابن تيمية كان فرعون انحس (١) منك و موسى خيرا منى وكان يأتى الى بابه كل يوم يأمره بالايمان و انا آمرك ان تدفع لهذا حقه فلم يسعه الا امتثال امره و وفى الرجل حقه و هو الذى توجه للناصر فى العسكر المجهز من الافرم محاربة الى الناصر بالكرك فمال مع الناصر و احضره من الكرك الى الشام و قام له بشعار المملكة فلما قدم مصر (٢) اعطاه نيابة صفد فخرج اليها فى شوال سنة ٧٠٩ ثم كان عاقبة امره معه ان امسكه من صفد فى جمادى الاولى سنة ٧١١ وحمل منها الى الكرك فسجن بها فلم يزل فى السجن الى ان قتل فى سنة ٧١٦ وكان شكلا جميلا مهيبا له نوادر و شعر بارد عفا الله عنه قرأت بخط قطلوبك المنصورى من شعره لنفسه .

لا تنكرى شيب راسى يا معذبتى
ما الشيب عار اذا فعلى غدا حسنا
و سائلى عن شباب الحى حين لقوا
فوارس المغل كيف (٣) كانوا وكنت انا

٦٤٥ - قطلوبك بن قراسنقر احد امراء الطبلخاناة بدمشق و باشر الحجوبية بدمشق ثم عمر القناة التى اجراها بناء الى القدس و طلبه الناصر فقال له و لمن معه من الصناع اريد ان اجرى خليجا من بركة الجيش الى سوق الخيل ثم يدخل من ثم الى القاهرة فتوجهوا الى حلوان و وزنوا مجرى الماء فاخبروا السلطان بامكان ذلك لكن يحتاج الى صرف ثمانين الف دينار فى طول عشر سنين فاستعظم السلطان المدة و لم يستكثر المال و فتر عزمه عن ذلك الى ان عمل الخليج الذى اجراه من فم

(١) ر « انجس » (٢) ر « الناصر » (٣) كذا .

الجزر (١) و مات قطلوبك هذا فى ربيع الاول سنة ٧٢٩ .

٦٤٦ - قطلوبك الشيخى احد الامراء الطبلخاناة بدمشق ايضا مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٢ .

٦٤٧ - قطلوتمر الخليلى كان من الحجاب بدمشق ثم ولى نيابة صفد فمات بها فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٦ .

٦٤٨ - قطلوشاه الططرى كان احد اكابر المغليين مقدم المغل فى و قعه بينهن مشهورة (٢) فى سنة ٧٠٢ فى شهر رمضان منها و هى مشهورة و جهزه خربندا بعد ذلك الى اهل كيلان قتل فى ايام خربندا لما اغزاه بلاد كيلان فنازلوهم ففتحوا عليهم الماء فكادو ايغرقون حين هجم عليهم ماء بالليل و طنوها كبسة فقتل بعضهم بعضا و قتل قطلوشاه من جملتهم و يقال ان خربندا فرح بقتله و كان ذلك فى اول سنة ٧٠٧ (٣) .

٦٤٩ - قطلوا بنت سيف الدين عبد الله ام ناصر الدين محمد بن الشجاعى قال ابن سكر اذنت فى الكتابة عنها فى الاستدعاءات و هى من مسندات الشام ماتت سنة ٧٨٥ (٤) .

٦٥٠ - قطليجا الحموى الجمدار كان من اخصاء الناصر ثم امر بدمشق بعده امير عشرة فى ايام الناصر ثم امر اربعين بعده ثم ولى نيابة حماة فى سنة ٤٧ فاساء السيرة ثم نقل الى نيابة حلب فى ربيع الآخر سنة ٥٠ فمات بها فى جمادى الآخرة سنة خمسين و سبعمائة و كان قد عين لنيابة الشام وجاءته الولاية و هو مريض فمات بحلب قبل ان يحصل له المأمول.

٦٥١ - قطليجا بن بلبان الجوكندار احد الامراء الاربعين من دمشق كان فارسا بطلا خفيف الحركات يقال انه ساق فرسه فاخذ نصف

---

(١) ر - ف « الحور » (٢) كذا وفى ف « فى وقعة المشهورة » وفى ر « فى وقعة شهر المشهورة » (٣) فى تاريخ ابى الفداء ان هذه الواقعة كانت فى سنة خمس وسبعمائة (٤) مخ « سنة ثمانين وسبعمائة » .

سفرحلة من غصنها و بقى نصفها الآخر مكانه وكان فى لعب الكرة غاية و مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٠ .

٦٥٢ - قطليجا البكتمرى كان من مماليك بكتمر الساقى فتمكن منه و تصرف فى احواله و كثرت امواله و ولى بعده نيابة الاسكندرية ثم احضر الى القاهرة و استقر و اليها اشهرا ومات فى الطاعون سنة ٧٤٩ .

٦٥٣ - قفجق فى قبجق تقدم .

٦٥٤ - قلبوس بن طبرس الوزيرى كان مقيما بدمشق مواظبا على الصلاة خيرا دينا مات فى ثامن ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٦٥٥ - قلقلة (١) خان المغلى صاحب الدشت وليها فى سنة ٦٢ بعد قتل بروى بك خان ثم قتل بعد قليل و استقر بعده نوروزخان (٢) .

٦٥٦ - قمارى امير شكار كان حظيا عند الناصر حتى تزوج بنته و امره تقدمة فى سنة ٧٣٨ ثم ولى فى ايام الصالح اسماعيل مير آخور و مات فى اواخر سنة خمس اواوائل سنة ٧٤٦ .

٦٥٧ - قمارى الناصرى اخو بكتمر الساقى أمره الناصر بعد موت بكتمر وكان احضره من بلاد الترك من اجل اخيه وعمل الاستادارية

---

(١) هامش ب « قلقه » ف « قلفله »ولعل الصوب قلقه خان بضم القاف وسكون اللام وفتح الفاء لان اسمه فى تواريخ الروس كوليا واسم الذى تسلط قبله بردى بك جان بكسر الباء و الدال بينهما راء و لاشك ان المؤلف صحف فى الاسماء ـ ك (٢) فى صف ـ ترجمة زائدة وهى قلمطاى بن عبد الله العثمانى الدوادار كان شجاعا بطلا توجه للصيد فرجع ضعيفا فمات فى جمادى الاولى فنزل السلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالقرب من صهريج منك وكان مشكور السيرة قليل الشر وكان استقر فى شعبان سنة خمس وتسعين يعنى فى الدوادارية وكان طويلا جميلا بلغ الثلاثين اوجاوزها بقليل والله اعلم (٣) مر فى ترجمة اخيه سليمان ـ ابن حمد بن محارسن .

فى

فى ايام الصالح اسماعيل وخرج مع الفخرى لحصار الناصر احمد بالكرك ثم اخرجه الكامل الى نيابة طرابلس ثم قبض عليه فى اواخر سنة ٧٤٦ و نقل الى مصر فكان آخر العهد به فانه نقل الى سجن الاسكندرية فقتل فى سنة ٧٤٧ .

٦٥٨ - قمارى الماردانى اخو امير على كان به عرج يسير و تأمر باخرة و مات بعلة الصرع فى ربيع الاول سنة ٧٥٧ .

٦٥٩ - قمارى الحموى احد الامراء مات بسجن الاسكندرية سنة ٧٥٣ .

٦٦٠ - قمر بن محمد بن حميد بن (١) محاسن اليبرى اخو سليمان كان يذكر انه سمع صحيح البخارى على ست الوزراء و ابن الشحنة و كان مولده سنة سبعمائة .

٦٦١ - قوام بنت عبد الله مولاة سنجر عتيق ابن عطاف ام ابراهيم سمعت من يوسف الغسولى وابن القواس وماتت فى رمضان سنة ٧٤٢ عن ثمانين سنة .

٦٦٢ - قوصون الساقى الناصرى حضر مع الجماعة الذين احضروا ابنة القان ازبك زوج الناصر فرآه السلطان فالزم كبير الجماعة بيعه منه فاشتراه بثمانية آلاف (٢) درهم فسلمها التاجر المذكور لاخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر و امره تقدمة فكان يفتخر و يقول انا اشترانى السلطان و كنت من خواصه و امرنى و قدمنى و زوجنى بنته و اما غيرى فتنقل من التجار الى الطباق الى الاصطبلات و كان الناصر يبالغ فى الاحسان اليه و زوجه بنته فى سنة ٢٧ و احتفل السلطان بعرسه حتى كانت قيمة التقادم التى حملت اليه من الامراء خمسين الف دينار و هو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة و الخانقاه المشهورة بباب القرافة و لما توفى (٣) الناصر تعصب للمنصور ابى بكر حتى سلطه و قام هو

---

(١) مر فى ترجمة اخيه سليمان بن احمد بن محاسن (٢) ف « بثمانين الف » (٣) ر « مات » .

بتدبير المملكة ثم قبض على بشتاك و سجنه بالاسكندرية و ارسل اليه من قتله و استبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ثم وقعت الوحشة بينهما فعمل على المنصور حتى اخرجه الى قوص ثم دس اليه من قتله و استمر قوصون يجلس فى مجلس نائب السلطنة فى ايام الاشرف كجك ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل باب القلة (١) و صار يجلس فيها ويمد السماط بها اعظم من سماط السلطان ثم نازع الناصر احمد وهو بالكرك و اساء اليه الى ان ثار لطلب السلطنة فجهز قطلبغا الفخرى الى حصار الناصر احمد بالكرك ثم انعكس الامر و اغرى الفخرى الامراء بقوصون فقاموا عليه لما بلغهم انه يريد ان يستبد بالمملكة (٢) و انه يقول فى ملكى سبعمائة مملوك التى بهم اهل الارض فلما انهزم الطنبغا (٣) نائب الشام ممن تعصب للناصر احمد و حضر الى مصر خرج قوصون لتلقيه نخامر الامراء عليه و ثار العوام فنهبوا اسطبله و خانقاته ثم امسكوا قوصون و قيدوه واعتقل بالاسكندرية الى ان حضر الناصر الى مصر فجهز احمد بن صبيح فقتل قوصون فى محبسه بالاسكندرية و ذلك فى اواخر شوال سنة ٧٤٢ وكان خيرا كريما يعطى الالف اردب قمح والعشرة آلاف الفضة و نحو ذلك وكان اذا انفرد عن السلطان فى الصيد يروح معه ثلث العسكر و احضر اخاه صوصون فأمره و ابن اخيه بلجك (٤) و امره و لما نهبت داره اخذ منها ما يجاوز الوصف حتى ان الذهب المختوم كان اربع مائة الف دينار و اما الزركش و الحوائض الذهب والاوانى الذهبية والفضية فقيمة ذلك مائة الف دينار وكان فيما نهب له ثلاثة اكياس ملء جواهر نفيسة يقال ان قيمتها مائة الف دينار و منها نوبة خام (٥) حرير اطلس الى غير ذلك واستغنى العوام والرعاع حتى

(١) ف « القلعة » (٢) ر - صف « بالسلطنة » (٣) ر - صف « قطلبغا » (٤) كذا بالاصل بعلامة الشك ف « تلحك » (٥) ف « نوبة حام » كذا .

صاروا

صاروا يتبايعون الدينار بينهم باحد عشر درهما و القمح بستة دراهم الاردب و قس على ذلك .

٦٦١ - قلاون الجمدار احد الامراء بدمشق ثم ولى نيابة حمص ثم كان فيمن فر مع يلبغا اليحياوى فمات معه بحماة فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٨ .

٦٦ - قيران المنصورى كان اميرعشرة ثم عمل شد الدواوين بطرابلس ثم بدمشق ومات بها فى ربيع الآخر سنة ٧٠٩ .

٦٦ - قيران الحسامي احد الامراء بدمشق نقل اليها من القاهرة سنة ٧١٧ فلم يزل الى ان مات ... (١) .

٦٦ - قيران السلارى كان من مماليك سلار ثم استقر نقيب المماليك السلطانية الى ان مات بعد موت الناصر محمد (٢) .

٦٦ - قيس بن حياة بن على بن قيس بن سلطان بن رحال الحرانى شرف الدين ابو اسماعيل التاجر ولد سنة ٦٨٥ وسمع من العز احمد بن عبد الحميد المقدسى مشيخته تخريج الذهبى وحدث وكان حسن الشكل مشكور السيرة سمع منه ابن رافع وذكره فى معجمه وقال مات فى سنة ... (١) .

٦٦ - قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش (٤) ابو اليمن بفتحتين الشامى سمع من المشايخ الاربعة والثلاثين جزء ايوب منهم ... (١) وسمع منه منتقى من جزء ايوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبى .

٦٦ - ابو القاسم بن عبد السلام بن ابى عبد الله بن عبد السلام الدمشقى شرف الدين ابن الرامى ويعرف بابن الصلى ولد سنة ٦٥٤ وسمع من ابن عبد الدائم ومن على بن الاوحد وابن ابى اليسر وغيرهم سمع منه البرزالى والذهبى وابن رافع وذكروه فى معاجيمهم ومات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٧٢٨ بدمشق .

٦٧ - ابو القاسم بن عثمان بن ابى القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى

(١) بياض (٢) صف « الناصر احمد » (٣) ف « المنغيش »

البصروى الحنفى صدر الدين احد الامراء الفقهاء كان الناصر يحب اخاه نجم الدين لاجل خدمته له لما كان بالكرك فلما مات اعطى اخاه اقطاعا و تدريس المدرسة ببصرى فكان يلبس قباء وعمامة مدورة ثم الزمه الناصر بلبس الكلوتة بأخرة فترك التدريس لولده ثم ولى نابلس فباشرها بشهامة وامانة ومهابة مدة سنين و تولى نظر القدس و الخليل بآخرة ومات فى اواخر سنة ٧٥٩ او اول (١) التى بعدها عن نحو الستين وله نظم وسط وحج بالناس فى سنة ٧٥٦ وعمر بركة الرجيع التى هى كالمدد لبركة عطاف فغرم فى عمارتها من ماله عشرة الآف و باشرها فى الحر الشديد فكان ذلك سبب موته وارخ ابن كثير وفاته عن برهان الدين ابن جماعة فى خامس عشر ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٦٧١ - ابو القاسم بن عياش بن علـى الديرملكى (٢) ولد سنة ... (٣) سمع من ... (٣) و اجاز للعز بن جماعة وغيره من بغداد فى سنة ٧٠٣

٦٧٢ - ابو القاسم بن عز القضاة محمد بن محمد بن سعيد (٤) الاسكندرانى ولد سنة ... (٣) واجاز من الاسكندرية للعز بن جماعة ومات سنة عشر اواحدى عشرة وسبعمائة .

٦٧٣ - ابو القاسم بن نصر الله بن فخر الدولة بن يحيى الدمشقى الحنفى فخر الدين ولد سنة ٦٢٩ وبرع فى الفقه والنحو ودرس بالمنكوتمرية فى القاهرة اول ما فتحت ومـات فى ذى الحجة سنة ٧٠٨ وله تسع وسبعون سنة .

٦٧٤ - ابو القاسم بن يحيى بن زياد الحرانى الحنبلى بهاء الدين خطيب بيت لهيا سمع من ابن عبد الدائم كان شيخ المواعيد بغيطة (٥) دمشق وكان قبل ذلك شمس الدين ابن عمار (٦) الحنبلى صار يجمع الناس ويقرؤن

---

(١) ر « اوائل » (٢) هامش ب « الر ملكى » - ر « الزملكى » (٣) بياض (٤) ر « شعيب (٥) كذا - ولعله غوطة ح (٦) ر « عماد » .

ختمة كاملة ويدعون بدعاء طويل وذلك فى عشى كل سبت ليلة الاحد واستمر ذلك وكان بهاء الدين مشكور السيرة كثير الحج مات فى سابع المحرم سنة ٧٠٦ .

حرف الكاف

٦٧٥ - كافو بن عبد الله الهندى وقد حدث عن الحجار بالاجازة .

٦٧٦ - كافور المظفرى المعروف بالحريرى (١) ولى مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة سنة سبعمائة فاثر آثارا حسنة منها المنارة التى على باب السلام فى سنة ٧٠٦ وهو الذى بنى الكل وكانوا ياخذون سعف الجريد كل ليلة بعد العشاء فى المسجد ويخرجون بها فجعل بدل ذلك الفوانيس ومات سنة ٧١١ .

٦٧٧ - كامل بن على المارد ينى ولد سنة ... (٢) واشتغل وتعانى الوعظ فمهر فيه وحج سنة ٧٠٧ فعقد مجلس الوعظ بدمشق بالقصر بحضرة النائب والقضاة والمشايخ فى ثانى شهر رمضان ثم عقد آخر بالجامع قال البرزالى لما قدم من الحج اقام مديدة بدمشق فاجتمعت به وكتبت من نظمه .

٦٧٨ - كاوزكا (٣) المنصورى احد الامراء الكبار بدمشق مات فى ذى القعدة سنة ٧٠٦ .

٦٧٩ - كبك (٤) بن عبد الله السعودى (٥) البريدى (٦) سيف الدين سمع من الفخر ابن البخارى اخبار بشر بن الحارث انا ابن طبرزذ روى عنه ولده احمد وبعض شيوخنا ومات سنة ... (٢) .

٦٨٠ - كبيس بن منصور بن جماز بن هبة (٧) الحسينى تقدم نسبه فى

---

(١) ر « بالجزيرى » (٢) بياض (٣) ف « كاودكا » (٤) مخ « كيل » (٥) ر - « المسعودى » (٦) صف « الرندى » (٧) فى ترجمة طفيل « ابن شيحة وهو الصواب » ك .

ترجمة اخيه طفيل الشريف امير المدينة النبوية و لى الامرة استقلالا فى شهر رمضان سنة ٧٢٥ و قتل فى شهر رجب سنة ٧٢٨ .

٦٨١ - كتبغا المغلى المنصورى زين الدين الملك العادل كان اسمر قصيرا صغير اللحية فى حنكه فقط اسر من عسكر هلاكو فى آخر سنة ٤٨ (١) ثم اشتراه الملك المنصور و تنقلت به الاحوال و عظم فى دولته ثم ازداد فى دولة الاشرف حتى كان ممن باشر قتل بيدرا (٢) بعد قتله الاشرف و ولى النيابة للناصر فى سلطنته الاولى و كان هو الملك فى الحقيقة و ثار على (٣) الشجاعى فحاربه عدة ايام و انتصرت البرجية للشجاعى ثم آل الامر الى ان قبض على الشجاعى بعد ان اشتد الحصار على القلعة بسببه فقتل فخمدت الفتنة ثم استقل بعد سنة واحدة و تسلطن و لقب العادل و ذلك فى حادى عشر المحرم سنة ٦٩٤ و دبر المملكة معه لاجين و قراسنقر و طائفة كان اصطنعهم بعد قتل الاشرف ممن كان توثب على الاشرف و وصل الخبر بذلك الى دمشق فى ثامن عشرة (٤) ثم دخل كتبغا دمشق فى ذى القعدة سنة ٩٥ و توجه الى حمص ثم توجه الى مصر فوثب عليه لاجين فقتل بتخاص و الازرق و كانا ركنى كتبغا فهرب كتبغا و ذلك فى صفر سنة ٩٦ و دخل قلعة دمشق فلم يجمع له أمر (٥) و بذل الطاعة للاجين فقال هو خشداشى (٦) و ما منى له خلاف ودخل لاجين الى مصر سلطانا فاستقر له الأمر بغير منازع و جلس على التخت فى عاشر صفر و شق المدينة فى سادس عشرة فأمره لاجين ان يقيم بقلعة صرخد واطلق له بعض غلمانه و نسائه فاقام بها الى ان كان بعد وقعة غازان فأعطاه الناصر النيابة بحماة بعناية بيبرس و سلار فانهما كانا العمدة فى تدبير المملكة و ليس للناصر حينئذ سوى الاسم وكان بيبرس

---

(١) ر - صف «ثمان وخمسين» (٢) ر «بدار» (٣) ر «عليه» (٤) صف «ثانى عشرة» (٥) ر - صف «فلم يجتمع له الامر» (٦) ر «خشداش» .

فى خدمة كتبغا فصار كتبغا بعد زمن يسير فى خدمة بيبرس فباشر نيابة حماة الى ان مات وكان قليل الشر يؤثر امور الديانة شجاعا مقداما سليم الباطن رفيقا بالرعية ووقع فى سلطنته الغلاء الكبير المشهور فتشأم الناس به فان النيل فى تلك السنة قصر الى ان بلغ سعر الاردب تسعين درهما ثم بلغ فى آخر السنة مائة و خمسين درهما ثم بلغ الى مائة وتسعين ولم يمطر بارض الشام ثم تزايد الوباء بالقاهرة حتى ضبط فى اليوم الواحد فى ديوان المواريث خاصة سبعة آلاف نفس سوى من لم يضبط ولولا انه فرق الفقراء على الأمراء كل واحد على قدره و الالمات الجميع من الغلاء و فى سلطنته قدم الاويراتية (١) من بلاد التتار ومقدمهم طوغان فاكرمهم كتبغا وهم على دين الكفر وصاروا لا يأكلون (٢) جهارا فى رمضان و رأيت فى رحلة التجيبى ان كتاب المنصور لاجين ورد الى الاسكندرية فى استقراره فى السلطنة وفيه ان السبب فى القيام على كتبغا نه مال الى جنسه من الططر ففطن الامراء لذلك و ارادوا قتله فهرب فى ثلاثين نفسا و ذلك بقرب غزة فى المحرم سنة ٦٩٦ فاتفقوا على عقد السلطنة للاجين فبايعوه و حلفوا له قال فى فصل من فصول الكتاب انا لو اردنا القبض على كتبغا ما عجز بنا لكنا ابقينا عليه لكونه كان من اخوتنا قال و من العجائب ان الكتاب قرئ على اهل البلد بالجامع فسمعوه و افترقوا ولم يبالوا بشيء مما وقع و لا غلق سوق ولا عمد احد من الناس بسبب ذلك حركة و لو اتفق بعض ذلك ببلاد المغرب كان لاشتعلت البلاد نارا للفتنة و انقطعت المعائش قال و ما ذاك الا لقلة فضولهم و اشتغالهم بما يعنيهم وكانت وفاته فى يوم النحر من سنة ٧٠٢ (٣) و ارخه ابن حبيب سنة ٧٠١ وهو وهم .

---

(١) فى تاريخ ابى الفداء و يقال لهذه الطائفة الواندين العويراتية (٢) صف «وصاروا يأكلون» (٣) فى تاريخ ابى لفداء فى ليلة الجمعة سنة اثنتين وسبعمائة.

٦٨٢ - كتبغا العادلى الحاجب زين الدين كان نائب الشام تنكز يحبه و يعظمه و يقبل شفاعته و كان كثير التهكم با كثر الناس مع الاهتمام بقضاء حوائجهم و ليس فى وقت بالفقيرى ثم ولى شد الدواوين و الاستادارية و غير ذلك و مات فى شوال سنة ٧٢١ (١) .

٦٨٣ - كتبغا المنصورى رأس النواب ذكر البرزالى انه ولى امرة الحج من دمشق فى سنة ٧١٠ ودخل بالركب فى ٢٩ المحرم سنة ٧١١ .

٦٨٤ - كتيلة بن قراتغان (٢) المغنى الجنكلى الماردينى يقال اسمه محمد خدم النجم يحيى الشاعر الموصلى من صغره فرباه و هذبه ثم وقع بينهما فيقال ان كتيلة ثلم ليحيى بركة فانشده بديها .

قل للذى ثلم لى بركة ما يأخذ الناس (٣) و لو هدها
ثلمت فى اسفله ثغرة لوعاش ذو القرنين ما سدها

ثم خدم كتيلة صاحب ماردين و ولى ابوه نظر دنيسر وتعلم كتيلة الخط حتى فاق فيه و قرأ فى النحو و الادب و نقل اصواتا مشهورة و حفظ كثيرا من نوب (٤) الصفى عبد المؤمن و نادم الصالح صاحب ماردين فسمع به الناصر بن قلاون فاستدعاه فراج عليه فبلغ عنده مكانة عظيمة فكان يلازم تعليم الجوارى فتخرج به كثير منهن و انتهى اليه حسن الطرب (٥) بالجنك العجمى وكان يسأل فى العود الى ماردين فيقيم مدة ويرجع بطلب السلطان و حصل بذلك على مال جزيل بحظوته عند الملك ترجمه الشهاب ابن فضل الله فقال كان كامل الادب وافر المروءة (٦) حسن الخلق جميل العشرة طيب الاعراق وكانت بينه و بين الكمال التوريزى ما يكون بين الاقران من المنافسة

(١) ر « احدى عشرة وسبعمائة » (٢) ف «قراتغان» (٣) كذا والصواب «الثار» (٤) ف « صوت » صف «ديوان» (٥) لعله -الضرب- ح (٦) ر « المودة»

و مات

و مات كل منهما بالقرب من موت صاحبه قبل الاربعين .

٦٨٥ - كجكن بن لاقوش الجوكنداري احد الامراء بدمشق مات في ذي الحجة سنة ٧٦١ .

٦٨٦ - كجكن المنصوري احد الامراء الكبار بدمشق مات في سنة ٧٣٩ .

٦٨٧ - كجك بن محمد بن قلاون الملك الاشرف بن الناصر بن المنصور الصالحي ولي السلطنة و عمره خمس سنين تقديرا و ذلك في اواخر صفر سنة ٧٤٢ و استمر مدة يسيرة و قوصون مدبر المملكة الى ان حضر الناصر احمد من الكرك فخلع و ادخل الدور الى ان مات في سنة ٧٤٦ في ايام اخيه الكامل شعبان .

٦٨٨ - كرب الناصري اخولغاي (١) كان احد الامراء الصغار بدمشق ثم ولي نيابة جعبر ومات في سنة ٧٤٤ .

٦٨٩ - كراي (٢) المنصوري نائب السلطنة بدمشق و بصفد قبلها وكان اول امره انه كان من مماليك قلاون و امر في سلطنة لاجين فلما فر البكي مع قبجق الى العراق قرر هذا في نيابة صفد و صرف منها في سنة سبعمائة واقام بالقاهرة اميرا فلما راى استبداد سلار و بيبرس بالامور انف من ذلك واتفق ان الناصر خرج الى الكرك فاستعفى هو من الامرة فرتب ناظرا بالقدس والخليل براتب يكفيه فرضي بذلك واقام بالقدس بطالا فلما خرج الناصر من الكرك حضر عنده و قال له من ملك غزة ملك مصر فقال انت لها فامره على غزة فضبطها له ضبطا حسنا و دخل معه القاهرة ثم جهزه الى حلب فوصل الى حمص فاقام بها قليلا وسار منها الى حلب في ليلة واحدة فصبحها بالعساكر وامسك اسندمر (٣) ثم حضر الى دمشق نائبا في اول سنة ٧١١ فضيق على الناس كافة و قرر على الاملاك اموالا تؤخذ في كل شهر واجتمع القضاة والخطيب والعامة

---

(١) ف - صف « كغاي » (٢) ر « كزاي » (٣) ر « استدمر » .

وحملوا المصحف ووقفوا له بسوق الخيل فلما رآهم قال لهم انقضى الشغل فامتنعوا فاشار عليهم الحاجب بعصا معه ففروا فهرول الذى يحمل المصحف فسقط منه فرجعوا الحاجب فرد كراى (١) الى القصر واخرق بالقاضى نجم الدين ابن صصرى وبالخطيب فصاح فيه الشيخ مجد الدين التونسى كفرت فامر بضربه فضرب ضربا شديدا وامر بالقاء الخطيب جلال الدين القزوينى ليضرب فشفعوا فيه فنقل ذلك كله الى الناصر فانكره اشد الانكار وارسل ارغون الدوادار بامساكه فلم يمض الايام يسيرة حتى حضر ارغون بامساكه فقيد فى الحال وجهز الى الكرك وذلك فى ٢٣ جمادى الاولى سنة ٧١١ فكانت مباشرته النيابة دون نصف سنة واعتقل كراى (١) الى ان افرج عنه فى سنة ٧١٧ هو وسنقر الكمالى فحضر الى بلبيس فلاقاهما مغلطاى الجمالى وسجنهما فى قلعة الجبل فلم يزل فى السجن حتى مات فى المحرم سنة ٧١٩ وكان محتشما مقداما شجاعا جوادا صعب الخلق اهوج وما كانت اموره تستقيم الا بالخطر هذا كله كلام الصفدى وقرأت فى تاريخ البرزالى فى حوادث سنة ٧١١ وفى الحادى والعشرين من المحرم قدم سيف الدين كراى (١) الناصرى من حلب لنيابة السلطنة بالشام فباشرها فلم يقبل من احد رشوة ولاهدية وسار سيرة حسنة ووصل تقليده والخلعة صحبة ارغون فى ٢٥ (٢) فقرئ التقليد ولبس الخلعة .

٦٩٠ – كسان بن محمد بن عبد الغنى الحنبلى المشهدى يلقب جمال الدين سمع من على بن الصواف مسموعه من النسائى وسمع على الحسن بن الحسين ابن ابى على بن جبريل بن عزاز الانصارى الاربعين المخرجة من حديث ابى الحسن (٣) ابن المقير وكان نقيب الحنابلة بالاشرفية وكان احد العدول ومات فى سنة اربعين تقريبا قرأته بخط البدر النابلسى .

٦٩١ – كستاى بضم اوله وسكون المهملة بعدها مثناة ترقى فى خدمة

---

(١) ر « كزاى » (٢) ر « خامس وعشرينه » (٣) صف « ابى الحسين » .

الناصر

الناصر حتى صار امير سلاح و تمكن من السلطان ثم استقر فى نيابة طرابلس فى ربيع الآخر سنة ٧١٥ و باشرها بمهابة زائدة وحرمة و افرة فلم تطل مدته فى نيابة طرابلس و كان حسن السيرة و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٦ (١) و كان شديد البأس قوى البدن (٢) كان ياخذ العظم الكبير من الشاة فيكسره بيده قطعتين وكان معجبا بنفسه شديد الغضب و يقال ان الناصر سمه فى رمانة .

٦٩٢ - كشتغدى الخطائى المعزى (٣) الصير فى اسمع و لديه محمدا و احمد من النجيب و غيره و عمر هو و قارب التسعين و حدث عن النجيب و غيره سمع منه العز ابن جماعة و غيره و مات فى ١٣ جمادى الآخرة سنة ٧١٧ .

٦٩٣ - كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلى ام محمد سمعت من الحجار صحيح البخارى و حدثت سمعها ابو حامد بن ظهيرة ببعلبك .

٦٩٤ - كلبى بن ماجد العامرى العقيلى من امراء البحرين ذكره الشهاب ابن فضل الله و قال كان شيخ و قار و اجلال و كان يفد على السلطان و يأتى بالخيل العربية (٤) فى سرعة السير وكان السلطان يكرم و فادته فيرجع مسرورا قال و انشدنى لنفسه سنة ٧٣٢ من قصيدة .

لعمر سليمى انها يوم و دعت ... نعيم نفوس فى الورى وعذابها
لقد اصبحت من خلف رملة عالج ... فهل بعد هذا البعد يدنو اقترابها

٦٩٥ - كلدى باك خان المغلى صاحب مملكة الدشت وكان من الامراء عند خانى خان (٥) فخاف منه فهرب الى بلاد الجركس فاقام عندهم فلما قتل خضر خان ملك الدشت و استدعى امراء المغل كلدى هذا لخضر

---

(١) ر « ست وعشرين وسبعمائة » (٢) ر « اليدين » (٣) مخ « الغزى » ف « المعرى » وكلاهما تحريف - ك (٤) ر « الغربية » (٥) كذا بالاصل - ر « جانى خان » ولعل الصواب جانى بك خان - ك .

من بلاد الجركس فملك الدشت ثم قتل فى سنة ٧٦٣ و استقر بعده مماى .

٦٩٦ - كمال المهازى الشيخ كمال الدين كان من العجم فقدم حلب واستقر شيخ رباط قراسنقر وكان ساكنا عاقلا يقصد للزيارة والتبرك به موصوفا بالعبادة وحسن الخلق و الخلق مات سنة ٧٣٣ ذكره ابن حبيب .

٦٩٧ - كمالية بنت ابى الذكر (١) احمد بن عبد القادر بن ابى الذكر الدمراوى الاسكندرانى و لدت سنة ٥٠ و سمعت من و الدها و من معين الدين الدمراوى مشيخته تخريج منصور بن سليم و اجاز لها احمد ابن عمر القرطبى و ابن ابى الفضل المرسى و الشيخ عبد السلام (٢) و المنذرى و السفاقسى و آخرون و ماتت فى العشرين من شعبان (٣) سنة ٧٣١ .

٦٩٨ - كندغدى العمرى و الى نائب القلعة بمصر ثم نائب البيرة مات بدمشق سنة ٧٤٥ .

٦٩٩ - كهرداس الزراق المنصورى كان يتولى النفط وغير ذلك وهو الذى تولى عمارة الماذنة المنصورية لما انهدمت فى الزلزلة سنة ٧٠٢ و قدم على الشوانى المتوجهة لفتح جزيرة ارواد فلما وصل الى طرابلس والجزيرة المذكورة مقابلها جهز معه عسكرا فقاتلوا الفرنج فهزموهم الى ان اخذوهم اسرى و وجد بها من سلاح الفرنج شىء كثير و عدة اسرى كان الفرنج يأخذونهم من تجار المسلمين نحو ثلاث مائة نفس و كان مولعا بالشراب ثم تاب لما حج مع السلطان سنة ٧١٢ فلما عاد ارسله و كان احد الأمراء بدمشق ذكيا فطناله عناية بالكتب العلمية و اقتنى منها الخطوط المنسوبة و مات فى شعبان سنة ٧١٤ .

---

(١) ر « ابى الذاكر » (٢) صف «و الفتح ابن عبد السلام» (٣) ر «رمضان» .

كوكاى

٧٠٠ - كوكاى (١) صهر تنكز نائب الشام كان متمولا جدا مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ في جمادى الاولى .

٧٠١ - كوكى المحمدى (٢) احد الأمراء بدمشق مات في ذى القعدة سنة ٧٣٠ .

٧٠٢ - كيتم بفتح الكاف و سكون التحتانية بعدها مثناة احد الأمراء بالقاهرة مات في الطاعون العام في شعبان سنة ٧٤٩ .

٧٠٣ - كيكلدى بن عبد الله الدمشقى عتيق ابن الشيربى سمع من الفخر ابن البخارى جزء الانصارى و حدث ذكره الذهبى في معجمه و مات في ذى الحجة سنة ٧٤٢ .

حرف اللام

٧٠٤ - لاجين الرومى احد الأمراء الكبار بالقاهرة استشهد في وقعة شقحب في شهر رمضان سنة ٧٠٢ .

٧٠٥ - لاجين الحموى استادار الملك المؤيد ثم أمر بدمشق مات بدمشق في صفر سنة ٧٤٦ .

٧٠٦ - لاجين المنصورى المعروف بالصغير احد الأمراء الطبلخاناة بدمشق و ولى نيابة البيرة و مات بها في ذى القعدة سنة ٧٢٩ و نقل الى دمشق في صفر سنة ٧٣٢ فدفن بها .

٧٠٧ - لاجين بن عبد الله الذهبى و لد سنة ٦٥٩ و نشأ بدمشق و تولع بالادب حتى نظم الشعر انشد عنه البدر النابلسى مما انشده لنفسه .

ميلوا عن الدنيا ولذاتها فأنها ليست بمحموده
اتبعوا الحق كما ينبغى فانما الانفاس معدوده
و اطيب المأكول من نحلة و افخر الملبوس من دوده

٧٠٨ - لاجين الازهرى احد من كان يعتقد بالقاهرة جاور بالجامع

(١) صف « كوكانى » (٢) ف « المجدى » .

الازهر سبعين سنة و مات في رمضان سنة ٧١٤ ويقال انه جاز المائة .

٧٠٩ - لاجين البدري حسام الدين عتيق بدر الدين السعودي سمع من الفخر ابن البخاري منتقى الضياء من الغيلانيات و غيرها و حدث بالقاهرة و مات في ثاني عيد الفطر سنة ٧٣٩ .

٧١٠ - لاجين المنصوري يعرف بالزيرباج (١) الجاشنكير احد الامراء بالقاهرة سجنه الناصر بعد مجيئه من الكرك فاقام سبعة عشر عاما ثم افرج عنه في ليلة عرفة سنة ٢٧ او ٢٨ وكان يعمل في اعتقاله الصوف المرعز و ينتبه (٢) كوافي فتباع لحسنها بازيد ثمن و يتصدق به و كانت و فاته في صفر سنة ٧٣١ .

٧١١ - لاجين الابراهيمي امير جندار احد الامراء كان دينا خيرا مات في ذي الحجة سنة ٧٢٩ .

٧١٢ - لاجين الغيمي والى الرحبة وولى البقاع قبلها ونابلس وكان شهما كافيا فيما يليه التزم لتنكز يكفيه ما تحتاج اليه الرحبة منها ووفر تجريد العسكر الشامي اليها ووفى بما التزمه وشكا منه آل مهنا و بالغوا في ذلك و رافعوه فلم يفد فيه ذلك وكان مبذرا سفاكا للدماء ينوع للناس العذاب مات بالرحبة في شهر شوال سنة ٧٣٤ .

٧١٣ - لاجين الناصري امير آخور تنقل في الخدم الى ان استقر في الايام المظفرية امير آخور و في الايام الكاملية ثم اخرج الى دمشق بامرة مائة سنة ٧٤٨ ثم اعيد بامرة مائة الى مصر سنة ٧٤٩ ومات سنة ٧٥١ وخلف مالا جما فورثه ولده ومات بعده باربعة اشهر .

٧١٤ - لاجين العلائي تنقل في الخدم الى ان استقر امير جندار في ايام المظفر حاجبي ثم عزل بعد قتل المظفر و امر بحلب سنة ٧٤٩ .

٧١٥ - لقمان بن الحسين بن حيدرة الدجوى الشافعي ذكره البدر النابلسي

---

(١) صف « الزيرتاج » ر « الربرباج » (٢) ف - ينسبه كذا - ولعله ينسجه .

فى مشيخته و قال كتب الى بالاجازة سنة ٧٣٠ .

٧١٦ - لوزة بنت عبد الله مولاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد سمعت على ابن خطيب المزة و ابن الجميزى و ابن الانماطى وحدثت ماتت فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ و قد زادت على الخمسين .

٧١٧ - لؤلؤبن سنقر الحرانى ابو يوسف مولى الشهاب ابن تيمية سمع من ابن عبد الدائم و ابن ابى اليسر و المجد ابن عساكر و غيرهم سمع منه البرزالى و الذهبى و المقاتلى و جماعة و مات بالاسكندرية سنة ٧٠٣ ارخه البرزالى .

٧١٨ - لؤلؤ الفندشى الحلبى غلام فندش بفاء مفتوحة و نون ساكنة ودال مفتوحة بعدها شين معجمة كان فى اول امره جزارا و ربما دارا سقاط الغنم على رأسه ثم توصل الى ان خدم عند فندش فباشر ضمان حلب فصار يؤذى الناس و يرافعهم و وصل الى مصر مرات بسبب ذلك وكان فخر الدين ناظر الجيش يصده عن مراده و يكذبه عند السلطان الناصر فلما مات فخر الدين حضر الى القاهرة فى سنة ٣٢ قدام السلطان و رمى بين يديه دينارا و درهما و فلسا و قال يا خوند الدينار للمباشرين والدرهم للنائب والفلس لك فغضب السلطان و طلب الجميع من حلب فلما وصلوا و تبرأوا مما رافعهم به حاققهم و التزم بثمانين الف دينار فسلموا له فكان يقعد فى ديوان الوزارة و يعاقب و يضرب ويعذب و بالغ فى اذى الناس (١) فقام عليه الناس فارادوا رجمه فسيره السلطان الى حلب وصيره شاد الدواوين بها فبالغ فى اذية الناس ايضا الى ان باعوا اولادهم ثم احضره السلطان الى القاهرة و ولاه شد الجهات فاستمر على وظيفته فى الاذى وكان النشو يعنى به ثم ولاه شد الدواوين فباشره بجبروت و طغيان زائد الى ان اخذ يعاكس النشو الذى كان يساعده فتكلم مع

---

(١) صف - ر « فى اذى اهل حلب»

بشتاك ان يسلم له النشو وحاشيته و يقوم باربعة مائة الف دينار فبلغ ذلك النشو فعمل عليه الى ان عزله السلطان فى سنة ٧٣٧ واحيط بماله فصودر ثم افرج عنه بشفاعة تنكزوا خرج الى الشام على شد العداد فى سنة ٧٣٩ ثم توجه الى حلب فاقام بها الى ان حضر طشتمر حمص اخضر تائبا عليها فقتله بالمقارع الى ان مات فى سنة ٧٤٢ قال ابن حبيب فى تاريخه ولى شد الدواوين بحلب فبادر و صادر و تنمر و تجبر و نهى و امر وهمز وهمر وعزل واهان الامراء الاكابر و روع الحرم والاصاغر و ضرب بالعصي و السياط وكلف الناس ادخال الجمل فى سم الخياط وفيه يقول زين الدين ابن الوردى .

لؤلؤ قد ظلمت الناس لكن | بقدر طلوعك اتفق النزول
كبرت فكنت محترما فلما | صغرت سحقت سنة (١) كل لؤلؤ

٧١٩ - لؤلؤ بن عبد الله السباك الخواتيمي عتيق رضوان المغلى سمع من عبد العزيز بن عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر المنتقى الصغير من الغيلانيات انا ابن طبرزذ وحدث ومات ... (٢) .

٧٢٠ - لؤلؤ بن عبدالله القبطى البعلى اليونيني سمع من غريب (٣) البعلبكى مشيخته وحدث بها عنه سمعها منه شيخنا العراقي و ارخ وفاته سنة ٧٦٠ ببعلبك و سمع ايضا من التاج عبد الخالق .

٧٢١ - لؤلؤ بن عبد الله (٤) ابو الدر عتيق القاضى ابى محمد بن محمد بن علاء بن حسن بن علاء الاذرعى الحنفى سمع من مولاه المذكور واجاز له ابن عبد الدائم سمع منه الذهبى و السبكى .

حرف الميم

٧٢٢ - ماجد بن قزوينة (٥) فخر الدين الوزير القبطى ولى وزارة الشام

---

(١) ف « يستحنب سنه » (٢) بياض (٣) ب « عريب » (٤) هذه الترجمة فى هامش - ب (٥) ب « قروينة ف « مرويثة » .

اولا

اولا ثم نقل الى مصر واضيف اليه الخاص وكان كاتبا مجيدا عارفا لكنه كان ظالما جماعا للمال كثير الانفة مستطيلا على الاكابر بجاه يلبغا وقد خلف لما مات بيوت الاموال عامرة بالذهب والفضة والاهراء بالغلال حتى قيل انه ترك تكفية (١) ثلاث سنين ثم سلم بعد يلبغا لشاد الدواوين فاذاقه انواع العذاب حتى لف مشاق الكتان على اصابعه وغمرت بالزيت واوقدت فى النار الى غير ذلك الى ان هلك فى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ .

٧٢٣ - ماجد بن تاج الدين موسى بن ابى شاكر القبطى المصرى فخر الدين صاحب ديوان يلبغا وولى الوزارة فى دولة الأشرف ونظر الخاص ومات فى سنة ٧٧٦ وابوه حى .

٧٢٤ - ماجد بن التاج ابى اسحاق القبطى (٢) ناظر الخاص بدمشق مات سنة ٧٧٥ .

٧٢٥ - مارى حاطه بن منشا بن مغا بن منشا موسى بن ابى بكر التكرورى ملك التكرور ملك بعد ابيه وسار سيرة قبيحة وبالغ فى التبذير والفسق حتى مات فى سنة ٧٧٥ وولى بعده ابنه منشا موسى .

٧٢٦ - مبارك بن عبد الله بن عبد الرحمن الصوفى اللبنانى (٣) سمع من التاج عبد الخالق بن علوان والشهاب الابرقوهى وغيرهما وحدث وكان حسن الفكاهة والمزاح وكان من صوفية الخانقاه الاندلسية وذكره الذهبى فى معجمه فقال مبارك بن اسمعيل بن عبد الله سمع الكثير بمصر والقاهرة ودمشق وحماة والاسكندرية وكتب بخطه وكان له انس بالفن .

٧٢٧ - مبارك بن محمود بن مسعود قطب الدين ابن علاء الدين الغزنوى ملك الهند ولى فى سنة ٧١٦ وقتل فى سنة ٧٣٦ و قام بالمملكة بعده مماوكه

---

(١) صف « ما يكفيه » (٢) صف « ابى اسحاق عبد الوهاب عبد الكريم »
(٣) مخ « الشامى » ف « الكتانى » .

خسرو التركى .

٧٢٨ - مبارك بن نصر القوصى كان فقيها صالحا مواظبا على الخير والعبادة والاشتغال بالعلم وكان يخدم الطلبة بنفسه يقوم بالوظائف عمن غاب من امامة واعادة واذان وغير ذلك ثم توجه الى الحج فغرق فى البحر سنة ٧٠١ .

٧٢٩ - مبارك المنصورى زين الدين احد الامراء بدمشق كان اضر ثم قدح فابصر ومات فى شعبان سنة ٧١٧ .

٧٣٠ - مبارك شاه وزير خربندا قتل فى شوال سنة ٧١١ وسيأتى ذكر سبب قتله فى ترجمة محمد بن على السارجى(١).

٧٣١ - مثقال بن عبد الله الاشرفى المسعودى الصلاحى (٢) سابق الدين ابو الخير مات فى ربيع الآخر سنة ٧١٣ سمع منه العز ابن جماعة .

٧٣٢ - مثقال بن عبد الله المغيثى احد الخدام النجباء ذكره ابن مرزوق فى مشيخته وقال سمع من ابن مزروع (٣) بدمشق وحدث وكان كثير الصدقة والتلاوة .

٧٣٣ - مثقال بن عبد الله الحبشى الملقب سابق الدين احد النجباء من الحبشة تقدم حتى صار من مقدم المماليك عند الاشرف شعبان ابن حسين (٤) وارتقت (٥) منزلته وبنى له بين القصرين مدرسة مليحة مشهورة وكان محبا فى اهل العلم والخير ولم يزل باقيا الى ان غضب عليه يلبغا مدبر المملكة فضربه ستمائة عصى وأمر بنفيه الى اسوان وقرر مكانه فى تقدمة المماليك مختار الملقب شادروان ولم يلبث يلبغا بعد ذلك ان نكب فى سنة ومات سنة ٧٧٦ .

٧٣٤ - محسن بن عبد الملك بن ايهم بن عبد المحسن بن جبلة الغسانى المكى

---

(١) كذا فى المطبوع الاول والآتى فى ترجمة محمد بن على هو « الساوجى »
(٢) ر « الصالحى » (٣) ف « مسروق » (٤) ر « حسن » (٥) صف « وارتفعت »

ذكره

ذكره الشهاب ابن فضل الله و قال لقيته بمكة فأخبرنى انه من ذرية جبلة بن الايهم و انشدنى . من شعره

ماحلت عند عهودى فى محبتكم ولا تكلفت فى حبى لكم كلفى
ولا اردت بشعرى بقائكم وكفى فلم اردتم ومتم بعدها تلفى (١)

٧٣٥ - محفوظ بن عبد الله العراقى الشاعر رحل الى الشام و مدح المظفر صاحب حماة و غيره و كان كثير الهجاء لهجا بذلك و كان توصل الى المظفر بابن قرناص فأخر الاستيذان له - فأنشد .

و لقد ركبت هجين عزم ساقه منى الوحاء الى الاغر الابلج
ملك توعره (٢) جنود حوله كالروض بات مسيجا (٣) بالعوسج

قال . فلما مثل بين يدى المظفر استنشدها له فغيره .

ملك يزين به جنود حوله كالروض بات مسيجا ببنفسج

فقال له المظفر ماهكذا قلت اولا كان ذلك قبل و صولى اليك .

و هو القائل

ركب الله فى فاءة بنى فلان (٤) معنى النير ان و الجنات (٥)
اوجه القوم بالمكارم حفت و فروج النساء بالشهوات

وقال

فرقت بينا الحوادث لكن لى نفس اليكم ادنيها
فكأنى فى الود فارة مسك افرغوها و فائح المسك فيها

مات بعد السبعمائة .

٧٣٦ - محفوظ بن على بن عمر التميمى و لد فى شهر رجب سنة ٦٥٨ بالفيوم وسمع من احمد بن عبد الدائم و غيره وسمع منه العز ابن جماعة و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٠ .

---

(١) لعله « ولا اردت سوى بقيا كم وكفى - فلم اردتم وقيتم بعدها تلفى - ح »
(٢) ف « توغره » (٣) ر « مسبحا » (٤) صف « بنى فعلان » (٥) ر « الحيات »

٧٣٧ - محفوظ بن عمر بن عبد الولى الصالحى الصحراوى الفيجى روى عن الفخر و مات فى صفر سنة ٧٤٧ .

ذكر من اسمه محمد على ترتيب آبائهم

٧٣٨ - محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعى ثم الدمشقى ولد سنة ٦٤٤ وسمع من ابن عبد الدائم و شيخ الشيوخ بحماة و ابن النشبي واشتغل فى الفقه على الرشيد سعيد بن على بن سعيد و ابن الشماع عماد الدين محمد بن عثمان الماردينى و اخذ العربية عن ابن مالك و اشتغل فى الفنون فمهر و درس بالشبلية (١) و غيرها بدمشق و اقام بحاب مدة ثم ولى قضاء دمشق فى ذى القعدة سنة ٧٠٥ واتفق ان البريدى الذى احضر توقيعه غلط فتوجه به الى القاضى المستقر و هو شمس الدين ابى الحريرى ففرج (٢) و ظن انه له باستمراره فلما قرئ علم الغلط فرجع به البريدى الى الاذرعى ثم صرف الاذرعى بعد سنة و نعل(٣) القاهرة فى سنة ٧١٢ فمرض بها اياما و مات فى خامس شهر رجب منها .

٧٣٩ - محمد بن ابراهيم بن احمد بن عثمان (٤) بن عبد الله بن غدير ابو المعالى كمال الدين الطائى الدمشقى المعروف بابن القواس ولد سنة ٥٢ احضر على الرشيد العطار وسمع من ابن عبد الدائم (٥) و ابى عبد الله اليونينى و شيخ الشيوخ و المعين الدمشقى و اسماعيل بن صارم وغيرهم وحدث و مات بدمشق فى خامس شعبان سنة ٧٢٠ .

٧٤٠ - محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن خلف المقدسى المعروف بابن العماد و بابن الناسخ القاضى شمس الدين ولد سنة ٦٦٦ و احضر عند الكرمانى وسمع من ابن ابى عمر و الفخر و ابن القسطلانى و غيرهم

(١) صف - بالسنبلية (٢) كذا فى المطبوع الاول ولعله ففرح (٣) كذا فى المطبوع الاول ولعله ودخل (٤) ر - صف «على» (٥) ف« من ابن عبد السلام و بن عبد الدائم» .

و حدث و مات فى ١٧ ذى القعدة سنة ٧٤٧ .

٧٤١ - محمد بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن العطار بدر الدين ابن الموفق الدمشقى و لد سنة ٦٥٩ وسمع من يحيى بن ابى الخير و عبد الوهاب المقدسى و غيرها و حدث سمع منه القاضى عز الدين ابن جماعة و غيره و مات فى ذى الحجة سنة ٧٣٢ (١) .

٧٤٢ - محمد بن ابراهيم بن داود بن ظافر ... (٢) .

٧٤٣ - محمد بن ابراهيم بن داود بن نصر الكردى الهكارى ثم الدمشقى الشافعى و لد سنة ٦٨٥ (٣) وسمع من التقى الواسطى و الشرف بن عساكر و غيرهما و ولى نظر الصدقات الحكمية و ام بمشهد على بالجامع الاموى وكان يحفظ التنبيه و يتورع و يفتى و مهر فى صناعة الحساب و مات فى تاسع ذى القعدة سنة ٧٥٩ و آخر من حدث عنه بالاجازة عبد الرحمن بن عمر القبابى المقدسى .

٧٤٤ - محمد بن ابراهيم بن ساعد (٤) السنجارى الاصل المصرى المعروف بابن الاكفانى و لد بسنجار و طلب العلم ففاق فى عدة فنون و اتقن الرياضى و الحكمة و صنف فيها التصانيف الكثيرة وكان يحل اقليدس بلا كلفة كأنه تمثل بين عينيه و تقدم فى معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق فى الفن منه فانه يأتى الى المريض بخواص و مفردات بغير كيفيتها فيتنا و لها فيبرأ وكان مع ذلك كله مستحضرا للتواريخ و اخبار الناس و حفظة للاشعار و له فى فنون الآداب ايضا تصانيف قال ابن سيد الناس ما رأيت من يعبر عما فى ضميره باوجز من عبارته و لم ارامتع منه و لا افكه من محاضراته وكان يحفظ من الرقى و العزائم شيا لايشاركه فيها احد و له اليد الطولى فى الروحانيات و مهر ايضا فى

---

(١) ذكره فى تاريخ ابى الفداء فيمن مات سنة ثلاثين (٢) بياض (٣) صف - « خمس وسبعين وستمائة» (٤) مخ « صاعد » .

معرفة الجواهر و العقاقير حتى وتب بالمرستان و الزم (١) الناظر بان لايشترى شيئا الابعد عرضه عليه فما اجازه امضاه و الافلا و له كلام جيد فى الخط المنسوب و لم يكن ماهرا فى الكتابة و من تصانيفه ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد و هو كتاب نفيس و نخب الذخائر فى معرفة الجواهر و اللباب فى الحساب و غنية اللبيب عند غيبة الطبيب و كان كثير التجمل فى ملبسه و مركبه و كان فى الآخر قد امتنع من التردد الى المرضى و هو القائل فى كحال .

و لقد عجبت لعاكس للكيميا فى كحله قد جاء بالشنعاء
يلقى على العين النحاس يحيلها فى لمحة كالفضة البيضاء

و مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٧٤٥ - محمد بن ابراهيم بن سالم بن فضيلة المعافرى (٢) المرينى (٣) ابو عبدالله مستدعى اللبن (٤) و لد سنة ٦٨٠ قال ابن الخطيب كان له نظم وسط و اعتنى باختصار كتب غيره و مات فى رمضان سنة ٧٤٩ .

٧٤٦ - محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن حازم بن صخر ابن حجر الكنانى الحموى البيانى الشافعى و لد بحماة سنة ٦٣٩ و اجازه فى سنة ٤٦ الرشيد ابن المسلمة و مكى بن علان و اسماعيل العراقى و الصفى البراذعى (٥) و غيرهم وسمع فى سنة خمسين من شيخ الشيوخ بحماة و من ابن ابى اليسر وابن عبد وابن الازرق (٦) و النجيب وابن علاق و المعين الدمشقى و الرشيد العطار و ابن ابى عمر و التاج القسطلانى و ابن مالك و المجد بن دقيق العيد و تفقه و مهر فى الفنون و درس بالقيمرية (٧) بدمشق ثم ولى قضاء القدس فى سنة ٨٧ (٨) ثم نقل الى

---

(١) ر « التزم » (٢) ر « المغافرى » (٣) مخ « المرسى » (٤) ف « الليف » (٥) ب « البرذاعى » (٦) ف « من ابن ابن القاسم وابن عبدالدائم وابن الازرق » (٧) ر « العمرية » (٨) صف « اثنتين وثمانين » .

قضاء الديار المصرية (١) فوليها في رمضان سنة تسعين عن ابن بنت الاعز فاحسن السيرة الى ان قتل الاشرف فاعيد ابن بنت الاعز وصرف هو وبقى معه بعض التداريس ثم نقل الى قضاء الشام بعد الخوبي في سنة ٩٣ فباشرها مع الخطابة اضيفت اليه بعد موت شرف الدين المقدسي وكان مات في اواخر رمضان سنة ٩٤ ثم ولى مشيخة الشيوخ مع التدريس و الانظار ثم ولى قضاء الديار المصرية ثاني مرة بعد ابن دقيق العيد فطلب من اهل الدولة فسافر من دمشق في تاسع عشر صفر و وصوله في مستهل شهر ربيع الاول و خلع عليه في الرابع منه بقضاء الشافعية بالديار المصرية فباشرها الى ان حضر الناصر من الكرك فصرفه سنة ٧٠٩ واقام عوضه نائبه جمال الدين الدرعي فباشرها سنة و شهرا ثم اعيد ابن جماعة في صفر سنة عشر و درس بالصالحية و الناصرية و جامع ابن طولون و الكاملية و الزاوية المنسوبة للشافعي و اضر بأخرة ثم استعفى فصرف في جمادى الاولى سنة ٧٢٧ و قيل انه اقام مدة بعد ان عمى يباشر القضاء وهو منقطع في منزله في صورة ارمد ولما صرف استمر معه تدريس الخشابية و اقام في منزله (٢) يسمع عليه و كان يخطب من انشائه و يؤديها بفصاحة و يقرأ في المحراب طيبا و اجتمع له من الوجاهة و طول العمر و دوام العز ما لم يتفق لغيره و صنف كثيرا في عدة فنون قال الذهبي كان قوى (٣) المشاركة في الحديث عارفا بالفقه و اصوله ذكيا فطنا مناظرا متفننا (٤) و رعا صينا تام الشكل و افر العقل حسن الهدى متين الديانة ذا تعبد واوراد و كان في ولايته الثانية قد كثرت امواله فترك الاخذ على القضاء عفة ثم ثقل سمعه ثم اضر فصرف نفسه وكان صاحب معارف يضرب في كل فن بسهم و له وقع في النفوس و جلالة في الصدور قال

---

(١) مـخ « ثم القضاء الاكبر بمصر » (٢) ر « بمنزله » (٣) ر « كثير » (٤) ر « متعففا ».

وكان مليح الهيئة ابيض مسمنا مستدير اللحية تقى الشيبة جميل البزة رقيق الصوت ساكنا وقورا وحج مرارا وكان عارفا بطرائق الصوفية وقصد بالفتوى وكان مسعودا فيها ويقال ان النووى وقف على فتيا بخطه فاستجادها وهجاه النصير الحمامى بمقطوعة وتاوله اياها فحلم عنه واحسن اليه وهى .

قاضى القضاة المقدسى .صحب الامور المطاعه (١)
سألته عن ابيه فقال لى ابن جماعه

وقال القطب من بيت علم وزهادة وكانت فيه رياسة وتودد ولين جانب وحسن اخلاق ومحاضرة حسنة وقوة نفس فى الحق قرأت بخط البدر النابلسى كان علامة وقته ولى القضاء والخطابة والتصادير الكبار ورزق الحظ فى ذلك وبعد صيته وطالت مدته وحسنت سيرته وكان متقشفا مقتصدا فى مأكله وملبسه ومركبه ومسكنه حسن التربية من غير عنف ولا تخجيل ومن ورعه انه لما ولى تدريس الكاملية رأى فى كتاب الوقف فى شرط الطلبة المبيت (٢) فجمع ما كان اخذه وهو طالب واعاده للوقف لانه كان لا يبيت (٣) ولما عزل واستقر جلال الدين القزوينى مكانه ركب من منزله من مصر وجاء الى الصالحية حتى سلم عليه فعد ذلك من تواضعه ولما مات كان الجمع فى جنازته متكاثرا ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعى وانقطع فى منزله قريبا من ست سنين الى ان مات فى جمادى (٤) الآخرة سنة ٧٣٣ وقد جاوز التسعين باربع سنين واشهر .

٧٤٧ - محمد بن ابراهيم بن سلطان بن عبد الوهاب بن سلطان البعلى ابو عبد الله شمس الدين سمع من عثمان بن ابراهيم الحمصى الثانى والثالث

(١) كذا (٢) ر « المثبت » (٣) ر « لا يثبت » (٤) توفى فى جمادى الاولى ودفن قريبا من الامام الشافعى - شذرات الذهب .

من

من امالى ابى احمد الحاكم بسماعه من الضياء سمع منه ابو حامد ابن ظهيرة .

٧٤٨ - محمد بن ابراهيم بن سنبلى بن ايوب بن قراجا بن يوسف المقرئ (١) حافظ الدين بن تاج الدين القيصرى الحلبى الحنفى كان عالما مواظبا على التلاوة وكان أخذ عن ابن بصخان القراآت وعن شمس الدين المقدسى ولبس الخرقة من ابن الشيخ عبد القادر واخذ الفقه عن بدر الدين ابن الفويرة وباشر التدريس وولى قضاء العسكر بحلب ثم بدمشق مدة ثم ترك الوظائف وانقطع للعبادة الى ان مات فى سنة ٧٨٠ (٢) واستقر ولده جمال الدين محمود فى وظائفه .

٧٤٩ - محمد بن ابراهيم بن سلامة بن داود بن محمود بن فتيان بن غانم (٣) المدلجى ولد يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢ (٤) وسمع على ... (٥) ومات فى حادى عشر ذى الحجة سنة ٧١٩ .

٧٥٠ - محمد بن ابراهيم بن شريح الرحبى البهاء المعروف بابن الحكيم (٦) ولد بدمشق سنة ٦٤٣ وسمع من ابن عبد الدائم وحدث عنه بالترغيب والترهيب بمصر واقام بها الى ان مات فى سنة ٧١١ .

٧٥١ - محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد القاضى شمس الدين ابو نصر ابن الشيرازى سمع من جده احمد ... (٥) .

٧٥٢ - محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن ابى العيش ابو عبد الله الانصارى النيربانى ولد سنة ٦٢٤ وروى عن جعفر الهمذانى جزء الجمال (٧) روى عنه القطب الحلبى والعز ابن جماعة بالاجازة وغيرها بسماعه من ابراهيم بن عبد العزيز ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٢ وسمع منه ابو القاسم بن حبيب .

٧٥٣ - محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطى الشيخ القدوة ناصر الدين

---

(١) ف «المعرى» (٢) ف «٧٨٥» (٣) ر «غنائم» (٤) ر - سنة ست وخمسين وستمائة (٥) بياض (٦) ر «بابن الحكم» (٧) ر «الجمالى»

ابن شيخ الحزامية ابي اسحاق تقدم ذكر اخيه احمد و انه ملت بدمشق سنة ٧١١، و عاش هذا بواسط الى سنة ٧٣٨ و مات عن نيف و ثمانين سنة نقلته من سير النبلاء .

٧٥٤ – محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عبدالله امين الدين المعروف بابن الشماع ولد بدمشق سنة ٦٩٨ وسمع بها من وزيرة صحيح البخاري، و مسند الشافعي بفوت يسير و من المقوى تقي الدين ابي بكر ابن المشيع الجزري والرئيس شهاب الدين ابن غانم وبمصر من عبد المحسن ابن الصابوني وبالاسكندرية من ابي العباس ابن العشاب واشتغل بالفقه و افتى باذن الامام شرف الدين البارزي و تقلب في الحكم عن ابن جماعة وولي قضاء القدس و الخليل ثم ترك و جاور بمكة مدة الى ان توفي بها في المحرم سنة ٧٨٣ وهو ممن اجاز لعبد الرحيم بن الطرابلسي صاحبنا .

٧٥٥ – محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن المناوي (١) ضياء الدين و لد سنة ٦٥٥ بمنية القائد واشتغل بالفقه فمهر واخذ عن الاصبهاني والقرافي (٢) وابن النحاس و ابن الرفعة و شرع في شرح مطول للتنبيه و اكمله و تولى وكالة بيت المال و ناب في الحكم بالقاهرة و قليوب وكان يسكن مصر ثم قطن القاهرة ولازم مجلس الوعظ عند الشيخ ابراهيم الجعبري ودرس بالشافعي و الفاضلية والصيومية قال السبكي فيما قرأت بخطه اشتغل بالصاحبية ثم ولي اعادة المنصورية و نيابة الحكم وولي قضاء الغربية عدة سنين ثم عاد الى النيابة و اضيفت اليه القليوبية ثم ولي تدريس الفاضلية ثم تدريس الشافعي بعد ابن القماح وكان من القضاة الجياد و الملازمين للخير الكثير وقال الاسنوي في الطبقات كان كثير الصمت سليم الصدر دينا مهيبا مصمما في احكامه لايحابي احدا قليل الاجتماع بالناس ملازما لصلاتي الصبح و العشاء بالجامع الازهر و قال ابن رافع كان مشهورا

(١) صف « المنياوى » (٢) ب صف « العراقي » .

بالخير

بالخيو و حدث عن محمد بن يوسف الدلاصي و الحسن بن على الصيرفى و مات فى سادس شهر رمضان سنة ٧٤٦ ٠

٧٥٦ - محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النقجوانى شمس الدين شيخ خانقاه سعيد السعداء مات فى حادى عشر المحرم سنة ٧٣٨ ٠

٧٥٧ - محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز الصالحى المعروف بابن الخباز كتب عنه البدر النابلسي بالشام من نظمه فى سنة ٧٣٢ و ذكر ان مولده فى رجب سنة ٧١١ ٠

٧٥٨ - محمد بن ابراهيم بن عبد الغنى بن ابراهيم بن فتيان الانصارى السعدى البعلبكى الدمشقى و لد فى ١٣ ذى القعدة سنة ٦٤٥ و سمع من القاضى ابن سنى الدولة و الفخر ابن رزمان و يعقوب بن سنى الدولة و على ابن النشبى و النجيب ابن الصفار (١)؟ و غيرهم و حدث ذكره الذهبى فى معجمه و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٩ ٠

٧٥٩ - محمد بن ابراهيم بن عبد الغنى بن بنين نجم الدين ابو بكر الشلفى المصرى و لد فى مستهل ربيع الآخر سنة ٦٦١ و سمع من النجيب و حدث و مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٢١ ٠

٧٦٠ - محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم بن راشد القرشى الذهبى و لد سنة ٦٦١ سمع من ابن الصيرفى و مؤمل البالسى و الرشيد العامرى فى آخرين و حدث بالاربعين للصوفية لابى نعيم و بجزء الانصارى وغير ذلك وسمع منه الشيخ صلاح الدين العلائى وهو خاله وحدثنا عنه الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان الخليلى بغزة و مات بالقدس سنة ٧٤٤ ٠

٧٦١ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف بن رويبل (٢) الانصارى الغرناطى المعروف بابن السراج الطبيب و لد سنة ٦٥٤ قرأ الطب على ابى جعفر الكربى و ابى عبد الله الرقوطى و أخذ

---

(١) مخ « ابن القصار » (٢) ف « الرويل » ٠

العربية عن ابى الحسن ابن الصائغ و القراآت عن ابى جعفر بن الطباع وسمع الكثير من ابى جعفر بن الزبير و الف كتابا فى النبات و فى الرؤيا و فى فضائل غرناطة قال ابن الخطيب كان جميل الصورة حسن المجالسة والدعابة له حظ من العربية و التفسير عارفا بالاعشاب و كان كثير الحظ من السلطان كثير الاحسان للمحتاجين يعالجهم مجانا و يعينهم من عنده وكانت و فاته فى ربيع الاول سنة ٧٣٠ ٠

٧٦٢ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفى الدمشقى سمع من الفخر من مشيخته وتوفى بدمشق فى شوال سنة ٧٦٤ ارخه ابن رافع ٠

٧٦٣ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن يوسف الارموى ابو عبد الله الصالحى و لد سنة ٦٤٥ وسمع من احمد بن عبد الدائم و غيره سمع منه الذهبى وذكره فى معجمه فقال شيخ صالح يقصد بالزيارة و له اشتغال (١) وفضيلة مات فى رمضان سنة ٧١١ ٠

٧٦٤ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابى عمر عز الدين ابن العز (٢) الصالحى الحنبلى ولد سنة ٦٦٣ وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والترغيب والترهيب و على الكرمانى الاربعين لعبد الخالق واجازله اسماعيل بن الدرجى وغيره ومهر فى الفقه و درس و خطب بالجامع المظفرى وكان على سمت السلف خرج له ابن المحب مشيخة وحدث بهامات فى رمضان (٣) سنة ٧٤٨ و سيأتى ذكر حفيده محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ٠

٧٦٥ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله صلاح الدين ابن البرهان الطبيب ولد سنة ... (٤) واقراه ابوه القرآن و الطب على العماد النابلسى ثم على ابن النفيس وسمع الحديث من الدمياطى و على ابن القيم و غيرهما وسمع

(١) ر - صف « اشعار »(٢) ر - « ابو العز »(٣) توفى يوم الاثنين عشرى رمضان - شذرات الذهب (٤) بياض .

البردة من ناظمها و مهر فى الكحل اولا ثم تصرف فى الطب وكان مشاركا فى الحكمة والنجوم وكان يثبت الكيميا وكان يلثغ بالراء لثغة مصرية ولازم الشيخ شمس الدين الاصبهانى وهو كبير فى سماع الشفاء لابن سينا وغير ذلك وقرأ العربية على ابن النحاس وشارك فى الآداب وكان علمه بالطب احسن من معالجته بخلاف ابن المغربى وكان كثير الاموال والتجارات وكان بينه وبين ابن المغربى نفاسة فسأل الناصر ان يعفيه من الخدمة بالطب وان يكون تاجرا من تجار الخاص فقال الناصر نحن نعرف انه يأنف من كون ابن المغربى رئيسا ولكن هو عندنا اكبر وافضل من ابن المغربى فبلغه ذلك ففرح وسكن خاطره ولم يزل على حاله حتى مات فى جمادى الاولى سنة ٧٤٣ وخلف مالا ضخما فاحتيط (١) عليه وهو فى النزع وبلغت تركته ثلاثمائة الف درهم .

٧٦٦ - محمد بن ابراهيم بن عبد الله الآبلى بمدة وموحدة مكسورة كان ابوه من قواد تلمسان وامه ابنة قاضى تلمسان محمد بن غلبون فولد له محمد هذا فى سنة ٦٨١ فربى عند جده وتفقه واشتغل فمهر فى العلوم العقلية والآلية حتى فاق اقرانه فى ذلك ثم اكرهه صاحب تلمسان على القيام بما كان ابوه فيه فكره ذلك ولبس مسحا وتسحب فى زى سائل ورافق بعض الاشراف فكان يحتلم كثيرا فاستحيى من رفيقه من كثرة الاغتسال فتناول شيئا من الكافور فحصل له فى عقله خلل وحج مع ذلك وصحب الشريف المذكور الى العراق فزوده وارسله الى بلاده فعاد الى تلمسان واخذ بفاس عن خلوف المغيلى اليهودى وكان ابرع اهل عصره فى فنون الحكمة واخذ عن ابى العباس ابن البناء ثم تصدى للاشغال فانثال عليه الطلبة وانتشر ذكره واقام مدة بتونس يدرس ويفيد واقام مدة ببجاية يشغل الناس ثم عاد الى تلمسان فقربه ابو عنان وقرأ عليه

(١) ر « فاحيط » .

واستمر يطلب حتى مات سنة ٧٥٧ اخذ عنه ابن خلدون شيخنا و ترجمه

٧٦٧ - محمد بن ابراهيم بن على بن احمد بن على بن يوسف الدمشقى امين الدين الشهير بابن عبد الحق كان من اعيان الدماشقة جوادا ممدحا مدحه ابن نباتة وغيره ومات سنة ٧٧٠ عن بضع وستين سنة .

٧٦٨ - محمد بن ابراهيم بن على بن باق الاموى المرسى الاصل الغرناطى ثم المالقى ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان كاتبا اديبا قرأ على ابى جعفر ابن الزبير و ابى عثمان بن عيسى (١) وكان قوى الذكاء وكان مملقا ثم اثرى بأخرة و مات فى اواخر المحرم سنة ٧٥٣ (٢) .

٧٦٩ - محمد بن ابراهيم بن على بن حسن الجعبرى ثم الدمشقى شمس الدين بولعب دار الزكاة (٣) بدمشق و لد سنة ٦٥٠ و حدث عن اسماعيل بن ابى اليسر و مات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٥ كتب عنه النابلسى و قال مولده سنة ٦٥١ .

٧٧٠ - محمد بن ابراهيم بن على بن خضر الحصكفى شمس الدين الصهيونى و لد باللاذقية و اشتغل و مات سنة ٧٥٠ .

٧٧١ - محمد بن ابراهيم بن على بن غشم (٤) بن عطاف البعلى شمس الدين سمع بها من محمد بن محمد بن عثمان بن المنجا اقتضاء العلم للعمل للخطيب انا اسماعيل بن ابى اليسر و حدث به عنه و مات ... (٥) .

٧٧٢ - محمد بن ابراهيم بن على بن محمد بن بغا (٦) البغدادى الاصل الدمشقى و لد فى جمادى الآخرة سنة ٨٨ و احضر على ابن الزين نسخة تمام وسمع من الفخر حضورا جزء ابن هزارمرد و غيره و حدث سمع منه الذهبى و السروجى (٧) و ابن سند و شيخنا العراقى و آخرون قال ابن رافع كان يلقن القرآن و له تصوف بالخانونية و خطب بجبل سمعان قاله

(١) ف « ابن عثمان » (٢) ر- ف « اثنين وخمسين وسبعمائة » (٣) ف « الركاب » (٤) مخ « عمر » ب « عشم » (٥) بياض (٦) ر- صف « بقا » (٧) ر « البرزالى »

ابن سعد و من خطه نقلت، و مات فى صفر سنة ٧٥٩ بدمشق ذكره ابن رافع (١) .

٧٧٣ - محمد بن ابراهيم بن على بن المسلم بن ابى سعد الرقى ثم الدمشقى الشافعى و لد سنة ٦٤٨ وسمع من ابن عبد الدائم روى عنه الذهبى فى معجمه و قال ولى قضاء بصرى و غيرها و كان كيسا متواضعا فاضلا مدرسا مات سنة ٧٢٠ .

٧٧٤ - محمد بن ابراهيم بن على بن منصور بن نصر بن عبد الله بن عدلان الانصارى المالكى جمال الدين ابو عبد الله الاسكندرى و لد سنة ٦٣٠ وسمع من ابى عبد الله المرسى روى عنه المقاتلى و ابن عرام و ابن جماعة و ابن البورى (٢) و غيرهم و مات فى سادس شهر رمضان سنة ٧٢٠ .

٧٧٥ - محمد بن ابراهيم بن على القوصى تفقه على ابيه و ولى القضاء بسمنود ثم استوطن القاهرة و ولى العقود الحكمية ومات فى سنة ٧٤٣ (٣)

٧٧٦ - محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابى البدر بن شجاع الخالدى البغدادى ابن الحمامى الحنبلى و لد سنة ٦٥٨ و تفقه للحنابلة وسمع من التقى على بن عبد العزيز الاربلى و جماعة و اجازله ابن ابى الدنية و ابن ابى الجيش (٤) و غيرهما مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٠ (٥) .

٧٧٧ محمد بن ابراهيم بن عيسى بن بدران قطب الدين ابن جمال الدين ابن ضياء الدين كتب عنه البدر النابلسى فى معجمه قصيدة نبوية سمعها منه بدمشق فى سنة ٧٣٢ و هو من اقارب القاضى علم الدين الاخنائى .

٧٧٨ - محمد بن ابراهيم بن غالب بن محمد بن سرى (٦) الطحان و لد فى شهر رجب سنة ٦٤٥ وحدث عن محمد بن اسماعيل خطيب مردا واحمد ابن

---

(١) هامش ب« اجاز لشيختنا فاطمة حنبلية» (٢) ف«النورى» (٣) ف «٧٢٤»
(٤) ر- صف « ابن ابى الحسن»ف« ابن ابى اليسروابن ابى الحسن » (٥) صف « احدى واربعين وسبعمائة » ف « ٧٠٩ » (٦) ر - صف « مرى » .

عبد الدائم ومات فى ١٩ صفر سنة ٧٢٥ .

٧٧٩ - محمد بن ابراهيم بن غنائم بن وافد بن غنائم (١) بن سعيد (٢) الصالحي الحنفى ابن المهندس شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة ٦٦٥ (٣) تقريبا وسمع الكثير من ابن ابي عمر وابن شيبان والفخر وغيرهم ورحل الى مصر وكتب العالى والنازل وحصل الاصول وخرج وافاد وكان راسه يضطرب دائما لا يقر قال البرزالى عادلته الى مكة فرأيت منه الخير والتواضع والمواظبة على الامور النافعة والاجتهاد فى العبادة وقال الذهبي خرج وافاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق وصحة النقل وسمع منه العز ابن جماعة والبرزالى والذهبي وابن رافع وجماعة وحدثنا عنه شيخنا برهان الدين بسماعه منه مات فى شوال سنة ٧٣٣ ووقف اجزاءه وتحول ولده عبد الله الى حلب فسكنها .

٧٨٠ - محمد بن ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامى ولد سنة ... (٤) وسمع منه الذهبي وقال قرأ القرآن وبعض الفقه وصار عاقدا وروى عن ابن ابي اليسر وغيره ومات فى شوال سنة ٧١٦ وله خمسون سنة اونحوها .

٧٨١ - محمد بن ابراهيم بن كثير الصوفى ابو عبد الله البالسى (٥) كان فاضلا اديبا عارفا ادب الوزير ابا عبد الله بن الحكيم (٦) فلما رأس عظم قدره فلما قتل تحول الى مالقة فقطنها الى ان مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ وقد عمر ٩٣ سنة .

٧٨٢ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن العز عبد الله بن ابي عمر محمد ابن احمد بن قدامة المقدسى ناصر الدين الحنبلى المعروف بابن الفرائضى

---

(١) ف « واقد بن غانم » صف « واحد بن غانم » (٢) ر « وافد بن سعيد » (٣) ر « خمس واربعين وستمائة » (٤) بياض (٥) لعل الصواب « البلنسى » ك (٦) ر « الحكم » .

سمع

سمع من عيسى المطعم مشيخته و من الحجار وابى الحسن بن السكاكرى و هو اخو شيخنا العماد ابى بكر بن الفرضى سمع منه ابو حامد بن ظهيرة و اجاز لعبد الله بن عمر بن العز (١) بن جماعة (٢) و تقدم ذكر جده لابيه و هو سميه وسمى ابيه .

٧٨٣ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الوانى امين الدين ثم الدمشقى الحنفى المؤذن ابو عبد الله و لد سنة ٦٨٤ و طلب الحديث فسمع من ابن عساكر و ابن مؤمن (٣) و جماعة وكتب و تعب و حصل الاصول وكان ابوه رئيس المؤذنين و قد تقدم ذكره قال الذهبي كان من انبه الطلبة و اجودهم نقلا مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٣٥ بعد والده بشهر و نصف قال شمس الدين محمد بن احمد بن تمام بن يحيى بن السراج رأيته فى المنام على باب حانوت و عليه ثياب حسنة فقلت ما حالك قال بخير ورأيت داخل الحانوت خيمة فقلت له اخبرنى عن الفخر البعلى فقال لى هو فى السماء التى فيها ابن تيمية والفخر المذكور هو عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البعلبكى قال الذهبي ختم وهو صغير وسمع من سنة ٦٩٤ و بعدها من ابى الفضل بن عساكر و غيره ثم طلب بنفسه سنة سبعمائة فسمع الكثير بدمشق و الحرمين و حلب و تقب عن الشيخ (٤) و افاد وخرج ورحل الى مصر ثلاث مرات وخرجت له جزءا منتقى حدث به غير مرة و اجاز له الابرقوهى و غيره وكان ذكيا فكها و له تعبد وقال ابن رافع طبق الدنيا بالسماع وصار عالما حافظا و قال البرزالى كان يعرف العوالى و يفيدها للرحالة وكان يشهد على الحكام ثم ترك وكان يسعى فى مصالح اهل الحرمين .

٧٨٤ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الصالحى ابن النعال (٥) المعروف

---

(١) صف « عمر بن عبدالعزيز» (٢) هامش ب «اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية » (٣) صف - مخ - ف «والتقى بن مؤمن » (٤) صف «على الشيوخ » (٥) ر - ف : صف - مخ « ابن البقال » .

بملغة ويصغر فيقال الخفيفة سمع مشيخة الفخر منه و حدث سمع منه ابن رافع و الحسيني و شيخنا و آخرون و كان يلقن القرآن بالجامع المظفري و مات بالصالحية عن سن عالية في عاشر ربيع الاول سنة ٧٥٩ (١)

٧٨٥ - محمد بن ابراهيم بن محمد (٢) بن طرخان بن محمد بن ريان بدر الدين ابن عز الدين السويدي من سويداء حوران رئيس الاطباء كان ينتسب الى سعد بن معاذ و ولي استيفاء الاوقاف و غير ذلك وكان مولده سنة ٦٣٥ وسمع من الرشيد بن مسلمة و مكي بن علان و عبد الله بن الخشوعي و الصدر البكري و غيرهم قال البرزالي كان شيخا كبيرا جاوز السبعين و شيوخه فوق المائة و اجاز له من بغداد جماعة من اصحاب شهدة و ابن شاتيل و مات في ربيع الآخر سنة ٧١١ .

٧٨٦ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد الانصاري الغرناطي المعروف بالصنادع الصالح قال ابن الخطيب ولد سنة ... (٣) و أخذ عن ابي جعفر بن الزبير و سلك على يد ابي عبدالله الساحلي وكان حسن السمت ظاهر الوضاءة كثير الذكر وكان على سنن الخيار من الفضلاء له حظ من طلب و مشاركة يقوم بها على ما يحتاج اليه من امر دينه و يتكلم على طريقة شيخه وكان يميل الى الكيميا ليستعين بها زعم(٤) على ما يؤمله من الخير فلم يحظ بطائل وكان محببا الى اهل الثغور والبادية يعمل الرحلة الى حصونهم فيتألفون (٥) عليه تألف (٦) النحل على اليعسوب معلنين بالذكر مهرولين يغشون مثواه بافدانهم (٧) على حالها ويتنافسون في القرب منه و يباشرون العمل في ارض له كان يزرعها فيعود عليه نفعها و مات في ٧ شوال سنة ٧٤٩ وكانت جنازته حافلة .

٧٨٧ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن يعقوب بن

(١) صف « تسع واربعين وسبعمائة» (٢) ر « محمود » صف «محمد بن محمود» (٣) بياض (٤) كذا (٥) كذا في المطبوع الاول ولعله فيتألبون (٦) كذا ولعله تألب (٨) ر « بافواههم » .

اليا س

الياس الانصارى الخزرجى البيانى (١) المقدسى الشاهد كان يعرف بابن امام الصخرة ولد سنة ٦٨٦ واحضر على زينب بنت مكى فى الثانية وعلى الفخر وابن المجاور فى الثالثة وسمع (٢) على ابى الفضل بن عساكر واجاز له من بغداد ابن وريدة وابن الطبال وغيرهما وحدث بالكثير ودخل دمشق والقاهرة فاكثروا عنه وخرج له ابن رافع مشيخة وذيل عليها شيخنا العراقى وخرج له فهرست مرويات بالسماع والاجازة ومات بالقاهرة فى اواخر ذى القعدة سنة ٧٦٦ (٣) .

٧٨٨ - محمد بن ابراهيم بن محمد السيارى (٤) الغرناطى المعروف بالبيانى قال ابن الخطيب قرأ على ابى جعفر بن الزبير وابى عبد الله بن رشيد وابى الوليد الحضرمى وابى المجد بن ابى على بن ابى الاحوص وابى جعفر ابن الزيات وغيرهم وكان حسن الطريقة لين العريكة مفزعا فى المشكلات بليغ الخطبة يشارك فى العربية والاصول والفرائض وغيرها مات مدرسا بالمدرسة النصرية فى ثامن عشر المحرم سنة ٧٥٣ .

٧٨٩ - محمد بن ابراهيم بن محمد الاوسى المرسى نزيل غرناطة ابو عبد الله بن الرقام قال ابن الخطيب كان فريد دهره فى علم الحساب والهيئة والطب والهندسة اقرأ بغرناطة وانتفع الناس به لحله المشكلات ودون فى هذه الفنون عدة تواليف وقيد على ابكار الافكار فى الاصول قال وتصانيفه كثيرة مات عن سن عالية فى صفر سنة ٧١٥ .

٧٩٠ - محمد بن ابراهيم بن محمد (٥) المكى الحسينى ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان متفصحا ثرثارا مقبول الصورة ظاهر الابهة توسع فى التسرى جدا وكان ينسب الى التهور وقرأ لعاصم وتفقه للشافعى ونسب

(١) مخ « القبابى » ف « الشامى » (٢) صف « اسمع » (٣) هامش ب « حدثنا عنه بصحيح مسلم شيخنا زين الدين عبد الرحمن بن محمد الزركشى الحنبلى » (٤) ف صف « السداري » (٥) صف « محمد بن محمد » .

الى بعض التشيع وكان اول قدومه المغرب من مكة على ابى سعيد بن عبد الحق المريني فخف عليه فتأثل مالا وجاها ثم دخل غرناطة بنية الجهاد فاكرمه صاحبها وقرب مجلسه فاستوطنها الى ان مات فى المحرم سنة ٧٣١ قتله بعض مماليكه فقتل بعده وخلف مالا عظيما جدا يبلغ حد نواب الملوك قاله ابن الخطيب قال وخلف ولدا بارع الجمال كريم النفس مبذول البشر جالس السلطان مدة ومات شابا سنة ٧٥١ بالطاعون .

٧٩١ - محمد بن ابراهيم بن محمد النابلسى الاصل الدمشقى الشافعى الرئيس فتح الدين ابو الفتح ابن الشهيد ولد سنة ٧٢٨ واشتغل فحصل فنونا من العلم وبرع فى الادب وكان اوحد عصره فى النظم والنثر وكتب فى ديوان الانشاء فتنقلت به الاحوال الى ان صار صاحب الديوان بدمشق وولى مع ذلك مشيخة الشيوخ بها ثم جرت له محنة اختفى بسببها مدة نظم فيها السيرة فى بضع عشرة الف بيت مع زيادات دلت على سعة باعه فى العلم وحدث بها بالقاهرة قرأها عليه العلامة شمس الدين الغمارى واثنى شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى على فضائله ومات بظاهر القاهرة فى شعبان سنة ٧٩٣ مقتولا بسيف السلطان .

٧٩٢ - محمد بن ابراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد ابو الفضل بن الكمال (١) ابن الشهاب الحلبى كتب الانشاء بحلب والقاهرة اثنى عليه ابن حبيب وانشد له شعرا وسطا وكانت وفاته بالقاهرة فى رمضان سنة ٧٦٩ مطعونا وله ثلاث واربعون سنة .

٧٩٣ - محمد (٢) بن ابراهيم بن مرى بن ربيعة المقدسى الطحان ولد سنة ٦٤٥ وسمع على محمد بن اسماعيل خطيب مردا وابن عبد الدائم مات سنة ٧٢٥ .

---

(١) ف « سليمان بن فهد كمال الدين ابو الفضل بن الجمال » (٢) هذه الترجمة فى مخ فقط .

٧٩٤ - محمد بن ابراهيم بن معافى المتمنى (١) سمع من ابن الشحنة ثلاثيات الدارمى و ثلاثيات البخارى وحدث بذلك عنه ببعلبك سمع منه القاضى (٢) جمال الدين ابن طهيرة .

٧٩٥ - محمد بن ابراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك الشيخ ناصر الدين الجعبرى و لد بقلعة جعبر سنة ٦٥٠ تقريبا و سمع من الرضى ابن البرهان و النجيب و التاج القسطلانى و ابن العماد و غيرهم و صار يتكلم على الناس و يذكر فى مجلسه اشياء من الحديث و التفسير والكلام على الخواطر وكان حسن الصورة بهى المنظر ومات فى ٢٤ شهر الله المحرم سنة ٧٣٧ و له شعر حسن يكتب من التذكرة قال السبكى هم اهل بيت علم لا يتكلم منهم و احد حتى يموت قبله و احد قال القطب كان صالحا حسن الصورة و المنظر و قرأت بخط شيخنا ابى الفضل سمع منه ناصر الدين الفارقى و قد حضرت مجالسه للتذكير غير مرة قلت كان شيخنا ابن عشر حينئذ وكان ابوه يحضره عند المشايخ فسمع منهم ولو كان ابوه من اهل الفن لحصل له الاسناد القديم .

٧٩٦ - محمد بن ابراهيم بن مكى النويرى قاضى المحلة ناصر الدين ذكره الاسنوى فى طبقات الشافعية و قال كان خيرا بالمذهب مستحضرا لدسائس فى الروضة ضنينا بما عنده لا يذكره مع توكد السؤال وكان مع ذلك خيرا عفيفا ولى قضاء المحلة و اعاد بالمدرسة الحسامية و مات بالمحلة فى صفر سنة ٧٥١ و النويرى منسوب الى النويرة قرية بالبهنساوية (٣) .

٧٩٧ - محمد بن ابراهيم بن منصور بن على المزى ثم الدمشقى سمع من ابن مشرف و التقى سليمان و غيرهما و بمصر من الحسن الكردى و حدث و اجازله ابن الموازينى و آخرون و طلب بنفسه و كتب الطاق وكان

---

(١) صف « البعلى » ر - ف - مسخ « البعلى ابن اخى المتمنى » (٢) ر - « الحافظ »
(٣) كذا - وفى صف « قرية من قرى البهنسا بمصر ».

يشهد على القضاة مات فى صفر سنة ٧٥٢ .

٧٩٨ - محمد بن ابراهيم بن هبة الله بن على بن محمد (١) بن الحسن البكرى سعد الملك بن النبيه ولد فى رمضان سنة ٦٣٣ و مات فى ٢٧ شهر رمضان سنة ٧١٦ .

٧٩٩ - محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الانصارى جمال الدين الكتبى الاديب المشهور المعروف بالوطواط ولد فى ذى الحجة سنة ٦٣٢ وكان اديبا ماهرا عارفا بالكتب و جمع مجامع ادبية و هو صاحب الرسائل المشهورة المعروفة بمين الفتوة و مرآة المروءة كتب له عليها ابن النحاس و ابن عبد الظاهر و ابن النقيب و السراج الوراق و النصير الحمامى و العلم العراقى و ابن العفيف و ابن دانيال و غيرهم و له كتاب مناهج الفكر و مباهج العبر و كتاب الدرر و الغرر و له حواش على الكامل لابن الاثير فى التاريخ مفيدة و له يقول ابن دانيال و قد رمد .

و لم اقطع الوطواط بخلا بكحله و لا انا من يعييه يوما تردد
و لكنه ينبو عن الشمس طرفه و كيف به لى قدرة و هو ارمد

و فيه عمل ابن عبد الظاهر التقليد المشهور الذى كتبه لابن غراب بامرة الطيور اوله انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم فتلعب فيه بالوطواط تلعبا عجيبا وهو مشهور مات فى العشر الاخير من رمضان سنة ٧١٨ وله ست وسبعون سنة ذكره السروجى فى مشايخ العز ابن جماعة .

٨٠٠ - محمد بن ابراهيم بن يحيى المالكى الصنهاجى ثم الدمشقى كان فاضلا صالحا ام بمحراب المالكية بجامع بنى امية ومات فى ذى الحجة سنة ٧٠٢ .

٨٠١ - محمد بن ابراهيم بن يحى الجعبرى الاعيالى (٢) امام مشهد ابى بكر بجامع دمشق مات فى ذى الحجة سنة ٧٠١ وكان ملازما للتلاوة والامامة

(١) صف « محمود » (٢) ب « بلا نقط » ف « الاعيانى » صف « الاعبائى » .

لايمشي الى احد .

٨٠٢ - محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن ابراهيم بن المعتمد العادلي شرف الدين روى عن الفخر ابن البخاري مات فى ٤ ربيع الاول سنة ٧٤٢ .

٨٠٣ - محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد الشيخ تاج الدين المراكشي الفقيه الشافعي ولد بالقاهرة بعد السبعمائة (١) و تفقه على علاء الدين القونوى و تمهر بالشيخ ركن الدين (٢) بن القويع و تقدم فى الفنون وكان قوى النفس فاستطال على القاضى جلال الدين القزويني فشكاه الى الناصر فامر باخراجه الى الشام فاقام بها وكان قد اعاد بدرس الشافعي ثم ولى تدريس المسرورية بدمشق ثم سكنها و انقطع بالمدرسة الاشرفية ملازما للقراءة و الاشتغال صبورا على ذلك جدا بحيث يمتنع من الاكل والشرب والملاذ بسبب ذلك ومن مشايخه اثير الدين ابو حيان (٣) وسمع الحديث من محمد بن غالى وابن القماح والطبقة و ذكروا ان سبب تركه للسرورية انه رأى فى شرط واقفها ان شرط مدرسها ان يكون عارفا بالخلاف قال وانا لا اعرفه فدرس بها القاضى السبكى فى اول سنة ٥١ وكان مطموس العينين يبصر باحداهما قليلا وكان يعطى الاجرة لمن يطالع له قال الاسنوى فى الطبقات كان عجولا محتقرا للناس كثير الوقيعة فيهم و قال التاج السبكى كان فقيها نحويا مفتيا (٤) مواظبا على طلب العلم و قال ابن كثير كان سريع التصور قوى المشاركة و قال الشيخ علاء الدين حجى كان يتناظر هو والفخر المصرى فكان من حضر لايفهم كثيرا مما يقولان لسرعة عبارتهما وكان قد حصلت له اول النهار حمى فصبر الى ان صلى الظهر بالجامع ثم جاء الى بيته فصلى العصر بالمدرسة ثم دخل البيت فوقع ميتا فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ رحمه الله .

---

(١) ولد سنة احدى وقيل ثلاث وسبعمائة - شذرات الذهب (٢) مخ - صف « زكى الدين » (٣) مخ « والعلاء القونوى » (٤) مخ « مفننا » .

٨٠٤ - محمد بن ابراهيم بن يوسف الدمشقي وسبط ابن الرضى كان يقال له رغوان (١) سمع من الفخر ابن البخارى من مشيخته وحدث ومات فى شوال سنة ٧٦٤ ارخه ابن رافع .

٨٠٥ - محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن ابراهيم السنجارى ثم الاسكندرانى الشاذلى سمع من حسن الكردى و زينب بنت شكر وغيرهما ومات بالاسكندرية فى اوائل سنة ٧٥٩ سمع منه شيخنا العراقى وارخ وفاته .

٨٠٦ - محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن ابراهيم بن عبد العزيز الجزرى شمس الدين الدمشقي ولد سنة ٦٥٨ وسمع من الفخر على وابراهيم بن احمد (٢) بن كامل والتقى الواسطى وابن المجاور والدمياطى والعراقى(٣) وابن دقيق العيد والابرقوهى وغيرهم قال الجعفرى (٤) كان حسن المذاكره سليم الباطن جمع تاريخا مشهورا وله شعر وسط فمه ما كتبه عنه البرزالى من ابيات .

الهى قد اعطيتنى ما احبه واطلبه من امردنياى والدين
وقطعت عن كل الانام مطامعى فنعماك تكفينى الى حين تكفينى

وخرج له البرزالى مشيخة عن عشرة من الشيوخ وحدث بها سنة ٣٨ قال الذهبى كان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا فى نفسه لكن فى تاريخه عجائب وغرائب وكان متواضعا محبا فى الصالحين وكان يرحب بهم وكان له ملك جيد وربما شهد على الحكام مات فى واسط (٥) سنة ٧٣٩ قلت وسيأتى ولده نصر الله بن محمد (٦) .

٨٠٧ - محمد بن ابراهيم بن ابى الفتح بن ابراهيم بن ابى الفتح الفهرى الوزير كان نبيها نشأ فى السعادة ثم صاهر رضوانا النصرى مولى بنى

(١) ر - صف « رعون » (٢) صف «حمد» (٣) ف - صف « القرافى » (٤) ف - صف « الصفدى » (٥) صف - ر - ف « وسط » (٦) ذهل الحافظ عن ذكره .

نصر

نصر صاحب الاندلس فولى الوزارة فى رمضان سنة ٧٦٠ وباشرها مباشرة مذمومة الى ان قبض عليه فمات غريقا فى ١٧ رمضان سنة ٧٦٢ وسيأتى ذكر جده .

٨٠٨ - محمد بن ابراهيم بن ابى القاسم الاصبحى ابو عبد الله القرطبى يلقب الحردون (١) ولى الوزارة لبعض ملوك غرناطة وكان مليح الشيبة وقورا معروفا بالامانة ولى انظارا جليلة ومات فى آخر عام ثلاثين وسبعمائة .

٨٠٩ - محمد بن ابراهيم الزنجيلى الدمشقى الحنفى ولد بعد الستين وستمائة وقرأ بالروايات على الفاضلى والدمياطى وغيرهما واشتغل فى الفقه ودرس بالزنجيلية وكتب الخط المنسوب وبرع فى الشروط وصحب ابن صصرى مدة حكمه قال الذهبى كان عدلا صينا جيد المشاركة فى الفنون باشر مشيخة الاقراء بالتربة العادلية مرة .

٨١٠ - محمد بن ابراهيم العسقلانى الشافعى الموقت بالمسجد الحرام ذكره ابن مرزوق فى مشيخته وقال كان صالحا متعففا حشما وكان ينوب فى الخطابة وينشد الامداح النبوية ويقرأ المصحف بعد العصر كل ذلك بالمدينة النبوية حدث عن ابى اليمن بن عساكر وذكر انه مات فى حدود سنة ٧٢٧ .

٨١١ - محمد بن ابراهيم الجيلى (٢) شمس الدين مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ قرأته بخط السبكى .

٨١٢ - محمد بن ابراهيم العجمى الخراسانى قال ابن الخطيب قدم غرناطة وهو طريف الشكل مليح الشيبة اعجم اللسان منتحلا طريق القوم فاقام بالرباط خارج غرناطة على وقار وسمت واستقامة الى ان مات فى ربيع الآخر سنة ٧٣٣ عن سن عالية .

---

(١) ف « الجردون » (٢) ر - « الحبلى » ف « الحنبلى » .

٨٩٣ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الخراسانى الاصل التلمسانى المولد نزيل مصر موفق الدين ولد فى رمضان سنة ٦١٤ وسمع من ابن المقير و ابن الجميزى و ابن رواج و غيرهم و طلب قليلا و لزم طريق الصلاح و العبادة مع سلامة الباطن مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ .

٨٩٤ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن على بن خالد بن مكى بن هلال القاضى تاج الدين الاسكندرى الاصل البلبيسى قاضى بلبيس و لد سنة تسعين و ستمائة و مات فى المحرم سنة ٧٦٥ وكان فاضلا و له نظم و نثر و رسائل .

٨٩٥ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة بن على بن عقيل المصرى شمس الدين (١) ابو عبد الله بن القماح الفقيه الشافعى و لد فى ذى القعدة سنة ٦٥٦ وسمع مع الرضى ابن البرهان صحيح مسلم بفوت و من النجيب الحرانى و اخيه العز وابن خطيب المزة و تقى الدين ابن رزين فى آخرين و اجاز له ابن عبد الدائم و جماعة من الشاميين و تفقه و مهر و افتى و درس و حدث و ناب فى الحكم بجامع الصالح و لكنه كان ينسب الى التساهل فى الاحكام فيما يقال فكان القاضى بدر الدين ابن جماعة يمنعه من اثبات كتب الاوقاف و لما ولى و لده عز الدين امتنع من استنابته فاقبل على الاشتغال و الاشغال و درس بالشافعى بالقرافة فى اواخر عمره الى ان مات بعد ان اعاد به خمسين سنة و اعاد بالجامع الطولونى و ام به و قرأت بخط البدر النابلسى كان اعجوبة زمانه اذا سئل عن آية قرأ ماقبلها و بعدها وكذلك يصنع فى مسائل التنبيه (٢) و كان مفننا (٣) فى علوم شتى و له مجاميع كثيرة مشتملة على فوائد غزيرة وكان محبا فى العلم و اهله خصوصا اصحاب الحديث حسن المحاضرة معظما عند الكبار سريع الحفظ بعيد النسيان قاله الاسنوى و قال كان حافظا لتواريخ

---

(١) صف « تاج الدين » (٢) ر - « التيسير » (٣) صف - متقنا .

المصريين

المصريين و كان نقله يزيد على تصرفه قلت حدثنا عنه سعد الدين القمى و غيره من شيوخنا و كان شيخنا سراج الدين البلقيني يحدث عنه بصحيح مسلم و يفتخر به على اقرانه كالعراقى و ابن الملقن ثم ظهر انه انما سمع منه من صحيح مسلم شيئا يسيرا فعاد يحدث به عن ابن عبد الهادى كالقوم مات فى العشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ .

٨٩٦ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن الزبير الغرناطى ابو عمرو بن الحافظ ابى جعفر قال ابن الخطيب جنح الى الراحة فى اول امره و شرق و جرت له خطوب ثم عاد فنزل مالقة و خدم فى بعض الخدم المخزنية (١) فى حالة املاق و كان ابوه استجاز له شيوخ عصره شرقا و غربا منهم ابو الحسين (٢) بن ابى الربيع و ابو عبد الله الغافقى و محمد بن صالح الكنانى (٣) و ابو اليمن ابن عساكر و ابن دقيق العيد و غيرهم قال و له شعر بضاعته فيه مزجاة و كانت وفاته فى المحرم سنة ٧٥٠ .

٨٩٧ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابى عمر محمد بن احمد بن قدامة ابن مقدام المقدسى ابو عبد الله صلاح الدين ابن ابى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ولد سنة ٦٨٤ و سمع من الفخر على بن البخارى مشيخته تخريج ابن الظاهرى و مسند الامام احمد بفوت يسير وهو ... (٤) و الشمائل للترمذى و السادس و السابع من أمالى الجوهرى و مشيخة الجوهرى الصغرى و سمع من التقى ابراهيم بن على الواسطى و من اخيه محمد و من شمس الدين محمد بن الكمال عبد الرحيم ومن العز اسماعيل بن الفراء و من التقى احمد بن عبد المؤمن الصورى ومن عيسى المغارى فى آخرين و اجاز له ابو الفتح ابن المجاور و زينب بنت مكى وعبدالرحمن بن الزين احمد بن عبدالملك و زينب بنت المعلم (٥) وغيرهم

(١) صف « المحرمة » (٢) ر « ابو الحسن » (٣) ر « الكتانى » (٤) بياض
(٥) ر - صف « العلم » .

و ولى الامامة بمدرسة جده ابى عمر وحدث باكثر مسموعاته سمع منه القدماء و ذكره الذهبي فى معجمه الكبير و عمر دهرا طويلا حتى صار مسند عصره و تفرد باكثر مسموعاته و مشايخه وكان صبورا على السماع محبا للحديث واهله و مات فى ٢٤ شوال سنة ٧٨٠ و نزل الناس بموته درجة و هو آخر من حدث عن الفخر بالسماع و الاجازة الخاصة و آخر من كان بينه و بين النبي صلى الله عليه و سلم تسعة انفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح و قد اجاز لمن ادرك حياته خصوصا للمصريين قد خلت فى ذلك و لم اظفرلى منه باجازة خاصة مع امكان ذلك و الله المستعان و خرج له الصدر الياسوفى مشيخة و حدث بها و آخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمى .

٨١٨ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبدالواحد بن على بن سرور المقدسى شمس الدين ابن عماد الدين تقدم ذكر ابيه و لد سنة ... (١) و سمع من ابن مسلمة و المرسى و خطيب مردا ببغداد وحدث و مات فى رمضان سنة ٧٠٥ .

٨١٩ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابراهيم الطبرى ثم المكى محب الدين ابو البركات كأن حفيد الرضى امام المقام و لد بمكة سنة ٧٢٧ وسمع بها من عيسى بن عبد الله الحجى و من الوادى آشى و عيسى ابن الملوك و غيرهم و اجاز له الحجار و ابن ابى التائب و الشرف بن الحافظ وابو نعيم ابن الاسعردى و آخرون وحدث وكان من بيت صلاح و روابة و علم مات فى دى الحجة سنة ٧٩٥ .

٨٢٠ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن يحيى الفيومى شرف الدين ابو الفتح سمع من القاضى جمال الدين ابى بكر محمد بن عبد العظيم ابن السقطى كتاب تحفة الراغب تخريج الحافظ تقى الدين عبيد من حديثه قرأه عليه ابو

---

(١) بياض .

محمود

محمود المقدسي فى شوال سنة ٧٣٩ نقلت ذلك من خطه .

٨٢١ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن يعقوب المكى جمال الدين ابن البرهان (١) سمع الرضى و الصفى الطبريين و اشتغل و اخذ عن الشيخ عفيف الدين اليافعى (٢) و تفقه و درس و باشر العقود و الخطابة نيابة عن الحرازى بمكة و مات بمكة فى ذى القعدة سنة ٧٦٥ (٣) ارخه شيخنا بن سكر .

٨٢٢ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن يوسف ولى الدين الديباجى المعروف بالمنفلوطى وكان يعرف ايضا بابن خطيب ملوى (٤) تفقه بابيه و غيره ونشأ على قدم صدق فى العبادة والأخذ عن ادب الشيوخ وله اليد الطولى فى المنطق و الاصلين و الفقه و التصوف كثير التواضع و الانطراح و كان قد سمع بدمشق من الحجار و اسماء بنت صصرى و البندنيجى وغيرهم وتجرد الى الروم و خدم جماعة من المؤمنين (٥) ثم رجع الى دمشق و قدم القاهرة مرارا ثم استوطنها و درس بالقبة المنصورية و غيرها وكان قليل التكلف اذا لم يجد ما يركب مشى كثير الانصاف خيرا بدينه و دنياه وكان ابن عقيل ولى درس مدرسة حسن من قبل صاحبها فلما قتل اراد يلبغا هدمها ثم تركها و ولى تدريسها لولى الدين فغضب منه ابن عقيل فتوجه اليه حتى ترضاه وتغير عنه (٦) الخشابية وكان يميل الى مقالة ابن العربى و يدندن حولها فى تواليفه و يحمحم(٧) ولايكاد يفصح وكان يحضر السماعات ويرقص احيانا ونقل العثمانى الصفدى قاضى صفد فى طبقات الشافعية انه حصل له عند موته ما يدل على نجاته و انه قال انزعوا عنى ثيابى فقد احضرت لى ثياب من الجنة او نحو هذا من الكلام وكان رحل الى حلب ودخل ملطية ومن كلامه الرشيق لماسئل

(١) ف - صف «الدهان» (٢) ر «الناصفى» (٣) صف «خمس وسبعين وسبعمائة»
(٤) ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة «شذرات الذهب» (٥) ف صف «الصوفية»
(٦) ف - ر - صف - «وحضر عنده» (٧) كذا فى المطبوع الاول ولعله - ويجمجم

ايهما افضل الامام او المؤذن فقال ليس المنادى كالناجي و مات في ليلة الجمعة خامس عشرى (١) ربيع الاول سنة ٧٧٤ عن ثمانين سنة (٢) .

٨٢٣ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي العيش الدمشقي امين الدين روى عن ابن ابي اليسر من البخارى و توفى في المحرم سنة ٧٣٤ عن بضع و سبعين سنة .

٨٢٤ - محمد بن احمد بن ابراهيم بن يحيى الاسيوطى (٣) القاضى عز الدين (٤) ولد سنة ٦٥٠ و تفقه على الضياء بن عبد الرحيم و النصير بن الطباخ و السديد التزمنتي و بحث في مختصر ابن الحاجب الفروعى على الفقيه ناصر الدين الانبارى قاضى الاسكندرية و اخذ المنطق عن سيف الدين البغدادى و قرأ بالسبع على النور الكفتي و قرأ اجزاء عدة عن الرضى وتصدر للاقراء وتخرج به جماعة قال الذهبي كان من جلة العلماء وولى قضاء الكرك مدة طويلة نحو ثلاثين سنة و مات في شعبان سنة ٧٢٥ وهو والد شيخنا بالاجازة جمال الدين ابراهيم نزيل مكة .

٨٢٥ - محمد بن احمد بن ابراهيم الصفدى الشيخ شمس الدين شيخ الوضوء حدث عن عز الدين (٥) بالاجازة سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي و قال قرأت عليه في الفقه ... (٦) .

٨٢٦ - محمد بن احمد بن احمد بن احمد بن النحاس كمال الدين المعروف بالزيرباج (٧) الحلبي سمع على العز ابراهيم بن صالح بن العجمي وحدث سمع منه الياسوفي و الحاضرى و سبط ابن العجمي و غيرهم و مات سنة تسعين و سبعمائة .

٨٢٧ - محمد بن احمد بن احمد بن عمر النشائى سمع من ابي الحسن ابن

---

(١) ر - صف «خامس عشر» (٢) مخ «عن ٩٣ سنة» ف - صف «عن ٩٠ سنة»
(٣) مخ - صف «الاميوطى» ومثله في الشذرات (٤) الشذرات «نور الدين»
(٥) ر - مخ - صف «عن المزى» (٦) بياض (٧) ف «بالزبرتاج» .

الصواف مسموعه من النسائى .

٨٢٨ - محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن شيرين الجذامى الغرناطى قال ابن الخطيب كان من اهل الخير و العدالة و العفة (١) حسن الخط له حب فى الادب و ولى القضاء ببعض جهات غرناطة و له شعر مقبول .

فمنه

ذرنى فقد ساعد و قت و طاب اذا لا مانى سمحت باقتراب
ابذل جهدى فى طلاب العلا فباذل الجهد حميد المآب

مات فى آخر صفر سنة ٧٥٢ .

٨٢٩ - محمد بن احمد بن احمد بن نعمة بن احمد بن جعفر النابلسى ناصر الدين ابن خطيب الشامية (٢) شرف الدين و لد سنة ٦٨ (٣) وسمع من الفخر مشيخته و غيرها و حدث ذكره الذهبى فى معجمه و هو اسن منه قال روى لنا عن الفخر على الترمذى قال ابن رافع مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٥ .

٨٣٠ - محمد بن احمد بن افتكين كان كبير شهود القيمة و مات بدمشق فى ذى الحجة سنة ٧٦٠ .

٨٣١ - محمد بن احمد بن امين بن معاذ بن ابراهيم بن عبد الله الاقشهرى منسوب الى اقشهر بقونية و لد بها سنة ٦٦٥ و رحل الى مصر ثم الى المغرب فسمع من ابى جعفر بن الزبير بالاندلس و محمد بن محمد بن عيسى ابن منتصر (٤) بفاس و غيرهما و جمع رحلته الى المشرق و المغرب فى عدة اسفار و جمع كتابا فيه اسماء من دفن بالبقيع سماه الروضة قال القطب الحلبى تناولته منه و حدث عنه ابو الفضل النويرى قاضى مكة و جاور بالمدينة ثم اتخذها موطنا الى ان مات سنة ٧٣١ (٥) .

---

(١) صف « و الفقه » (٢) ف « الشام » (٣) صف - ف وشذرات « ثمانين وستمائة» (٤) ر - صف «معيصر» (٥) ف - ر - صف « ٧٣٩ » مخ «سبع وثلاثين».

٨٣٢ - محمد بن احمد بن بصخان بمو حدة و سكون المهملة بعدها معجمة شمس الدين ابن عين الدولة الدمشقي و لد سنة ٦٦٨ و سمع بعد الثمانين من العز ابن الفراء و العز الفاروثي و اليمونى (١) وغيرهم وعنى بالقرا آت فقرأ على الرضى بن دبوقا و الفاضلى و الدمياطى و الاسكندرى و شرف الدين ابن الفركاح و المجد التونسي و قرأ العربية و دخل القاهرة سنة الجفل من التتار فجلس تاجرا فى حانوت ثم قدم دمشق و تصدى للاقراء وظهرت فضائله ثم تبسط فى الاقراء الى ان قرأ (٢) بادغام الراء فى اللام من قوله (و الحمير لتركبوها) و زعم ان ذلك يخرج من الشاطبية مع اعترافه بانه لم يقله احد فقام عليه ابن الزملكانى و ساعده المجد التونسي و غيره فطلبه ابن صصرى و عقد له مجلس فباحثوه و حاققوه فلم يرجع فمنعه القاضى من الاقراء بذلك وكان ذلك فى سنة ٧١٤ فتألم و امتنع من الاقراء جملة ثم عاد و اقرأ بالجامع ثم ولى مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسي و شرط الواقف ان يكون شيخها اعلم اهل البلد بالقراآت وكان وقورا مهيبا بهى المحيا شامخ الأنف ظريف الملبس له ناموس و تعدد و اذا أقرأ لا يتنحنح و لا يتنخم و لا يلتفت و اشتهر عنه انه كان لا يأكل اللحم الا مصلوقة و لا الحلوى الاسكرية و يقال انه لم يأكل المشمش قط وكان حسن الصوت بالقراءة طيب النغمة لايأكل الا ما يوافق اصلاح الصوت امر مرة بعض اتباعه ان يصلح له قطائف بشراب التفاح و دهن اللوز فلم يجد شراب التفاح فاصلحها بقطر النبات فغضب والزم الذى احضرها بأكله و وقع بينه و بين الذهبي لكونه ذكره فى طبقات القراء ببعض ما ذكر فكتب بخط غليظ على الصفحة التى بخط الذهبي كلاما اقذع فيه فى حق الذهبي بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه فانتقم الذهبي

(١) ف «اللدونى» (٢) ر «اقرأ».

منه

منه بان ترجمه فى معجم شيوخه و وصف ما و قع الى ان قال فمحى اسمه من ديوان القراء و كان له ملك يرتفق به و لا يتناول من الجهات شيئا و كان يدخل الحمام و على رأسه قبع لباد غليظ اذا تغسل رفعه واذا ترك اعاده فاعتراه بسبب ذلك ضعف فى بصره و كان له نظم نازل قلق الى الغاية كقوله .

ارحموا معذبا حين يبكى فقد فقد الفه و قلبه من لهيب و قد و قد

مات فى خامس ذى الحجة سنة ٧٤٣ .

٨٣٣ - محمد بن احمد بن بدادة المالقى قال ابن الخطيب كان يحفظ صحيح مسلم عن ظهر قلب و يلقى غالبه سندا و متنا بالجامع مع عذوبة لفظ و طيب نغمة و يضيف الى ذلك من كلام ابن الجوزى اشياء فكانت له بذلك سوق مع ديانة و عفة وندب الى الامامة بالسلطان ابى عبدالله ابن نصر ايام كونه بمالقة و مات بغرناطة سنة ٧٠٤ .

٨٣٤ - محمد بن احمد بن بدر بن تبع (١) البعلبكى ثم الدمشقى القصير ولد سنة ٦٤٢ و سمع من ابن عبد الدائم و سافر الى بغداد لاستنقاذ ولده من اسر التتار وحدث بها و كان دينا مواظبا على قراءة القرآن مات فى جمادى الاولى سنة ٧١٠ .

٨٣٥ - محمد بن احمد بن تمام بن حسان الصالحى اخو الشيخ تقى الدين عبدالله المقدم ذكره ولد سنة ٦٥١ وسمع من عمر بن عوة (٢) جزء ابن فيل و من ابن عبد الدائم جزء بن الفرات و الاربعين للآجرى و جزء ايوب وجزء ابى الشيخ و جزء بكر بن بكار و المبعث لهشام و عوالى قاضى المرستان و جزءا فيه مواعظ و آثار للشيخ نصر المقدسى و الاول من حديث على بن حجر و الثالث من حديث عمر بن شبة وسمع من ابن الشيرازى جزء ابن الفرات وسمع ايضا من الكرمانى

---

(١) ف « بيع » صف « مسمع » (٢) ف « عودة » مخ « نحزة » .

و ابن ابى عمر و اسماعيل بن العسقلانى و عبد الولى ابن جبارة و ابى بكر الهروى وعبد الوهاب بن محمد و غيرهم و تفقه قليلا وصحب شمس الدين ابن الكمال و تأدب بآداب الصالحين من التقوى و الاخلاص و التواضع والبشاشة والاوراد والقناعة وكان صالحا منجمعا مقتصرا على الاكتساب من الخياطة وكان معتقدا يتردد اليه الاكابر الى رباطه وكان تنكز يركب اليه و يزوره وكان هو يشفع عنده قرأت بخط البدر النابلسى فى صفته العالم الزاهد له المراقبة التامة على ملوك الدنيا كان تنكز ملك الأمراء يدخل عليه وهو يخيط الثياب و احدى رجليه منصوبة والاخرى ممدودة فلا يتغير عن هيئته وكان يفرق كل شيء يهدى اليه على الحاضرين و لايقتات الامن الخياطة و متع بحواسه و خرج له الذهبي جزءا كبيرا و قال كان مليح الوجه بساما لين الكلام امارا بالمعروف له وقع فى القلوب ومحبة فى الصدور نشأ فى تصون وعفاف مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٤١ روى عنه العلائى وابن سعد و العز ابن جماعة و آخرون من اواخرهم بالسماع شيختنا ابو اسحاق التنوخى .

٨٣٦ - محمد بن احمد بن تمام بن السراج ... (١) مات سنة ٧٤٩ .

٨٣٧ - محمد بن احمد بن جعفر بن عبد الحق بن محمد بن جعفر السلمى ابو عبد الله بن جعفر من ذرية خماف قال ابن الخطيب كان فاضلا جميل اللقاء على قدم الايثار له قبول فى القلوب فكانت الخاصة لاتعتقده والعامة تعتقده وكان لقى فى رحلته التاج بن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلى و له

---

(١) - بياض - قال الذهبى فى المعجم محمد بن احمد بن تمام الفقيه شمس الدين ابو عبد الله بن السراج الحنبلى الشروطى نقيب دار الحديث سمع من عمر ابن القواس وغيره وطلب الحديث قليلا ونسخ بعض مروياته ونسخ بخطه المليح كثيرا للناس وقراءته جيدة لكنه لم يفرق ادباء الفن سمع من ابن عبد الرحمن وجماعة و مولده بعد الثمانين وستمائة .

كتاب

كتاب الانوار جمع فيه كلام شيخه و شيخ شيخه و حكايات لهم وكان قرأ على ابي جعفر بن الزبير وحرس البساتين مدة و مات فى شعبان فى الطاعون العام عام ٧٥٠ و له اثنان و ثمانون سنة .

٨٣٨ - محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفى تقى الدين اشتغل بالعلم ومهر فى العربية وفى الشروط حتى كان عمه سراج الدين يفضله فى ذلك على نفسه و على ابيه مع انهما كان قد انتهت اليهما الرياسة فى معرفة الشروط و يقال انه لم يكتب مكتوبا فعثر احد فيه على لحنة مات فى جمادى الآخرة سنة ...(١) هو و ولده تاج الدين فى ليلة واحدة بالطاعون .

٨٣٩ - محمد بن احمد بن حسين بن احمد بن حسان الاولسى (٢) الشاطبى ولد سنة ٦٣٥ واخذ عن ابى محمد بن برطلة وغيره و اجازله ابو الحسين ابن السراج و طائفة وكان مقرئا محدثا فاضلا سكن تونس و مات فى رجب سنة ٧١٨ .

٨٤٠ - محمد بن احمد بن الحسين بن على بن ظافر بهاء الدين ابن ابى المنصور الازدى المالكى درس بالقمحية بمصر و ناب فى الحكم و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ .

٨٤١ - محمد بن احمد بن الحسين بن محمد الحسينى المعروف بابن ابى الركب الشريف شمس الدين نقيب الاشراف صاحب المدرسة الشريفية بحارة بهاء الدين كانت منزل سكنه و اول من درس بها الشيخ جمال الدين الاسنوى مات سنة ٧٦٣ .

٨٤٢ - محمد بن احمد بن الحسين بن يحيى القيسى ابو الطاهر ابن صفوان المالقى قال ابن الخطيب كان خبيرا بطريق القوم عابدا خاشعا ناصحا (٣)

---

(١) بياض - و فى مخ « سنة ٧٦٤ » (٢) ر - مخ - صف « الا و يسى » ف « الا و سي » (٣) صف « ناسكا » .

يأتى فى مواعظه بالعجائب وقد حج وكان يتكلم على منازل السائرين للهروى وكانت له منزلة عظيمة فى الفقه وخطب بالجامع وله كتاب فى التصوف وعلق على منازل السائرين .

و من شعره

هربت به منى اليه فلم يكن فى البعد من بعدى يصح به قربى
وكان به سمعى كما بصرى به وكان به شأنى لسانى مع قلبى

ومات فى شعبان سنة ٧٤٩ ذهب ليستقى ماء لوضوئه فتردى فى الحفرة فاخرج منها وكان ذلك سبب وفاته .

٨٤٣ - محمد بن احمد بن حمدان بن شبيب الحرانى بدر الدين ابو عبد الله كان والده شيخ الحنابلة فى زمانه وهو مؤلف كتاب الرعاية سمع من ابى بكر بن العماد وغيره سمع منه شيخنا ابراهيم بن داود الآمدى وآخرون مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٤٤ .

٨٤٤ - محمد بن احمد بن حيدرة الانصارى كان بعد السبعين و سبعمائة وله شعر حسن .

فمنه

ايا من لروحى ملك تعطف لصب هلك
ويا متلفى فى الهوى اغث مغرما حى لك

٨٤٥ - محمد بن احمد بن خالد بن عيسى بن عامر بن يوسف بن بدر بن على بن عمر الانصارى السعدى جمال الدين المطرى المدنى ولد سنة ٦٧١ وحضر على ابى اليمن بن عساكر وسمع منه ومن غيره وحدث وله نظم وكان احد الرؤساء (١) المؤذنين بالمسجد النبوى ومن احسن الناس صوتا وصنف تاريخا مفيدا وكانت له مشاركة فى الفنون وناب فى الحكم وفى الخطابة وفضائله جمة وكانت المدينة خالية من عارف بالميقات

(١) صف « رؤساء » .

فاذب

فندب من مصر ثلاثة و كان و الده احدهم فلما مات ابوه استقر عوضه و بقيت فى يد آله و مات بالمدينة الشريفة فى سابع عشرى (١) شهر ربيع الآخر سنة ٧٤١ وكان مولده سنة ٦٧٦ و برع و لده (٢) فى الحديث و رحل فيه و عاش الى سنة ٧٦٥ .

٨٤٦ - محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن ابى بكر الفارقى الاصل المصرى بدرالدين ولد سنة ٦٦٠ وحفظ التنبيه وقرأ القراآت واعتنى به الشيخ جمال الدين ابن الظاهرى لاحسان ابيه اليه فاسمعه الكثير وخرج له اربعين حديثا عن اربعين شيخا حدث بها مرارا وخرج له ابراهيم بن القطب الحلبى معجما فى مجلدين قرأت بخط البدر النابلسى كان ابوه من التجار الكارمية فورث منه ما لا كثيرا فانفقه و تنعم ثم املق و سمع بالقاهرة والاسكندرية و مكة والمدينة و غيرها واعلى من عنده التجيب واخوه العز و ابن العماد و المنقذى و ابن خطيب المزة و حدث بالكثير و كان دينا خيرا كثير المروءة محبا للسماع سارالى اليمن وغيرها و طلب بنفسه فقرأ الكثير وسمع و كتب بخطه مات فى ذى القعدة سنة ٧٤١. حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع منهم ابو المعالى الازهرى و قرأت بخط شيخنا العراقى ثنا عنه ابن الملقن وغيره قلت و ابن الملقن من شيوخى .

٨٤٧ - محمد بن احمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمى اليكى (٣) ابو عبد الله ابن الكماد (٤) قال ابن الخطيب و لد قبل الاربعين و قرأ بمرسية على ابى الحسن بن لب الدانى وسمع من ابى عبد الله البرقوطى (٥) وابى عمرو بن عيسوب (٦) اللخمى وابى بكر عتيق بن رشيق وشارك فى فنون من العربية واللغة والفقه والادب واجازله القطب القسطلانى

(١) ر « سابع عشر » (٢) هامش ب « يعنى الحافظ عفيف الدين عبد الله »
(٣) صف - مخ « الكى » (٤) ب - ر - صف « ابن العماد » (٥) ف الفيرقوطى
(٦) ف « عيسون » صف « عسيون ».

و ابو اليمن ابن عساكر و غيرهما و الف المقنع فى القرا آت و شرحه بالممتع قاله ابن الخطيب قال و من شعره .

عليك بالصبر و كن راضيا بما قضى الله تلاقى النجاح
واسلك طريق الجد و الهج به (١) فهو الذى يرضاه اهل الصلاح

و كانت و فاته فى ثامن المحرم سنة ٧١٢ .

٨٤٨ - محمد بن احمد بن رمضان بن عبد الله الدمشقى الحنبلى المقرئ (٢) شمس الدين و لد سنة ٦٤٦ (٣) وسمع على ابن ابى عمر و ابن عساكر وابن القواس و غيرهم و اجاز له ابن ابى الخير وابن علاق (٤) و ابن شيبان و الفخر و ابن المجاور و آخرون و خرج له محمد بن سعد مشيخة سمع منه الحسينى و شيخنا وآخرون قال ابن رافع كان يشهد ويؤم بمسجد بالجزيرة وتوفى فى مستهل ذى الحجة (٥) سنة ٧٥٨ .

٨٤٩ - محمد بن احمد بن زيد بن احمد بن زيد بن الحسن بن ايوب بن خليل بن زيد بن منجك الغافقى ابو بكر الغرناطى اصله من اشبيلية وقرأ على ابى عبد الله بن الفخار وغيره وكان جهورى الصوت قليل البهت(٦) فى الحيل اتصل بصاحب غرناطة واقام معه لما غلب عليه ثم اتصل بالذى بعده الى ان غضب عليه فاودعه المطبق هو و ولده ثم اخرجهما الى بجاية فى البحر فخرج عليهم الفرنج فقاتل هذا حتى استشهد فى سنة ٧٠٢ و اسر و لده و من معه ثم خلصوا و عاش و لده الى ان مات فى رجب سنة ٧٦٢ .

٨٥٠ - محمد بن احمد بن سبع بن محمد (٧) بن فضائل بن يوسف بن هارون العقبى الكاتب سعى (٨) الدين وهو القائل .

---

(١) ر « وانهج به » (٢) صف « المقدسى » (٣)مخ ر « سنة ٦٩ » اوسط« ف سنة ٦٧»(٤) ر « ابن علان »(٥) توفى مستهل رمضان شذرات الذهب(٦) كذا فى المطبوع الاول ولعله البخت (٧) صف «احمد » (٨)ف « سخى »صف«تقى»

لبابك تاج الدين قد جئت مهديا جواهر نظم لم ينلهن تاجر
ولكنها زادت بذكراك بهجة وفي التاج انمى (١) ماتكون الجواهر

وقال

تقول فتاة الحى عجل بعودة ولا ناب رزق الله فهو يدافع
فقلت لهم لاتحسبوه (٢) بحاجتي يضيق فرزق الله لاشك واقع

٨٥١ - محمد بن احمد بن سعيد ابو القاسم الغرناطى قال ابن الخطيب ولد سنة ٦٩٤ وكان من اهل الخير والتعفف تصرف فى القضاء بجهات كثيرة وكان متوسط المعرفة ثم انقطع الى العبادة ومات فى شوال سنة ٧٥٠ (٣)

٨٥٢ - محمد بن احمد بن سليمان بن محمد عماد الدين ابن فخر الدين ابن الشيرجى كان كثير العبادة وباشر نظر الايتام فى ايام القزوينى بدمشق وكان موصوفا بالعقل والرياسة والسكون والتواضع مات قرب سنة ٧٢٨ .

٨٥٣ - محمد بن احمد بن ابى الربيع سليمان الدلاصى المصرى صدرالدين ولد سنة بضع وسبعين وسمع من ابن خطيب المزة ومحمد بن عبد الخالق ومحمد بن عبد الله ابن ابى الزهرا الصرفندى (٤) وغيرهم وحدث سمع منه شيخنا ابو الفضل وآخرون مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٥٦ (٥) .

٨٥٤ - محمد بن احمد بن شاطر اللخمى ابو عبد الله المراكشى قال ابن الخطيب فقير متجرد مليح الشيبة جميل الصورة حسن الملبس مستظرف الشكل كثير الذكر قال وآخر عهدى به بفاس سنة ٧٥٦ (٦) وقد اربى على الستين .

٨٥٥ - محمد بن احمد بن شاس تقى الدين المالكى قاضى مصر (٧) مات فى

(١) ر « ابهى » صف « اولى » (٢) كذا فى المطبوع الاول ولعله لاتحسبوه والبيتان كما تراهما (٣) ف « ٧٥٥ » (٤) مخ « الصرخدى » (٥) هامش ب « اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية » (٦) ف - صف « سنة ٧٥٠ » (٧) مخ « رحلة الوقت فى النثر وفى علوم اللسان » .

ذى الحجة سنة ٧٦٠ ارخه شيخنا العراقى (١).

٨٥٦ - محمد بن احمد بن شبل الحريرى البغدادى المالكى ولد سنة ٦٤٧ واسره التتار صغيرا فنشأ ببغداد وتفقه لمالك وكان كثير الاشتغال والاشغال وافتى ودرس وعرض عليه نيابة الحكم فامتنع وقال الشهادة اسلم (٢) ومات فى شعبان سنة ٧١٣.

٨٥٧ - محمد بن احمد بن شويش الفقيه نجم الدين الحنفى المحتسب كان كثير التلاوة وخيرا ومات فى ثامن شوال سنة ٧٣٠.

٨٥٨ - محمد بن احمد بن شيبان بن تغلب (٣) الشيبانى الدمشقى سمع من ابيه وابن ابى عمر سمع منه الذهبى والعز ابن جماعة والعلائى وشيخنا ابو اسحاق التنوخى قال الذهبى كان فاضلا حنفيا متميزا مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٣ وله بضع وسبعون سنة.

٨٥٩ - محمد بن احمد بن صفى بن قاسم بن عبد الرحمن الصوفى ابو عبد الله شمس الدين الغزولى ولد فى شهر رمضان سنة ٦٩٧ وسمع من ابى الحسن ابن القيم قطعة من صحيح الاسماعيلى ومن حسن بن عبد الكريم سبط زيادة جزء الجابردى (٤) ومن العماد بن المقدسى جزء ابن اشتة ومن عبد الله بن ريحان جزءا من امالى ابى مطيع ومن زينب بنت الاسعردى مسند الشافعى وحدث وسمع منه الفضلاء وكان حسن الخط ام بالخانقاه البيبرسية (٥) مدة ومات فى اوائل سنة ٧٧٧ وآخر من كانت له منه اجازة يعنى من الرجال عبد الله بن عمر بن العز عبد العزيز ابن جماعة.

٨٦٠ - محمد بن احمد بن صفى بن قاسم الغزولى اخو الذى قبله ولد سنة ٧٠٥ وسمع من ابى العباس الحجار كتاب السنة للالكائى وحدث

(١) مخ «وذكر انه شرح التسهيل- هامش ب «اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية»
(٢) كذا فى المطبوع الاول (٣) ر «ثعلب» (٤) ر صف «الجابرى» (٥) ر «التدمرسية».

سمع

سمع منه البرهان سبط ابن العجمي و حدث عنه بحلب و قد قرأ عليه بعض الطلبة شيئا من مستخرج الاسماعيلي باجازته من ابن الصفى المذكور فالتبس عليه باخيه الذى قبله و لم يدرك الشيخ برهان الدين الذى قبله لانه مات قبل رحلته الى القاهرة الا ان يكون له منه اجازة و لم نقف على ذلك بعد و كانت و فاة الشيخ الثاني فى سنة ٧٩٠ .

٨٦١ - محمد بن احمد بن طاهر بن عبد الله الامام ابو عبد الله البالسي المقرى امام مسجد السبعة تلا على الشرف الفزارى و لازمه و تصدر للاقراء فتخرج به جماعة و كان محققا للقراآت عاقلا خيرا صالحا حسن السمت و له شعر و نظم فى العربية و مات فى شوال سنة ٧١٣ (١) فى عشر الثمانين .

٨٦٢ - محمد بن احمد بن عبد الخالق بن على بن سالم بن مكى المصرى الشيخ تقى الدين ابن الصائغ و لد سنة ٦٣٦ و سمع من الرشيد العطار و غيره من اصحاب البوصيرى واقرانه و من الرضى ابن البرهان و غيره وتلا على الكمال الضرير وسمع منه الشاطبية و على الكمال بن فارس و التقى الناشرى (٢) و مهر فى القراآت و صنف خطبا و اشتهر بفن الاقراء . و أخذ عنه الائمة قال الذهبي كان شاهد اعاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون صحب الرضى الشاطبى مدة و تضلع من اللغة وله خطب انشأها وجودها وكان كيسا طويل الروح موطأ الاكناف كبير القدر و تلا عليه جمع لا يحصون و شهد عليه ابو حيان فى اجازة فقال اشهدنى شيخنا الامام العالم العلامة شيخ المقرئين و رئيس المتصدرين حامل راية الرواية و الاسناد ملحق الاحفاد بالاجداد تقى الدين كذا فى سنة ٧١٩ و كتب ايضا فى حقه الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الشيوخ بقية السلف جامع فضيلتى الرواية و الدراية المنتهى فيهما الى الغاية الحائز قصب السبق المرحول اليه من الغرب و الشرق بقية المهرة

---

(١) ر « ثلاث وعشرين وسبعمائة » (٢) ف « الباشرى » .

المسندين تقى الدين و ذلك فى سنة كذا و كتب التقى المذكور فى آخر ذلك الاجازة المذكورة لحيان و لد الشيخ اثير الدين و كانت القراءة و السماع بمحضر من والده و قد اجزت لهما واذنت لهما ان يقرءا بذلك ويقرئا به حيث حلاوكان ذلك فى سنة ٢٤ وكتب التقى السبكى فى هذه الاجازة اشهدنى شيخنا الامام العلامة شيخ مشيخة (١) الاسلام قدوة العلماء شيخ الفقهاء والنحاة بركة الانام ملحق الصغار بالكبار واستمر فى الترجمة مبالغا الى ان قال وذلك فى ذى القعدة سنة ٢٤ وقال الاسنوى كان شيخ القراء فقيها مشاركا فى عدة فنون وكانت له الرحلة من الاقطار للقراءة لعلو الاسناد والدراية وقال ابن رافع ومن خطه نقلت هو شيخ المتصدرين بمصر ومات التقى الصائغ بعد ذلك بقليل فى ليلة ١٨ صفر سنة ٧٢٥ ودفن بالقرافة (٢) .

٨٦٣ - محمد بن احمد بن عبد الدائم البعلى ابو عبد الله بن الفويمى (٣) بالفاء و التصغير سمع من القطب اليونينى جزء ابن عيينة بروايته له اجازة عن عبدالوهاب بن رواج سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة وحدث عنه فى معجمه ولم يؤرخ وفاته .

٨٦٤ - محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الانصارى المالقى ابو عبدالله الساحلى قال ابن الخطيب قرأ على عبدالعظيم بن السى (٤) وعلى ابى عبد الله بن لب وغيرهما وتسلك على الشيخ ابى القاسم المريد وكان مقبلا على نفسه مستوعبا ضروب الخير وانواع القرب من الصلاة والصوم والذكر والقراءة وملازمة الخلوة مع المصاحة والدعاء الى الله اقتدى به طوائف من الناس وخطب الناس بمالقة وغرناطة وكان قد عمى بعد السبعين وظهر منه من الصبر والرضا ما كان يقول

---

(١) ر « مشايخ » (٢) عن اربع وتسعين سنة ـ شذرات الذهب (٣) مخ « الفريمي » (٤) ف « السيني » ر « السرى » ـ صف « السني » .

سألت

سألت الله ذلك خوفا من الفتنة و تبعات النظر و كانت له شهرة كبيرة حتى كان الامام ناصر الدين المشد الى يكاتبه و من كتبه اليه من العبد الاصغر و المحب الاكبر فلان الى سيد العارفين وامام المحققين و ممن سلك على يديه ابو الحسن بن الحباب و له كتاب الحجة فى رسوم الحجة ومات فى شوال سنة ٧٣٥ .

٨٦٠ - محمد بن احمد بن عبدالرحمن بن سليمان القرشي الجعبرى ثم الدمشقي شمس الدين ابو عبد الله الشهير بابن خطيب يبرود و لد سنة ٧٠١ (١) وسمع من ابى العباس الحجار و اخذ الفقه عن العلامة برهان الدين ابن الفركاح و محيى الدين ابن حهبل و الاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهانى و برع فيه و فى العربية وكانت له معرفة بالادب افتى ودرس فى اماكن ببلاد مصر والشام و ولى القضاء والخطابة بالمدينة النبوية وحدث بالاجازة عن القاضى سليمان و غيره و تفقه به جماعة وكان من اعيان الشافعية مات بدمشق سنة ٧٧٧ .

٨٦٠ - محمد بن احمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عباس (٢) الصالحى ... (٣) .

٨٦٠ - محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد القوصى تاج الدين الدشناوى ولد سنة ٦٤٠ و تفقه بابيه و المجد بن دقيق العيد و البهاء القفطى وسمع من الرشيد العطار و المنذرى و قرأ على النجم عبد السلام بن حفاظ و درس بالمعزية و غيرها بقوص وحدث و افتى و درس وكان قوى الجنان فصيح اللسان .

و من شعره

ليت يدا صدت حبيبا اتى   للوصل يشفى غلتى غلت

---

(١) فى شذرات الذهب - ولد فى سنة ٧٠٠ اوفى التى بعدها وقال ابن حجر من احسن الناس القاء للدرس ينقب ويحرر ويحقق (٢) - صف «عياش» (٣) بياض .

قضيت قدما معه عيشة يا ليت فيها مدتي مدت

و له

عجزت عن قصة الطبيب و عن قصة اخذ الشراب ان و صفه
و الحال ابدت لمن يميزها تعجبا ساء مصدرا و صفه

مات بقوص سنة ٧٢٢ .

٨٦٨ - محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن عبيد الاسمرى المنبجى الاصل الدمشقى شمس الدين ابو عبد الله ولد سنة ٧٠٦ و سمع الكثير من اسماعيل بن يوسف بن مكتوم و عيسى بن عبد الرحمن بن معالى المطعم و ابى نصر بن الشيرازى و القاسم بن عساكر وست الوزراء و ابن الشحنة و غيرهم و حدث بمسند الشافعى بسماعه من ست الوزراء و اجازله ابو جعفر ابن الموازينى و اسحاق النحاس و فاطمة بنت جوهر و شهدة بنت العديم و عثمان الحمصى و العماد النابلسى (١) و محمد بن مشرف و ابن القيم و ابن الصواف و العماد ابن ابى بكر المقدسى و حسن بن عمر الكردى و غيرهم و حدث بالكثير و مات فى ذى القعدة سنة ٧٩٠ .

٨٦٩ - محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن على البجدى بفتح الموحدة و الجيم نسبة الى بجد قرية من الزبدانى الصالحى الحنبلى سمع محققا من المرسى و خطيب مردا و غيرهما و اجازله ابن القبيطى و كريمة و غيرهما و كان حدث عن ابن الزبيدى فى حياة ابن الدائم بثلاثيات البخارى مرات ثم شكوا فيه لانه اخبرهم بما يقتضى ان مولده سنة ٢٦ و انه كان له اخ باسمه فهو الذى سمع من ابن الزبيدى و مات قديما قال الذهبى سألته سنة ثلاث فذكر ما يقتضى ان مولده سنة ست و انه من اقران عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر قال و كان لى اخ من اقران

---

(١) مخ « البالسي » .

التماعيز

القاضى تقى الدين سليمان مات صبيا قال الذهبى كان صاحب الترجمة متواضعاً له نصيب من صلاة و صيام و كثرة تلاوة و كان ساذجا قال لنا مرة اشتهيت ان اتفرج فى الحلق التى يتفرج فيها الناس فنزلت الى تحت القلعة و وقفت اتأمل المرامى التى فى ابرجة القلعة و اظن انها الحلق التى قالوا ان الناس يتفرجون فيها وكان دينا قنوعا مات فى صفر سنة ٧٢٢ •

٨٧٠ - محمد بن احمد بن عبد الرحمن المناوى احد فضلاء الطلبة مات فى صفر سنة ٧٦١ ارخه شيخنا العراقى و كان ابوه قاضى الواح مات قبله بشهر من السنة •

٨٧١ - محمد بن احمد بن عبد الرحيم بن عمر بن عثمان بن عبد المحسن بن ابى البهاء (١) بن نصر بن سعد (٢) الدنيسرى الاصل ثم الموصلى الدمشقى شمس الدين الباجربقى اشتغل بالعلم و درس بمدرسة جده الفتحية وكان كثير القناعة فلما كان فى رمضان سنة ٦١ ادعى عليه انه قال ليس كل الحق مع اهل السنة بل بعض اقوال المعتزلة قد تكون حقا اونحو ذلك فعزره القاضى تاج الدين السبكى بكشف رأسه و نودى عليه من العادلية الى الشامية البرانية ثم سجن ثم اطلق و كلف ان يسأل ابن الكفرى ان يحكم باسلامه ففعل و لما اطلق عزت نفسه فانعزل عن جهاته ففرقها القاضى و اقام و هو بمنزله من الفتحية الى ان عزل عنها للعماد الحسبانى فى مرضه و لم يزل مهاجرا للقاضى الى ان صالحه فى أواخر عمره و كانت وفاته فى صفر سنة ٧٦٥ •

٨٧٢ - محمد بن احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد (٣) بن عبد الرحمن ابن اسمعيل بن منصور المقدسى الحنبلى ولد سنة ٦٤٤ وسمع من خطيب مردا و الصدر البكرى و محمد بن سعد و احمد بن عبد الدائم و غيرهم

(١) ف « الهجاء » (٢) ر « سعيد » (٣) ر « عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن »

و احضر على المرسى و كان يخالط الفقراء و يحضر الغزوات و مات في شهر ربيع الاول سنة ٧١٣ ٠

٨٧٣ - محمد بن احمد بن عبد الرحيم المزى الموقت و لد قبيل التسعين (١) و حفظ الشاطبية و عنى بالقراآت و العربية ثم برع في الهيئة و الحساب و الفلك و عمل الاوضاع الغريبة من الاصطرلابات و الارباع فكان لايلحق في ذلك وكان على ذهنه اشياء من حيل بنى موسى وكان قرأ على ابن الاكفانى بالقاهرة ثم سكن دمشق وكان اصطرلابه يباع في حياته بعشرة دنانير و ازيد و الربع من صناعته بدينارين و له رسالة كشف الريب في العمل بالجيب و نظم متوسط وكان من ملازمته للشمس قد نزل في عينيه ماء ثم قدح فابصر بالواحدة و مات في اوائل سنة ٧٥٠ ٠

٨٧٤ - محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم ابن عبد الله النويرى ثم المكى ابو الفضل كمال الدين قاضى مكة و خطيبها و لد بمكة سنة ٧٢٢ في شعبان فسمع بها من جده لامه القاضى نجم الدين الطبرى و عيسى بن عبد الله الحجى و ابى عبد الله الوادى آشى و عيسى ابن الملوك و غيرهم و سمع بالمدينة من جمال الدين المطرى و الزبير بن على الاسوانى و سمع بدمشق من احمد بن على الحريرى (٢) و الحافظ المزى و تفقه على العلامة شمس الدين ابن النقيب و العلامة تقى الدين السبكى والتاج المراكشى واشتهر ذكره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الفقهاء الشافعية بالاقطار الحجازية واستمر في القضاء نحوا من ثلاث وعشرين سنة وانتفع الناس به وحدث بكثير من مسموعاته ومات في ثالث عشر رجب سنة ٧٨٦ وهو متوجه من الطائف الى مكة ودفن بالمعلاة روى عنه ابو حامد بن طهيرة و تفقه به وكان يطريه و يثنى عليه

(١) ف « السبعين » (٢) ف - ر - صف « الجزرى » .

وقد سمعت خطبته مرارا ولم اسمع عليه شيئا ويقال انه كان يستحضر شرح مسلم للنووى.

٨٧٥ - محمد بن احمد بن عبد العزيز الجبرتى الاصل الحجازى المدنى الشهير بجده ولى نظر الحرم الشريف وكان مشكور السيرة مات سنة ٧٦٥.

٨٧٦ - محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقى الشيخ ناصر الدين القونوى المعروف بالربوة الفقيه الحنفى ولد كما كتب بخطه فى اول سنة ٦٧٩ واشتغل بالعلم وتفقه وافتى ودرس واعاد بمدارس وكان مدرس المقدمية داخل باب الفراديس وخطيب الجامع اليلبغاوى واختصر المنار فى اصول الفقه وشرحه وشرح الفرائض السراجية وكان من اعيان الحنفية ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٦٤.

٨٧٧ - محمد بن احمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوى المالكى جلال الدين ابو البركات ابن كمال الدين ابى الذكر سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان ومن الصفى عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات وغيرهما ذكره البدر النابلسى فى مشيخته وانشد عنه لنفسه.

ازل ذا السمع عن قال وقيل فقول الناس زور بالدليل
ذئاب فى ثياب ان تراهم فكن حذرا بجهدك يا خليلى

وقال كان عالما متقللا يكتسب مع الشهود بقدر مايكتفى به اياما وينقطع فى منزله دائما عمل المراوح فباعها لنفقته ونفقة عياله وله يد طولى فى تعبير الرؤيا يقتنصها من الحروف والاشارات فلا يخطىء.

٧٧٨ - محمد بن احمد بن عبد القوى الكتانى (١) ... (٢).

٨٧٩ - محمد بن احمد بن عبد اللطيف جمال الدين الرندى (٣) التكريتى الاصل ثم الدمشقى نزيل مصر كان من ذوى الاموال الواسعة والكارمية المشهورة وله قصة لما حج اصابه خلط اقعد منه فلما دخل الى

---

(١) ر «الكنانى» (٢) بياض (٣) ف - ر «الزيدى».

المدينة استغاث عند الحجرة فوجد خفة فقام يمشى ولم يعاوده ذلك الالم مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٣ .

٨٨٠ - محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الانصارى الخزرجى المكى (١) جمال الدين (٢) ولد فى سادس صفر سنة ٧٠٢ وسمع من جده لامه الصفى الطبرى ومن عمه الرضى وعثمان التوزرى وغيرهم واشتغل وتفقه وبرع فى الفرائض والفقه سمع منه شيخنا العراقى وغيره وتفرد ببعض مسموعاته وكان يقال له ابن الصفى فينسب لجده لامه وكان خيرا فاضلا مات فى تاسع عشر شهر رجب سنة ٧٧٦ (٣) .

٨٨١ - محمد بن احمد بن عبد الله بن مهاجر الحلبى شمس الدين ولد سنة ... (٤) وتفقه على مذهب الحنفية وبرع ودرس وكتب الخط المنسوب وتعانى الآداب والنظم والنثر ثم ولى كتابة السر بحلب فباشرها مدة ثم عزل عنها وقدم القاهرة فتحول شافعيا وولى قضاء حماة فاقام بها مدة ثم قضاء حلب ثم صرف بابن ابى الرضى فى فتنة يلبغا الناصرى فلما عاد الناصر الى ملكه رحل اليه وسعى فى القضاء فلم يتفق له وولاه نظر الجيش بحلب فلم يحجبه ثم صرف عن قريب واستمر على جهاته وطيفة التدريس والاشغال ومشيخة خانقاه الصالح ومات فى رمضان سنة ٧٦٤ (٥) .

ومن شعره

قولوا لمن عاب شعرى بالجهل منه الى كم

---

(١) صف «الجزرى» (٢) مخ «كمال الدين» (٣) هامش ب«اجاز لشيخنا العز ابن الفرات» (٤) بياض وفى الشذرات ولد سنة ٢٨ (٥) كذا وذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة ٧٩٤ وقال ثم ولى كتابة السر مدة ثم صرف سنة ٨٧ .

على

على نحت القوا في و ما على اذا لم (١)

٨٨٢ - محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر الله بن احمد بن رسلان البعلى الحنفي و لد سنة ... (٢) وسمع من الفخر و حدث عنه بجامع الترمذى و شهد عند (٣) الحكام و باشر القضاء ببعض البلاد و مات في رابع جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ ذكره ابن الوانى .

٨٨٣ - محمد بن احمد بن عبد الله بدر الدين بن جمال الدين (٤) ابن الظاهرى اسمعه ابوه من العز الحرانى و غازى الحلاوى و غيرهما و حدث عن ابيه وعن جماعة من مشايخه وكان ... (٢) مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ .

٨٨٤ - محمد بن احمد بن عبد الله العطار من اهل المربة قال ابن الخطيب كان و سيما و قورا صينا ناب في القضاء عن ابى البركات البلفيقى (٥) وكان ينظم نظما حسنا مات مطعونا سنة ٧٥٠ .

٨٨٥ - محمد بن احمد بن عبد الله القاضى بدر الدين ابن الحبال الحنبلى ولد سنة ٦٥ في ذى الحجة و قرأ الفقه على ابن حمدان و الفخر على بن البخارى وعلى غيرهما وسمع من ابى الحسن بن الصواف مسموعه من النسائى ومن ابن خطيب المزة من جامع الترمذى و برع في الفنون وجمع و تصدر للتدريس مدة و ناب في الحكم وكان قليل الحظ مغموضا عليه من جهة

---

(١) زيادة في ـ ر «وله مدح في شيخنا برهان الدين الابناسي لما ولى مشيخة سعيد السعداء» وله

سامرنى في جلق صاحب فياله من صاحب مد كر
و رام اضلالى بتنميقـه قلت قم خطبك يـ سـامرى

و له

لله در حمام البشر حيث اتت تطيرا لهم اذ تبيض من افقه
اكرم به و ارداعم الهناء به و طائر االزموه البشر في عنقه

(٢) بياض (٣) مخ « على » (٤) ف « جلال الدين » (٥) ر « البلفيقى »

من يؤذى الناس هكذا قرأت بخط البدر النابلسى قال التقى السبكى فيما قرأت بخطه كان فاضلا ناب عن التقى الحنبلى وحكى عن تقى الدين ابن رزين حكاية و انشد عنه لنفسه فى قصة وقعت له .

تخالف الناس و الزمان فحيث كان الزمان كانوا
عادانى الدهر نصف يوم فانكشف الناس لى و بانوا
يا ايها المعرضون عنى عودوا فقدعاود الزمان

و ذكر ان سببها انه عزل فى كائنة اتفقت فجاءه الخبر اول النهار وعنده جمع كبير فانفل ذلك الجمع فى الحال ثم جاءته الولاية آخر النهار قال فكاد باب منزلى يتكسر من الزحام قلت ذلك مات فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

٨٨٦ - محمد بن احمد بن عبد الملك القشتالى ابو عبد الله قال ابن الخطيب اقدمه ابو عنان الى فاس فولاه قضاء الجماعة بها و نفذ عنه رسولا الى الاندلس فظهر فضله و عرف قدره وهو من بيت كبير كان حسن السمت طويل الصمت صدرا فى الوثائق والاحكام جميل العشرة وذكر بينه و بينه مراجعات وقعت فى سنة ٧٦١ قال و هو الآن قاضى الجماعة بها (١) .

٨٨٧ - محمد بن احمد بن عبد المؤمن الاسعردى ثم الدمشقى نزيل القاهرة شمس الدين ابن اللبان و لد سنة ٨٠ اونحوها و سمع بدمشق من ابن غدير وغيره وبالقاهرة من الدمياطى وغيره وتفقه وبرع فى الفنون ودرس بزاوية الشافعى بالجامع وتكلم على الناس على طريق الشاذلية فطار له بذلك صيت عظيم ولكنه ضبطت عليه كلمات على طريق الاتحادية فقام عليه الفقهاء وحضر الى مجلس القاضى جلال الدين القزوينى وادعى عليه عنده و انتصر له ابن فضل الله الى ان استنفذ من يد القاضى المالكى

---

(١) توفى سنة ٧٧٧ كما فى جذوة الاقتباس طبعة فاس ص ١٤٧ .

شرف

شرف الدين بن عيسى الزواوى بعد ان منع من الكلام وله ترتيب الام للشافعى واختصر الروضة لكنه تعانى تعقيد الالفاظ فلا يفهم واختصر علوم الحديث وله مختصر فى النحو وتفسير سور وكتاب على لسان الصوفية وفيه من اشارات اهل الوحدة وهو فى غاية الحلاوة لفظا وفى المعنى سم ناقع قال الاسنوى كان عارفا بالفقه والاصلين والعربية اديبا ذكيا فصيحا ذاهمة وصرامة وانجماع وعمل فى كائنة الكمال جعفر الادفوى مقامة حط عليه فيها قال العثمانى قاضى صفد رأيته بمكة وقت صلاة الجمعة وامير الحج يضرب الطائفين ويقول اجلسوا للصلاة فقام عليه وامسك بكتفيه وقال نبيك قال لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت اى ساعة شاء من ليل اونهار فسقطت العصا من يد الامير وقبل يد الشيخ قال فاتفق انه لما خرج الخطيب جلس الناس دفعة واحدة مات فى الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

٨٨٨ - محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسى الحنبلى شمس الدين احد الاذكياء ولد فى رجب سنة ٧٠٥ وقيل قبلها وقيل بعدها وسمع من التقى سليمان والمطعم وابن سعد وطبقتهم (١) وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر فى الحديث والاصول (٢) والعربية وغيرها قال الصفدى لو عاش كان آية كنت اذا لقيته سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية (٣) فينحدر كالسيل وكنت اراه يوافق المزى فى اسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبى فى معجمه المختص الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوى الحاذق ذوالفنون كتب عنى واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا علامة ناقدا حصل من العلوم ما لا يبلغه

---

(١) مخ « وطبقتهم وطلب بنفسه فى سنة ٢٦ فاكثر »(٢) ر - صف « فى الحديث والفقه والاصول »(٣) صف « غريبة » .

الشيوخ الكبار وبرع فى الفنون وكان جبلا فى العلل و الطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن وقال الحسينى درس بالصدرية و الضيائية و تصدر و قد حدث الذهبى عن المزى عن السروجى عنه و قال المزى ما التقيت به الا واستفدت منه و نقل الحسينى هذا الكلام عن الذهبى انه قال فى جنازته وله كتاب الأحكام فى ثمان مجلدات و الرد على السبكى فى رده على ابن تيمية والمحرر فى الحديث اختصره من الالمام بجوده جدا واختصر التعليق لابن الجوزى و زاد عليه وحرره و شرح التسهيل فى مجلدين وله منا قشات لابى حيان فيما تعرض به على ابن مالك فى الالفية و غير ذلك و له كلام على احاديث مختصر ابن الحاجب و شرع فى كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه و قفت منه على المجلد الاول و جمع التفسير المسند لم يكمل ايضا قال الذهبى ما اجتمعت به قط الاواستفدت منه وكثر التاسف عليه لما مات وحضر جنازته من لايحصى كثرة و مات فى عاشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤ .

٨٨٩ - محمد بن احمد بن عبد الوارث البكرى ناصر الدين اخو صاحبينا عبد الوارث و نور الدين كان فاضلا اشتغل على جماعة و ولى الاعادة بدرس الشافعى بالقرافة و مات فى شوال سنة ٧٧٦ ومات ابوه قبله بقليل سنة ٧٧٤ .

٨٩٠ - محمد بن احمد بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلائى شهاب الدين ابن علاء الدين الشهير بابن بنت الاعز و لد سنة ... (١) و ثمانين و ستمائة و اسمع على الفخر ابن البخارى و ابن الزين و الابرقوهى و غيرهم و اجاز له القطب القسطلانى و العز الحرانى و ابن الانماطى و شامية بنت البكرى و طائفة و حدث بالبردة بسماعه من البوصيرى ناظمها سمع منه شيخنا العراقى و القاضى صدر الدين المناوى و آخرون

---

(١) بياض .

وكان حسن الشكل والملبس طاهر الحشمة يعد من اعيان البلد و ولى نظر بيت المال والاحباس وغيرها ومات فى ثامن عشر شهر ربيع الاول (١) سنة ٧٦٢ وهو بقية البيت المشهور وذكر ابن رافع انه ام بالصالحية وولى الحسبة بمصر .

٨٩١ - محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود الكنانى المصرى الفقيه الشافعى شمس الدين ولد سنة ستين اوبعدها بقليل تحرر ان مولده فى صفر سنة ثلاث وسمع من النظام ابن الحليلى وغازى الحلاوى والعز الحرانى وابن ترجم والدمياطى وابن دقيق العيد واجاز له ابن علاق وغيره وتفقه على الوجيه البهنسى ابن السكرى وجعفر التزمنتى والشهاب العراقى (٢) وأخذ عن ابن النحاس والاصبهانى وبرع فى الفقه ودرس وافتى وناب فى الحكم عن ابن دقيق العيد وباشر وكالة امير موسى ابن الصالح (٣) فى سلطنة الجاشنكير وتوجه رسولا الى صاحب اليمن فى اوائل سنة ٧٠٧ وعينه بيبرس الجاشنكير وكانوا ارادوا غزو اليمن فاشار التجار بتاخير ذلك وبالمراسلة فاجيبوا فعين شمس الدين سنقر السعدى والشيخ شمس الدين ابن عدلان لذلك فلما عاد الناصر الى السلطنة بعد قتل الجاشنكير نقم ذلك عليه ولم يرتفع له رأس فى سلطنته حتى ان شهاب الدين ابن فضل الله قرأ له قصة فقال له السلطان قل له الذين يعترفوك (٤) ماتوا ثم قدر انه ولى قضاء العسكر فى ايام الناصر احمد وكان قد شرع فى شرح مختصر المزنى شرحا مطولا فلم يكمله قال شيخنا العراقى وكان افقه من بقى فى زمانه من الشافعية وكان مدار الفتيا عليه وعلى الشهاب الانصارى وقال الاسنوى كان اماما فى الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالاصلين والعربية

(١) مخ « لمنتصف ربيع الاول» (٢) ف « مخ « القرافى» (٣) ر - صف - « ابن الصالح على» (٤) صف - ف « يعرفونك» .

و القراءة وكان ذكيا نظارا فصيحا يعبر عن الامور الجليلة بالعبارة الوجيزة مع السرعة و الديانة و المروءة و سلامة الصدر و قرأت بخط البدر النابلسي كان علامة و قته متفننا فى علوم كثيرة و كان نظير الشيخ زين الدين الكتانى (١) فى الفقه و يزيد عليه بالعربية و القراآت و التفسير و لما حج الجلال القزوينى استنابه فى درس الفقه بالناصرية وكانت العادة ان يقرأ القارى آية بعد تفرقة الربعة فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما و اسعا بحيث يظن من سمعه انه بيّته و ليس كذلك فان القارئ كان من جهة اولاد القاضى جلال الدين وكان بين ابن عدلان و بينهم منافرة مشهورة مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ و قد أسن .

٨٩٢ - محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش (٢) الخلاطى ثم الدمشقى امام الكلاسة و لد سنة ٦٤٤ و سمع من احمد بن عبد الدائم و غيره و طلب بنفسه و كتب الطباق و مهر فى القراآت و الفقه و الكتابة و الخطابة و كان دينا خيرا و قورا متواضعا حسن الشكل طيب النغمة الى الغاية و كان الناس يتبركون به و يتنافسون فى تقبيل يده قال الذهبى كان ينطوى على خير و عبادة و له سمت وصمت و شكل تام و صوت مطرب ولى الخطابة سنة بعد موت الشرف الفزارى و مات فى ثامن شوال سنة ٧٠٦ فجاءة قال الجزرى صلى العيد بالمصلى و رجع الناس معه فصار يسلم على اهل الاسواق و صام الايام الستة و دخل الحمام قبل موته بقليل و صلى الفجر ثم غشى عليه فصلى غيره الصبح و مات هو من ساعته .

٨٩٣ - محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التركستانى نزيل القدس الشيخ شمس الدين القرمى العابد المشهور و لد سنة عشرين و سبعمائة تقريبا و تخرج بالشيخ قطب الدين و جماعة و دخل دمشق و هو كبير فاقام بها ثم تحول الى بيت المقدس فقام بها مستوطنا مقبلا على شأنه من العبادة

(١) كذا فى المطبوع الاول والصواب الكتانى و قد تقدم (٢) ف« سناوس».

و التخلى عن الدنيا و الانقطاع و ادامة الذكر و التلاوة الى ان شاع ذكره و اشتهر امره و كثرت اتباعه و كان كثير التلاوة سريعها جدا قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمي دخلت القدس سنة ٧٨٢ فرأيت الشيخ محمد القرمى يصلى صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات فاخبرنى الشيخ محمد الحلبي المعروف بالالواحى وكان قريبا منه فى الصف ليس بينهما الاما يسع شخصا و احدا أنه قرأ فى الست ركعات من اول القرآن الى سورة الانبياء و انصرف بين العشائين و اشتهر عنه انه يقرأ فى كل يوم ثلاث ختمات و انه كان يقول ما بلغنى عن احد من الناس انه تعبد عبادة الاتعبدت نظيرها و زدت عليه وكان و جيها عند الخاصة والعامة مقبول القول عند الملوك لاترد شفاعته انشدنا قاضى المسلمين ابو سعد المقدسى ابن الديرى اجازة انشدنا الشيخ محمد القرمى لنفسه.

اسير و حدى بلا ماء ولا زاد الى الحمى مستهاما ظامئا صادى
و لا رفيق و لا خـــل يؤنسنى خلعت نعلى منى شاطىء الوادى
ادنـانى الحب منـه ثم قربنى كقاب قوسين او ادنى و را الهادى

ومن شعره

ما زلت اقيم مذهب العشق زمان حتى ظهرت ادلة الحق و بان
مـا زلت أوحـد الذى اعبده حتى ارتحل الشرك عن الحق وبان

وكانت وفاته فى تاسع شهر رمضان سنة ٧٨٨.

٨٩٤ - محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الاصل الفارقى ثم الدمشقى الحافظ ابو عبد الله شمس الدين الذهبي ولد فى ثالث ربيع الآخر سنة ٦٧٣ و اجاز له فى تلك السنة بعناية اخيه من الرضاعة الشيخ علاء الدين ابن العطار احمد بن ابى الخير و ابن الدرجى و ابن علان و ابن ابى اليسر و ابن ابى عمر والفخر على و جمع جم و طلب بنفسه بعد الشمعين فاكثر عن ابن عمير و ابن عساكر و يوسف الغسولى

و من بقي من تلك الطبقة و من بعدها ثم رحل الى القاهرة و اخذ عن الابرقوهي والدمياطي و ابن الصواف و الغرافي و غيرهم و خرج لنفسه ثلاثين بلدانية و مهر في فن الحديث و جمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان اكثر اهل عصره تصنيفا و جمع تاريخ الاسلام فاربى فيه على من تقدم بتحرير اخبار المحدثين خصوصا و قطعة من سنة سبعمائة و اختصر منه مختصرات كثيرة منها العبر و سير النبلاء وملخص التاريخ قدر نصفه و طبقات الحفاظ و طبقات القراء و الاشارة و غير ذلك و اختصر السنن الكبير للبيهقي فهذبه و اجاد فيه و له الميزان في نقد الرجال اجاد فيه ايضا و اختصر تهذيب الكمال لشيخه المزى و خرج لنفسه المعجم الكبير و الصغير و المختص بالمحدثين فذكر فيه غالب الطلبة من اهل ذلك العصر و عاش الكثير منهم بعده الى نحو اربعين سنة و خرج لغيره من شيوخه ومن اقرانه و من تلامذته و رغب الناس في تواليفه و رحلوا اليه بسببها و تداولوها قراءة و نسخا و سماعا و ولى تدريس الحديث بتربة ام الصالح و بالمدرسة النفيسية و قد مضى بيان توليته في ترجمة تنكز نائب الشام قال الصفدى لم يكن عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل كان فقيه النفس له دربة باقوال الناس و هو القائل مضمنا .

اذا قرأ الحديث على شخص   واخلى موضعا لوفاة مثلى
فما جازى باحسان لانى   أريد حياته ويريد قتلى

قال الصفدى فانشدته لنفسى .

خليلك ماله فى ذامراد   فدم كالشمس فى اعلى محل
وحظى ان تعيش مدى الليالى   و انك لاتمل و انت تملى

قال فاعجبه قولى خليلك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذى ضمنه هو مع الاتفاق فى اسم خليل قرأت بخط البدر النابلسي فى مشيخته كان علامة

زمانه

زمانه فى الرجال و احوالهم حديد الفهم ثاقب الذهن و شهرته تغنى عن الاطناب فيه و اول ما ولى تصدير حلقة قرأ بجامع دمشق فى اول رواق زكريا عوضا عن شمس الدين العراقى (١) الضرير المقرئ فى المحرم سنة ٦٩٩ بعد رجوعه من رحلته من مصر بقليل وكان قد أضر قبل موته بسنوات وكان يغضب اذا قيل له لو قدحت عينك لابصرت لانه كان نزل فيهما ماء و يقول ليس هذا ماء انا مازلت اعرف بصرى ينقص قليلا قليلا الى ان تكامل عدمه و مات فى ليلة الثالث من ذى القعدة سنة ٧٤٨ .

٨٩٥ - محمد بن احمد بن عثمان الهكارى عماد الدين ابن تقى الدين اخو القاضى عز الدين قاضى بلبيس كان من طلبة الحديث عند الحافظ ابى احمد الدمياطى و اشتغل كثيرا و مات فى رجب سنة ٧٠٨ بالاشمونين .

٨٩٦ - محمد بن احمد بن عثمان التسترى (٢) الاصل المدنى ابو عبد الله شمس الدين و لد بطيبة سنة ٧١٠ فى ربيع الاول وسمع من ابى عبد الله ابن حريث كتاب الشفاء فكان خاتمة اصحابه و اجازله عبد الرحمن بن مخلوف و عمر بن يحيى العتبي و الوانى و الدبوسى و زينب بنت شكر فى آخرين وكان صالحا خيرا و حدث عن الجمال المطرى و حدث فى حلب فى سنة ٧٧٣ سمع منه بها برهان الدين سبط ابن العجمى و مات ليلة النصف من شعبان سنة ٧٨٥ .

٨٩٧ - (٣) محمد بن التقى احمد بن ابى العز الحرانى شمس الدين بن الصار و لد سنة ... (٤) و اسمع على الفخر بن البخارى و حدث و مات سنة ... (٤) .

٨٩٨ - محمد بن احمد بن على بن برطال المالقى ابو عبد الله و لد سنة ٦٢٩ و اخذ عن ابيه و خاله ابى عبد الله بن عسكر و عيسى بن سليمان الرعينى

---

(١) ف «القرافى» (٢) صف «الشيرازى» (٣) هذه الترجمة فى ر فقط (٤) بياض .

و محمد بن عيسى الفاسى و ابى بكر بن خميس و ابى على بن ابى الاحوص و ابى القاسم بن الطيلسان (١) و اجازله بعض اصحاب السافى سنة ثلاثين قال ابن الخطيب كان من جلة الفقهاء عارفا بالنوازل ذا نزاهة مفرط الوقار معظما عند الخاصة و العامة سليم الصدر صليبا فى الحق مهيبا عالى الهمة مقتصدا متقللا من الدنيا قديم (٢) العدالة قوالا بالحق متعففا مقتصرا على ما يحصل له من املاك صيرها اليه الميراث عن آبائه و ولى قضاء مالقة وكانت و فاته فى ثامن المحرم سنة ٧٢٠ و هو فى عشر المائة .

٨٩٩ - محمد بن احمد بن على بن بشر الحرانى الاصل الحلبى بدرالدين (٣) و لد سنة ٧٠٦ وسمع على الحجار و ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم و المطعم سنة ٧١٧ و حدث عنهم بالصحيح وسمع غيره و حدث سمع منه ابن عشائر و برهان الدين المحدث وكان خيرا محبا للعلم دينا يسترزق من وقف عليه و يتجر فى البز بحلب و عليه و ضاءة يقبل الانقياد للاسماع مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٧١ او٧٧٢ .

٩٠٠ - محمد بن احمد بن على بن جابر الاندلسى ابو عبد الله الهوارى المالكى الاعمى و لد سنة ٦٩٨ و قرأ القرآن و النحو على محمد بن يعيش و الفقه على محمد بن سعيد الرندى و الحديث على ابى عبد الله الزواوى ثم رحل الى الديار المصرية و صحبه ابو جعفر احمد بن يوسف الغرناطى فكان ابن جابر ينظم و الغرناطى يكتب ثم نبغ الغرناطى فى النظم ايضا لكن المكثر هو ابن جابر و نظم الحلة السيراء فى مدح خير الورى على قافية الميم بديعية على طريقة الصفى الحلى و شرحها صاحبه ابو جعفر ثم حجا ورجعا الى الشام فاقاما بدمشق قليلا ثم تحولا الى حلب و سكنا البيرة فاستمرا بها نحوا من خمسين سنة ثم فى الآخر تزوج ابن جابر فتهاجرا ذكر لى ذلك صاحبهما (٤) الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمى و قال لسان الدين ابن

---

(١) صف « الطيلسانى » (٢) كذا فى المطبوع الاول ولعله قويم (٣) ر- وهامش ب « زين الدين » (٤) صف « صاحبنا ».

الخط ب

الخطيب في تاريخ غرناطة ... (١) نظم ابن جابر فصيح ثعلب و كفاية المتحفظ و غير ذلك و كان كثير النظم عالما بالعربية انتفع به اهل تلك البلاد و حدث بها عن المزى و الجزرى و ابن كاميار (٢) و غيرهم حدثني عنه جماعة منهم محمد بن احمد بن الحريرى قاضي حلب و اجاز لمن ادرك حياته و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٨٠ بالبيرة .

٩٠١ - محمد بن احمد بن على بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المقرىء ولد سنة عشر اوسنة ثلاث عشرة و قرأ على ابي حيان القراآت بالثماني يعني مقتصرا على منظومته في السبعة و على منظومته في قراءة يعقوب و قرأ على غيره كابن السراج سنة ٣١ ثم رحل الى الاسكندرية فقرأ على المرادى ابن العشاب و مهر في ذلك الى ان تصدى للاقراء بدمشق و اكثر الناس عنه و كان يحفظ الشوارد (٣) وربما قرأ بعضها في الصلاة فانكر عليه بعض الشافعية و كان له سماع من ابن الشحنة و حدث عنه و عن وجيهة بنت على بن الصعيدى الاسكندرانية و غيرها و كان قد طلب بنفسه و قرأ و كتب الطباق و حدث و درس بتربة ام الصالح و مات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ .

٩٠٢ - محمد بن احمد بن على بن الحسن بن على بن الزيات ابو بكر الكلاعي قال ابن الخطيب كان من بقية ابناء المشايخ طرفا وادبا ومروءة و له خط بديع و رواية عالية و مشاركة في فنون من قراآت و فقه و عربية و ادب و معرفة بالوثائق و ولى القضاء ببلده و خلف اباه في الخطابة و الامامة و اقرأ ببلده و كان اخذ عن ابي جعفر بن الزبير و ابن رشيد و جده لامه و خال ابيه ابي الحكيم ابي جعفر بن الخطيب المذحجي و ابي عبد الله بن برطال و ابي اسحاق الغافقي و على بن عمر القيجاطي و آخرين و اجازله ابو العباس ابن الغماز و منصور بن عبد الحق بن احمد المشدالي

---

(١) بياض (٢) ف - صف - مخ « كامل » ر - ه ميل » (٣) صف «الشواذ»

و له شعر مقبول (١) .

٩٠٣ - محمد بن احمد بن على بن عبد الرحمن الحجازى ثم المصرى الرقاء الشيخ شمس الدين و لد سنة ٧٢١ تقريبا وسمع من الدلاصى و الميدومى و القلانسى و جماعة و اكثر عن العزا بن جماعة و حدث وكان ساكنا منجمعا كثير المجاورة وكان يلقب حمام الحرم وكان يذكر انه سمع المدخل لابى عبد الله بن الحاج منه و مات فى جمادى الاولى سنة ٧٩٢ .

٩٠٤ - محمد بن احمد بن على بن عبد الغنى الرقى المقرئ الحنفى شمس الدين و لد سنة بضع و ستين قال المزى هو من و لد عمار بن ياسر و تلا بالسبع على الفاروثى (٢) و ابن مزهر و غيرهما وسمع من الفخر وابراهيم ابن داود بن ظافر (٣) و عبد الكافى بن عبد الملك الربعى و غيرهم و حدث و اقرأ و درس و افتى قال الذهبى عنى بالسماع و دار على الرواة و تميز فى الفقه و القرا آت و روى الكثير قال وكان عالما فاضلا متواضعا تصدر للاقراء و ولى مشيخة الاقراء بدار الحديث الاشرفيه و جلس مع الشهود مدة و مات فى سلخ صفر و دفن غرة ربيع الاول سنة ٧٤٢ وكان تصدر للقرا آت بالمدرسة الاشرفية .

٩٠٥ - محمد بن احمد بن على بن عمر الاسنوى ابن عم الشيخ جمال الدين الاسنوى عبد الرحيم بن الحسن بن على اشتغل قديما ببلده اسنا وغيرها وقام باسنا مدة ثم بمكة والمدينة وكان الشيخ عبد الله اليافعى يعظمه جدا وكان بارعا عالما عاملا شرح مختصر مسلم والالفية واختصر الشفاء و مات

---

(١) فى صف - ترجمة زائدة وهى محمد بن احمد بن على بن سليمان المعرى عرف بابن الركن له قصيدة رائية سماها الدرة الخفية فى الغاز العربية وشرحها شرحا مبسوطا سماه الذبالة المضيئة ثم اختصر ذلك الشرح وسماه ضوء الذبالة فرغ من تأليفه فى شهر ربيع الاول سنة ست اوثمان وسبعمائة (٢) ف « الفارقى » (٣) مخ « طاهر » .

فى

في ذي الحجة سنة ٧٦٣ .

٩٠٦ - محمد حق الدين بن احمد حرب ارعد بن على صبر الدين بن ولسمع عمر ابجبرتى الحبشي ملك الحبشة كان جده عمر اول من تأمر ببلد يقال لها وفات بضم اوله وكان إصله من مكة من بنى عبد الدار وقيل من بنى عقيل بن ابى طالب وكان يسكن بها جماعة من المسلمين تحت حكم الحطى ملك الحبشة فامر عليهم عمر المذكور فطالت مدته فملك اولاده منهم صبر الدين على في سنة سبعمائة فقويت شوكته وخرج عن طاعة الحطى ثم عاد اليها للاختلاف عليه فاقام الحطى ولده احمد حرب ارعد مكانه والزم عليا الاقامة عنده فاقام ثمان سنين ثم اعاده واستدعى إبنه احمد عنده ثم رضى الحطى عن احمد فولاه ماعمل من عمل ابيه ثم مات احمد فاقام ابوه عوضه ابنه الآخر واسمه ابوبكر وخلف احمد اولادا منهم سعد الدين محمد وحق الدين محمد فاشتغل حق الدين بالعلم وتقدم فيه فهجره جده على وعمه ملا اصفح حتى الزمه بالاقامة في عمله واخرجه لجباية بعض البلاد فحنق من ذلك وجمع الناس على العصيان على عمه فانتصر حق الدين وكان عمه استنصر بالحطى فانجده فقتل العم في المعركة وانهزم الجيش وسار حق الدين الى جده فتأدب معه وامده جده بمال فبنى حق الدين مدينة سماها وحل واسكن بها اكثر اهل مدينة وفات واستمر على محاربة جيوش الحطى حتى قيل انه وقعت بينهم في مدة تسع سنين عشرون وقعة كلها ينتصر عليهم فلما كان في الوقعة الاخيرة استشهد وذلك سنة ٧٧٦ وكان مقداما شجاعا عجولا ملك تسع سنين واستقر بعده اخوه سعد الدين ابو البركات محمد .

٩٠٧ - محمد بن احمد بن على بن غدير الواسطى الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ اخذ القرا آت عن العز الفاروثى وصحبه مدة وجاور معه بمكة وسمع من عبد الله بن مروان الفارقى وغيره وكان ماهرا في

القراآت عارفا بطرقها مستحضرا تصدر للاقراء بجامع الحاكم وكان سيئ الخلق بذى اللسان قال الذهبى هو من فضلاء المقرئين على مزاح فيه ولعب وبلغنى عنه سوء سيرة انتهى حضر عنده طالب قراءة فقرب منه فزجره وقال اتقعد منى مقعد القابلة هلا جلست مزجر الكلب مات فى رابع المحرم سنة ٧٣٩ .

٩٠٨ - محمد بن احمد بن على بن قاسم بن حسن المذحجى ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان مقرئا كاتبا بليغا كتب وقيد واخذ عنه (١) اقرانه ومن دونه ومن شيوخه ابو عبد الله بن الغماز وابو جعفر بن الزيات وابو عبد الله بن ربيع وابو عبد الله بن بكر وغيرهم ومات فى شعبان سنة ٧٣٤ وله ست واربعون سنة .

٩٠٩ - محمد بن احمد بن على الغسانى من اهل مالقة ابو بكر ابن حفيد الامين قال ابن الخطيب كان اماما جليلا حافظا لفروع الفقه يدرس مختصر ابن الحاجب فى الفروع عمره وكان قد عرضه كله فى مجلس واحد وكان متواضعا جميل الاعتقاد مثابرا على الخير قليل التصنع مات فى سنة ٧٣٦ .

٩١٠ - محمد بن احمد بن على البطروجى قال ابن الخطيب كان يشارك فى مبادى العربية وكان يكتب الوثائق للقاضى ابى البركات ثم ابعده وانتقل الى رندة ثم عاد الى مالقة ثم ولى الخطابة بغرناطة بعناية السلطان ابى الحجاج واستقر اخيرا بسلا ثم بالغ ابن الخطيب فى الغض منه والحط عليه وبقى بعد ابن الخطيب زمانا .

٩١١ - محمد بن احمد بن ابى على العباسى يلقب المستمسك بالله كان اكبر من اخيه المستكفى مات فى حياه ابيه الحاكم مسجونا بالبرج من القلعة سنة ٧٣٦ وقد ولى ولده الخلافة بعد المستكفى .

---

(١) ر «عن».

٩١٢ - محمد بن احمد بن عمر بن الياس الرهاوى الكاتب كان ماهرا فى صناعته و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٣ .

٩١٣ - محمد بن احمد بن عمر بن عبد الله بن عوض صدر الدين (١) بن القاضى عز الدين المقدسى ثم المصرى سمع من العماد محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى و تقى الدين عبد الله بن احمد بن تمام و غيرهما و درس للحنابلة بالمنصورية و غيرها و كان حسن الشكل متواضعا و كان يعتنى بالخيل و كان ابوه قاضيا حتى اجتمع عنده (٢) خمسون راسا و لها عدة خدم حتى يقال ان ذلك كان سبب عزل ابيه مات فى ذى القعدة (٣) سنة ٧٦١ .

٩١٤ - محمد بن احمد بن عمر بن ابى عمر المقدسى الحنبلى عز الدين ابن عز الدين ابن عز الدين سمع مشيخة الكاشغرى على الحجار وحدث ... (٤)

٩١٥ - محمد بن احمد بن عمر بن محبوب سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد سمع منه البرهان المحدث الحلبى بدمشق ... (٥) .

٩١٦ - محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن موسى بن النعمان و لد فى المحرم سنة ١٤ وكتب فى استدعاء فى رجب بخط ابن سكر و آخر من بقى فيه عبد الرحيم ابن الطرابلسى صاحبنا ... (٥) .

٩١٧ - محمد بن احمد بن عمر بن محمد الدمشقى المرجانى و لد سنة ٦٩٠ وسمع من ابن عبد المؤمن و الفاروثى و ابن عساكر و اجاز له التقى الواسطى و ابن القواس و آخرون و نشأ بزى الجندية ثم ترك ذلك و لبس زى الفقراء و هو الذى عمر الجامع الفوقانى بالمزة و اول من خطب فيه عماد الدين ابن كثير سنة ست و اربعين اثنى عليه ابن رافع

---

(١) ر « صدر الدين بن تقى الدين بن القاضى » (٢) صف « له » (٣) توفى ليلة النصف من ذى القعدة ـ شذرات الذهب (٤) بياض و فى هامش ب ـ مات سنة ٧٧٦ ارخه فى الانباء (٥) بياض .

و الحسنيني و غيرهما و مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٩ (١) .

٩١٨ - محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان القليوبى فتح الدين ولد فى رمضان سنة ٦٩٠ وتفقه بابيه وغيره ومهر فى الفقه والادب وناب فى الحكم ثم ولى قضاء صفد مدة لطيفة وكان كثير التخيل فتوهم من ابن جماعة شيئا فحصلت بينهما وحشة فجفاه وابعده فاحتاج لقيام الصورة ان ينوب عن القاضى عز الدين الاشمونى بمدينة المحلة ثم حصلت بينهما ايضا منافرة فعاد عنه الى القاهرة فاقام بها يسيرا ومات وكان كثير النوادر والروايات المصرية و من لطائفه انه سمع فخر الدين ابن القابلة يقول كان والدى يدعو الله ان يرزقه ولدا نجيبا فقال له فى الحال قد استجاب الله دعوته فجئت انت كذلك وكان المذكور احدب و قرأت هذه النادرة بخط الكمال جعفر فقال فجئت انت نجيبا قلت وقد نظم صاحبنا الوزير فخر الدين ابن مكانس بيتين هذا ثانيهما .

دعوت الله ان يأتى نجيبا اجيب دعاك فيه فصرت بختى

قال القليوبى كنت اجلس عند ابن مخلوف القاضى فيجلس الصدر سليمان دونى فجاء مرة فجلس فوقى فشكوت ذلك للقاضى فقال ابن شأس كان مالك يكره طول اللحية جدا وكان الصدر طويل اللحية فقام ذاهبا قال وقال له مرة من اى بلد انت قال من شبرا مريق (٢) قال ماحالها قال مافيها اكثر من الشعير فقلت لاجل ذا علقت فى وجهك مخلاة وارسلوه مرة رسولا الى العراق فقال له القليوبى ماغنمت فى سفرتك قال كبرت لحيتى فقال له هذه الغنيمة الباردة وله كتاب نتف الفضيلة فى نتف اللحية الطويلة .

ومن نظمه قال ابو حيان انشدنى لنفسه

---

(١) ر - ف - صف - مخ « تسع و خمسين وسبعمائة » وفى هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية (٢) ف « سر من رأى » .

تظافر

تظافر الموت والغلاء هذا لعمرى هو البلاء
والناس فى غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساؤا

وله

علقتـــه محـــد ثا شرد عن عينى الوسن
حـــديثه و وجهه كلاهما عندى حسن

وله

نظمك من شعرك احبولة لاغرو ان صيد بها شاعر
لاحكم للنا در لكنما حسنك والحكم لـه نادر

كانت وفاته فى جمادى الاولى سنة ٧٢٥ .

٩١٩ - محمد بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد (١) بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسى بدرالدين السويدى الاصل الدمشقى ولد بعد الاربعين وحفظ التنبيه ثم الحاوى وطلب الحديث وقرأ بنفسه وسمع الكثير ولازم قراءة البخارى بالجامع بعد الظهر فى رمضان ولازم العماد الحسبانى فتفقه به واخذ النحو عن العنابى (٢) وبرع فيه وتصدر بالجامع مدة وافتى واعاد وكان دينا خيرا عابدا كثير الاحسان الى الطلبة والمواساة للفقراء والبر والصلة لاقاربه مع نزاهة النفس والتواضع والانجماع مات فى جمادى الاولى سنة ٧٩٧ .

٩٢٠ - محمد بن احمد بن عيسون اللخمى المرسى الاصل الغرناطى قال ابن الخطيب كان سخيا (٣) وقورا مليح الشكل وولى الاعمال وسعد (٤) الملوك وله حظ من الادب ونظر فى الطب وكانت وفاته بالمرية فى جمادى الاولى سنة ٧٢٣ .

٩٢١ - محمد بن احمـد بن فتوح الصغونى بمهملة ثم معجمة ابو الفضل

---

(١) ر « سعيد » (٢) ف « القبانى » ر « العنانى » (٣) صف « شيخا » (٤) صف « شعر » .

معين (١) الدين الاسكندرانى قدم دمشق وطلب الحديث سنة ١٣ وهلم جرا وسمع من التقى سليمان ومن بعده وكان دينا عاقلا فاضلا حدث بدمشق عن التاج الغرافى بمجلس ابى المظفر ابن السمعانى ومات فى ذى الحجة سنه ٧٤٠ (٢) وزاد على الستين ذكره ابو جعفر بن الكويك فى مشيخته .

٩٢٢ - محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابى بكر العمرى تقى الدين الحرازى ثم المكى ولد سنة ٧٠٦ وسمع الكثير من جده لامه الرضى الطبرى واخيه الصفى والفخر التوزرى وغيرهم وتفقه على والده وعلى القاضى شرف الدين البارزى بحماة واجاز له ان يفتى ويدرس وحدث ودرس وافتى فكان فرد زمانه ببلده ثم ولى القضاء بعد وفاة القاضى شهاب الدين الطبرى والخطابة بعد الضياء الحموى ثم سعى عليه ابو الفضل النويرى فولى عوضه القضاء والخطابة فى سنة ٦٣ ولزم الحرازى بيته حتى مات لا يخرج الا الى الصلاة وكان فى احكامه عفيفا نزها ومات بمكة فى جمادى الاولى سنة ٧٦٥ رحمه الله تعالى .

٩٢٣ - محمد بن احمد بن قاسم القطان (٣) ابو عبد الله المالقى قال ابن الخطيب كان عالما فقيها قرأ وعقد الشروط ثم تجرد وصدق فى معاملته ونفض يده من الدنيا وصار يشار اليه فى الزهد والورع واستمر على ملازمة الدين والتواضع والافادة وكان يعظ الناس ويتكلم فى عدة فنون ويحمل الناس على الزهد والايثار وتاب على يده خلق كثير ومات فى الطاعون فى صفر سنة ٧٥٠ .

٩٢٤ - محمد بن احمد بن ابى القاسم بن سيدهم بن ابى الخير الدمشقى ناصر الدين الدجاجية ولد سنة اربع وسبعين وستمائة وسمع من الابرقوهى جزء ابن الطلابة وتعانى الشهادات وصار يشهد فى القيمة

(١) صف « امين » (٢) صف « اربع وخمسين » (٣) ر « العطار » .

وتمول

و تمول سمعوا منه و مات فى شوال سنة سبع و خمسين و سبعمائة .

٩٢٥ – محمد بن احمد بن ابى بكر محمد بن ابراهيم بن احمد المقدسى و لد قبل الاربعين و ستمائة و مات فى صفر سنة ٧١٤ ذكره الذهبى فى معجمه .

٩٢٦ – محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حاتم الانصارى ابو البقاء تقى الدين و لد فى رجب سنة ٧١٨ وسمع بافادة و الده من الحجار و الوانى و الدبوسى و الختنى و ابى بكر الصنهاجى و الحافظين القطب الحلبى وابى الفتح اليعمرى و القاضى بدر الدين ابن جماعة و غيرهم و أخذ الفقه عن العلامة تاج الدين التبريزى و غيره و خطب بعد ابيه بجامع ابن الرفعة و درس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية وبدرس الفقه بالشريفية وغيرها مدة طويلة و مات فى اول ذى القعدة سنة ٧٩٣ بالقاهرة و لم يقدر لى السماع منه مع امكان ذلك و قد اجاز لمن ادرك حياته .

٩٢٧ – محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن على بن شيرين الجذامى ابو بكر اصله من اشبيلية و ولى جده قضاءها و انتقل ابوه عند تغلب العدو سنة ٤٦ (١) عليها فسكن رندة ثم غرناطة ثم سبتة و بها و لد ابو بكر ثم انتقل الى غرناطة فكتب للسلطان وولى القضاء بعدة جهات و صار من اعيانها وكان حسن الخط حسن الشارة طيب المجالسة و قور اعظيم الابهة دينا فاضلا اديبا منقطعا مقتدرا على النظم حتى تعددت اسفار (٢) ديوانه وكان يستكثر منه و لاينقحه ذكره بذلك و اكثر منه ابن الخطيب و اثنى عليه و قال قرأ على جده لامه ابى بكر بن عبيدة الاشبيلى وسمع من ابى اسحاق الغافقى و ابى عبد الله ابن حريث و ابى جعفر بن الزبير و ابى عبد الله بن رشيد و ابى عبد الله ابن ربيع و ابى على المشدالى و ابى اسحاق بن عبد الرفيع و اجازه ابن دقيق العيد و زين الدين (٣) ابن النحاس و شرف الدين الدمياطى

---

(١) صف « ست وعشرين » (٢) صف « اشعار » (٣) مخ « بهاء الدين » .

و الابرقوهى و خلق كثير من مصر و الحجاز و تونس و غيرها واورد من شعره كثيرا و قيد و فاته فى ثالث شعبان سنة ٧٤٧ (١) .

٩٢٨ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد العزفى ابو عبد الله الشبى (٢) من نسل امير شيبة (٣) قال ابن الخطيب كان فاضلا على سنن سلفه ومات ببر العدوة فى ذى القعدة سنة ٧٠٩ و له خمس و اربعون سنة .

٩٢٩ - محمد بن احمد بن ابى الوليد محمد بن ابى عمرو احمد بن قاضى الجماعة ابى الوليد محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابى جعفر (٤) بن الحاج (٥) ابو الوليد التجيبى الاندلسى نزيل دمشق و لد سنة ٦٣٨ و مات ابوه و جده معا فى سنة ٦٤١ و نشأ يتيما وكان له مال جزيل الى الغاية فتمزق بايدى الظلمة حتى يقال ان ابن الاحمر اخذ منه فى دفعة واحدة عشرين الف دينار و عدمت له كتب جليلة و سكن شريش ثم غرناطة ثم تونس ثم رحل الى المشرق فسكن دمشق و ام بمحراب المالكية و سمع من الفخر و غيره وكان و قورا دينا منقبضا منور الشيبة كتب بخطه كثيرا من كتب الفقه و اللغة و الحديث و عرض عليه نيابة الحكم فامتنع و كانت له عدة كاملة من السلاح و الخيل اعدها للغزاة من ماله قال الذهبى فى ذيل العبر كان نبيلا من بيت علم و كتب تصانيف نافعة بالمغرب و محاسنه جمة و قال فى سير النبلاء كان و قورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين الديانة و التاله منقبضا مات فى ثامن عشر رجب سنة ٧١٨ .

٩٣٠ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن سحمان ابو بكر بن الشريشى الاصل نزيل دمشق جمال الدين بن كمال الدين البكرى الوايلى و لد سنة اربع او خمس و تسعين و ستمائة و احضر على ابن القواس و ابن

---

(١) ر « تسع واربعين وسبعمائة » (٢) ر ـ ف « السبتى » (٣) ر « سبة » (٤) صف « ابى حفص » (٥) ر ـ صف « الحجاج » .

عساكر

عساكر و سمع من جماعة و حصل له ابوه اجازات و اشتغل فى صباه
و تفنن فى العلوم و اشتهر بالفضيلة و يقال ان ابن تيمية حضر درسه
و فضله على ابيه و له يومئذ اثنان و عشرون سنة ثم درس فى عدة اماكن
و افتى و ولاه العلاء القونوى قضاء حمص ثم قدم دمشق بعد مدة فولى
تدريس البادرائية و غيرها ثم صار يلازم شغل الناس بالجامع تدريسا
و افتاء الى ان ولى تدريس الشامية البرانية عقب عزل القاضى تاج الدين
و ناب فى الحكم عن البلقينى و مات عن قرب فى شوال سنة ٧٦٩ (١)
و كان حسن المحاضرة دمث الاخلاق و له زوائد الحاوى الصغير على
المنهاج و مختصر الروضة و شرح المنهاج من الشرح الصغير للرافعى
و له خطب و نظم و قد حدث بمصر سمع منه شيخنا العراقى و له شعر حسن

و مذ رأى الابد ان فى تركة ابطلها من بعد اخذ العينان(٢)
و قال ان كنت تكفلتنى فمت غراما و على الضمان

و له و نقلته من خط الشيخ بدر الدين الزركشى

يا من غدا بالمرد ذالوعة ما انت فى حبهم بالمصيب
فى الخرد العين الذى تشتهى منهم ويفضلن نحو الحبيب(٢)

و قال

و باتت تناجينى بدر حديثها فكاد جفاها ان يذكرنى حينى
وادركها غنج الدلال فاعرضت و قالت حديثى رده قلت من عينى

٩٣١ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلانى ابو الفتح الطولونى
امام الجامع الطولونى و لد سنة ٧٠٤ و قرأ على التقى الصائغ وسمع
منه الشاطبية وعمر حتى صارت اليه الرحلة و هو آخر من حدث
بالسماع عن التقى الصائغ و مات فى المحرم سنة ٧٩٣ .

---

(١) ذكره فى الشذرات فيمن مات سنة تسع وسبعين وسبعمائة (٢) كذا .

٩٣٢ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يوسف الهاشمي الطنجالى المالقى ولد سنة ٣١٠ وكان على سنن سلفه فى الوقار والاحتشام والورع تقدم خطيبا ثم قاضيا ببلده فكان غاية فى النزاهة والعدالة وكان عارفا بالفرائض والحساب واستعفى من القضاء فاعفى ومات فى رجب سنة ٧٥٢ وابوه فى قيد الحياة .

٩٣٣ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن على (١) بن موسى بن ابراهيم بن محمد بن ناصر بن حيدرة بن القاسم ابن الحسن بن الحسين بن ادريس بن الحسن بن محمد بن الحسن (٢) بن على بن ابي طالب الشريف ابو عبد الله الحسنى الاشبيلي ولد سنة ٦٩٧(٣) وقرأ القرآن على ابيه واخذ العربية عن ابي عبد الله ابن هانى واخذ عن ابى اسحاق الغافقى وابى عبد الله بن رشيد وابى عبد الله بن حريث وغيرهم وتعانى الادب ونظم الشعر ورتب فى ديوان الانشاء بغرناطة ثم نقل الى قضاء مالقة ثم جمع له (٤) القضاء والخطابة بغرناطة فى ربيع الآخر سنة ٧٤٣ فباشره بالمهابة والصدع بالحق ولم يزل الى ان صرف فى رمضان سنة ٧٤٧ واقبل على التدريس فى الفقه والعربية ثم ولى قضاء وادى آش ثم اعيد الى قضاء الجماعة بغرناطة الى يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ فاصابته محنة يوم هلاك السلطان ثم خلص وبقى على القضاء الى ان مات فى شعبان سنة ٧٦٠ بالغ ابن الخطيب فى الثناء عليه ومن جملة ما قال فيه انه كان بارعا فى الحكم والتدريس والتصنيف غزير الحفظ حاضر الذكر فصيح اللسان .

٩٣٤ - محمد بن احمد بن محمد بن الكحل (٥) ابو يحيى قال ابن الخطيب

---

(١) ر - صف « محمد بن محمد بن محمد بن على » (٢) صف « القاسم بن ادريس بن الحسين بن ادريس بن الحسن بن الحسن بن على » (٣) مخ «٦٦٧» (٤) صف «جمع بين » (٥) ر - ف « الاكحل » .

شيخ حسن الشيبة راكب فى متن دعوى عريضة فى مقام التصوف والتوحيد يكذبها احواله لاستيلاء الشره عليه واستغراق وقته فى القواطع عن الله وقد اداه ذلك الى محنة واعتقال ثم من الله بخلاصه وله شعر وسط وكان قد ولى خططا نبيهة منها خطة الاشتغال مع رداءة خطه ... (١) قلت رأيت ولد هذا بالقاهرة شامخ الانف عريض الدعوى فى الطب تقدم عند يشبك (٢) المتحدث فى الدولة الناصرية فراج ثم خمل بعد ذلك ومات بعد العشرين .

٩٣٥ - محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن سالم بن ابراهيم الحرانى ثم الدمشقى المعروف بابن القزاز شمس الدين ابو عبد الله بن اخت سراج الدين ابن شحانة (٣) ولد سنة ٦١٨ وسمع من ابن روزبة القلانسى وابن الخير والمؤتمن بن القميرة ومن ابن بنت الجميزى وصالح المدلجى والضياء المقدسى وابى المعالى ويوسف بن خليل وغيرهم وكان عابدا زاهدا كثير التلاوة صاحب نوادر ودعابة وحدث بدمشق والحجاز قال الذهبى اخبرنى انه تلا بمكة ازيد من الف ختمة وانه اتكأ فى الحجر من جهة الميزاب فتلا فيه ختمة قال الذهبى لعله قرأ سورة الاخلاص ثلاثا مات فى ذى الحجة راجعا من مكة سنة ٧٠٥ .

٩٣٦ - محمد بن احمد بن محمد بن داود الغسانى ابو يحيى كان خيرا (٤) مرضيا ذكره ابن الخطيب . وانشد له

اذا الاقوام خصوا بالعطاء وفازوا بالهبات وبالثراء
واضحى حظنا منعا لمعنى فمنع الرضا (٥) عين العطاء

وقال مات سنة ٧٤٩ ولم يبلغ الاربعين .

٩٣٧ - محمد بن احمد بن محمد بن شعيب بن عبد الملك بن سهيل القيسى

---

(١) بياض (٢) ف « شكر » (٣) صف « شيخانة » ر « سحانة » (٤) ر « جيدا » (٥) كذا فى المطبوع الاول ولعله فمنع خظنا .

قال ابن الخطيب لقى (١) اما الحسين بن ابى الربيع و ابا القاسم العر فى و ابا على بن ابى الاحوص و غيرهم وكان مولده سنة ٦٢٥ و مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٠١ .

٩٣٨ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن عبد المحسن السجدى ابو المعالى ولد بالقاهرة و سمع بها من عبد القادر بن الملوك و احمد بن كشتغدى و غيرهما و حدث مات فى رجب سنة ٧٧٧ .

٩٣٩ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن ابراهيم بن سعيد ابن فائد (٢) الهلالى الاسكندرى المالكى كمال الدين المعروف بابن الربعى قاضى الاسكندرية ولد بها فى ربيع الاول سنة ٧٠٣ و سمع من عبدالرحمن ابن مخلوف والخطيب ابى الحسين السفاقسى وسمع بمكة من عيسى الحجى وحدث سمع منه شيخنا الحافظ ابو الفضل و غيره و مات فى ربيع الآخر سنة ٧٦٧ .

٩٤٠ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسن الصالحى الدمشقى المعروف بابن الدجاجية ناصرالدين سمع من الابرقوهى وحدث روى عنه الحسينى فى معجمه و قال تغير باخرة و مات فى رجب سنة ٧٦١ و جده عبدالعزيز كان من الرواة عن الحافظ ابى القاسم ابن عساكر .

٩٤١ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله الحلبى المعروف بابن النصيبى تاج الدين ابو المكارم ولد فى رمضان سنة ٤١ و سمع من يوسف بن خليل الكثير (٣) و من ابى طالب بن العجمى و جماعة و تفقه للشافعى و درس بالعصرونية و ولى وكالة بيت المال بحلب وكتابة الدرج وكان قد احضر و هو صغير على المؤتمن ابن القميرة و حدث و اتفقت له مصادرة فى ايام المنصور و سجن بالقاهرة مده ثم

---

(١) صف « سمع » (٢) قائد (٣) مخ « الكبير » .

اطلق

اطلق وكان من الرؤساء المشهورين (١) مات فى ذى القعدة سنة ٧١٥ .

٩٤٢ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف ابن جزى (٢) الكلبى الغرناطى يكنى ابا القاسم قال ابن الخطيب كان على طريقة مثلى من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد مشاركا فى فنون من عربية وفقه واصول و ادب و حديث تقدم خطيبا ببلده على حداثة سنه فاتفقوا على فضله وكان قد قرأ على ابى جعفر بن الزبير وابى الحسن بن سمعون (٣) و قرأ على ابى عبدالله بن العماد ولازم الحافظ ابن رشيد و روى ايضا عن ابى عبدالله بن ابى عامر بن ربيع وابى المجد بن ابى على بن ابى الاحوص وله تصانيف منها وسيلة المسلم فى تهذيب مسلم والبارع فى قراءة نافع والفوائد العامة فى لحن العامة .

ومن شعره

لكل بنى الدنيا مراد و مقصد ٭ وان مرادى صحة و فراغ
لابلغ فى علم الشريعة مبلغا ٭ يكون به لى فى الحياة (٤) بلاغ
ففى مثل هذا فلينافس اولو النهى ٭ وحسبى من الدنيا الغرور بلاغ
فما العيش الا فى نعيم مؤبد ٭ به العيش رغد و الشراب يساغ .

قتل فى الكائنة بطريف فى سابع جمادى الاولى سنة ٧٤١ .

٩٤٣ - محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن على بن ابى بكر بن خميس (٥) الانصارى قال ابن الخطيب قرأ على ابيه وابن الزبير وابن رشيد و غيرهم. و اجازله ابو المجد بن ابى الاحوص و محمد بن ابى عامر ابن ربيع وغيرهم وكان احد بلغاء عصره وصنف النفحه الارضية (٦) فى العروة المرضيه و مات فى جمادى الآخره سنة ٧٥٠ .

٩٤٤ - محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد بن ابى الفضل بن عبد الرحمن بن

---

(١) مخ « رؤساء الحلبيين » (٢) ف « جرير » صف « جرى » (٣) ف « سمعون »
(٤) عب و ب « الجنان » (٥) صف « ابى الخميس » (٦) مخ « الارجية » .

زيد بن عبد الباقي بن زيد الانصاري الخزرجي البعلبكي الفقيه الشافعي ابو عبدالله بن زيد تفقه على . . . (١) و درس وافتى وكان فقيها عالما مفتيا وحدث بصحيح البخاري عن الحجار سمع منه ابو حامد بن ظهيرة ومات سنة ... (١) .

٩٤٥ - محمد بن احمد بن محمد بن عبد المنعم السعدي ابو اليسر ولد في ذي الحجة سنة ٧١٩ .

٩٤٦ - محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا التنوخي عز الدين ابن الشيخ وجيه الدين ولد في اول سنة ٨٨ واحضر على زينب بنت مكي والفخر وغيرهما وحدث وكان ذكيا مخالطا للشافعية جماعا للكتب وولي حسبة دمشق ونظر الجامع ودرس في اماكن وكان صدرا رئيسا كثير الحشمة والمروءة حسن الشكل محبا لاهل العلم ومات في جمادى الاولى سنة ٧٤٦ قلت وهو والد الشيخة ام الحسن فاطمة التي اكثرت عنها في رحلتي الى دمشق .

٩٤٧ - محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سرور التميمي التونسي اصله من غرناطة قال ابن الخطيب حمل عن ابن هارون و ابني الخباز (٢) و ابن عبد السلام و له شعر جيد و مات سنة ٧٥١ .

٩٤٨ - محمد بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم شرف الدين ابو السعود ابن الصاحب زين الدين ابن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين الشهير بابن حنا و لد سنة ... (١) وسمع من العز الحراني و غازي الحلاوي و غيرهما و حدث قال ابن رافع درس بالشريفية بمصر وكان آخر من بقي من رؤساء مصر ومدرسيها مات في رمضان سنة ٧٤٧ و هو و الد شيخنا بدر الدين .

٩٤٩ - محمد بن احمد بن الصاحب شمس الدين المصري تفقه وولي الحسبة

---

(١) بياض (٢) ف « الخيار » .

بالقاهرة

بالقاهرة و نظر الاحباس و مات بغاءة و هو بين القصرين راكبا على بغلته و ذلك فى آخر سنة ٧٤٨ او اول سنة ٧٤٩ (١) .

٩٥٠ - محمد بن احمد بن محمد بن على الغسانى المالقى ابن ابن عم محمد بن احمد ابن على الماضى يكنى ابا القاسم قال ابن الخطيب كان من اهل الفضل و العلم استظهر جواهر ابن شاس و كان من حفاظ المذهب و كان معيلا (٢) فقيرا كأنه (٣) على زى الصالحين مع سذاجة و شدة انكار على البدع تصدر للاقراء بالجامع و من شيوخه ابو على بن ابى الاحوص و ابو جعفر بن الزبير و ابو محمد بن الرداد (٤) و له تقييد حسن فى الفرائض و جزء فى تفضيل التين على التمر و كلام على نوازل (٥) من الفقه و فقد فى الكائنة العظمى بطريف قلت و كان ذلك فى سنة ٧٤١ و اخوه ابو الحكم .

٩٥١ - محمد قرأ على ابى محمد الباهلى و روى عن الخطيب ابى عبد الله الطنجالى و كان من اهل الدين المتين عقد الشروط بمالقة مدة و تصدر بالجامع ولم يزل على حاله من العبادة و الخير الى ان مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٩ .

٩٥٢ - محمد بن احمد بن محمد بن عياض اليحصبى من ذرية القاضى عياض السبتى قال ابن الخطيب كان من اهل الحشمة و العفاف و استظهر كتبا كثيرة و كان آية فى الحفظ ثم مات شابا سنة ٧٥٠ .

٩٥٣ - محمد بن احمد بن محمد بن فرح (٦) اللخمى الغرناطى قال ابن الخطيب كان قيما بالعربية مشاركا فى الاصلين اخذ القراآت عن الاستاذ ابى الحسن ابن ابى العنبس (٧) و قرأ على ابى جعفر بن الزبير و ابى

---

(١) ر - صف « وذلك فى آخر سنة ثمان وخمسين او اول سنة تسع و خمسين وسبع مائة » (٢) ر « مغفلا » (٣) مخ « معظما متبركا به » (٤) صف « و هامش ب «السداد» (٥) ف « نوادر » (٦) ر - ف - صف - مخ - «فرج» (٧) مخ =

عبد الله ابن رشيد و ابي جعفر بن الزيات و غيرهم ووقعت له محنة مع بعض الوزراء فأخرجه الى افريقية فاقام بها ثم اراد الرجوع فوصل الى بلاد العناب (١) فمات فى حدود الثلاثين و سبعمائة .

٩٥٤ - محمد بن احمد بن المتأهل العذرى قال ابن الخطيب كان حسن الخط و لى الاشغال السلطانية فلم تحمد سيرته و كثر ذاموه حتى يرصدبه (٢) ليلا فاصيب بجراحة ثم مات فى حدود سنة ٧٤٣ و كان له شعر نازل .

٩٥٥ - محمد بن احمد بن ابى عمرو محمد بن ابى بكر بن محمد بن احمد سيد الناس اليعمرى صلاح الدين ابن اخى الحافظ فتح الدين سمع بافادة عمه من حسن الكردى و الحجار سمع منه شيخنا و ارخه فى صفر سنة ٧٦٣ .

٩٥٦ - محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبرى (٣) نجم الدين الشافعى اشتغل كثيرا و كان ذكيا نجيبا صينا عفيفا ذكر لقضاء الشافعية بمكة فلم يتفق ذلك و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٥ .

٩٥٧ - محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر بن مرزوق العجيسى التلمسانى شمس الدين ابو عبد الله و لد بتلمسان سنة ٧١١ وسمع بها من ابى بدر بن ابى عبد الله بن الامام و اخيه ابى موسى ... (٤) و حج سنة ٣٦ فلقى بالمدينة جماعة وحمل عنهم منهم الزبير بن على الاسوانى و عبد الله بن محمد بن فرحون و الخطيب بها الحسن بن على بن اسمعيل الواسطى وجمال الدين محمد بن احمد بن خلف المطرى و هو يومئذ مؤذن المسجد الحرام و احمد بن محمد الصعانى (٥) نائب الحكم و شرف الدين محمد بن محمد الاميوطى (٦) الحاكم بها و مثقال (٧) بن عبد الله المغيثى و موسى بن سلامة الشافعى المصرى الخطيب و ابن التونسى الشاعر

= « أبى العيش » ف « ابى العيس » (١) ف - صف « العقاب » (٢) صف « ترصدوه » (٣) صف « الطبرى ثم المكى » (٤) بيض (٥) ر « الصغانى » (٦) ف « الاسيوطى » (٧) صف « المتقى »

يكنى ابا البركات و عبد الوارث بن عبد الواحد بن ابي زكنون التونسي يكنى ابا فارس و غير هم و احد بمكة عن عيسى بن عبد الله الحجى و الزين احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الطبري و الفخر عثمان التوزري و نجم الدين محمد بن الكمال (١) عبد الله بن المحب الطبري و الجلال محمد بن احمد بن الاقشهري و غيرهم و بمصر من يونس الدبوسي و صالح الاسنوي و القطب الحلبي و البدر الفارقي و الجلال القزويني و احمد بن منصور الجوهري و يحيى بن المصري و احمد بن محمد الحلبي و الحافظ فتح الدين اليعمري و الشيخ اثير الدين و تقي الدين الاكفاني و احمد بن ابي بكر ابن طي و محمد بن كشتغدي و محمد بن غالي و احمد(٢) بن عبيد الاسعردي و الوادي آشي و التاج التبريزي و عبد القادر بن الملوك . و غيرهم و بالقدس من الشيخ على بن ايوب بن منصور القدسي و بالخليل من ابراهيم بن عمر الجعبري و بدمشق من شمس الدين ابن المسلم قاضي (٣) الحنابلة و برهان الدين الرازي و بالاسكندرية من احمد بن محمد المرادي العشاب و عز القضاة ابن المنير و بطرابلس المغرب من الخطيب الرندي(٤) و ابي عبد الرفيع و بتونس من ابن عبد السلام و الامام بجامع الزيتونة هارون بن التلمساني و الحافظ يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور (٥) وببجاية والراب وبلاد الجريد و تلمسان وقد جمع اسماء شيوخه في تصنيف مفرد سماه مجلة المستوفى قال ابن الخطيب بعد ان وصفه باللطف والنزاهة والوقار مع الدعابة والتعصب لاصحابه واخوانه ومعرفة الصحبة للملوك والتهدي الى اخلاقهم واستجلاب مودتهم انه مشارك في فنون كثيرة من اصول وفروع متسع الرواية كثير السداد فارس المنبر

---

(١) ر ـ صف « الجمال » ـ ف « الجلال » (٢) ر « محمد » (٣) مخ ـ بدمشق من الشمس الرازي رمحب الدين بن المسلم » (٤) ف ـ صف ـ مخ « الربيدي » (٥) ر « والحافظ محمد بن يحيى بن عصفور » .

وكانت رحلته مع ابيه ولما عاد الى المغرب فاشتمل على السلطان ابى الحسن نخلطه بنفسه وترسل له فى سنة ٧٤٨ فلما نكب ابو الحسن انتقل ابن مرزوق من البلد فاقام بالاندلس بعدان كان مقيما بتلمسان وسجن بالمطبق مدة فاكرمه سلطانها وذلك فى سنة ٧٥٣ فقلده الخطبة واقعده للاقراء بالمدرسة ثم توجه فى سنة ٧٥٤ الى فاس فاستقر بباب ابى عنان وانشد له من شعره يخاطب بعض الملوك.

انظر الى النوار فى اغصانه يحكى النجوم اذا تلفت (١) فى الحلك
حيا امير المسلمين وقال قد عميت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسفا حزت الجمال باسره فمحاسن الايام تومى (٢) هيت لك
انت الذى صعدت به اوصافه فيقال فيه اذا مليك او ملك

قال فلم يزل عند ابى عنان الى ان نكب مرة ثانية ثم خلص فتوجه الى الشرق وذلك فى سنة ٧٦٥ فوصل ميها الى تونس فقرأت بخط ابن مرزوق فى هامش تاريخ غرناطة انه وصل الى تونس فى سنة ٧٦٥ فقرر فى الخطابة والتدريس ومجالسة السلطان الى ربيع الاول سنة ٧٧٣ قال ثم توجهت فى البحر الى القاهرة فحللت بها ولقيت من ملكها الذى لم ار من الملوك مثله الاشرف شعبان بن حسين حلما وفضلا وجودا وتلطفا ورحمى واجرى على وعلى ولدى ما قام به الحال وقلدنى دروسا ومدارس واهلنى بقول بحضرته وكتب ذلك فى سنة ٧٥ قلت واستمر على حاله الى ان مات فى سنة ٧٨١ وله سبعون سنة وقد اجاز لمن ادرك حياته وقدم علينا حفيده محمد بن احمد بن ابى عبدالله بن مرزوق القاهرة وحج بعد العشرين وكان قد وقع لى شرح الشفاء بخط جده فاتحفته به وسر به سرورا كثيرا ونعم الرجل هو معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والادب التام ورجع الى بلاده بعد

(١) ف« تبيت »ولعله تبدت-ح (٢) كذا فى المطبوع الاول والصواب تومى

ان حدث وشغل وظهرت فضائله حفظه الله تعالى .

٩٥٨ - محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد ابن حمزة بن اسد (١) بن على بن محمد التميمى امين الدين بن جمال الدين ابن شرف الدين بن جمال الدين بن ابى الفتح بن ابى غالب بن مؤيد الدين ابن ابى المعالى الوزير بن العميد بن ابى يعلى (٢) الدمشقى الرئيس المعروف بابن القلانسى ولد سنة ٧٠١ و اجاز له الدمياطى و غيره وسمع من ابن مكتوم والمطعم وغيرهما واعتنى بالآداب وقرأ على الشهاب محمود ووقع فى الدست فى اواخر دولة تنكز وكان يسد (٣) الغيبة فى كتابة السر وولى وكالة بيت المال مدة وولى قضاء العسكر مدة ودرس بالعصرونية وغيرها ثم ولى كتابة السر سنة ستين بدمشق عوضا عن ناصر الدين و انتقل ناصر الدين الى كتابة السر بحلب عوضا عن الصفدى وانتقل الصفدى الى دمشق وكيل بيت المال وموقع الدست فلما كان فى اثناء سنة ٦٢ اعيد ناصر الدين المذكور الى كتابة السر واهين امين الدين المذكور وصودر على نحو ثمانية آلاف دينار باع فيها جميع ما يملكه حتى الوظائف ثم افرج عنه فطرح الرياسة وصار يمشى بغير ابهة و دام على ذلك سبعة اشهر ثم ضعف يومين ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٦٣ (٤) قال ابن كثير كان آخر من بقى من رؤساء دمشق .

٩٥٩ - محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن راشد المرداوى الصحراوى ولد سنة ٦٥٨ و سمع من احمد بن عبد الدائم من صحيح مسلم و على الكرمانى مجالس المخلدى الثلاثة و على عبد الواحد (٥) بن الناصح جزء المؤمل بن اهاب و غيره و مجلس ابى مسلم الكاتب و سمع ايضا على الشيخ شمس الدين ابن ابى عمرو اخيه (٦) عز الدين و الفخر ابن البخارى

(١) ر «اسيد» (٢) ر «مؤيد الدين ابى المعالى الوزير ابن الحميد ابى يعلى» (٣) ف «يشد» (٤) صف «٧٧٦» (٥) ر - صف «عبد الوهاب» (٦) ر - صف «ابن اخيه» .

و ابن الكمال مات فى جمادى الاولى سنة ٧٤٣ .

٩٦٠ - محمد بن احمد بن محمد بن محمود العقيلى عز الدين ابن القلانسى ولد سنة ٦٩٣ و سمع من الفخر و غيره باشر الحسبة و كان مهابا مطاعا مع انه لم يضرب احدا ضربا مبرحا و لا زاد على العشر تأديبا و ولى نظر الخزانة بدمشق و كان كافيا فيما يتولاه متثبتا فى امره لما صودر الشمس غبريال الوزير طلب منه ان يحل أوقافه بحكم انه لما وقفها كان فقيرا فشهد بعض الناس بذلك والتمس من عز الدين هذا ان يشهد فقال كيف اشهد و هو كان يصرف له فى كل شهر عشرة (١) آلاف درهم مدة طويلة يتنا و لها غير مقطوعة فكيف يكون مثل هذا فقيرا فبلغ السلطان الناصر ذلك فاعجبه و اثنى على دينه و ثباته مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٦ (٢) .

٩٦١ - محمد بن احمد بن محمد بن مسلم الحرانى ابو عبدالله ابن البناء مؤذن اليغمورية بدمشق سمع من ... (٣) .

٩٦٢ - محمد بن احمد بن محمد الوهرانى (٤) المغربى ولد بالاندلس سنة ٧١٥ و كتب خطه فى استدعاء بخط ابن سكر سنة ٧٨٠ (٥) بمكة .

٩٦٣ - محمد بن احمد بن محمد الاسعردى (٦) ابو عبدالله الغرناطى المعروف با بن المحروق وكيل السلطان ولد سنة ٦٧٢ و نشأ محبا فى الفضائل و اخذ عن ابى جعفر بن الزبير و شارك فى الفضائل و كان شاهدا ثم ترقى الى ان صار منشئا ثم صار وكيل ابن الاحمر ابى الجيوش ثم ابى الوليد فلما مات ابو الحسن مسعود الوزير بعد مصرع ابى الوليد واستقر المحروف وزيرا فتمكن فى دولة محمد بن ابى الوليد و اخذ فى إبعاد الكبار بحيث انه عمد الى قائد الجيوش عثمان بن ابى العلاء فعمل

(١) مخ « خمسة » (٢) ر - ف - ص - مخ « ٧٣٦ » (٣) بياض قدر ثلاثة اسطر (٤) ر « محمد ... الوهرانى » (٥) ف - ٧٨ - (٦) ف « الاشعرى » .

عليه

عليه حتى اخرجه من غرناطة فغلب ابن ابى العلاء على اندرش برغبة اهلها وكثر عسكره فلما كان وسط اول سنة ٢٩ تنمر محمد بن ابى الوليد وهيأ للمحروق من قتله ورجع ابن ابى العلاء الى غرناطة وتمكن الى ان كان قتل محمد بن ابى الوليد على يد ولده ابراهيم بن عثمان بن ابى العلاء سنة ٧٣١ قبل ان يفعل ولده ما فعل .

٩٦٤ ـ محمد بن احمد بن محمد الشيرازى عماد الدين ابن تاج الدين ولد سنة . . . (١) ولى دمشق عدة (٢) ولايات منها الحسبة ونظر الجامع وغير ذلك وكان من رؤسا الدمشقيين مات فى الطاعون فى شعبان سنة ٧٤٩ .

٩٦٥ ـ محمد بن احمد بن محمد الاسكندرانى شمس الدين ابن الفوية كان اديبا ظريفا تعانى الآداب فمهر فيها واجاد النظم مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثم تنسك وتزهد وهو القائل .

اعجامنا (٣) قد اصبحت قلوبهم وجدا يحب الخانقاه حانقه (٤)
لاتعجبوا فالكل كلب نابح ولايحب الكلب الاخانقه

وله فى نجم الدين وكيل الفخر وكان أعور

يا ربنا لى صاحب بالذنب مدحو شقى
غطيت منه عورة يا خير برمشفق
وسترت منه مامضى يارب فاستر ما بقى

مات فى الطاعون العام بمصر سنة ٧٤٩ وهو الذى طارحه ابن نباتة بالموشح الذى اوله .

ابحرنا من سوالف الخشف والنواعس الوطف

فاجابه ابن الفوية بموشح اوله .

---

(١) بياض (٢) ر « وولى تدريس وعدة » صف « وولى التدريس وعدة »
(٣) صف « احبابنا » (٤) ف « خافقه » .

زهر أم الزهر يانع القطف من كمائم السجف

و وقع له فى خرجتها .

و غادة دون حسنها الوصف يثقلها عند خطوها الردف

قالت و امواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفى يعتمد خلفى امسى ينقطع خلفى

قلت و هذه الخرجة استلبها السديد بن كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول فى آخرها .

هذا الثقيل فاعتب على انقطاعى خلفى

٩٦٦ - محمد بن احمد بن محمد العذرى المالقى(١)ابو القاسم المعروف بالوادى آشى قال ابن الخطيب كان من اهل الورع و الزهد كثير التلاوة ظريف المجالسة لقى جملة من الصالحين و حدث عن ابى عبد الله بن لب بنوادر و اقام بمنارة المسجد خمسين سنة و مات فى ذى الحجة سنة ٧٤٨ .

٩٦٧ - محمد بن احمد بن محمد التلمسانى الاصل نزيل سبتة ابو الحسين قال ابن الخطيب و لد سنة ٦٧٩ و اخذ عن ابيه و ابى حاتم بن ابى القاسم العزفى و ابى عبد الله بن حريث (٢) و ابى عبد الله بن الحصار و ابن رشيد و ابى جعفر ابن الزيات و ابى عبد الله بن ربيع و غيرهم واجازله خال ابيه مالك ابن المرحل و ابن الزبير و ابن سمعون (٣) و ابن الغماز و ابن هارون و من مصر الدمياطى و ابن النحاس و ابن دقيق العيد و غيرهم و ولى الحسبة بغرناطة قال ثم ناب عنى فى مجلس السلطان فى العرض و الجواب احسن مناب و كان مشاركا فى الحديث والادب قائما على حفظ كتاب الله طيب النغمة به حتى يقال ان رجلا فاظت نفسه لشجو نغمه و لم يؤثر عنه فى احد وقيعة مع اتصاله بالسلطان و كانت

(١) صف « المالكى »(٢) صف « حريت » (٣)ف - صف « شمعون » .

وفاته

وفاته فى المحرم سنة ٧٦٢ (١) وقداسن .

٩٦٨ - محمد بن احمد بن محمد النبهاوى سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى (٢) وغيره .

٩٦٩ - محمد بن احمد بن محمد الدوسى ابو عبد الله بن قطبة ولد سنة ٦٦٩ قرأ على ابى جعفر بن الزبير وسمع من عبد المنعم بن سماك و ابن رشيد وغيرهم قال ابن الخطيب وكان مقدما فى صناعة التوثيق كثير الحض على الصدقة مقصودا بها لفكاك الاسرى نفع الله به خلقا كثيرا فى ذلك مات فى ربيع الاول سنة ٧٩٣ .

٩٧٠ - محمد بن احمد بن محمود(٣) بن اسد بن سلامة بن سلمان بن قتيان الدمشقى بدر الدين بن كمال الدين بن العطار ولد سنة ٦٧٠ واحضر على اسماعيل بن ابى اليسر وسمع من ابن ابى عمر و الفخر و ابن علاق (٤) وغيرهم وكتب الخط المنسوب و شارك فى الآداب وولى نظر الجيش عند الافرم وحظى لديه ثم صودر بعده وكان حسن المباشرة مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ (٥) .

٩٧١ - محمد بن احمد بن محمود بن ابى القاسم بن الزقاق ويعرف بابن الجوخى (٦) المقرئ جده جمال الدين سمع من ابن طلحة وابن عبد الدائم وغيرهما قال البرزالى كان من اصحاب المروءة وله صدقة ومعروف وكان الثناء عليه جميلا مات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٧ وهو والد احمد ابن الزقاق المسند شيخ شيوخنا .

٩٧٢ - محمد بن احمد بن مفضل بن فضل الله المصرى الكاتب علم الدين ابن قطب الدين المعروف بابن القطب ناظر الجيش بالشام ولد قبل القرن اسمع على التقى سليمان وعيسى المطعم وطائفة وحدث ونشأ فى خدمة عمه محيى الدين كاتب قبجق و ناب عنه فى ديوان تنكز واستقر فى ديوان

---

(١) ر - صف « ٧٦٤ » (٢) بياض قدر ثلاثة اسطر (٣) ف « محمد » (٤) ر - ف مخ - صف « ابن علان » (٥) صف - ٧٢٩ (٦) صف « الخوجى » .

الاشراف وغير ذلك وكان عارفا دربا واستخص اخيرا بتنكز وكان يستكتبه فى الامور التى لايحب ان يطلع كاتب السر عليها فيأتى بمراده غالبا فابجب به الى ان سعى له فى كتابة السر بدمشق فقرر فيها فى شعبان سنة ٧٣٦ عوضا عن جمال الدين ابن الاثير فباشرها المذكور اعظم مباشرة وتمكن من تنكز جدا وتوجه معه الى مصر فشكره السلطان واطنب فيه فخلع السلطان عليه تشريفا بطرحة فعظم ذلك على شهاب الدين ابن فضل الله وتكلم فيه حتى راجع السلطان وقال له فيما قال يليق ان يلى كتابة السر شخص قبطى فلم يسعف له الناصر طلبا بل كان ذلك من اعظم الاسباب فى حنق السلطان على شهاب الدين ثم تغير عليه تنكز فى سنة ٧٣٨ وضربه بالعصى ضربا مؤلما واحتاط على موجوده واعتقله مدة ثم افرج عنه وامره بان لايجتمع باحد فاقام قليلا الى ان امسك تنكز وحضر بشتاك للحوطة عليه فاستعان به باشارة السلطان له حتى اطلعهم على جميع مايتعلق بتنكز وبالغ فى ذلك ودخل مع بشتاك الى مصر فقرره فى استيفاء الصحبة فباشر الكتبة احسن معاشرة ثم ولى وزارة الشام بعد الناصر فى سنة ٤٤ فباشرها بحرمة ومهابة وتمكن غاية التمكن وتقلبت الدولة وهو مستمر فى عزة ووجاهة قال ابن رافع كان كريم النفس كثير المروءة وقال ابن كثير كان حسن السياسة وقال الحسينى كان وجيه الشام فى وقته وكان جميل الصورة انيق الشكل حسن البزة عطر الرائحه نظيف اللباس كثير التأنق فى المأكل والمشرب والملبس ومات وهو فى وظيفة نظر الجيش مستهل جمادى الاولى سنة ٧٦٠ .

٩٧٣ - محمد بن احمد بن منصور الجوهرى ولد فى سنة ٦٨٩ ... (١) ومات فى ثامن عشر ذى القعدة سنة ٧٣٦ .

٩٧٤ - محمد بن احمد بن منعة بن مطرف بن طريف بن منيع القنوى

---

(١) بياض قدر سطرين .

بقاف

بقافه و نون الصالحي و لد سنة ٣٥ وسمع من ابن عبد الحق بن خلف حضورا و ابن قميرة و المرسي و البلداني و اجازله الضياء و ابراهيم بن الخشوعي ويعيش بن علي النحوي وغيرهم وكان خيرا وحدث بالكثير مات في المحرم سنة ٧٢٧ (١) .

٩٧٥ - محمد بن احمد بن منير بن سليمان الذهبي ابوعبدالله بن ابي الفضل المعروف بالشاطر و لد سنة ... (٢) و اسمع على عمر الكرماني و ابن ابي عمر و غيرهما و حدث مات سنة ... (٢) .

٩٧٦ - محمد بن احمد بن موسى بن عيسى بن ابي الفتح البطرني (٣) ابو الحسن الغربي (٤) نزيل الاندلس آخر من حدث عن ابي جعفر بن الزبير الثقفي بالاجازة و قرأت بخط ابي عبدالله محمد بن احمد الغرياني انه ولد بمدينة تونس سنة ٧٠٣ وخطب بجامع الزيتونة و حدث بالكثير قال وله رحلة الى المغرب و رحلة الى المشرق صحبة اخيه يحيى قال و حدث عن ابيه بالاجازة لان اباه مات سنة ٧٠٧ و من شيوخه ابو العز ماضي بن سلطان التميمي و محمد بن محمد بن السقاء اللخمي و محمد بن عبد السيد التميمي و ابراهيم بن عبد الرفيع الربعي قاضي الجماعة و عبد العزيز بن محمد ابن البراء (٥) التنوخي و اسمعيل بن منقد (٦) الاصبحي و اسمعيل بن عبدالله الغرياني (٧) و ابوبكر بن محمد الحسن بن حبيش اللخمي و محمد ابن محمد بن مسلمة (٨) الانصاري ومحمد بن الحسين القرشي الزبيري ومحمد ابن عبد العزيز القرشي الزبيري و علي بن منتصر الصدفي و ابوبكر محمد ابن محمد بن عيسى بن منتصر الموماني (٩) و ابوجعفر احمد بن ابراهيم ابن كردوس المتصفي وابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار و الرضي

---

(١) صف « ٧٢٧ » (٢) كذا في المطبوع الاول وفي الشذرات البطرقي (٣) بياض (٤) ر « المغربي » (٥) ف « الفراء » (٦) صف « معبد » (٧) صف « الغرناطي » (٨) ر صف « سلمة » (٩) ف - صف « الموميائي »

الطبرى امام المقام اجاز له و لم يلقه لانه رحل بعد موته و القاضى بدرالدين ابن جماعة و اجاز له جماعة كثيرة نقلته من خطه و اكثره مختلف (١) بسأ لته ان شاء الله تعالى وقال انه مات ليلة الخميس العشرين من ذى القعدة سنة ... (٢) .

٩٧٧ - محمد بن احمد بن هبة الله الاموى الاسكندرانى ابن البورى (٣) جمال الدين ولد فى ذى الحجة سنة ٧٩ (٤) وسمع من محمد بن عبد الخالق ابن طرخان جامع الترمذى حدثنا عنه شيخنا العراقى ومات سنة ٧٦٧ بالاسكندرية

٩٧٨ - محمد بن احمد بن موسى الداعى بدرالدين سمع على الدمياطى وابى الحسن العراقى (٥) جزء ابن زنبور قراءة عليه ابو محمود المقدسى سنة ٧٣٩ نقلته من خطه .

٩٧٩ - محمد بن احمد بن يحيى المقرئ الاسكندرانى فخرالدين الموقت ابن السيورى سمع من محمد بن عبد الخالق بن طرخان الاسكندرانى وحدث وهو من مشيخة البدرالنابلسى وسمع منه تقى الدين بن عرام .

٩٨٠ - محمد بن احمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان بن المسيب الزينبى الشريف كمال الدين الجعفرى الدمشقى كان ينسب الى جعفر الصادق ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من العفيف اسحاق الآمدى (٦) وست الوزراء وابن الشحنة فى آخرين واكثر السماع وكتب الطباق وذكره الذهبى فى المعجم المختص قال وله محفوظات وله فضيلة وقال ابن رافع ولى كتابة السر (٧) بالرحبة ووكالة بيت المال بعد الثلاثين ثم رجع الى دمشق ثم وقع بدار السعادة بدمشق وباشر ديوان تنكز وحج

(١) كذا فى المطبوع الاول ولعله مختلق (٢) بياض وارخه فى نيل الابتهاج ١٩ ذى القعدة سنة ٧٩١ وذكره فى شذرات الذهب فى من مات سنة ٧٩٣ وقال مات بتونس فى ذى القعدة عن ٩٠ سنة واشهر (٣) ف « النورى» (٤) ر « ٧٧ » (٥) ر « الغزافى » (٦) مخ « والحجار »(٧) ر « الدرج ».

ثم نقل الى غزة فولى كتابة السر بها ثم الى مصر فمات بها فى صفر سنة ٧٦٢

٩٨١ - محمد بن احمد بن يمن الحنفى ولد سنة ... (١) وولى قضاء طرابلس فكان اول من استقر بها من الحنفية ولم يكن بها قبل ذلك الا قاض واحد شافعى وكانت ولاية هذا فى حدود سنة ٧٤٤ ووجد فى بيته مذبوحا فى جمادى الاولى سنة ٧٥٥ .

٩٨٢ - محمد بن احمد بن؟ يوسف بن احمد بن عمر الطنجالى الهاشمى نزيل مالقة قال ابن الخطيب كان فاضلا سهل اللقاء عطوفا على الضعفاء حسن السمت كثير الصمت شديد الورع اخذ عن ابى على بن ابى الاحوص وابى جعفر بن الطباع وابى الحسين بن ابى الربيع واجازه المحب الطبرى وابو اليمن بن عساكر وابن دقيق العيد وجماعة مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٤ وله ثمان وسبعون سنة .

٩٨٣ - محمد بن احمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن شمس الدين الزرندى المدنى نزيل كازرون من بلاد العجم يكنى ابا الخير كأنه كان مع عمه محمد بن يوسف لما اقام بشيراز ومات بها فتحول الى شيراز الى ان مات بعد الثمانين وستمائة (٢) لخصته من مشيخة الجنيد الكازرونى تخريج الجزرى ومات ابوه بالشام هو وولده عبدالله ابن احمد سنة ٤٩ فبرع هو بعده فى الفرائض ودرس بالمدينة .

٩٨٤ - محمد بن احمد بن ابى البقاء الحسينى (٣) السبتى ابو عبد الله اصله من صقلية من بيت علم وادب ونالته محنة من صاحب سبتة يحيى بن ابى طالب اخرجه الى الاندلس فاسرته الفرنج فافتداه ابو سعيد يعقوب بن عثمان بن عبد الحق المرينى هو وولديه احمد ورفيع بستة آلاف وخمسمائة مثقال وذلك فى رجب سنة ٧٢٠ (٤) فاقام بغرناطة ثم انصرف الى العدوة ثم رجع الى سبتة لما مات يحيى بن ابى طالب المذكور فاقام بها

(١) بياض (٢) ر « وسبعمائة » (٣) ضف « الجنيدى » (٤) صف « ثلاثين وسبعمائة »

الى ان اسن ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٢ .

٩٨٥ - محمد بن احمد بن ابى بكر بن عبد الصمد بن مرجان الصالحى المقرئ الحنبلى ابو عبد الله ولد سنة ٧٠٥ وسمع من التقى سليمان جزء ابى الجهم والمنتقى من الرابع من حديث سعدان ومن المطعم مشيخته وجزء يبى والمبعث ومن ابن سعد وغيرهم وحدث سمع منه ابو الحسن الفوى وآخرون ومات فى سنة ٧٧٤ .

٩٨٦ - محمد بن احمد بن ابى بكر بن عرام بن ابراهيم بن ياسين بن ابى القاسم بن محمد بن اسماعيل بن على الربعى الشيبانى الاسوانى الاصل الاسكندرانى الشافعى تقى الدين ابو عبد الله الامام المحدث الفقيه المفتى ولد فى ثامن عشر شوال(١) سنة ٧٠٣ وسمع من العلامة رشيد الدين اسماعيل بن المعلم والحسن بن عمر الكردى (٢) والحجار والشريف موسى بن ابى طالب والعلم ابن درادة والتاج ابن دقيق العيد واحمد بن محمد بن الكمال والشريف على الزينبى وعمر العتبى وزينب بنت شكر وغيرهم واجاز له المطعم وابن عبد الدائم وابن النحاس ويحيى ابن سعد ومن مكة الرضى الطبرى وغيرهم وحدث وافتى ودرس وصنف وخرج وتفرد باشياء من مسموعاته وكانت وفاته فى سنة ٧٧٧ .

٩٨٨ - محمد بن احمد بن ابى بكر بن محمد بن عثمان المقرئ الدمشقى المعروف بابن الجسام الصابونى رأيت بخطه فى استدعاء لابن سكر (٣) مؤرخ بسنة ثمانين وكتب مولدى بدمشق سنة ٧١٥ .

٩٨٨ - محمد بن احمد بن ابى بكر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية العثمانى الدمشقى الشافعى سمع من ابن ابى عصرون و اشتغل بالعلم وكان حسن الاخلاق متوددا و هو ابن عم صدرالدين ابن الوكيل مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٥٣ .

(١) مخ « ثانى شوال » (٢) صف « الكرمانى » (٣) ف « شكر » .

محمد

٩٨٩ - محمد بن احمد بن ابي بكر بن يوسف المزى شرف الدين الحريرى (١) الدمشقى ولد سنة ٧٠١ وسمع من التقى سليمان و المطعم و ابن سعد و ابن الشيرازى فمن بعدهم وسمع بمصر وغيرها ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال حصل و قرأ و نسخ و قال ابن رافع قرأ بنفسه و حصل الاجزاء و درس بالقليجية و قرأ بالسبع و كتب الخط الحسن و مات فى شعبان سنة ٧٦٦ .

٩٩٠ - محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابي الفتح بن احمد بن رسلان البعلبكى شمس الدين بن امين الدين بن بدر الدين بن مجد الدين سمع بالشام من عبد الرحمن بن الزين احمد بن عبد الملك السنن الصغرى للنسائى رواية ابن السنى و حدث به بالشام و قدم مصر سنة اربعين وسمع منه بعض شيوخنا و رجع الى الشام فمات بها .

٩٩١ - محمد بن احمد بن ابي بكر الحرانى كان شيخا حسنا كثير التلاوة و الحج سمع الكثير و حدث و مات بالمدينة قبل ان يصل الى الحج فى آخر سنة خمس او اوائل سنة ست .

٩٩٢ - محمد بن احمد بن ابي بكر الرقوطى المرسى ابو بكر قال ابن الخطيب كان عارفا بالفنون القديمة من المنطق و الهندسة و الطب و الموسيقى و لما تغلب الروم على مرسية اكرمه ملكهم و بنى له مدرسة و كان يقرئ بها المسلمين واليهود والنصارى جميع ما يرغبون فيه بألسنتهم ويقال ان الملك ادنى مجلسه و نوه به و عرض عليه التنصر فقال انا اعبد واحدا وقد عجزت عن ما يجب له على من الحق فكيف حالى لو عبدت ثلاثة ثم استنقذه ثانى الملوك من بنى نصر و اشاد بذكره و اخذ عنه الجم الغفير وكان يعده لمن يفد عليه من اصحاب الفنون فيجاريهم فيغلبهم غالبا و لم يزل على ذلك الى ان مات .

---

(١) ر « الجزرى » .

٩٩٣ - محمد بن التقى احمد بن ابى العز الحرانى شمس الدين ابن الصاد (١) ولد سنة ... (٢) واسمع على الفخر ابن البخارى وحدث ومات سنة ... (٢) .

٩٩٤ - محمد بن احمد بن ابى على العباسى يلقب المستمسك بالله كان اكبر من اخيه المستكفى مات فى حياة ابيه الحاكم مسجونا بالبرج من القلعة سنة ٧٣٦ وقد ولى ولده الخلافة بعد المستكفى .

٩٩٥ - محمد بن احمد بن ابى القاسم بن سيده (٣) ثم ابن ابى الخير الدمشقى ناصر الدين ابن الدجاجية ولد سنة ٦٧٤ (٤) وسمع من الابرقوهى جزء ابن الطلاية وتعانى الشهادات وكان يشهد فى القيمة وتمول سمعوا منه ومات فى شوال سنة ٧٥٧ .

٩٩٦ - محمد بن احمد بن نصر الدباهى البغدادى الحنبلى كان تاجرا ثم ترك وتزهد ولقى المشايخ وتكلم على الناس وقدم دمشق فلازم ابن تيمية قال الذهبى كان ذا صدق وتأله وامانة جاور مدة ولقى المشايخ وله مواعظ نافعة قال وكان ممن يقول الحق وان كان مرا وفيه صفات حميدة حدث عن النشتبرى بالاجازة ومات فى شهر ربيع الاول (٥) سنة ٧١١ .

٩٩٧ - محمد بن احمد بن ابى الهيجاء ابن الزراد (٦) الدمشقى الصالحى الحريرى ولد سنة ٦٤٦ وسمع بعد الخمسين من البلخى وابن عبد الهادى والعماد بن النحاس واليلدانى والصدر البكرى وابراهيم بن خليل والفقيه اليونينى وغيرهم وسمع الكتب الكبار وتفرد وروى الكثير وكان خيرا متواضعا يتجر ويرتفق وكان له نظم وسط وفهم ثم ساء ذهنه قبل موته وضعف حاله واملق ومات فى شوال سنة ٧٢٦ (٧) .

(١) ف « الضياف » (٢) بياض (٣) ف - صف - مخ « سيدهم » (٤) مخ « ٧٦٤ »
(٥) ر - صف « الآخر » (٦) صف - الوزاد (٧) صف « ٧٣٦ » .

محمد

٩٩٨ - محمد بن احمد بن ابى يحيى بن ارقم النميرى (١) الوادى آشى ابو يحيى قال ابن الخطيب اخذ عن ابى محمد بن هارون وغيره وكان احد الوجوه حسنا وفضلا خطب ببلده وولى القضاء ببعض الجهات فحمد ومات عام ٧٢٠ .

٩٩٩ - محمد بن احمد المراكشى قال ابن الخطيب كان متسورا على الكلام فى الصنائع من غير تدرب ولا حيلة انتحل الطب وتصدر للعلاج ثم اخرج اغلوطة زعم انه يستخرج منها الخبايا والانذار بالكوائن وسماها الزايرجة تشتمل على اعداد وخطوط ومدارك (٢) واصطلاحات يستخرج منها بالقسمة والضرب حروفا اذا اجتمعت خرج منها شعر .

واولها

يقول سبيتى وبحمد ربى (٣) مصل على هاد الى الناس ارسلا

وصار يتحدى بالاعلام بالكائنات فاقبل الناس عليه اقبالهم على المحخرقين واتفق انه اصاب فى بعض القضايا فازدحموا عليه حتى سئل مرة عن مسئلة فقهية فزعم انها يوجد فيها نص فى كتاب فى مالقة فكان كذلك وكان ابو الحسن بن الجباب يظهر زيغه وينهى عن تصديقه وقامت له سوق بغرناطة وتلمسان ومات فى اول سنة ٧٣٧ قلت ووقفت على الزايرجة عند شيخنا القاضى ولى الدين ابن خلدون وكان يوهم انه يعرفها ولايعترف بها صريحا وانتسخها منه جماعة وذهبوا بها واطلعت على ان بعضهم ينظم البيت الشعر فى الحال ويدعى انه من استخراجه والعلم عند الله تعالى .

١٠٠٠ - محمد بن احمد البصال (٣) اليمنى جمال الدين ابو عبد الله ولد باليمن وتفقه على عبد الرحمن بن شعبان وصحب الشيخ عمر الصفار وشرح التنبيه وعين لقضاء عدن فامتنع اخذ عنه الشيخ عبد الله اليافعى وليس

---

(١) ف « الكتمرى » (٢) مخ « وجداول » (٣) كذا (٣) مخ « البقال » .

منه خرقة التصوف و ذكره الاسنوى فى الطبقات وقال مات فى سنة ٧٤٨ وكان صاحب كشف و كرامات .

١٠٠١ - محمد بن ادريس بن محمد القمولى نجم الدين الفقيه الشافعى احد الفضلاء النبلاء كان يستحضر الروضة و اكثر شرح مسلم و الوجيز للواحدى مع المشاركة فى العربية و الاصول و الحساب وكان لايستغيب احدا و لايمكن احدا يستغيب بحضرته مع ملازمة الاشتغال و الامر بالمعروف و التقلل من الدنيا حج و زار و عاد الى قوص فتوفى بها فى جمادى الاولى سنة ٧٠٩ .

١٠٠٢ - محمد باك بن ارتنا صاحب الروم استقرفى مملكة الروم بعدموت ابيه سنة ٧٥٣ و هو صغير و قام بتدبير دولته على شاه الكردى وكان جعفر بن ارتنا توجه الى مصر فاقام بها و استبد اخوه محمد و فى سنة ٧٦٥ ثار عليه خواجا على شاه احد الامراء الكبار بالروم فوقع بينهما فضعف امر محمد باك فكاتب الاشرف صاحب مصر فانجده بعسكر كبير بعناية يلبغا مدبر المملكة اذ ذاك فوصل العسكر الى قيسارية فقوى بهم محمدباك و اوقعوا بخواجا على فكسروه فقتل على شاه و رجعوا فتعرض لهم بعض التتار و نهبوا بعض اثقالهم و رجعوا سالمين و مات محمد باك سنة ثمانين اوبعدها و استقر ولده و هو صغير و كفله بعض الامراء حتى قتل سنة ٧٩٢ و ملك بعده ابويزيدابن عثمان .

١٠٠٣ - محمد بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بن تولى بن جنكز خان المغلى السلطان غياث الدين القان المعروف بخدا بندا و على السنة العامة خربندا (١) و معناه بالعربية عبد الله ملك العراق و خراسان وآذربيجان بعد اخيه غازان و لد سنة نيف و سبعين وكان جميل الوجه الا انه اعور وكان حسن الاسلام لكن لعبت بعقله الامامية فترفض و اسقط من

---

(١) لكن اسمه بالمغلية خربندا بالراء ومعناه الثالث وهو الصحيح ـ ك .

الخطبة

الخطبة فى بلاده ذكر الائمة الاعليا وكان جوادا سمحا يؤثر اللعب ويحب العمارة انشأمدينة (١) جديدة باذربيجان سماها السلطانية و قدحاصر الرحبة فى سنة ٧١٢ و اخذها بالامان و عفا عن اهلها و لم يسفك فيها دما ثم رحل عنها بغتة بغيرسبب ظاهر وكان معه فى حصارها الافرم و غيره من الامراء الذين فروا اليه من الناصر وكان فيما يقال قدرجع عن الرفض و اظهر شعار اهل السنة فقال بعضهم فى ذلك .

رأيت لخربندا اللعين دراهما يشابهها فى خفة الوزن عقله
عليها اسم خير المرسلين وصحبه لقد رابنى هـذا التسنن كله

وفى رحلته عن الرحبة يقول الوداعى

ما فرخربندا عن الرحبة الـــعظمى الى اوطـانه شوقا
بل خاف من مالكها انه يلبسه من سيفه طوقا

ولما ترحل عن الرحبة التمس القاضى والامير وطائفة اصحاب الوظائف من الناصر عزلهم لاجل اليمين ففعل مات خربندا فى شهر رمضان سنة ٧١٦ (٢) وقد ذكرنا سبب موته فى ترجمة رشيد الدولة فضل الله الطبيب .

١٠٠٤ - محمد بن ارغون ناصر الدين ابن النائب كان احد الامراء الطبلخاناة بالقاهرة وكان حسن الصورة جوادا قرأ على ابى حيان فى العربية وسكن حلب لما توجه اليها نائبا فاقام بها الى ان مات فى شعبان سنة ٧٢٧ (٣) .

١٠٠٥ - محمد بن ازبك البدرى الخزندارى ناصر الدين الدمشقى يقال له ابن الدقاق ايضا وابن الصارم ولد فى حدود سنة ٦٨٠ واسمع على محمد بن عبد المؤمن الصورى وحدث وكان قد حفظ كتبا للحنفية و نزل فى المدارس

---

(١) صف « مدرسة » (٢) فى تواريخ الفرس انه مات فى مستهل شوال سنة ٧١٦ - ك (٣) كانت وفاته يوم الاربعاء سابع عشر شعبان - تاريخ ابى الفداء.

وجلس مع العدول وكان حسن الخلق والخلق ويذاكر باشياء حسنة من المغازى وكتب بخطه جزءا من ذلك ونسخ تفسير الفخر الرازى مرتين ومات فى شهر رجب سنة ٧٦٥ او ٧٦٦ حدثنا عنه شيخنا العراقى وغيره وارخ ابوجعفر بن الكويك وفاته فى سنة ست فى رجب (١) .

١٠٠٦ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن السلمى المناوى الشافعى تاج الدين ولد سنة ... (٢) وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وغيرهما وتفقه ودرس بالمشهد الحسينى والشافعى وغيرهما وحدث وناب فى الحكم وولى قضاء العسكر ووكالة الخاص وكان قائما باعباء الحكم فى غالب ولاية القاضى عز الدين بن جماعة قد ألقى اليه مقاليد الامور كلها حتى فى الاقاليم قال الاسنوى فى الطبقات كان على نمط اخيه وبهجته وزاد عليه بولايات واشتغل بالقضاء يوما واحدا بسؤال ابن جماعة بعد استعفائه فاعفى وولى هذا ثم قام جماعة من الدولة حتى اعيد عز الدين وصار تاج الدين على حاله وكان محمود الخصال مشكور السيرة مهابا صارما لكنه قليل البضاعة فى العلوم مع صرامته فى القضايا والعمل بالحق والنصرة للعدل والدربة بالاحكام والاعتناء بالمستحقين من اهل العلم وغيرهم وكان ابن عمه محمد بن ابراهيم لما مات وبيده تدريس الشافعى قرر مكانه بعناية (٣) القاضى عز الدين بن جماعة فقام عليه ابن اللبان وتعصب معه جنكلى ابن البابا وغيره من الامراء الى ان عزل السلطان تاج الدين المناوى وقرر ابن اللبان عوضه فاستمر بيده وكان ابن جماعة يعتمد عليه فى جميع امور القضاء بحيث كان الاسم لعز الدين وامور القضاء باسرها بيد تاج الدين وتصريفه فلما مات اختل على عز الدين امره وطلب الاعفاء مات فى شهر ربيع الاول (٣) سنة ٧٦٥ .

---

(١) هامش ب « اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية » (٢) بياض (٣) ف - ب « سعاية » صح « بشفاعة » (٣) ر « الآخر » وكذا فى شذرات الذهب

١٠٠٧ - محمد بن اسحاق بن عمر السروجي الحنفي العديمي العدل شمس الدين سمع من ابي محمد بن علاق المعين (١) وحدث وتفقه وكان يجلس مع الشهود بميدان القمح ومات في شعبان سنة ٧٣٣ من مشيخة البدر النابلسي .

١٠٠٨ - محمد بن اسحاق بن محمد بن محمد بن نصر بن صقر الحلبي شمس الدين ناظر الاوقاف ولد سنة ٦٣٣ وكان يذكر انه سمع من قرابته الضياء صقر ومن يوسف بن خليل وغيرهما ولم يوجد له الاعن النجيب سمع منه بالقاهرة مشيخة ابن كليب وكان شيخا ابيض احمر الوجه نقي الشيبة نظيف الثياب وكان يلبس لبس الفقراء وهمته همة الامراء يقوم بحقوق الواردين الى حلب ويمدحه الشعراء فيجيزهم احسن الجوائز وكان يأخذ القصيدة من ناظمها فيكتب فيها اسم شاعرها وتاريخ وصولها اليه ومقدار الجائزة فاذا تقدم ذلك الشاعر اوصارت له دولة اوصورة(٢) اخرج تلك الورقة وكان اهل حلب يشكون في شهاداته مات في شعبان سنة ٧٢٦ وقد جاوز التسعين وفيه يقول ابن نباتة .

اقول لساكني حلب جميعا يعزونني (٣) دمشق واهل مصر
دعوا صيد المحامد والمعالي فقد صاد الجميع ندى ابن صقر

وله فيه

ياسائلي عن حلب لاتطل والله لولا شمسها المجتبى
لم يلق راجي طيب زبدة ولم يصادف لبنا طيبا

وله فيه ايضا

حمى الله شمس المكرمات من الاذى ولا نظرت عيناك يوم مغيبه
لقد ابقت الايام فيه (٤) لاهلها بقية صافي المزن غير مشوبه
كأن سجايا ه اللطيفة قهوة حباب حمياها يابي مشيبه (٥)

---

(١) ر «والمعين» (٢) كذا في المطبوع الاول وصوابه صوله (٣) كذا وفي ديوانه «مقالة مجتلي خبروخبر» (٤) في الديوان «منه» (٥) في الديوان «بياض مشيبة» .

١٠٠٩ - محمد بن اسحاق بن محمد بن مرتضى البلبيسى عماد الدين تفقه على ابن الرفعة والجمال الوجيزى من قبله وبرع ودرس وتخرج به جماعة وولى قضاء الاسكندرية ثم امتحن فعزل ودرس بالملكية والاقسنقرية وكان صبورا على الاشتغال مولعا بالالغاز الفقهية وكان يحث على الاشتغال بالحاوى ويكثر المحبة للفقراء والايتام وكانت دروسه لاتمل لكثرة تفننه وكان مقلا من الدنيا قال شيخنا فى الوفيات انتفع به خلق كثير من المصريين ومات فى الطاعون العام فى رمضان سنة ٧٤٩ .

١٠١٠ - محمد بن اسحاق بن يحيى الآمدى تقدم فى احمد بن اسحاق .

١٠١١ - محمد بن اسحاق جلال الدين بن المجاهد بن السلطان عزالدين لؤلؤ الموصلى نزيل مصر سمع من النجيب وابن علاق ومات سنة عشرين وسبعمائة وارخه شيخنا فى ربيع الآخر (١) منها .

١٠١٢ - محمد بن اسد بن النجار كاتب المنسوب كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق وانقطع فى آخر عمره بداره مدة ومات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٦ .

١٠١٣ - محمد بن اسعد بن حمزة القلانسى التميمى نجم الدين كان كتب فى ديوان الانشاء ثم باشر صحابة ديوان الجيش مدة وكانت بيده اوقاف وانظار وكان لا يأكل الامن وقف والدته ولا يأكل من وقف والده وجده شيئا وكان مؤتمنا بالغ السبكى فى الثناء عليه فى مباشراته وكان لاينظم ولاينثر فاذا عوتب فى ذلك يقول لا احب ان اضحك الناس على - وقف لنائب الشام يوما و رفع له قصة يسأله الاعفاء عن الجامكية الامن الكسوة لاغير فتعجبوا من ذلك و رجع هو فمرض فماجاء مثل ذلك اليوم الاوقد مات و ذلك فى خامس شوال سنة ٧٤٨ (٢) .

١٠١٤ - محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن سليمان بن طحا القاياتى الثقفى

(١) ر - وهـامش ب « الاول » (٢) ر - « ٧٥٨ » صف « ٧٧٥» .

كمال الدين ابو بكر ولد سنة ٦٥٠ فيما كتب بخطه فيما رأيت بخط شيخنا العراقي وسمع من النجيب والعز الحرانيين ومن محفوظ بن الحامض وغيرهم واعاد بزاوية الشافعي بالجامع وبالمجدية وناب في الحكم وطلب بنفسه وقرأ قال ابن رافع كان اماما محدثا مات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ (١) .

١٠١٥ - محمد بن اسعد التستري بدر الدين ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي واطراه في العلم والفهم ثم ضعفه بقلة الدين والرفض وترك الصلاة قال ولذلك لم يكن عليه نور اهل العلم ولاحسن هيئتهم مع المروءة الزائدة وحسن الشكالة قال وكان فقيها فائقا في الاصلين والمنطق والحكمة وله شرح ابن الحاجب والبيضاوي والطوالع والمطالع والغاية القصوى وقدم الديار المصرية سنة ٢٧ فاقام بها قليلا ثم رجع فكان يصيف بهمذان ويشتي ببغداد ومات بهمذان سنة نيف وثلاثين وسبعمائة .

١٠١٦ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات (٢) الدمشقي الانصاري العبادي من ولد عبادة بن الصامت المعروف بابن الخباز ولد في رجب سنة ٦٦٧ (٣) وبكر به ابوه فاحضره على احمد بن عبد الدائم والكمال بن عبد واسماعيل بن ابي اليسر وغيرهم متفرد بالرواية عن اكثرهم واسمعه الكثير من المسلم ابن علان وعنده (٤) المسند بكماله ومن القاسم الاربلي عنده (٤) عنه صحيح مسلم ومن ابن ابي الخير وابن الصابوني وابن الصيرفي وجمع جم من اصحاب الكندي وحنبل وابن طبرزد واجازله عمر الكرماني والنووي وغيرهما وخرج له البرزالي مشيخة وسمع عليه هو والمزي والذهبي والسبكي وابن رافع والعلائي وابن جماعة والحسيني والعراقي وقال كان مسند الآفاق في زمانه

---

(١) مخ « ٧٣٧ » (٢) زاد في شذرات الذهب « ابن سعد بن كامل بن عبدالله بن عمر » (٣) في الشذرات « سنة ٦٦٩ » (٤) كذا في المطبوع الاول .

وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقا مأمونا محبا للحديث واهله وحدث قديما مع ابيه وهو ابن عشرين سنة واستمر محدث نحوا من سبعين سنة وتأخر (١) الى ان صار مسند دمشق فى عصره اكثر عنه شيخنا العراقى وذكر لى انه كان صبورا على السماع وكان يكتسب بالنسج (٢) قال فكنا نقرأ عليه وهو يعمل فى منزله من بكرة الى العصر مات فى ثالث شهر رمضان سنة ٧٥٦ عن تسعين سنة الاعشرة اشهر (٣) ومن مسموعاته صحيح مسلم على القاسم الاربلى واحضر فى الاولى على احمد بن عبد الدائم جزء ابن عرفة وعلى يحى بن الحنبلى الرحلة للخطيب وعلى النجم بن النشبى العلم لابى خيثمة وعلى الكمال ابن عبد جزء ابن جوصا وفضل الخيل (٤) وعلى ابن ابى اليسر القناعة للخرائطى وجزء المؤمل وثانى ابحصاص والجامع للخطيب والثانى والخامس والتاسع من الحنائيات (٥) .

١٠١٧ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن ابى سالم داود بن احمد ابن غنائم الحلبى ولد فى شعبان سنة ٦٤٦ (٦) وسمع من طغربل المحسنى اجزاء من سنن ابى داود ومن فاطمة بنت الملك المحسن واجاز له جماعة من اصحاب ابن طبرزذ وحدث بالقاهرة وولى ديوان الصدقات بالقاهرة وتنزل فى سعيد السعداء ومات بالقاهرة فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٣٣ (٧) .

١٠١٨ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عشائر الحلبى الكاتب سمع من طغربل المحسنى سنة ٥٥ ... (٦) .

١٠١٩ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن ناصح ناصر الدين ابن القواس

(١) صف « وترقى (٢) ر - صف « بالنسخ » (٣) فى الشذرات عن ٨٧ سنة (٤) مخ «الخليل» (٥) هامش ب «وسمع ابن الخباز هذا على الشيخ جمال الدين ابن مالك وعلى الفخر ابن البخارى وابن ابى عمر اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية» (٦) ف « ٦٦ » (٧) ر - ف - مخ - صف «٧٣٢» (٦) بياض قدر سطر ونصف.

الخطيب

الخطيب نشأ بدمشق و اخذ عن علمائها ثم انتقل الى حلب فولى الخطابة بجامع الطنبغا (١) و مات فى ذى القعدة سنة ٧٢٥ وله احدى وخمسون سنة اثنى عليه ابن حبيب (٢) .

١٠٢٠ - محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد بن الاثير كمال الدين موقع الدست بالديار المصرية كان فاضلا فى صناعته حسن الخط و الانشاء مات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ .

١٠٢١ - محمد بن اسماعيل بن اسعد بن احمد بن على بن منصور بن محمد بن الحسين الشيبانى شمس الدين ابن الصاحب شرف الدين الآمدى المعروف بابن التيتى بمثناتين الاولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة ولد سنة ٦٣٧ (٣) وكان و زيرا بما ردين وحضر فى الرسلية صحبة الشيخ عبد الرحمن الطواشى (٤) ومات الذى ارسله و حبس الرسل فمات الشيخ عبد الرحمن و طلب شمس الدين هذا الى مصر وترقى الى ان صار نائب دار العدل فى ايام لاجين وكان فاضلا مشاركا فى نحو و لغة سمع من ابن بنت الجميزى وابن المقير وغيرهما وحدث روى عنه ابن سيد الناس والقطب الحلبى و غيرهما .

و من شعره فى ابيات

ولا تركن الى الدنيا وبادر بفعل الخير واغتنم البدارا
فان اخا الجهالة من تولى و لم ينظر الى الدنيا اعتبارا

مات فى ثامن جمادى الآخرة سنة ٧٠٤ جمل به فرس فوقع فمات .

١٠٢٢ - محمد بن اسماعيل بن امين الدولة بن الرغبانى الحنفى الحلبى ولد بحلب سنة ثلاثين تقريبا و اشتغل و مهر و سمع الحديث ثم انتقل الى

---

(١) صف « القلعة » (٢) ف « ابن رافع » (٣) ولد بمصر ثالث عشر المحرم سنة ثلاثين وستمائة - شذرات (٤) ر- صف « الكواشي » .

القاهرة فقطنها و ناب فى الحكم و مات بحضرة الجامع الطولونى سنة ٧٦٤ (١) .

١٠٢٣ - محمد بن اسماعيل بن بركات بن عبدالله الاخميمى فخر الدين عرف بابن بياض موقع الحكم الشافعية بالقاهرة شهد على القاضى بدر الدين ابن جماعة فى شهور سنة ٧٠٦ .

١٠٢٤ - (٢) محمد بن اسماعيل بن سودكين بن عبدالله السورى المصرى الحنفى ابوعبدالله بن ابى الطاهر الجندى ولد سنة ٦٤٤ بجبل الصالحية وسمع من ابن ابى اليسر وابن عبدالدائم وغيرهما وكان يذكر انه سمع من الحافظ يوسف بن الخليل ومات بصفد سنة ٧٢٧ اخذ عنه السبكى وانشد عنه عن ابيه .

وفى كل شيء لنا عبرة ... ولكنه اين من يعبر
وكل يحث على ذكره ... وذكر الاله لنا اكبر

وله

اتانى من احب وقد قضينا ... من الهجران عاما ثم عاما
وحل لثامه فرأيت بدرا ... تبدى عند ما شق الغماما
وقال تمن بى يامن تعنى ... وذاق لهجرى الموت الزؤاما
فلما ان مددت اليه كفى ... لوى عنى واظهر لى احتشاما
وولى وهو يمجن من دلال ... فارجفنى واعدمنى المناما

١٠٢٥ - محمد بن اسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى بن ابى بكر بن ايوب ابن شادى بن مروان ناصر الدين بن العادل بن العزيز بن المعظم بن العادل الايوبى المعروف بابن الملوك ولد سنة ٦٧٤ وسمع جده لامه العز الحرانى وابن خطيب المزة وابن الانماطى وغيرهم وحدث وتفرد قال شيخنا العراقى كان مولده فى سنة ٦٧٤ وحدث بالكثير وكان صوفيا

(١) ر « اربع و تسعين وسبعمائة » (٢) هذه الترجمة مزيدة من هامش ب .

بسعيد

بسعيد السعداء قال لى شيخنا العراقى سمعنا عليه جزءا فكتب القارى الطبقة فنظر الشيخ فيها يعرف بابن الملوك فغضب وقال مامعناه كأنى ما انا منهم ولكن اعرف بهم فقط وحلف انه لايحدثهم قلت وكان يكتب خطا حسنا وقد حدث قديما ومات بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ٧٥٦ وقد جاوز الثمانين حدثنا عنه شيخنا العراقى وجمال الدين الرشيد وآخرون (١) .

١٠٢٦ - محمد بن اسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجا التنوخى المالكى جمال الدين شرف القضاة ابو عبدالله ابن المكين ابى الطاهر (٢) الاسكندرانى سمع من ابن الفوى كرامات الاولياء ومن ابن رواج ومن غيرهما سمع منه ابو العلاء الفرضى وابوالفتح بن سيد الناس وغيرهما وحدث وكان من اعيان اهل الاسكندرية ومات فى اول يوم من شهر رمضان سنة ٧٠٧ .

١٠٢٧ - محمد بن اسمعيل بن على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ابن ايوب الملك الافضل بن المؤيد بن الافضل بن المظفر بن المنصور ابن المظفر تولى سلطنة حماة بعد ابيه سنة ٧٣٢ وكان ابوه لقبه المنصور فغيره هو لما ولى السلطنة وكان الناصر قرره فى مكان ابيه وامر النواب ان يكاتبوه بالسلطنة ويجروه على عادة ابيه وقدم هو على السلطان الناصر وافدا فاكرم وفادته وخلع عليه التشاريف الفاخرة وكان كثير الاستحضار للامثال والاشعار جوادا على الشعراء وغيرهم الا انه لم يزل مروعا فى مملكته تارة من جهة السلطان وتارة من جهة نائب الشام بسبب اقاربه حيث يشكون عليه ومن جهة العربان حيث ياخذون من اقطاعاته ولما ولى الاشرف كجك نقل الافضل الى دمشق اميرا وقرر فى نيابة حماة طقزدمر وكان طقزدمر المذكور مملوك المؤيد

(١) هامش ب « اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية » (٢) مخ « ابو الطاهر » .

والد الافضل و ذلك فى ربيع الاول سنة ٧٤٢ فاقام بدمشق يسيرا ومات فى ربيع الآخر من السنة المذكورة ومن العجائب ان زوجته كانت مرضت و اشفت على الموت فعمل لها تابوتا ليضعها فيه و يحملها الى حماة لتدفن عند اقاربها فمات هو قبلها فوضعته و الدته فى ذلك التابوت بعينه و توجهت بـه الى حماة و ماتت زوجته ايضا فى نهار موته ثم توجه و لده الى مصر فاعطي امرة سبعين فمات قبل خروجه من مصر والى ذلك يشير ابن نباتة بقوله .

تغرب عن مغنى حماة مليكها   و اودى بها من بعد ذاك مماته
و ما مات حتى مات بعض نسائه   بهم وكادت ان تموت حماته

١٠٢٨ - محمد بن اسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر بن يحيى الدمشقي عز الدين ابن ضياء الدين ابن الحموى و لد سنة ٦٨٠ وسمع من الفخر (١) ابن البخارى وجماعة فوق المائة الكثير و اجاز له جماعة منهم ابن ابى عمر و احضر على الرشيد العامرى و الحق الكبار بالصغار قال الذهبي فى معجمه مكثر جدا عن الفخر وغيره و قال ابن رافع عنى به ابوه فاسمعه كثيرا و قال ابن رجب تفرد بسماع السنن الكبير وله مسموعات فى مجلدين قلت اكثر عنه شيخنا العراقى (٢) .

١٠٢٩ - محمد بن اسمعيل بن فرج بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن احمد ابن محمد نصر بن احمد بن خميس بن عقيل الانصارى الخزرجى و لد فى ثامن المحرم سنة ٧١٥ و قرر فى السلطنة بالاندلس يوم مهلك ابيه فى سابع عشرى رجب سنة ٧٢٧ (٣) و قام فى تدبير دولته و زيره المتغلب عليه عثمان بن ابى العلاء الى ان فتك به و هو بعد فى سن الشباب لم

---

(١) ر « و اسمع على الفخر » (٢) مخ « مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة » وفى هامش ب « اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية » (٣) فى الاحاطة نسخة المتحف البريطانى « ٧٢٥ » .

يقبل خده وكان من نبلاء الملوك صرامة وعزة وشهامة وجمالا وخصالا وشجاعة مغرما بالصيد يحب الادب ويرتاح الى الشعر وينبه على عيبه وعيوبه (١) ويلم بالمنادرة (٢) وكانت له فى الكفار وقائع وفتح الله عليه مدينة باغة (٣) وحصن قشتال وغير ذلك ولم يزل فى عزة وعزمة (٤) الى ان كان فى ثالث عشر ذى الحجة سنة ٧٣٣ عزم على ركوب البحر بظاهر جبل الفتح فثار به الجند وكلمه بعتاب لطيف ثم اتبعه بكلام غليظ وبادر بعضهم فطعنه فقضى لحينه (٥) وبايعوا اخاه ابا الحجاج يوسف ورثاه الشعراء فاكثروا فمن ذلك قول الشاعر ابى بكر ابن شيرين .

عين بكى لميت غادروه   فى ثراه ملقى وقد غدروه
دفنوه ولم يصل عليه   احد منهم ولاغسلوه
انما مات يوم مات شهيدا   فاقاموا رسما ولم يقصدوه

١٠٣٠ - محمد بن اسمعيل بن محمد بن فرج بن اسمعيل بن يوسف بن نصر الانصارى الخزرجى وباقى نسبه فى الذى قبله ابو عبد الله ولد فى رجب سنة ٧٣٢ ونشأ دميم الخلق لئيم الخلق كلفا بالاحداث يتخطفهم من الطرق ومولعا بالصيد بالكلاب على اظهر مهنة وكان السلطان ابو الحجاج يوسف بن ابى الوليد بن نصر زوجه ابنته فلما مات سنة ... (٦) وولى بعده قام اهل الدولة على هذا والزموه ان لايدخل القلعة لسوء سيرته فصار يتصرف على عادته السيئة فى البلد وضواحيها ثم راسل ام زوجته فامدته بالمال وسعى فى تصيير الملك لولدها شقيق زوجته فثار معه الجهال والدعار فهجموا على القلعة فى اواخر رمضان سنة ٧٦١ فقتلوا نائب السلطنة المعروف برضوان وجماعة من الشيوخ ونصبوا الولد المذكور وقام هذا فى خدمته وبذل نفسه وتبذل حتى كان يمشى بين يديه فى

(١) كذا فى المطبوع الاول (٢) ر « بالنادرة » (٣) فى الاحاطة « باغوة »
(٤) كذا فى المطبوع الاول ولعله حرمة (٥) صف « نحبه » (٦) بياض .

زى للشرط ثم حسن له التبسط فى اللذات فانصاع له و انهمك و صار هو يظهر للناس الانكار لصنيعه و استكثر من ضم الرجال الى نفسه موهما للمبالغة فى الاستظهار على حفظ صهره الى ان كان فى رابع شعبان سنة ٧٦١ فظفر بالسلطان المذكور وقتله و استولى على المملكة و سار السيرة السيئة و تطور فتارة يلبس الصوف و يظهر التوبة و تارة يلبس ملابس الفرنج فضاق به الخلق و احتاج الى المال حتى كسر الآنية و الحلية و باع العقار ثم توجه السلطان . . . (١) الى جهته فانهزم بعد ان استولى على الذخائر و ذلك فى جمادى الآخرة سنة ٧٦٣ و استمرت به الهزيمة الى صاحب قشتالة الفرنجي متذمما به ضامنا له اتلاف الاسلام و استباحة البلاد و العباد فغدر به و قبض عليه و على من معه و هم زهاء ثلثمائة نفس منهم شيخ الجند المغربى ادريس بن عثمان بن ادريس بن عبد الله بن عبد الحق واستولى على ما معهم من النفائس ثم امر بهم فاخذتهم السيوف جميعا وذلك فى ثاني (٢) شهر رجب سنة ٧٦٣ ومن عجائب ما يحكى عنه ان امرأة رفعت اليه ان دارها سرقت فقال ان كان ذلك ليلا بعد ما قفل باب الحمراء على وعلى حاشيتى فهى والله كاذبة اذ لم يبق هناك سارق وكان استوزر على طريقته محمد بن ابراهيم بن ابى الفتح فقاسى الناس منه شدة شديدة فى ابدانهم واموالهم ثم قبض عليه واعرض فى شهر رمضان ثم استقر محمد بن على بن مسعود فكان ادهى وامر واسوأ معاملة .

١٠٣١ – محمد بن اسماعيل بن موسى الحسينى الشريف تقى الدين الاشقر الوكيل ذكره الصفدي فقال ركبته الديون فشنق نفسه وكتب فى عنقه ورقة بخطه ان الحامل له على ذلك خشية من ضرب المقارع بسبب اصحاب الديون لانهم كانوا هددوه بذلك وكان ذلك فى سنة ٧٣١ بدمشق وكتبه ابو جعفر ابن الكويك فى مشايخه فكان اجاز له .

(١) بياض (٢) ب « ثامن » .

١٠٣٢ – محمد بن اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الكلابى الحلبى الاصل صلاح الدين الدمشقى سمع معجم ابن جميع من ابن القواس وسمع من ابن دقيق العيد وغيرهما وحدث سمع منه شيخنا العراقى وارخه فى رمضان سنة ٧٦٤ بالقاهرة .

١٠٣٣ – محمد بن اسمعيل بن ابى بكر الزنكلونى محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين تفقه وسمع من الدبوسى وغيره وحدث وكان متواضعا وله معرفة جيدة بالحساب مات فى شوال سنة ٧٧٦ .

١٠٣٤ – محمد بن اسمعيل الصفدى ناظر الاوقاف بدمشق وغير ذلك وهو اخو صارم الدين حاجب صفد وكان بيده امرة عشرة بدمشق وكان تنكز يثق به ويكرمه ومات فى شعبان سنة ٧٤٣ .

١٠٣٥ – محمد بن اسندمر الجوكندار احد الامراء العشراوات بدمشق مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٥٥ .

١٠٣٦ – محمد بن اضحى الهمدانى ابو عبد الله الغرناطى قال ابن الخطيب كان خاتمة اهل بيته فضلا وتواضعا قرأ وتأدب وقفا اثر سلفه فى الوزارة ومجالسة السلطان وتولى الولايات السلطانية ومات فى ربيع الاول سنة ٧٠٩ .

١٠٣٧ – محمد بن اقتكين مدرس الاقبالية مات فى سلخ صفر سنة ٧٥٠ لقبه ناصر الدين قرأت ذلك بخط الشيخ تقى الدين السبكى .

١٠٣٨ – محمد بن آقوش المطروحى قال البرزالى مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٣٥ .

١٠٣٩ – محمد بن آقوش تنقلت به الاحوال الى ان ولى امرة عشرة بحلب ثم ولى نيابة بعلبك ثم حمص ثم ولى امرة طبلخاناة بدمشق ومات بها فى شوال سنة ٧٦٢ .

١٠٤٠ – محمد بن ايبك الطويل ولى شد الساحل فى ايام تنكز وغير ذلك

وولى فى آخر الامر امرة بصفد ومات بها فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

١٠٤١ - محمد بن ايبك السكرى المعروف بالمشطوب حدث عن ... (١) .

١٠٤٢ - محمد بن ايدغدى بن عبد الله الحلبى (٢) اليزيدى سمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى و حدث ... (٣) .

١٠٤٣ - محمد بن ايدمر الدوادار بدر الدين ابن خالة القلانسى مات فى حادى عشرى شوال سنة ٧٦١ بالعقيبة .

١٠٤٤ - محمد بن ايوب بن اسمعيل الزرعى (٤) قال البرزالى طلب الحديث مدة و نسخ الكثير و جمع مجاميع و فوائد و له شعر كان فقيرا ضعيف الحال مرض مرضة طويلة الى ان توفى بالمرستان فى الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ٧١١ بدمشق .

١٠٤٥ - محمد بن ايوب بن عبد القاهر التادفى الحنفى الحلبى ولد سنة ٦٢٨ وسمع من ابن علاق و ابن العديم و تلا على الفاسى وتقدم فى القراآت و اقرأ بالروايات وكان عارفا بها حسن المناظرة و البحث واقرأ الناس زمانا بدمشق و اعاد بمدارس الحنفية و اقرأ العربية و شرح قصيدة الصرصرى الطويلة فى مجلدين وكان ينسخ المصاحف على الرسم ومات فى شهر رمضان سنة ٧٠٥ .

١٠٤٦ - محمد بن ايوب بن على بن حازم الدمشقى الشافعى نقيب السبع المعروف بابن الطحان و لد فى ربيع الاول سنة ٦٥٢ و سمع من عثمان خطيب القرافة جزءا ومن الزين خالد ويوسف الاربلى وغيرهم وكان فاضلا حسن الخلق لكن فيه وسوسة فى المياه وكان تفقه وقرأ بالروايات ثم عجز وانقطع بالشامية وذكره الذهبى فى سير النبلاء ومات فى رجب سنة ٧٣٥ (٥) و رأيت فى مشيخة ابى جعفر ابن الكويك انه مات

(١) بياض قدر سطر ونصف (٢) ر «الحالبى» (٣) بياض قدر سطر (٤) مولده قبل الستين وستمائة - المعجم الصغير للذهبى (٥) ر - وهامش - ب «سنة ٧٣٢» .

سنة

سنة ٧٣٧ ..

١٠٤٧ - محمد بن ايوب شمس الدين ابوعبد الله الاشقر الزرعى سمع الكثير ودار على الشيوخ وله نظم ومات سنة ٧١١ وقد جاوز الخمسين .

١٠٤٨ - محمد بن بادى بن ابى بكر بن عثمان بن بادى الطيبى بكسر المهملة وسكون التحتانية ولد سنة ٦٨٨ واشتغل فى فنون وأدب الاطفال مدة وكان يحل التقويم وينظم الشعر وكان تارة يقيم بدمشق وتارة ببيروت وتارة بطرابلس ويقرأ الحديث بالجامع ولا تمل محاضرته ومن نظمه .

قالوا أتبكى والديار قريبة ... والكأس تجلى والشباب تجمعا

فأجبتهم نيران قلبى صعدت ... كأسى فتقطر من جفونى أدمعا

مات ببيروت فى رمضان سنة ٧٥٦ .

١٠٤٩ - محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلى ولد سنة ٦٧٨ وسمع من التاج عبد الخالق والزكى (١) المصرى وغيرهما وكان احد العدول ببعلبك ويقرأ على كرسى بالجامع ولديه فضائل ومات فى أواخر شهر رمضان سنة ٧٤٥ وهو اخو المجد (٢) اسمعيل .

١٠٥٠ - محمد بن بكتاش والى دمشق كان مهيبا عارفا تنقلت به الاحوال ومات فى الطاعون فى ربيع الآخر سنة ٧٤٩ .

١٠٥١ - محمد بن بكتاش كان ابوه امير سلاح ومات هذا فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ .

١٠٥٢ - محمد بن بكتمر بن الجوكندار انتهت اليه الرياسة فى لعب الكرة فلم يكن فى زمانه من يجاريه الاعلاء الدين قطليجا فكانا اذا اجتمعا رأى الناس منهما العجائب وكان الناصر يكرم محمدا هذا ويدعوه أخى ومات عقب مجى الناصر من الكرك فى جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

---

(١) صف « والولى » (٢) ر - صف « المحدث »

١٠٥٣ - محمد بن عبد الله القرشي الناصرى سمع من ابن علاق والنجيب وغيرهما ذكره ابن رافع فى شيوخ مصر سنة عشرين .

١٠٥٤ - محمد بن بكتوت بدر الدين القرندلى الكاتب المجود كتب على ابن خطيب بعلبك ونسخ من المصاحف وكتب العلم الكثير وكان يطبع المحبرة فى يده الشمال والمجلد من الكشاف على يده ويكتب وهو يغنى(١) ولايغلط وانما قيل له القرندلى لانه تزيا بزيهم ودخل اليهم وجلس ينسخ فقالوا له ما هذا طريقنا فقال فقلت لهم انتم تدعون قلائد الصوف فما الفرق فاقترح عليه بعضهم ان ينزل هو واياه فى بركة ماء قال فنزلنا فى يوم بارد فبقينا نغطس الى ان عجز هو ثم تغلبوا عليه واخرجوه من بينهم فبقى عليه هذا اللقب وكان قد اقام عند المؤيد بحماة يكتب له فاحب امرأة نصرانية فكان ينفق عليها ما يمكنه وهام بها الى ان امرته ان يكوى فى رأسه صليبا ففعل وكان ربما التهى بها عن كتابة ما يريده السلطان فبلغه خبرها فامر بنفيها الى شيزر فكان المذكور يقيم بحماة الى المغرب ويمشى من حماة الى شيزر ليبيت عندها ويقوم من الفجر يمشى الى حماة فلازم على ذلك سنة وكانت وفاته فى ربيع الاول سنة ٧٣٥ .

١٠٥٥ - محمد بن بكرون بن حرز الله المالقى قال ابن الخطيب قرأ القراآت على عبد الواحد بن ابى الشداد واخذ عن ابى عبد الله بن برطال ويعقوب بن ابراهيم بن عيسى وغيرهم واجازله ابن الزبير وغيره وعمر الى ان صار فى نمط من يستجاز وهو حسن اللقاء قويم الطريقة على سنن الفضلاء .

١٠٥٦ - محمد بن بلبان البدرى احد الامراء الطبلخاناة بدمشق ولى الحجوبية ومات فى سنة ... (٢) .

١٠٥٧ - محمد بن بلبان ناصر الدين ابن المهمندار احد الامراء بحلب ونائب

(١) ر « يفتى » (٢) بياض .

القلعة بحلب ثم كان ممن عصى مع يلبغا الناصري على برقوق فلما خرج من الكرك وظفر طلبه من حلب وصادره على مال كثير وكان واسع الثروة جدا وقتله منطاش بدمشق سنة ٧٩٢ .

١٠٥٨ - محمد بن بلبان القاهري الخياط سبط الشيخ شمس الدين بن زين الدين ولد سنة .... (١) واسمع على جده لابيه وعلى احمد بن شيبان وزينب بنت مكي وحدث ومات سنة ... (١) .

١٠٥٩ - محمد بن بهادر بن عبد الله التركي الاصل المصري الشيخ بدر الدين الزركشي ولد سنة ٧٤٥ وعني بالاشتغال من صغره فحفظ كتبا واخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه ولما ولي قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد فهو اول من جمع حواشي الروضة البلقيني وذلك في سنة ٦٩ وملكتها بخطه ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل ان يقف على الزركشية فلما اعرتها له انتفع بها فيما كان ندخفي من اطراف الهوامش في نسخة الشيخ وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي زايا وعني الزركشي بالفقه والاصول والحديث فاكمل شرح المنهاج واستمد فيه من الاذرعي كثيرا وكان رحل الى دمشق فاخذ عن ابن كثير في الحديث وقرأ عليه مختصره ومدحه ببيتين ثم توجه الى حلب فاخذ عن الاذرعي ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستمد من التوسط للاذرعي كثيرا لكنه شحنه بالفوائد الزوائد من المطلب وغيره وجمع في الاصول كتابا سماه البحر في ثلاثة اسفار وشرح علوم الحديث لابن الصلاح وجمع الجوامع للسبكي وشرع في شرح البخاري فتركه مسودة وقفت على بعضها ولخص منه التنقيح في مجلد وشرح الاربعين للنووي وولي مشيخة كريم الدين وكان

---

(١) بياض .

منقطعا فى منزله لايتردد الى احدا الا سوق الكتب و اذاحضره لايشترى شيئا و انما يطالع فى حانوت الكتبى طول نهاره و معه ظهور اوراق يعلق فيها ما يعجبه ثم يرجع فينقله الى تصانيفه و خرج احاديث الرافعى و مشى فيه على جمع (١) ابن الملقن لكنه سلك طريق الزيلعى فى سوق الاحاديث باسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك و مات فى ثالث رجب سنة ٧٩٤ بالقاهرة .

١٠٦٠ – محمد بن بهادر الشجاعى ناصر الدين كان رجلا حسنا كثير التلاوة و نسخ بخطه تفسير ابن كثير و مات فى شعبان سنة .... (٢) عن نحو سبعين (٣) سنة .

١٠٦١ – محمد بن ابى البركات بن ابى الفضل بن ابى على تقى الدين البعلى المعروف بابن القرشية (٤) و لد سنة ٦٤٥ وسمع من الفقيه ابى عبدالله اليونينى و شيخ الشيوخ بحماة و ابن النشبى و ابن ابى اليسر و غيرهم و ولى مشيخة الخانقاه الشبلية و مات فى رمضان سنة ٧٢٤ .

١٠٦٢ – محمد بن ابى بكر بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة (٥) بن حمدان الدمشقى القاضى شمس الدين ابن النقيب الشافعى و لد سنة احدى او ٦٦٢ وسمع من الفخر ابن البخارى واحمد بن شيبان وابى حامد بن الصابونى وزينب بنت مكى وغيرهم ولازم الشيخ محيى الدين النووى حتى حفظ عنه انه قال له يوما يا قاضى شمس الدين لا بد ان تلى درس الشامية فوليها بعد مدة وكان يظن انه يلى قضاء الشام فولى قضاء حمص ثم طرابلس ثم حلب ثم رجع الى دمشق فولى الشامية وحدث وخرجت له مشيخة سمع منه البرزالى و جماعة غيره وقال العماد ابن كثير كان شيخا عالما دينا قليل الشر والغيبة وقال ابن رافع كان كريم النفس محبا

(١) «صف» طريق (٢) بياض (٣) صف «ستين» (٤) ف «الفريد» مخ «الفريثة» (٥) ر – صف «محمد» .

فى الصالحين و قد افتى و درس و كان قد تفقه بالشيخ شرف الدين المقدسي وكان له ذكر قبل سبعمائة أخذ عنه جمال الدين ابن جملة قديما وتفرد وتقدم اهل طبقته بالموت وكان يعرف شرح العمدة لابن دقيق العيد ويقرئه جيدا وولى قضاء ن فى سنة ٧١٨ ثم قضاء طرابلس ثم قضاء حلب ثم لما رجع منها ولى تدريس الشامية وكان من قضاة العدل و بقايا السلف مات فى يوم الجمعة ثانى عشر ذى القعدة سنة ٧٤٥ (١) قلت اخذعنه شيخنا برهان الدين البعلى بحلب وأذن له .

١٠٦٣ - محمد بن ابى بكر بن ابراهيم بن هبة الله بن طارق الاسدى الحلبى نزيل دمشق الصفار امين الدين اخو اسحاق بن النحاس ولد فى حدود سنة ٦٣٥ وسمع من صفية القرشية و شعيب الزعفرانى و يوسف الساوى وابن الجميزى ويوسف بن خليل فى آخرين واجاز له الكاشغرى وطائفة وبطل حانوته قبل موته وحدث بالكثير و تفرد ببعض مروياته وكان ساكنا خيرا دينا ولم يتزوج طول عمره ولا احتلم وكان اضر ثم قدح فابصر مات فى اواخر شعبان (٢) سنة ٧٢٠ اخذ عنه السبكى .

١٠٦٤ - محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم المقدسى ولد سنة ثمان او ٦٤٩ (٣) وسمع من جده السراجيات الخمسة والمائة الفراوية والاربعين للآجرى وجزء ابن جوصا و جزء ابن الفرات و جزء ايوب وجزء ابن عرفة والمبعث و صحيح مسلم واقتضاء العلم للعمل و مشيخته تخريج ابن الظاهرى وعوالى قاضى المرستان و الترغيب و العمدة و جزء البرقى وانتخاب الطبرانى وجزء بكر وسمع ايضا من خطب مردا والرضى ابن البرهان وابن ابى عمر والفخر وغيرهم قال الذهبى حدثنا بمشيخة جده وحدث بالكثير ومات فى شهر رجب سنة ٧٤٣ .

---

(١) ر « ٧٢٥ » (٢) صف « شوال » وفى الشذرات « توفى فى شوال بدمشق عن نيف وتسعين سنة » (٣) ر - ف صف « ٦٥٩ » .

١٠٦٥ - محمد بن ابى بكر بن احمد بن هارون بن اسعد السلمى ابن الساوجى سبط الشيخ شرف (١) الدين ابن حمويه سمع جامع الترمذى على الفخر ابن البخارى وحدث .

١٠٦٦ - محمد بن ابى بكر بن احمد الزعبى الملقب نميلة (٢) ولد سنة . . . (٣) وسمع على ابن علاق والنجيب وغيرهما وحدث وكان يتعانى تجليد الكتب .

١٠٦٧ - محمد بن ابى بكر بن ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الدمشقى شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلى ولد سنة ٦٩١ وسمع على التقى سليمان وابى بكر بن عبد الدائم والمطعم وابن الشيرازى واسماعيل بن مكتوم والطبقة وقرأ العربية على ابن ابى الفتح والمجد التونسى وقرأ الفقه على المجد الحرانى وابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية وكان لابيه فى الفرائض يد فأخذها عنه وقرأ فى الاصول على الصفى الهندى وابن تيمية وكان جرئ الجنان واسع العلم عارفا بالخلاف ومذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لايخرج عن شىء من اقواله بل ينتصر له فى جميع ذلك وهو الذى هذب كتبه ونشر علمه وكان له حظ عند الامراء المصريين واعتقل مع ابن تيمية بالقلعة بعد ان اهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات افرج عنه وامتحن مرة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه قال الذهبى فى المختص حبس مرة (٤) لانكاره شد الرحل لزيارة قبر الخليل ثم تصدر للاشغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جرئ على الامور وكانت مدة ملازمته لابن تيمية منذ عاد من مصر سنة ٧١٢ الى ان مات وقال ابن كثير كان ملازما للاشتغال ليلا ونهارا كثير الصلاة والتلاوة حسن الخلق كثير التودد لايحسد ولايحقد ثم قال لا اعرف فى زماننا من اهل العلم اكثر عبادة منه وكان يطيل الصلاة جدا ويمد ركوعها وسجودها الى ان قال

---

(١) ر «شمس» (٢) ف - صف «بمثله» مع «بمقله» (٣) بياض (٤) ر «مدة» .

كان

كان يقصد للافتاء بمسألة الطلاق حتى جرت له بسببها امور يطول بسطها مع ابن السبكى و غيره وكان اذا صلى الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار و يقول هذه غدوتى لولم اقعدها سقطت قواى وكان يقول بالصبر والفقر تنال الامامة فى الدين وكان يقول لابد للسالك من همة تسيره و ترقيه و علم يبصره و يهديه وكان مغرى بجمع الكتب فحصل منها مالا يحصر حتى كان اولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما اصطفوه منها لانفسهم و له من التصانيف الهدى و اعلام الموقعين وبدائع الفوائد وطرق (١) السعادتين وشرح منازل السائرين والقضاء و القدر و جلاء الافهام فى الصلاة و السلام على خير الانام و مصائد الشيطان ومفتاح دار السعادة و الروح و حادى الارواح و رفع اليدين والصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة و تصانيف اخرى و كل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف و هو طويل النفس فيها يتعانى الايضاح جهده فيسهب جدا و معظمها من كلام شيخه يتصرف فى ذلك و له فى ذلك ملكة قوية و لايزال يدندن حول مفرداته و ينصرها و يحتج لها و من نظمه قصيدة تبلغ ستة (٢) آلاف بيت سماها الكافية فى الانتصار للفرقة الناجية و هو القائل .

بنى ابى بكر كثير ذنوبه … فليس على من نال من عرضه إثم
بنى ابى بكر غدا متصدرا … يعلم علما و هو ليس له علم
بنى ابى بكر جهول بنفسه … جهول بامر الله انى له العلم
بنى ابى بكر يروم ترقيا … الى جنة المأوى و ليس له عزم
بنى ابى بكر لقد خاب سعيه … اذا لم يكن فى الصالحات له سهم
بنى ابى بكر كما قال ربه … هلوع كنود وصفه الجهل و الظلم
بنى ابى بكر و امثا له غدت … بفتواهم هذى الخليقة تأتم

(١) مخ « طريق » (٢) ر « سبعة » .

و ليس لهم فى العلم باع ولا التقى ولا الزهد والدنيا لديهم هى الهم
بنى ابى بكر غدا متمنياً وصال المعالى و الذنوب له هم

و جرت له محن مع القضاة منها فى ربيع الاول طلبه السبكى بسبب فتواه بجواز المسابقة بغير محلل فانكر عليه وآل الامر الى انه رجع عما كان يفتى به من ذلك و مات فى ثالث عشر شهر رجب سنة ٧٥١ وكانت جنازته حافلة جدا و رئيت له منامات حسنة وكان هو ذكر قبل موته بمدة انه رأى شيخه ابن تيمية فى المنام و انه سأله عن منزلته فقال انه انزل منزلة فوق فلان و سمى بعض الاكابر قال له و انت كدت تلحق به و لكن أنت فى طبقة ابن خزيمة .

١٠٦٨ - محمد بن ابى بكر بن ابى البركات بن الاكرم بن ابى الفرج المعرى فخر الذوات الكاتب سمع من العز الحرانى وشامية بنت البكرى و ابى صادق بن الرشيد العلائى و غيرهم و اجاز له النووى و القاضى شمس الدين ابن خلكان سمع منه شيخنا العراقى و مات فى شهر رمضان سنة ٧٥٥ عن بضع و ثمانين سنة .

١٠٦٩ - محمد بن ابى بكر بن خليل بن محمد الاعزازى ثم الصالحى الحنفى ولد فى المحرم سنة ٦٧٦ و اسمع على الفخر ابن البخارى و العز بن الفراء و محمد ابن عبد المؤمن و آخرين و جلس مع الشهود و حج فى آخر عمره قال شيخنا سمعت منه و ارخ وفاته فى ذى الحجة سنة ٧٦١ و ارخه غيره فى ثانى عشرى (١) المحرم سنة ٧٦٢ (٢) .

١٠٧٠ - محمد بن ابى بكر بن شجرة بن ابى بكر التدمرى الاصل الدمشقى بدرالدين بن شجرة اشتغل بالفقه فاتقنه و ناب فى الحكم فى البلاد فلم يحمد و آخر ما ولى قضاء القدس عن الشيخ سراج الدين البلقينى فجاءت كتب اعيانهم مشحونة بالحط عليه فصرف و رجع الى دمشق

---

(١) ر « ثانى عشر » (٢) اجاز لشيخنا فاطمة بنت خليل الحنبلية .

فدرس

فدرس ببعض المدارس وتصدر بالجامع قال الشيخ شهاب الدين ابن حجى كان يعجبنى فهمه و استنباطه فى الفقه و غوصه على استخراج المسائل الحوادث من اصولها و ردها الى قواعدها الا انه كان سيء السيرة فى حكمه و فى فتاويه و اشتهر عنه انه كان يتحيل للمستفتى بما يوافق هواه و يستجعل على ذلك و مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٨٧ عن نحو ستين سنة .

١٠٧١ - محمد بن ابى بكر بن ظافر (١) بن عبد الوهاب الهمدانى بسكون الميم شرف الدين بن معين الدين نشأ بالديار المصرية و اشتغل ثم قدم القاهرة فقطنها و ولى قضاءها و كان تنكز يحبه و يعظمه و كان و قورا نظيف الثياب طيب الريح كثير التجمل و الصمت قليل الاذى مات فى ثالث المحرم سنة ٧٤٨ .

١٠٧٢ - محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى المقرئ الحفار المعروف بابن الطبيل كان شيخا معمرا ذا همة و جلادة و ملازمة للجماعة سمع الصحيح من ابن الزبيدى وحدث قديما مات فى شهر ربيع الاول سنة ٧٠١ و كان الوجيه نقل عنه انه قال و لدت فى سنة ٦١١ ثم فى الآخر صار يقول جزت المائة و هو ممن عذب فى وقعة غازان و اوذى .

١٠٧٣ - محمد بن ابى بكر بن عبد المنعم بن طافر بن مبادر اللخمى ناصر الدين الدمنهورى ثم الفاقوسى ثم الاسكندرانى ولد سنة ٦٦١ وسمع من منصور ابن سليم ومحمد بن سليمان المعافرى وغيرها ومات فى ذى الحجة سنة ٧١٨ حدثنى عنه ابن البورى بالاسكندرية و هو آخر من حدث عنه .

١٠٧٤ - محمد بن ابى بكر بن عثمان بن مشرق (٢) الانصارى الدمشقى الكنانى ثم الخشاب وكان يقال له ابن رزين ولد فى رمضان سنة ٧٣١

---

(١) ف ـ صف « طاهر » (٢) صف « مشرف » مخ « شرف » .

وسمع عدة اجزاء من تقى الدين احمد بن العز تفرد بها و اجاز له ابن اللتى و ابن المقير و ابن الصفراوى و جعفر و آخرون و حدث بالكثير حدثنا عنه جماعة بالاجازة وحدثنا عنه بالسماع ابوالحسن بن ابى المجد وكان منور الشيبة حسن السمت سهل القياد (١) ومات فى ذى الحجة سنة ٧٢١ و قد جاوز التسعين (دفن بقاسيون) .

١٠٧٥ - محمد بن ابى بكر بن على بن ابى محمد بن عبد الله بن طارق الابلى بكسر الهمزة و الموحدة نسبة الى ابل السوق بوادى بردى الاصل ثم الصالحى عزالدين المعروف بالسوقى ولد سنة ا ويقال سنة ٨٢ وكان نجارا ثم حجارا بالقلعة ثم عمل قطانا وتزوج عدة نسوة وتفرد بالسماع من ابن القواس و العز الفراء واحمد بن مؤمن و على بن محمد بن بقاء وطائفة وحدث بمعجم بن جميع وجزء محمد بن يزيد بن عبد الصمد عن ابن القواس وقطعة من سنن ابن ماجه عن الفراء وغير ذلك وله اجازة من عمر العقيمى و ابى الفضل بن عساكر وغيرهما وقرأ عليه نورالدين الفوى باجازته من الفخر فغلطوه فى ذلك وهو من بيت رواية مات فى شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٣ وقد اجاز لعبد الله بن عمر ابن العز بن جماعة (٢) .

١٠٧٦ - محمد بن ابى بكر بن عمر بن محمد السمرقندى النوجاباذى الحنفى قاضى المغل برهان الدين ولد سنة ٦٤٣ وتفقه ببلاده وقدم بغداد مرارا و روى عن سيف الدين الفاخورى (٣) بالاجازة قال الذهبي لم يصح سماعه منه وكان صدرا معظما كثير اللطائف حسن المذاكرة اتفق انه لما اكمل ثمانين سنة عمل وليمة حافلة فمات بعدها بجمعة فى شهر رمضان سنة ٧٢٣ وقد سمع من محمد بن يوسف الزرندى والسراج القزوينى واجاز

(١) صف - « العبارة» ر « الانقيـاد » (٢) هامش ب « اجاز لشيخنا عزالدين عبد الرحيم بن الفرات الحنفى» (٣) ف « الباحورى » ر - مخ « الباخرزى - صف « الباجورى » .

للذهبى

للذهبي واولاده ونوجاباذ بضم النون وسكون الواو بعدها جيم وبعد الالف موحدة وبعد الالف الثانية ذال معجمة من بخارا .

١٠٧٧ - محمد بن ابي بكر بن عمر الدينوري العجمي الصالحي ولد سنة ... (١) واسمع على محمد بن بدر بن يعيش (٢) الجزري الاول من افراد ابن شاهين وحدث به مع المزي ومات سنة ... (١) .

١٠٧٨ - محمد بن ابي بكر بن عياش بن عسكر الخابوري صدر الدين ولد في حدود السبعمائة واعتنى بالفقه فحمل عن الشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ برهان الدين ابن الفركاح والشيخ زين الدين الكتناني(٣) وغيرهم ودرس وأفاد وولي قضاء صفد وطرابلس وبها مات وسمع بمصر من يوسف الختني وغيره سمع منه شيخنا العراقي وغيره ويقال ان رجلا جاء الى الفخر المصري بفتيا فقال من اين قال من صفد قال اليس عندكم الشيخ صفي الدين (٤) الخابوري هو أعلم مني فسله ورد عليه الفتيا حكاها العثماني قاضي صفد وكان مشاركا في عدة علوم وكان الطلبة يقصدونه ليأذن لهم في الافتاء وقد اذن لجمع كثير ومات وهو عالم طرابلس ومفتيها بعد الوقعة الكائنة بها مع الفرنج في سابع عشري المحرم سنة ٧٦٩ .

١٠٧٩ - محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الاخنائي السعدي الشافعي علم الدين ولد في رجب سنة ٦٦٤ وسمع من ابي بكر الانماطي والابرقوهي وغيرهما ولازم الدمياطي ثم شهد بالخزانة السلطانية وولي قضاء الاسكندرية ثم ولي قضاء الشام بعد موت علاء الدين القونوي وكان عالما دينا وافر الجلالة محمود السيرة مات في ثالث عشر ذي القعدة سنة ٧٣٢ فلم تطل مدته في قضاء دمشق قال الذهبي تفقه وشارك في

(١) بياض (٢) ف « نفيس » (٣) كذا في المطبوع الاول والصواب الكتاني كما في الشذرات (٤) كذا بالاصول وفي اول الترجمة صدر الدين

الفضائل وكان عالما ذكيا صينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا في العلم محبا في الرواية .

١٠٨٠ - محمد بن ابى بكر الاخنائى المالكى تقى الدين اخو الذى قبله ولد سنة ٦٦٠ تقريبا وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطى الكثير ومن شرف الدين الحسن بن على الصيرفى ومن الشيخ نصر بن سليمان ابن عمر المبنجى وغيرهم واشتغل بالفقه على مذهب مالك وغيره وتقدم وتميز ثم ولى قضاء الديار المصرية للمالكية وكان الناصر يحبه ويرجع اليه فى اشياء وحضر مرة فى دار العدل فنظر اليه السلطان فتفرس فيه انه اشرف على العمى فكان كذلك فالتمس من السلطان ان يمهل عليه الى ان يعالج نفسه فامهل عليه ستة اشهر فقدح عينيه فابصر قرأت ذلك بخط البدر النابلسى وذكر فى ترجمته انه قرأ (١) صحيح البخارى فى مائتى وعشرة مجالس فى مدة سنتين قرأة بحث ونظر وتأمل وكان ذلك سنة ٧٣٢ واستمر فى وظيفة القضاء يقال انه قال لا اعزله ابدا ولو استمر اعمى حتى يموت ومما اتفق من سعادته لما ولى القضاء ان القاضى شمس الدين الحريرى الحنفى استصغره لانه كان اصغر نواب المالكية فانكر ولايته واستكتب فيه محضرا بخطوط وجوه المالكية بعدم اهليته واكله واخذه فى كمه وتوجه الى القلعة فلما قرب من بابها القته بغلته فتهشمت عظامه وحمل على الاعناق الى منزله فاقام مدة معطلا من الركوب والحركة مشتغلا بنفسه عن الاخنائى وغيره فتمت ولايته وقرأت بخط البدر النابلسى ان السلطان كان يقول له اذا انقطع عن الموكب لعذر المجلس لايحسن الابك ومات فى الطاعون العام فى اول سنة ٧٥٠ .

١٠٨١ - محمد بن ابى بكر بن مجلى البطرنى قال ابن الخطيب كان جم

(١) صنف « قرأ عليه » .

الفضائل حسن العشرة و زر لبعض ملوك بني مرين ثم دخل غرناطة وحمدت سيرته وكان كثير المال جداً مات في صفر سنة ٧١٨ .

١٠٨٢ - محمد بن ابي بكر بن محمد بن سليمان المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني سمع من الجلال ابن عبد السلام و غيره و حدث سمع منه شيخنا العراقي بالاسكندرية و مات سنة ٧٦٠ ارخه شيخنا .

١٠٨٣ - محمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان بن ابي الحسن شمس الدين (١) ولد سنة ٦٥٥ واحضر على ابراهيم بن خليل و ابي طالب بن السروري وسمع من ابن عبدالدائم وابن ابي اليسر وابن الناصح وكتب المنسوب وتأدب وقال الشعر وحدث وطلب بنفسه وكتب الطباق حدثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع مات في ذي القعدة سنة ٧٣٠ [بسفح قاسيون وبه دفن] .

١٠٨٤ - محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الرزاق القزويني ثم البغدادي سمع قطعة من مسند اسحاق بن راهويه على ... (٢) وحدث ببغداد مات في شعبان سنة ٧٠٨ ارخه البرزالي .

١٠٨٥ - محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسي ثم الصالحي نور الدين بن نجم الدين ولد سنة ٧١٧ وسمع من ابن الشحنة و العفيف اسحاق وغيرهما وتفقه ودرس وحدث سمع منه ابن سند وشيخنا ابو اليسر ابن الصائغ وغيرهما و درس بالناصرية وغيرها قال ابن كثير كان من الفضلاء في مذهب الشافعي وكان يحب السنة وقال ابن رافع كان حسن الخلق وقال ابن حبيب كان له ورع وديانة ومناقبه جمة مات في اواخر ربيع الآخر او جمادى الاولى سنة ٧٦٥ .

١٠٨٦ - محمد بن ابي بكر بن محمود الدقاق سمع من محمد بن انجب و الزكي

(١) صنف « شمس الدين الحنبلي » (٢) بياض .

المنذرى وغيرهما .

١٠٨٧ - محمد بن ابى بكر بن معالى بن زيد (١) الانصارى الهيثمى (٢) ثم الدمشقى الحنبلى سمع من الفخر على وابن الكمال والتقى الواسطى وغيرهم وحدث قال ابن رافع كان حسن الشكل بشوش الوجه كثير التودد قال ابن رجب صحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية ومات فى المحرم (٣) سنة ٧٥٥ .

١٠٨٧ - محمد بن ابى بكر بن ابى القاسم الهمذانى ثم الدمشقى السكاكينى الشيعى ولد سنة ٦٣٥ بدمشق و طلب الحديث و تادب وسمع وهو شاب من اسمعيل بن العراقى و الرشيد بن مسلمة ومكى بن علان فى آخرين و تلا بالسبع و من مسموعاته مسند انس للحنينى على اسماعيل عن السلفى ومن فوائد ابى النرسى (٤) بالسند عنه روى عنه البرزالى و الذهبى وآخرون من آخرهم ابوبكر بن المحب (٥) وبالاجازة شيخنا برهان الدين التنوخى واتعلم فى صناعة السكاكين عند شيخ رافضى فافسد عقيدته فاخذ عن جماعة من الامامية وله نظم وفضائل و رد على العفيف التلمسانى فى الاتحاد وام بتربة جـرين مدة واقام بالمدينة النبوية عند اميرها منصور ابن جماز مدة طويلة ولم يحفظ له سب فى الصحابة بل له نظم فى فضائلهم الا انه كان يناظر على القدر وينكر الجبر وعنده تعبد وسعة علم قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعى و يتشيع به السنى و قال الذهبى كان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال و ينطوى على دين واسلام و تعبد سمعنا منه وكان صديقا لابى وكان ينكر الجبر و يناظر على القدر و يقال انه رجع فى آخر عمره و نسخ صحيح البخارى ووجد بعد موته بمدة سنة فى سنة ٧٥٠

(١) فى الشذرات « ابن معالى بن ابراهيم بن زيد » (٢) صف «الهيتى» (٣) توفى فى رابع شوال بدمشق ودفن بالباب الصغير شذرات (٤) مخ « ابن الزينبى » (٥) مخ « ابن المجا » .

بخط

بخط يشبه خطه كتاب يسمى الطرائف فى معرفة الطوائف يتضمن الطعن على دين الاسلام و اورد فيه احاديث مشكلة و تكلم على متونها بكلام عارف بما يقول الا ان وضع الكتاب يدل على زندقة فيه و قال فى آخره و كتبه مصنفه عبد الحميد بن داود (١) المصرى و هذا الاسم لا وجود له و شهد جماعة من اهل دمشق انه خطه فاخذه تقى الدين السبكى عنده و قطعه فى الليل وغسله بالماء و نسب اليه عماد الدين ابن كثير الابيات التى اولها (يا معشر الاسلام ذمى دينكم) الابيات ومات هذا السكاكينى فى صفر سنة ٧٢١ .

١٠٨٩ - محمد بن ابى بكر بن ابى الوقار بن ابى الفضل شمس الدين ابن الرقاق سمع من ... (٢) سمع منه بعض شيوخنا وتوفى سنة ٧٤٩ .

١٠٩٠ - محمد بن ابى بكر السنجارى محيى الدين المؤذن بالمسجد النبوى كان يدرى الفقه على مذهب الحنفية و درس وكان حسن الصوت بالتأذين كثير السعى فى قضاء حوائج الناس مكينا عند امراء المدينة حسن الاخلاق مع دين وورع كما ذكره ابن فرحون و قال انه مات فى اوائل سنة ٧٥١ .

١٠٩١ - محمد بن بيليك (٣) المحسنى ناصر الدين الجزرى و لد بمصر و خرج مع ابيه و هو صغير الى طرابلس و قدم معه فى المحرم سنة ٤٢ ثم ولى ناصر الدين ولاية القاهرة ثم عزل واخرج الى الشام و تنقلت به الاحوال ثم استقر مشير الدولة فى سنة ٤٥ بمصر و قعد مع الوزير موفق الدين هبة الله بن ابراهيم فى قاعة الصاحب فى شباك الوزارة و تصرف ثم انقطع فى داره فمات فى سنة ... (٤) .

١٠٩٢ - محمد بن بيليك السدوى (٥) صاحب الجامع بالبياضة داخل باب القناة بحلب انشأه بها و كان محبا لاهل الخير و مات سنة بضع و ثمانين و سبعمائة .

---

(١) ر « واقد » (٢) بياض قدر سطر (٣) ف «بيلبك» (٤) بياض (٥) ف «بيلبك السرورى» .

١٠٩٣ - محمد بن تازمرت المغربى شمس الدين احد الفضلاء قدم للحج فاقام بالقاهرة وكان صاحب فنون فتكلم على الناس بالجامع الازهر وصار مشهورا كثير المحبين و لما منع الناصر الوعاظ و القصاص من الولاية فى المجالس توصل ابن تازمرت بالجاى الدوادار الكبير الى ان اذن له بمفرده فصارت له سوق كبيرة بسبب ذلك و ذلك فى سنة ٧٣٨ .

١٠٩٤ - محمد بن تمر الساقى كان دينا خيرا مات فى صفر سنة ٧٢٨ وله خمس و ثمانون سنة .

١٠٩٥ - محمد بن تميم الاسكندرانى تولع بالادب ثم دخل اليمن ثم الهند و اقام بالمعبر منها و كتب لصاحبها تقى الدين عبد الرحمن بن محمد السواملى ثم و فد بعد موته على المؤيد داود صاحب اليمن فاستكتبه وعمل مقامات جيدة و كان يسميها تواضعا القمامات و من نظمه .

اتذكر ليلى عهدنا المتقدما ام البين انساها عهودا على الحمى

و هى قصيدة جيدة قال التاج عبد الباقى كنت معه على باب البحر بعدن فمر خادم هندى اسمه جوهر فذكر انه انشد فى نظيره وهو بالهند فذكر ابياتا فيها مجون مات فى سنه ٧١٥ (١) .

١٠٩٦ - محمد بن ثابت الحبشى الحنبلى طلب الحديث و لكنه مات شابا فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٧ .

١٠٩٧ - محمد بن ثعلب المصرى المالكى تفقه و درس بالقمحية بمصر و مات فى رابع شوال سنة ٧٧٦ .

١٠٩٨ - محمد بن ابى الثناء بن ماضى قطب الدين القدسى المعروف بالهرماس و لد قبل التسعين فيما كان يذكر وكان يقول انه سمع فى سنة ٦٩٤ على ابى العباس بن مرى و ولى الامامة بالجامع الحاكمى ثم اتصل بالناصر حسن و حظى عنده وكان يعرف اشياء من السيمياء و ربما أخبر

(١) ولم يبلغ الثلاثين - المعجم الصغير للذهبى .

عن شيء من المغيبات فيقع لكنه كان متهما بالتحيل فى ذلك و ربما حدث عن ست الوزراء و ابن الشحنة ثم غضب عليه الناصر حسن و طرده و ذلك انه غضب من السراج الهندى فى شيء فامر مستنيبه بعزله من نيابة الحكم على لسان السلطان ثم وقع بينه و بين ابى امامة ابن النقاش و سعى فى منعه من الافتاء فتوصل الهندى و النقاش حتى صحبا السلطان و حظيا عنده و سعيا فى ابعاد الهرماس و استفتيا(١) عليه و لم يزالا به حتى ابعده بعد ان ضربه بالمقارع ونفاه الى مصياف وكان شهما مقداما قوى النفس و لما وصل دمشق متوجها الى مصياف لقيه العماد ابن كثير فاثنى عليه وذلك فى سنة ٧٦١ ثم انه رجع الى القاهرة بعد الناصر حسن و اقام بها و كان الشيخ بهاء الدين ابن خليل يكثر الحط عليه يعلن بذلك الى ان اتفق له ما اتفق و مات فى اثناء شهور سنة ٧٦٩ وقد جاوز الثمانين .

١٠٩٩ - محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن حسان القيسى الوداى آشى الاندلسى شمس الدين ثم التونسى المالكى ولد سنة ٦٧٣ (٢) فى جمادى الآخرة بتونس وتفقه على مذهب المالكية و سمع من أبيه و ابن الغماز و ابى اسحاق بن عبد الرفيع و خلف بن عبد العزيز و يونس بن ابراهيم بن عفان الجذامى و ابى محمد بن هارون و قرأ السبع على ابى القاسم بن ابى عيسى الالبيرى و احمد بن موسى ابن عيسى البطرنى و غيرهما و رحل فسمع من البهاء ابن عساكر بدمشق و الرضى الطبرى بمكة و الجعبرى بالخليل و على على بن عمر الوانى بمصر و عبد الرحمن بن مخلوف بالاسكندرية و قرأ على ابى محمد عبد الله بن عبد الحق الدلاصى بمكة و كتب بخطه كثيرا و خرج التخاريج و قرأ الحديث بفصاحة و كانت رحلته الى المشرق مرتين الاولى فى حدود

---

(١) كذا فى المطبوع الاول (٢) ب « ٦٨٣ » .

العشرين ثم رجع بجال فى بلاد المغرب حتى وصل الى طنجة و الثانية سنة ٣٤ وكان حسن المشاركة عارفا بالنحو و اللغة و الحديث والقراءة سمع منه شيخنا ابو اسحاق التنوخي كثيرا وحدثنا عنه جماعة بمصر والشام و الاسكندرية قال ابن الخطيب نشأ بتونس وجال فى البلاد المشرقية و المغربية و استكثر من الرواية و اكثر من ذلك حتى صار راوية الوقت وكان عظيم الوقار يتصرف فى شيء يسير من المال فى التجارة و اسمع فى الرحلة الثانية الكثير وخرج الاربعين البلدانية و حدث بها و حدث بالموطأ مرارا عن ابن الغماز وغيره وكان حسن الاخلاق لطيف الذات قرأت بخط البدر النابلسى بلغنا انه قتل شهيدا كذا قال والدى و قال غيره انه مات مطعونا فكأنه رأى من وصفه بالشهادة فظنه قتل قال البدر وكان من العلماء العاملين و رجع الى بلاده فمات فى تونس فى شهر ربيع الاول سنة ٧٤٩ فى الطاعون العام وكان له ولد اسمه محمد ولى قضاء بسطة فحسنت سيرته ذكره ابن الخطيب و قال مات سنة ٧٥٢ .

١١٠٠ - محمد بن جامع السلامى التاجر الكبير مات بدمشق سنة ٧٣٣ و هو اخو الزاهد عمر بن جامع الماضى ذكره .

١١٠١ - محمد بن جبريل القطان الاموى مات سنة ٧٠٣ فى ١٣ صفر .

١١٠٢ - محمد بن جعفر بن اسمعيل البالسى المعروف بالزجاج سمع من محمد واسمعيل ولدى عبد المنعم بن الخيمى واحمد بن عبدالكريم الواسطى و محمد بن عبدالقوى ابن عزون وغيرهم من السنن للنسائى وحدث ومات فى شوال سنة ٧٤٠ ومولده ببالس سنة ٦٥٦ .

١١٠٣ - محمد بن جعفر بن ضوء البعلبكى الفقيه شمس الدين الشافعى كان احد المتفقهة بالقيمرية حسن الشكل والصورة و التودد مات فى شعبان سنة ٧٢٥ .

محمد.

١١٠٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن احمد بن حجون القنائي الشريف تقي الدين الشافعي ولد سنة نيف واربعين وستمائة وسمع من عبد الغني ابن بنين وابراهيم بن مضر (١) وغيرهما وحدث بالقاهرة ودرس بالمسرورية وقال الشعر الحسن وولى مشيخة خانقاه رسلان وكان ابوه صاهر والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد تزوج اخته عليا ورزق منها ابنين جاءا عالمين وهو القائل في الزلزلة التي وقعت سنة ٧٠٢ .

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هو نوها تهن
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

قال التاج البار نباري (٢) عنه انه قال لما نظمتها بقي في نفسي شيء لكوني ذكرت اسماء سور من القرآن في نظمي فاتيت ابن دقيق العيد فقلت يا سيدي نظمت بيتين فاسمعها فقال قل فانشدتها فقال لي لو قلت وما حسن كهف لكان احسن فقلت له يا سيدي افدتني وافتيتني ولتقي الدين ايضا لغز في العين .

ومحبوبة عند المنام ضممتها احس بها لكنني مانظرتها
لذيذة ضم لا اطيق فراقها ورب ليال في هواها سهرتها

وله في شيخ منحني مطياس وهو تشبيه لطيف وتخيل غريب .

كالعين شيخ منحن مطياس اعرفه
تقويسها كظهره ورأسها (٣) زفرفه

مات في جمادى الاولى سنة ٧٢٧ وهو الذى سمى شيخنا زين الدين العراقي لان والد شيخنا كان يخدمه كثيرا فلما ولد احضره له فبارك فيه وسماه باسم جده الاعلى فعادت عليه بركة ذلك .

---

(١) في الطالع السعيد « من ابي محمد عبد الغني بن سليمان وابي اسحاق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس » (٢) وهامش ب « التبريزى » (٣) كذا في المطبوع الاول ولعله رنزنه .

١١٠٥ - محمد بن جنكلى بن محمد بن البابا بن خليل بن جنكلى بن عبد الله ولد سنة ٦٩٧ بديار بكر وقدم مع والده القاهرة سنة ٧٠٣ وتفقه للحنفية ثم تحول حنبليا وسمع من الحجار والوانى وآخرين وحدث واشتغل فى عدة فنون وتخرج بابن سيد الناس وصار علامة فى معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم مع مشاركة فى العربية والطب والموسيقى ونظم نظما متوسطا كتب على طبقة بخطه المنسوب .

بك استجار الحنبلى محمد بن جنكلى
فاغفر له ذنوبه فانت ذو التفضل

وكان له ذوق وفهم جيد فى الادب ويهتز للفظ السهل ويطرب للنكت التى للتأخرين كالوراق والجزار وابن دانيال وابن النقيب وابن العفيف ويستحضر من مجون ابن حجاج جملة وكان عارفا بالشطرنج والنرد وكان كثير البر والايثار لاهل العلم والفقراء حسن الخلق والمحاضرة كثير التواضع رقيق القلب وخالط الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وتأدب به وتخرج فى معرفة اسماء الرجال ومذاهب السلف لا يزال متيما بمن يهواه يذوب صبابة ويفنى وجدا مع العفة والصيانة وخرج له ابو الحسين الدمياطى اربعين حديثا حدث بها قبل موته وكانت وفاته فى شهر رجب سنة ٧٤١ قرأت بخط الكمال جعفر جمع بين فضيلتى السيف والقلم وكان يجمل المجالس ويزين الدروس ويفرج الكروب ويقيل العثرة قرأ فى الاصول على التاج التبريزى الى ان مات ولم يزل متصفا بكل جميل .

١١٠٦ - محمد بن حازم بن عبد الغنى بن حازم المقدسى سبط تقى الدين سليمان سمع من الفخر وغيره وحدث بجزء الانصارى ذكره الذهبى وقال مات فى شعبان سنة ٧٤٥ (١) .

(١) مخ «٧٤١»

١١٠٧ - محمد بن حامد بن احمد بن عبد الرحمن بن حميد بن بدر ان المقدسى الشافعى و لد ببيت المقدس سنة ٧٠٢ او ٧٠٣ سمع من محمد بن يعقوب الجرائدى السفينة المشتملة على سبعة اجزاء من حديث السافى و تفقه و ناب فى الحكم بالقاهرة و حدث بها و مات فى شعبان سنة ٧٨٢ .

١١٠٨ - محمد بن ابى حامد بن هاشم بن نصار بتشديد الصاد المهملة الحكيم بدر الدين كان فائقا فى فنه اثنى عليه ابن حبيب و قال كان قدوة الاطباء فى معالجة الابدان ورحلة الاولياء (١) المعروفين بالعرفان مات بحلب فى سنة ٧٣٢ عن نيف و ثمانين سنة .

١١٠٩ - محمد بن ابى الحرم بن نبهان النيرباتى ابن الرداد (٢) و لد سنة ... (٣) و سمع من احمد بن عبد الدائم مشيخته تخريج ابن الخباز و حدث .

١١١٠ - محمد بن الحسام الاستادار فى محمد بن لاجين .

١١١١ - محمد بن حسب الله بن خليل بن حمزة الخثعمى الحنبلى بدر الدين و لد سنة ٦٩٩ و سمع من ابى الحسن بن هارون و السراج القوصى و عمر بن عبد النصير (٤) و الحسن بن عمر الكردى و غيرهم سمع منه القاضى جمال الدين ابن ظهيرة و المحدث برهان الدين الحلى و ابن الفاقوسى و غيرهم و مات قبل التسعين (٥) و سبعمائة .

١١١١ - محمد بن الحسن بن ابراهيم الانصارى القمنى شرف الدين سبط الرضى ابى بكر بن ابى عمر القسنطينى سمع من النجيب الحرانى و يحيى بن تامتيت و العز بن عبد السلام و الكمال بن شجاع و القطب القسطلانى و غيرهم و اجيز بالفتوى من جده لامه و من شرف الدين السنجارى خطيب المدينة النبوية و درس بمصر و القاهرة و بالثغر و انقطع اخيرا

(١) صف «الالباء» (٢) ر «النيرمابى ابن الزراد» (٣) بياض (٤) ر «عبد البصير»
(٥) صف «السبعين» .

وسلك طريق التصوف وحدث بالاسكندرية سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .

١١١٣ - محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابن نقيب الاشراف ابن الشريف عز الدين ولد سنة ٧١٠ وسمع من ابنة الكمال جزء الذهلي وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وذكره ابو حامد ابن ظهيرة في معجمه ولم يؤرخ وفاته وكانت ولايته نقابة الاشراف بعد وفاة والده في المحرم سنة ٧٦١ ارخه البرزالي (١) .

١١١٤ - محمد بن الحسن بن اسرائيل بن احمد بن ابي الحسين القرشي الشهير بابن الحكيم ناصر الدين الشافعي ورد مع ابيه الى طرابلس وسمع من الفخر ابن البخاري بقراءة البرزالي جزء الانصاري وكان كاتبا في الشروط عند الحكام وحدث ومات سنة ٧٣٣ .

١١١٥ - محمد بن الحسن بن بلبان بن عبد الله ناصر الدين نقيب الملك الظاهر ويعرف بابن النقيب ولد سنة ٦٩٢ بقيساريون وسمع من الفخر بن البخاري مشيخته وحدث بها مرات بالقدس والمعرة وغيرهما واقام بحماة مدة ثم رجع الى بيت المقدس فمات في سنة ٧٤٩ ودفن هناك - من تاريخ حلب .

١١١٦ - محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجاء بن الحسن بن محمد بن مسكين زين الدين ابو حامد ابن مسكين الشافعي ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٨٢ بمصر وتفقه الى ان برع ودرس وافتى وناب في الحكم بمصر ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١١١٧ - محمد بن الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن ايوب صلاح الدين ابن الامجد بن المعظم ولد سنة ٦٦٤ وسمع من ابن البخاري (٢) والفاروثي وجماعة وحضر على ابيه ومات في رمضان سنة ٧٢٦ .

---

(١) هامش - ب « اجاز لشيخنا تقي الدين المقريزي » (٢) ر « ابن النجار » .

١١١٨ - محمد بن الحسن بن سباع الدمشقي الاديب شمس الدين ابن الصائغ ولد فى صفر سنة ٦٤٥ وتعانى الآداب وشرح الدريدية والملحة واختصر صحاح الجوهرى بجرده من الشواهد ومن نظمه .

ما اسم اذا عكسته رأيته فى نفسه (١)
كذاك ان ضاعفته لم يختلف بعكسه

قال الذهبي برع فى النظم والنثر واقرأ الطلبة وكان له حانوت بالصاغة وفيه ود وتواضع وله فضائل وله قصيده فى نحو الفى بيت فى الصنائع والفنون وكان يقرئ فى حانوته اقرأ ديوان المتنبي والمقامات والحماسة وغير ذلك ولو انصف لكان من كبار الموقعين لاجتماع الآلات فيه مات فى شعبان او رمضان سنة ٧٢٠ (٢) .

١١١٩ - محمد بن الحسن بن طلحة المصرى مات فى شوال سنة ٧٧٦ .

١١٢٠ - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد السيد بن محاسن الصرصرى الحنبلي ظهير الدين كان رئيس العراق فى دولة ابغا ومن بعده وافر الجلالة محترم الجناب ولد سنة ٦٥٢ وكان ذا مروءة وجود ومكارم وجاه وله مطالعة فى العلم ومشاركة كان يتردد اليه حكام البلد فيتحفهم ويتفضل وكان يفطر فى رمضان كل ليلة مائة فقير وفقيرة وكانت له نحو عشرين ضيعة لايؤدى عنها شيئا وكان على بابه نحو عشرة خدام وبلغ من رياسته انه تزوج زبيدة بنت هارون بن الوزير الجوينى فاصدقها اثنى عشر الف مثقال ذهبا واتفق انه كان وعد علاماله بزواج بنت جارية له ثم بداله فزوجها لغيره فبادر المذكور وقتل الزوج فبلغ ذلك ظهير الدين فخرج فضربه القاتل بسكين فى خاصرته فعاش بعدها ليلة واحدة ومات عن توبة وانابة فى شوال سنة ٧٠٦ .

١١٢١ - محمد بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى نزيل القاهرة ولد

---

(١) ر « بعسه » (٢) ارخه الكتبي سنة ٧٢٢ تقريبا .

سنة ٧١٧ و اشتغل بيلاده ثم قدم فسمع الحديث بمصر و برع فى الفقه و الاصول و شرح مختصر ابن الحاجب فى ثلاث مجلدات جمعه من شرح الاصبهانى و من شرح تاج الدين السبكى (١) .

١١٢٢ - محمد بن الحسن بن على بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسنى (٢) الحلبى نقيب الاشراف بحلب يلقب بدر الدين اثنى عليه ابن حبيب وكان ايضا وكيل بيت المال بها و مات بها سنة ٧٣٣ عن نيف و ستين سنة .

١١٢٣ - محمد بن الحسن بن على بن خليفة بن يخلف بن عبدون التونسى الاصل نزيل مصر ابو عبد الله عرف بابن الامام الجزائرى وكان يعرف ايضا بالرصدى و لد فى صفر سنة ٦٢ وسمع المنذرى و المرسى و ابن العديم و لاحق الاتارحى سمع عليه الدلائل للبيهقى و غيرهم اخذ عنه السبكى و مات بمصر فى ١٦ شعبان سنة ٧١٦ و دفن بالقرافة .

١١٢٤ - محمد بن الحسن بن على بن عمر الاسنائى ثم المصرى الشافعى عماد الدين اخو الشيخ جمال الدين و لد فى حدود سنة ٦٩٥ و اشتغل بالفقه و غيره على و الده و أخذ عن شيوخ القاهرة و الشام و لقى الشرف البارزى (٣) بحماة وسمع الحديث من التاج بن دقيق العيد وغيره قال اخوه فى الطبقات كان فقيها اماما فى الاصلين و غيرهما نظارا بحاثا فصيحا حسن التعبير عن الاشياء الدقيقة بالعبارات الرشيقة دينا خيرا كثير الصدقة و البر رقيق القلب مطرحا للتكلف مؤثر التقشف كثير التخيل(٤) من الناس و لم يفتح عليه فى العربية مع ذلك وكان قد استوطن حماة مدة و درس بها ثم عاد الى الديار المصرية و له المعتبر فى علم النظر

(١) مخ « وله كتاب الرد على التناقض للاسنوى وجمع تفسيرا كبيرا مات سنة ٧٧٦» (٢)صف « الحسينى » (٣) ر- صف «الشيخ شرف الدين البارزى» (٤) صف « التحيل » .

و شرحه و حياة القلوب فى التصوف و شرع فى شرح المنهاج للبيضاوى و يقال انه الذى اكمله اخوه و درس فى الخشابية (١) و غيرها و ناب فى الحكم بالقاهرة و منوف مدة قليلة مات فى رجب سنة ٧٦٤ .

١١٢٥ - محمد بن الحسن بن على بن قتادة بن ادريس بن مطاعن (٢) بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن على بن عبد الله بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على الحسنى ابو على بن ابى سعيد امير مكة و ثب على عم ابيه ادريس بن قتادة فى سنة سبعين فقتله و استقل الامرة وكان شجاعا تام القامة حسن الصورة مهيبا كريما عاقلا جدا ذا رأى صائب و مروءة وكان شجاعا يقال انه لم يكن فى بدنه مقدار شبر الا وفيه جرح و ما قصده احد فرجع خائبا وكان يخفر الحاج بنفسه و اهله و لم يحفظ انه نهب احدا قط وكان الحاج والمجاورون يدعون بحياته لشفقته عليهم و له شعر جيد و انجب اولادا يقال ان عدتهم كانت اربعين نفسا ثمانية و عشرون ذكورا و البقية اناث قال ابن فضل الله كان معه جرءة (٣) و مفرج كرب والملوك تراه بعين الاجلال و تتراآه كرأى الهلال هو يبعد عنهم بعد الصائد من نخله و ينفر نفرة الغراب من فرخه الى ان ادركه اجله و خانه امله و انشد له ما كتب به الى بعض الملوك .

ارالك طبيب المستغرقين (٤) وانني لمن بيت اهل الخير بيت محمد
وها دارى البطحاء فى بطن مكة وفيها مماتى اذا اموت ومولدى
ومن زمزم الفيحاء وردى على الظما فهل ثم ماء فى المياه كوردى

مات بمكة فى ١٤ شهر ربيع الاول سنة ٧٠١ و صلى عليه صلاة الغائب بالقاهرة .

---

(١) ب« الحسبانية » (٢) ب - صف« ملاعب» (٣) ر « حروب» ولعل الصواب كان مسعر حرب - ح (٤) كذا .

١١٢٦ - محمد بن الحسن بن عيسى اللخمى تقى الدين ابن الصير فى ولد فى سنة ... (١) وسمع من ابيه والعز الحرانى وابن خطيب المزة وغازى والابرقوهى وابن الصواف واحضر على ابن الانماطى وقرأ بنفسه وكتب وخرج والف واخذ علم الحديث عن الدمياطى وغيره وولى مشيخة الحديث بالفارقانية مات فى نصف ذى الحجة سنة ٧٣٨ .

١١٢٧ - محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن اسرائيل الحبرى عرف بابن النقيب ولد بعد السبعمائة وسمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب الطباق بدمشق وغيرها فأخذ عن اصحاب ابن عبد الدائم واكثر عن المزى والذهبى وسمع من ابن الشحنة وذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال كان على ذهنه متون ومسائل وعلق كثيرا وقراءته جيدة .

١١٢٨ - محمد بن الحسن بن محمد بن عمار بن متوج (٢) بن جرير الحارثى (٣) جمال الدين ابو عبد الله ابن محيى الدين ابن قاضى الزبدانى الفقية الشافعى ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٨ وسمع من ابن مكتوم وابن الجرائدى وست الوزراء وغيرهم وكتب الطباق بخطه ومن مروياته مسند الشافعى سمعه على ست الوزراء والبسملة لابى تمامة سمعه على على بن يحيى الشاطبى بسماعه من مؤلفه وكان البرهان ابن الفركاح شيخه يثنى على فهمه وعلى فتاويه المحررة ويقال انه لم يضبط عليه فتوى اخطأ فيها وكان كثير المروءة مقبول القول عند الاكابر كثير التواضع معروفا بقضاء حوائج الناس واجاز لعبد الله بن عمر بن العز ابن جماعة وقرأت بخط الشرف القدسى سمعت عليه من مسند الشافعى وقال ليس فى الفقهاء من يكتب على الفتاوى مثله وتفقه على البرهان ابن الفركاح والكمال الزملكانى واذن له فى الافتاء وتقدم فى الفقه وغيره وبرع وصار مشارا اليه فى الفتوى ودرس وحدث ومات فى اول يوم

---

(١) بياض (٢) ر « متوح » (٣) ف « الخازني » . .

من المحرم سنة ٧٧٦ .

١١٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد العثمانى الصفدى كمال الدين ابن نجم الدين القرطبى الاصل الخطيب ولد سنة بضع وسبعمائة وتأدب وكتب الخط الحسن وخطب فى حياة والده وهو امرد ثم اجتهد بعد موت ابيه فى الاشتغال الى ان مهر فى الآداب ونظم ونثر وكتب واقام فى الخطابة ستا وثلاثين سنة ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٩ بغاءة .

١١٣٠ - محمد بن الحسن بن محمد المالقى المالكى نزيل دمشق كان من أئمة المالكية وشيوخ العربية وكان حسن التعليم شرح التسهيل وشرع فى شرح المختصر الفقهى وانتفع به الطلبة وولى مشيخة النجيبية ودرس وكان متواضعا مات فى ذى الحجة سنة ٧٧١ .

١١٣١ - محمد بن الحسن بن محمد اليحصبى ابو عبد الله البارونى نزيل تلمسان قال ابن الخطيب كان من صدور الفقهاء حسن التعليم اخذ عن القاضى ابى الحسن الصغير وابى زيد الجزولى وغيرهما ودرس بغرناطة وسبتة وغيرهما وكانت فيه خدمة (١) وجرت عليه بسببها محنة ومات بتلمسان ١٣ شوال سنة ٧٣٤ .

١١٣٢ - محمد بن الحسن بن هلال النقاش احد اصحاب القطب القسطلانى سمع الكثير وكتب بخطه كثيرا وكان صالحا مات فى صفر سنة ٧٠١ .

١١٣٣ - محمد بن الحسن بن ابى الحسن (٢) الغزى الشافعى الضرير بدر الدين ابن شمس الدين امام الجامع الاقمر ولد سنة ٦٥٥ واسمع على النجيب وابن علاق وعبد الملك بن ابى حامد بن العجمى حدثنا (٣) عنه شيخنا برهان الدين الشامى بالسماع منه ومات سنة ... (٤) .

١١٣٤ - محمد بن الحسن السابى احد الامراء العشرات بدمشق وكان احد الحجبة وحكام البندق ومات فى رمضان سنة ٧١١ .

---

(١) كذا فى المطبوع الاول ولعله حدة (٢) ر « ابى الحسين » (٣) ر « نبأنا » (٤) بياض

١١٣٥ - محمد بن حسن العثماني الشريف الفاسي قال ابن الخطيب كان حسن البزة سانجا ينظم الشعر و يذكر كثيرا من المسائل الفروعية و الفرضية مع حسن العهد و قلة التصنع و له شعر حسن و كانت وفاته في شهر رمضان سنة ٧٣٨ .

١١٣٦ - محمد بن ابي الحسن بن اسمعيل بن ابي المحاسن بن عبد الله بن حرب ابن طلائع الكناني شمس الدين البهنسي نزيل حلب سمع من سنقر الصحيح بفوت و على ابن السكرى المسلسل عن ابن الجميزى بطريقته .

١١٣٧ - محمد بن ابي الحسن بن عبدالعزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبدالله ابن خلف الكساني الاسكندراني المعروف بابن الصفي اخو شيخ الثغر شرف الدين احمد تقدم ذكره و كان يقال له ابن المصفي و لد سنة ٦٤١ وسمع من منصور بن سليم و حدث و قرأت بخط البدر النابلسي كان من الصالحين المنقطعين .

١١٣٨ - محمد بن ابي الحسن بن محمد بن عوض ابو عبد الله الحارثي البغدادي الحنبلي ولد ببغداد و قدم الديار المصرية و رافق مسعودا الحارثي في السماع بدمشق و مصر و حدث و كان صالحا مات في جمادى الآخرة سنة ٧٢٤ .

١١٣٩ - محمد بن ابي الحسن بن ابي بكر بن ورد الغساني اللوشي ابو عبدالله قال ابن الخطيب كان شيخا من ذوى البيوت يلى بنظم الشعر و بلى الشعر به فكان ينظم ما يغاب عليه فيه السلامة المفضية الى الثول و الغفلة ثم ولى القضاء اياما قليلة ثم صرف فاستمر يكتسب بالشهادة و كانت وفاته بالمرية سنة بضع و ثلاثين و سبعمائة .

١١٤٠ - محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسمعيل بن منصور شمس الدين الحلي المعروف بابن النعال (١) و لد بالحلة في جمادى الاولى سنة ٧٠٨ و تعانى الآداب فمهر و قدم حلب و مدح اعيانها كتب عنه

(١) ف « البقال » .

ابو المعالى ابن عشائر من نظمه ما كتب به الى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمى يعاتبه من ابيات .

قل للشريف المرتضى علم الهدى و ابن الغطارف من ذؤابة هاشم
ايضيع حقى عندكم و ولاكم دينى و لم احلل عقود تمائمى

ومن نظمه

يا صاحبي بارض النيل لى قمر جمال بهجته ابهى من القمر
ورد الخدود ورمان النهود على بان القدود به قد عيل مصطبرى

وكان فى حدود الثمانين .

١١٤١ - محمد بن الحسين بن سمرة البهنسى يكنى ابا النجاء سمع من ابن الصواف وسمع منه شيخنا العراقى وارخه فى رمضان سنة ٧٦٤ .

١١٤٢ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن حسون (١) بن ابى محمد ابن حسون (٢) بن موسى القرشى الفوى سمع الخلعيات من ابن عماد وكان ابوه قاضى دمياط وولد هو بمصر سنة ٦١٤ وكان عدلا خيرا عمر وتفرد مات فى المحرم سنة ٧٠٣ وله تسع وثمانون سنة .

١١٤٣ - محمد بن الحسين بن عبد الولى البكرى جمال الدين الدهروطى ولد سنة ٦٦٦ ولم يسمع على قدر سنه وانما سمع هو وهو كهل من ست الوزراء ومن ابن الشحنة وحدث عنهما وكان يذكر انه سمع من ابن دقيق العيد لكن قال شيخنا العراقى لم اقف على ذلك مات فى نصف المحرم سنة ٧٦١ .

١١٤٤ - محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكى علم الدين سمع من ابن الجميزى وابن مضر ومهر فى الفقه وناب فى القضاء بالاسكندرية وافتى ودرس وعينه بدر الدين ابن جماعة لقضاء دمشق ومات فى المحرم سنة ٧٢٠ .

---

(١) ف - ر - صف « حسنون » (٢) صف « حسون » .

١١٤٥ - محمد بن الحسين بن علي بن بشارة بن عبد الله الشبلي عز الدين الحنفي ولد سنة ٦٨٤ واسمع على الفخر ابن البخاري مشيخته والجزء الذي اخرجه له الضياء وحدث ومات في ذي الحجة سنة ٧٦٨ وله اربع وثمانون سنة (١) .

١١٤٦ - محمد بن الحسين بن علي بن رستم الانصاري (٢) الشيرازي ثم المدني شمس الدين نشأ بالمدينة ثم قدم حلب فاقام بها وحدث بتلخيص المفتاح بسماعه من مؤلفه وبتاريخ المدينة للطري بسماعه من مؤلفه قرأها عليه ابو المعالي ابن عشائر ثم ضرب على ذلك في ثبته وكتب مقابل التاريخ اخبرني العفيف عبد الله ابن المطري المؤلف ان محمد بن الحسين المذكور لم يسمع التاريخ من ابيه وشك ابن عشائر بعد ذلك في سماعه للتلخيص فضرب عليه ايضا وذكر انه يحتاج الى تحرير واومأ الى انه لايوثق بقوله .

١١٤٧ - محمد بن حسين بن علي بن سلام الدمشقي كمال الدين كان فاضلا اخذ عن تقي الدين السبكي وغيره ومات في شوال سنة ٧٦٣ وهو جد صاحبنا الشيخ علاء الدين ابن سلام .

١١٤٨ - محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسين بن زيد الحسيني شمس الدين قاضي العسكر نقيب الاشراف صاحب الشريفية بحارة بهاء الدين (٣) وكان قد عملها قبل موته مدرسة ودرس فيها الشيخ جمال الدين الاسنوي ومات سنة ٧٦٢ ومات ابوه السيد

(١) هامش - ب اجاز لشيختنا فاطمة بنت الخليل الحنبلية (٢) صف « الانصاري كان يدعي انه من الانصار » (٣) هامش ب - تقدم في محمد بن احمد بن الحسين ابن محمد الشريف شمس الدين الحسيني المعروف بابن ابي الركب انه نقيب الاشراف وواقف الشريفية بحارة بهاء الدين فيحرر الصواب فيهما - وارخه سنة ثلاث وستين وسبعمائة - ك .

شهاب

شهاب الدين حسين قبله بسنة .

١١٤٩ - محمد بن الحسين بن القاسم بن على بن الحسن بن هبة الله (١) بن عساكر بدر الدين ابن العماد بن البهاء روى عن اسمعيل بن ابى اليسر وغيره وكان يشهد على الحكام بدمشق وحج ودخل اليمن فاقام بها مدة وكان خيرا مات فى ذى الحجة سنة ٧١٢ .

١١٥٠ - محمد بن الحسين بن محمد بن يحيى الارمنتى اخذ عن بهاء الدين القفطى وجلال الدين الدشناوى والشهاب القرافى وشمس الدين الجزرى الخطيب وكان ابن دقيق العيد يثنى عليه ويقول ذكى جدا فاضل ولى الحكم بادفو وكان ناظما ناثرا وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها .

ومن نظمه

غريب(١) التقاقلبى بنار الجوى يكوى وجيدى عنكم دائم الدهر لايلوى

مات بارمنت سنة ٧١١ .

١١٥١ - محمد بن الحسين بن محمود بن ابى الفتح بن الكويك الربعى التكريتى ثم المصرى شرف الدين كان من اعيان التجار الكارمية وهو صاحب المدرسة الكبيرة بمصر وجعلها دار حديث وجعل لها اوقافا كثيرة ومات وهو مجاور بمكة سنة ٧٦٤ وترك مالا كثيرا جدا فافسده ولده تاج الدين محمد فى سنة واحدة فيقال انه اتلف فيها سبعين الف مثقال ذهبا .

١١٥٢ - محمد بن حسين بن يوسف بن يحيى الحسينى الشريف ابو القاسم قال ابن الخطيب كان نسيج وحده وسامة وصرامة وفصاحة وظرفا وجمال صورة وفصاحة لسان مليح الخط ولى القضاء بمكناسة ودخل غرناطة رسولا عن ابى عنان سنة ٧٥٤ واورد بينه وبين ابن الخطيب مخاطبا اخذ عن ابى زيد عبد الرحمن وابى موسى عيسى ابنى محمد بن عبدالله ابن الامام وعن عمران بن موسى بن يوسف المشدالى وعبد الله ابن

(١) ر- صف « عبد الله » (٢) كذا فى المطبوع الاول ولعله غريب .

عبد الواحد المجرصي و مرهم واورد ابن الخطيب من اشعاره كثيرا من ذلك قوله من ابيات .

لا تعجبن لظبي قدها أسدا فقددها أغيد من قبل سحنون

و قال فى آخر ترجمته مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٨ (١) واتصل بنا ذلك فى المحرم سنة تسع .

١١٥٣ - محمد بن الحسين النورى (٢) المدرس كان فى لسانه عجمة وكتب بخطه كتبا فى العربية وكان الفخر عثمان النصيبى يؤذيه ويختلق عنه حكايات مضحكة مات فى سنة ٧٢١ (٣) .

١١٥٤ - محمد بن الحسين البالسى احد كبار التجار مات سنة ٧٤٨ .

١١٥٥ - محمد بن الحسين الحسينى الشريف ولى توقيع الدست بمصر لما ولى ابوه كتابة السر بحلب وكان يكتب من انشاء ابيه ولم يسمع له هو ينظم ولا نثر وكانت وفاته فى شهر ربيع الاول سنة ٧٦٣ .

١١٥٦ - محمد بن حسنون الحميرى الغرناطى ابو عبد الله قال ابن الخطيب كان فاضلا صالحا مشهورا بالكرامات يقصدة الناس فى الشدائد لبركة دعائه وكان اصله من بياسة و قرأ (٤) على اشياخها و من محفوظاته التحبير فى شرح الاسماء الحسنى لابى القاسم القشيرى وكان يتقوت من عمل يديه فى الحلفاء و هو من غرر الزهاد و يقال انه سمع صبيا يقول لآخر اذهب الى الحبس فقال الخطاب لى وذهب الى الحبس فبلغ السلطان فامر باخراج المحابيس فكان ذلك ببركته و مات سنة ٧٠٥ .

١١٥٧ - محمد بن حمد بن عبد المنعم بن حمد بن منيع بن ابى الفتح الحرانى التاجر المعروف بابن البيع (٥) ولد سنة ٦٨١ وسمع جزء البانياسى بقراءة

---

(١) ب «ثمان واربعين وسبعمائة» (٢) ر- ف - صف «الفورى» (٣) ر «احدى عشرة و سبعمائة» (٤) صف «وقرأ المتون و جودها وقرأها» (٥) صف «بابن المنيع»

الشيخ

الشيخ تقى الدين ابن تيمية على عمته ست الدار بنت مجد الدين ابن تيمية حاضرا فى سنة ٦٨٣ وسمع بقراءته ايضا على عبد الواسع الابهرى شيئا من المغازى لابن اسحاق رواية يونس بن بكير (١) وسمع ثلاثيات البخارى على ابن قوام الرصافى و اجازله ابو الفضل ابن عساكر و ابن القواس و العقيمى و آخرون و ذكر البرزالى فيمن سمع سنن ابى داود على الفخر ابن البخارى محمد بن عبد المنعم ابن البيع (٢) الحرانى فيحتمل انه سقط اسم ابيه و كان يمكنه ذلك اوهو عمه و هو آخر من حدث عن عبد الواسع و ست الدار و عائشة بنت المجدعيسى مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٢ و قد جاوز التسعين و قد اجاز لعبد الله بن عمر بن عبدالعزيز ابن جماعة .

١١٥٨ - - محمد بن حمد (٣) بن ابى الفتح الحلبى شمس الدين بن شرف الدين حضر فى الرابعة على بيبرس العديمى جزء البانياسى انا الكاشغرى و ذلك فى سنة ٦٨٥ و حدث به فى سنة ٧٦٠ سمعه منه ابن عشائر و قرأت اسمه فى اسماء شيوخ حلب بخط محمد بن يحيى بن سعد الدين كانوا بعد الاربعين .

١١٥٩ - محمد بن حمزة بن عبد المؤمن الاصفونى امين الدين الشافعى كان فقيها فاضلا متدينا ولى الحكم باماكن من الصعيد و مات سنة ٧٢٢ .

١١٦٠ - محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى مجد الدين كان فاضلا دينا (٤) .

ومن نظمه

يا سيدا اسندنى جاهه   بجانب عزبه جانبى
عساك ان تنظر فى قصة   و اجبة تطلق لى و اجبى

مات بفرجوط سنة ٧١٣ .

---

(١) ر «يحيى بن بكير» (٢) صف «ابن المتيع» (٣) ر «حمدان» (٤) ر - «اديبا فاضلا» .

١١٦١ - محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن احمد بن على تاج الدين ابن الزين خضر كان فى ابتداء امره كاتب درج بالقاهرة ثم نقل الى كتابة سر حلب فباشرها من اوائل سنة ٣٣ الى سنة ٣٩ فصرف واقام بمصر بطالا الى ان رتب فى موقعى الدست بعناية الامير طاجار ثم ولى كتابة السر بدمشق سنة ٤٦ فى شعبان فى سلطنة الملك الكامل فباشرها الى شهر ربيع الآخر سنة ٧٤٧ ومات وقد جاوز الستين وكان مشكور السيرة متواضعا محبا لاهل الخير قال غيره وكان يحب قضاء حوائج الناس ولا ينظر الى البذل .

١١٦٢ - محمد بن خلف بن كامل بن عطاء الله الشيخ شمس الدين الغزى ثم الدمشقى الفقيه الشافعى ولد سنة ٧١٦ بغزة ثم قدم دمشق وسمع من ابى الحسن البندنيجى وشمس الدين ابن النقيب واشتغل وتميز وبرع فى الفقه وافتى ودرس وجمع والف كتاب ميدان الفرسان وناب فى الحكم عن القاضى تاج الدين السبكى وقام معه فى محنته قياما عظيما وحاقق عنه وغضب منه البلقينى فانتزع منه الناصرية ثم استعادها الغزى بمرسوم سلطانى ولما عاد تاج الدين استنابه وعظمه وكان قد جمع زوائد المطلب على الرافعى فى عدة مجلدات وكان يديم الاشتغال ويستحضر المذهب مع الاحسان للطلبة ويقال انه كان يستحضر الرافعى وغالب ما فى المطلب مع مشاركة فى الفنون ودين وعبادة ولين جانب رحمه الله مات فى شهر رجب سنة ٧٧٠ .

١١٦٣ - محمد بن خليل بن ابراهيم بن شاهنشاه بن حبيب بن سرور بن على بن شاد بن خليل بن عبد الله الاربلى الصوفى سمع من غازى الحلاوى وابى بكر المقدسى وغيرهما وحدث وكان يدعى ان جده الاعلى شاهين وكان كثير التلاوة مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٢ وله سبع وستون سنة .

١١٦٤ - محمد بن خليل بن على الارمنتى الاوسى الطودى كمال الدين ابن علم الدين قرأ على جمال الدين محمد بن سراج الدين بن ابى الوفاء وعبد الله ابن يحيى بن عراق بن عبد المنعم بن ابى الحرم بن على بن شبل بن حسين ابن الهيثم (١)، الشافعى البغدادى ثم الاقصرى كان من جملة اصحاب التقى الصائغ قرأت اجازته للشيخ زكى الدين ابى بكر بن عمر بن ابراهيم بن عيسى القوصى بقوص فى سنة ٧٧٥ (٢) و وصفه بالفقيه الفاضل و فيها شهادة عبد الله بن التاج و عبد الرحمن بن احمد بن النظام ومحمد بن حمزة ابن محمد بن على و محمد بن محمد بن دقيق العيد و يوسف بن محمد بن محمد بن دقيق العيد و عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار و جماعة لقيه بعض اصحابنا بقوص بعد الاربعين و قد عمى و قرأ عليه بالسبع و اجازه و مات بعد ذلك فى اول سنة ٧٤٤ .

١١٦٥ - محمد بن خليل بن ابى بكر بن محمد المراغى الحنبلى المؤذن بالخانقاه الصلاحية شرف الدين بن صفى الدين سمع من ابيه وغيره وحدث ... (٣) .

١١٦٦ - محمد بن دانيال بن يوسف المراغى (٤) الموصلى الحكيم شمس الدين الكحال الفاضل الاديب تعانى الآداب ففاق فى النظم و سلك طريق ابن حجاج و مزجها بطريقة متأخرى المصريين يأتى باشياء مخترعة و صنف طيف الخيال الشاهد له بالمهارة فى الفن و له ارجوزة سماها عقود النظام فى من ولى مصر من الحكام وكان كثير النوادر و الرواية توجه مرة صحبة الامير سلار الى قوص فاتفق ان بعض الخصيان الذين فى خدمة الامير توجه الى النزهة فى بستان مع شخص من اتباع الامير يقال له الحليق فبحث الامير عنهما الى ان وجدهما فاراد معاقبتهما فنهض ابن دانيال فقال يا خوند احلق ذقن هذا القواد و اشار الى الحليق و اخص هذا

---

(١) ف « هاشم » ر « ابراهيم » (٢) كذا ولعل الصواب سنة ٧٢٥ ك - صف «ولد بقوص سنة ٦٧٥» (٣) بياض قدر سطرين (٤) ر - وهامش ب - الخزاعى»

الخادم و اشار الى الخصى فضحك الامير سلار و سكن غضبه و اعطاه الاشرف فرسا ليركبه اذا طلع القلعة للخدمة فرآه على حمار اعرج فاستدعاه وسأله فقال ياخوند بعت الفرس وزدت عليه واشتريت هذا فضحك منه ودخل على سلار وقد قطع الوزير راتبه من اللحم فتعارج فقال مالك قال لى (١) قطع لحم فضحك و امر برده عليه و حكى ابن سيد الناس قال اجتزت به فى جماعة فقالوا تعالوا نتمازح معه فنهيتهم فابوا فقالوا له و هو يكحل فى حانوته يا حكيم تحتاج الى عصيات فقال لا الا ان كان منكم من يشتهى ان يقود طلبا للثواب فليجىء قال فقلت لهم انتم ظلمتم انفسكم ،هكذا ذكر الصفدى عن ابن سيد الناس و قرأت بخط الكمال جعفر اجتاز الوراق و الجزار بابن دانيال و هو شاب يكحل الناس فقال له احدهما خذ هذه الرزمة العكاكير(٢)عندك فقال لابل قودوا انتم وله ديوان شعر فمنه القصيدة التى .

اولها

قد تجاسرت اذ كتبت كتابى طمعا فى مكارم الاصحاب

و هى طويلة و القصيدة التي اولها لما ابطلت المنكرات .

رأيت فى النوم ابا مره و هو حزين القلب فى مره

و هى طويلة أيضا و من مقاطيعه الرائعة (٣) .

قوله

قد عقلنا و العقل اى و ثاق و صبرنا و الصبر مر المذاق .
كل من كان فاضلا كان مثلى فاضلا عند قسمة الارزاق

و له

يا سائلى عن صنعتى فى الورى و ضيعتى فيهم و افلاسى
ماحال من درهم انفاقه يأخذه من أعين الناس

---

(١) ر « مابك قال بى » (٢) كذا فى المطبوع الاول ولعله العكاكيز جمع عكاز
(٣)ر صف « الرائقة » .

و له

كم قيل لى اذ دعيت شمسا لابد للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع داء يرقى الى السطح من ضلوعى

و له

لقد منع الامام الخمر فينا و صير حدها حد الثمانى
فما طمعت ملوك الجن خوفا لاجل السيف تدخل فى القنانى

مات فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ .

١١٦٧ - محمد بن داود بن عبد الله بن ظافر البرلسى المصرى ولد فى ربيع الآخر سنة ٧٠١ و سمع من البدر بن جماعة و ست الوزراء و ابن الشحنة و كتب مرة كتبه محمد و يدعى عبد الله بن داود سمع منه ابو حامد بن ظهيرة و ذكره فى معجمه و لم يؤرخ وفاته و لعلها كانت بعد الثمانين (١) .

١١٦٨ - محمد بن داود بن علي بن عمر بن نزل شمس الدين ابن مجد الدين ابن سيف الدين المشد سبط الحافظ ابن السعيد بن الامجد اشتغل بالفقه فمهر فى مذهب الحنفية و تعانى الآداب فشارك فى العربية و اتقن الرياضى و آلات المواقيت و كان فى حل المترجم آية و ولى نظر الجيش بصفد ثم طرابلس و حدث بثلاثيات المسند سماعا عن احمد بن شيبان و كان سمع ايضا بالاسكندرية و بمصر و هو القائل فى خليج مصر .

لله در الخليج ان له تفضلا لا نزال نشكره
حسبك منه بان عادته يجبر من لا يزال يكسره

وقال فى واقعة جرت تظهر من النظم .

و ذى شنب مالت الى فيه شمعة فردت لاشفاق القلوب عليه
فمالت الى اقدامه شغفا به فقبلت البطحاء بين يديه

---

(١) هامش ب « اجاز لشيخنا تقي الدين المقريزى » .

وقالت بدا من فيه شهد فهزنى تذكر اوطانى فملت اليه
فقالت يد الايام بينى وبينه فعفرت اجفانى على قدميه

مات فى تاسع عشر المحرم سنة ٧٣٤ .

١١٦٩ - محمد بن داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل شرف الدين ابو الفضائل بن خطيب بيت الآبار ولد سنة ٣٤ وسمع من السخاوى وتاج الدين ابن حمويه وابن مسلمة والبراذعى واسحاق ابن طرخان والمرجا بن شقيرة والضياء وابن الصلاح فى آخرين وحدث قال الذهبى فى معجمه كان خيرا متواضعا متوددا مات فى رجب سنة ٧١٣ وهو من اقدم شيخ لشيخنا علاء الدين ابن ابى المجد بالاجازة واخذ عنه السبكى .

١١٧٠ - محمد بن داود بن محمد بن منتاب شمس الدين الموصلى التاجر ولد بعد سنة سبعين حفظ التنبية والشاطبية وسمع من ابى جعفر بن الموازينى وتعانى التجارة فمهر فيها ثم قطن دمشق بعد العشرين وكان مهيبا جميل اللباس كثير الصدقة حسن البشر كثير المحاسن خبيرا بالامتعة قال الذهبى قل ان رأيت مثله فى الدين والمحاسن والوقار والايثار علقت عنه حكايات ومدحته بقصيدة ووقف كتبا كبارا بدمشق وبغداد وكان له حظ من تهجد ومروءة وكان التجار يخضعون له ويحتكمون اليه وثوقا بعلمه وورعه ومات فى ذى القعدة سنة ٧٢٨ وورثه اخوه الحاج منتاب .

١١٧١ - محمد بن داود بن ناصر المصرى ثم الدمشقى شمس الدين ابو عبدالله ابن نجم الدين روى بمكة نسخة رتن عن ابى مروان عبد الله بن القدوة ابى محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن محمد التونسى المعروف بالمرجانى عن النجم ابى محمد عبدالله بن محمد بن محمد الانصارى عن عبدالله بن رتن عن ابيه سمع منه شيخنا ابو عبدالله بن سكر فى سنة ٧٥٨ .

١١٧٢ - محمد بن داود ناصر الدين ابن الزيبق كان امير عشرة بدمشق

ثم

ثم ولى نيابة الرحبة ثم اعطى ولاية دمشق الصقعة القبلية وكان صارما مهيبا ومات فى شعبان سنة ٧٥٦ .

١١٧٣ - محمد بن دمور بن مصطفى الرومى ضياء الدين نزيل الصالحية سمع من ابن ابى عمر وحدث وتفقه وكان له مسجد يؤم فيه فى الصالحية وللناس فيه اعتقاد قال البرزالى فى معجمه مات فى رجب سنة ٧٣٠ .

١١٧٤ - محمد بن ابى الدر بن احمد بدر الدين ابن السنى (بتخفيف النون) التاجر كان يعرف بابن النحاس وهو من اعيان التجار وكان ابوه من اعيان الشيعة بحلب وكان له حانوت يبيع فيه الطعم فبعث بعض اولاد ابن العجمى بحلب غلاما له ليشترى عسلا فاشترى من ابن السنى بدينار عسلا واحضره فقال له ممن اشتريته فقال من ابن السنى فقال رده فلما اعاده قال له من هو سيدك قال ابن العجمى قال ووضع سيدك اصبعه فى العسل قال نعم فبدده وقال خذ دينار استاذك رده اليه فاعاد ذلك على استاذه فقال اردنا اهانته فاهاننا مات فى سنة ٧٠٩ .

١١٧٥ - محمد بن ذى النون بن عمر بن عباس (١) بن محمد بن موهوب الاسعردى سمع من النجيب الثالث والرابع من امالى الخلال ذكره ابو جعفر بن الكويك فى مشيخته وارخ وفاته فى العشر الاخير من ربيع الاول سنة ٧٣٦ .

١١٧٦ - محمد بن رافع بن ابى محمد هجرس بن محمد بن شافع بن محمد بن نعمة ابن فتيان بن منير بن كعب السلامى تقى الدين ابو المعالى ابن رافع الصميدى الحورانى الاصل المحدث المشهور المصرى نزيل دمشق ولد فى ذى القعدة وقيل ذى الحجة سنة ٧٠٤ وسمع من حسن سبط زيادة وابن الصواف وعلى ابن القيم وجماعة وارتحل به ابوه واسمعه من التقى

(١) مخ « شاس » .

سليمان و ابى بكر بن عبد الدائم و غيرهما و اجازله الدمياطى و عثمان بن الحمصى و فاطمة بنت البطائحى و فاطمة بنت سليمان و غيرهم و حبب اليه هذا الشان فاكثر جدا عن شيوخ مصر و الشام وجمع معجمه فى اربع مجلدات و هو فى غاية الاتقان و الضبط مشحون بالفوائد و يشتمل على ازيد من الف شيخ ثم سكن دمشق و درس و جمع ذيلا على تاريخ بغداد لابن النجار فى ثلاث مجلدات او اربع رأيت بعضه بخطه وكان قد حدث له و سواس فى الطهارة خرج به عن الحد وكان استيطانه دمشق سنة ٧٣٩ فاقام فى كنف السبكى و كان يفضل عليه و كذا و لده تاج الدين و جمع كتابا فى الوفيات ذيل فيه على تاريخ البرزالى و هو كثير الفوائد و رأيت من حرصه على الطلب ان نسخ تخريج احاديث مختصر ابن الحاجب لابن كثير و قد ذكر لى شيخنا الحافظ ابو الفضل العراقى ان الشيخ تقى الدين السبكى كان يرجحه فى معرفة اصطلاح اهل الحديث على ابن كثير قال الذهبى فى المعجم المختص سمع من الحسن سبط زيادة و ابن القيم و ارتحل به ابوه سنة ١٤ فاسمعه من القاضى سليمان و ابن عبدالدائم و طائفة و سمع جميع تهذيب الكمال من مصنفه ثم حج فقدم سنة ٢٢ وقد صار ذا معرفة فسمع الكثير ثم رجع ثم قدم من العام القابل فازداد و استفاد ثم قدم سنة تسع و عشرين و ذهب الى حماة و حلب ثم تحول الى دمشق سنة ٣٩ و روى لنا عن ابى حيان قصيدة مات فى ١٨ جمادى الاولى و قيل ١٤ جمادى الآخرة سنة ٧٧٤ بدمشق .

١١٧٧ - محمد بن رشيد الدولة هو محمد بن فضل الله يأتى .

١١٧٨ - محمد بن الرشيد بن شهوان (١) بدر الدين الدمشقى كان اديبا و له نظم مات فى سابع عشر المحرم سنة ٧٠١ .

١١٧٩ - محمد بن رضوان بن ابراهيم بن عبد الرحمن العذرى المحلى زين الدين

---

(١) صف « شبوان » .

ابن

ابن الرعاد كان اديبا فاضلا يكتسب بالخياطة و يتقنع و يتعفف و كان قد لقى ابا عمرو بن الحاجب و قرأ عليه فى العربية و مدح بهاء الدين ابن النحاس بابيات و لقيه ابو حيان و انشد له فى مجانى العصر عدة مقاطيع حسان فمنها .

نار قلبى لا تقرى لهبا و امنعى اجفان عينى ان تناما
فاذا نحن اعتنقنا فارجعى نار ابراهيم بردا و سلاما

و له

اشكو الى الله قصاصا يجر على بالصد و الهجر انواعا من الغصص
ان تحسن القص يمناه فقلت له ايضا تقص علينا احسن القصص

و له

رأيت حبيبى فى المنام معانقى و ذلك للمهجور مرتبة عليا
و قد جادلى من بعد هجر وقسوة و ما ضر ابراهيم لوصدق الرؤيا

قال ابو حيان اخبرنى ابن الرعاد قال لما كان الخوئي (١) قاضى المحلة ارسل الى يقول اعد الى الكتاب الذى استعرته منى فقلت له لم استعر من احد كتابا قط فاعاد السؤال فكتبت اليه .

غنيتم فاطغا كم غنا كم فاغتنتنا قناعتنا عنكم و من قنع استغنى
الا مالكم سد تم فساءت ظنونكم و من عادة السادات ان يحسنوا الظنا
عسى سفرة شر قية حلبية تروح بكم منا و تغدو بكم عنا

قال فما استتم قراءتها الا و قد وصل البريدى يطلبه ان يتوجه الى حلب قاضيا مات على رأس السبعمائة .

١١٨٠ - محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود المقدسى الحنفى بدر الدين ابن شرف الدين الواعظ سمع من ابن مضر والنجيب و غيرهما وحدث بالمسلسل بالاسكندرية فى سنة ٧٢٣ ذكره ابو جعفر بن الكويك

---

(١) صفـ « الجوقمى » .

فى مشيخته .

١١٨١ - محمد بن ابى الزهر بن سالم بن ابى الزهر الغسولى الصالحى ولد سنة ٦٥٤ واسمع على خطيب مردا وابراهيم بن خليل وغيرهما وحدث سمع منه الحافظ العلائى ومن قبله وآخرهم شيخنا ابو اسحاق التنوخى وكان مشهورا بالزهد والصلاح ومات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٧

١١٨٢ - محمد بن سالم بن ابراهيم بن على الحضرمى الاصل اليمنى ثم المكى جمال الدين ولد سنة ٦٧٦ بمكة وسمع بها من الشرف يحيى الطبرى والفخر التوزرى والرضى الطبرى والصفى احمد اخيه وسمع من ابن الصواف مسموعه من النسائى ومن ابى الحسن بن هارون مسندالدارمى ومن محمد بن عبدالحميد المؤذن (١) صحيح مسلم ايضا ومن ابن القيم وعبد الرحمن بن مخلوف والعقبى (٢) وغيرهم وقرأ بالروايات على ابى محمد الدلاصى وحدث وكان خيرا صالحا متعبدا متمولا من التجارة مات بمكة سنة ٧٦٢ (٣) ومات ابنه عبد الرحمن بعده سنة ٧٦٦ .

١١٨٣ - محمد بن سالم بن ابى الدر الدمشقى عز الدين سمع من الشرف ابن عساكر وحدث ومات فى صفر سنة ٧٦٥ .

١١٨٤ - محمد بن ابى النجا سالم بن سليمان البكرى التونسى المالكى سمع منه ابن عرام مات بعرفة سنة ٧٥٣ ذكره شيخنا العراقى فى وفياته .

١١٨٥ - محمد بن سالم بن عبد الناصر بن سالم بن محمد الكنانى الغزى الشيخ شمس الدين ولد سنة . . . (٤) واسمع من التقى سليمان والمطعم وابن الصواف وبنت شكر وعلى بن محمد بن هارون الثعلبى وغيرهم وحدث وافتى ودرس وحكم بالقدس ومات سنة نيف وخمسين وسبعمائة وهو اخو سليمان الماضى (٥).

---

(١) ر « المؤدب » (٢) ر « العتبى » (٣) ف « ٧٦٣ » (٤) بياض (٥) هامش ب « - اجاز لشيختنا فاطمة بنت خليل الحنبلية » .

١١٨٦ - محمد بن سعادة بن عمر بن سعادة بن احمد جمال الدين الفارقى ثم اليمنى احد كبار التجار ولد سنة ٦٥٣ و نشأ مع اخيه يوسف و تعانى الاسفار الى ان حصل اموالا كثيرة جدا و اشتهر اسمه و علا قدره و عمر عمرا طويلا و مات يوم عاشوراء سنة ٧٤٨ و له خمس و تسعون سنة .

١١٨٧ - محمد بن سعدان بن سعيد بن الحسن بن عبد الرحمن بن بقى (١) ابو عبد الله بن لب قرأ على ابيه و ابى عبد الله بن الفخار و ابى عبد الله ابن طرفة وغيرهم قال ابن الخطيب وكان فاضلا حسن الخلق جميل العشرة حسن المشاركة فى الفنون وكان يتكلم على الناس و له حلقة تصدير بالجامع و ولى الخطابة ببعض الجوامع .

و من شعره

كان لى عذر على عهد الصبا و انا آمل فى العمر سعه
فدعونى ساعة ابكى على عمر اصبحت ممن ضيعه

وكان مولده فى صفر سنة ٧٢٢ و مات فى حدود التسعين رأيت تقييد وفاته بخط بعض الطلبة فى الهامش (٢) .

١١٨٨ - محمد بن سعد الله بن عبد الواحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن عبد الاحد بن عمر الحرانى شرف الدين المعروف بابن النخيخ (٣) الحنبلى روى عن الفخر و زينب بنت مكى و تفقه ولازم ابن تيمية و اذن له وكان فقيها فاضلا فى مذهبه خيرا و اعتقل مع ابن تيمية و مات فى ٢٥ ذى الحجة سنة ٧٢٣ بدرب الحجاز الشريف و هو راجع بوادى بنى

(١) فى نيل الابتهاج طبعة فاس ص ٢٧٩ « محمد بن سعد بن احمد بن لب بن حسن ابن بقى وفى ر - صف « ابن تقى » (٢) توفى ثانى عشرى ذى القعدة سنة احدى و تسعين و سبعمائة - نيل الابتهاج - (٣) ر - صف - مخ « النجيح » .

سالم (١) .

١١٨٩ - محمد بن سعد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي بدر الدين (٢) كان يكتب المطالعات بديوان الانشاء مع الوقار والرياسة التامة مات في شعبان سنة ٧١٧ وله اثنتان وخمسون سنة .

١١٩٠ - محمد بن سعد (٣) بن شجاع بن عبد الله الصفار المصري النحاس سمع النجيب وحدث .

١١٩١ - محمد بن سعد بن ابي غانم البالسي شمس الدين ولد سنة ٣٦ ببالس وسمع من ابن عزون والمعين الدمشقي مشيخة الرازي وحدث بها وكان ينسب الى التشيع ومات في ٢٣ (٤) ذي الحجة سنة ٧٢٣ .

١١٩٢ - محمد بن سعد بن قاسم بن عبد الرحمن بن النجار من اهل المرية يكنى ابا عبد الله اخذ عن ابي الحسن بن ابي العيش وغيره وتعانى الادب فمن شعره قوله .

جمال ذي الانفس ان تتضع فاعمل على تحصيل ذا تنتفع
فهذه الاثمان في وزنها ان كان فيها ناقص يرتفع

ذكره ابن الخطيب واثنى عليه .

١١٩٣ - محمد بن سعد بن يحيى بن سعد هو محمد بن يحيى بن سعد يأتي .

١١٩٤ - محمد بن ابي سعد الحسني ابو نمي صاحب مكة مشهور بكنيته تقدم في محمد بن الحسن .

١١٩٥ - محمد بن سعيد بن ابراهيم بن عيسى بن داود الحميري المالقي ابو القاسم بن عيسى ولد في ذي القعدة سنة ٩٠ وتعانى الادب قال ابن الخطيب كان فاضلا مقبول الصورة قديم (٥) العدالة كثير التقييد مليح الخط

(١) وحمل الى المدينة النبوية فدفن بالبقيع وكان كهلا - شذرات (٢) ر - ص « عز الدين » (٣) ف « سعد الله » (٤) ر « ثالث عشر » (٥) كذا في المطبوع الاول ولعله قويم .

شاعرا وسطا عذب المحاضرة ولى القضاء ببعض الجهات ومات فى ربيع الآخر سنة ٧٥١ .

١١٩٦ - محمد بن سعيد بن زبان(١) الطائى تاج الدين الحلبى ولد سنة بضع وتسعين وكتب الانشاء بحلب وولى نظر بعلبك ثم نظر الدواوين بحلب ثم سكن دمشق وولى بها نظر البيوت (٢) وغير ذلك واصابه الفالج فاقعد نحو اربع سنين وكان حسن الشكل كثير السيادة جميل الاخلاق والملبس والخط وكان سريع الكتابة مقتدرا على الانشاء كان يكتب الكتاب منكوسا من الحسبلة الى البسملة فى أى معنى اقترح عليه مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٥٥ .

١١٩٧ - محمد بن سعيد بن عبد الله الحلبى رأيت له جزءا جمعه فى مخالفة اهل الكتاب وغيرهم من الكفار سماه منهاج الابرار فى مخالفة اهل النار ذكر فيه مباحث حسنة وفوائد متقنة يدل على معرفته وتبحره وحدث به فى سنة ٧٤٠ ورأيت له جزءا جمعه فى الزيادة على اسد الغابة من الصحابة لقطه من ذيل ابن فتحون على الاستيعاب ومن غيره وهو بخطه .

١١٩٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاثير شرف الدين كان عاقلا وقورا أسره التتار فى واقعة غازان ثم خلص فوصل الى دمشق فى صفر سنة ٧٠١ ثم مات ابوه وخلف مالاوافرا فلم يمتع (٣) به ومات فى ربيع الاول سنة ٧٠٣ .

١١٩٩ - محمد بن سعيد بن ابى المنى (٤) الحلبى بدر الدين الحنبلى نزيل القاهرة ولد سنة ٧٤ (٥) وسمع من التقى بن مؤمن والابرقوهى والعز بن الفراء وتعب وحصل وافاد واجاد وكان محمود الصفات مات فى شعبان سنة ٧٥٤ (٦) ذكره الذهبى فى معجمه وقال سمعت من شعره .

---

(١) ف - صف - مخ « ريان » (٢) صف « السوق » (٣) ر « يتمع » (٤) ر « ابن المنى » (٥) مخ « ٦٤ » (٦) ر - ف « صف - ٧٤٥ » .

١٢٠٠ - محمد بن سليمان بن ابى الحسن بن على العرضى الشاغورى امام الدولعية و ناظرها و لد بعد السبعين و اسمع من احمد بن شيبان جزء الانصارى و مشيخة العشارى و قطعة من المسند (١) و حدث مات بدمشق فى آخر سنة ٧٥٦ او اول سنة ٧٥٢ و كان خيرا منقطعا عن الناس .

١٢٠١ - محمد بن سليمان بن احمد بن ابى على العباسى كان ولى عهد ابيه المستكفى و لقبه القائم بامر الله فلما امر الناصر باخر اجهم الى قوص مات بها فى ذى الحجة سنة ٧٣٨ و له اربع و عشرون سنة و كان شجاعا مهيبا سريا (٢) يقال انه هو كان السبب فى اخراجهم الى قوص و كان حفظ القرآن و الفقه و تعانى الفروسية و يجيد لعب الكرة فصاحب بعض الخاصكية شابا و سيما يدعى ابا شامة زعم انه شريف و معه نسبه فاسر الى صديقه هذا انه شريف فنمى الحديث الى السلطان فتخيل(٣) و غضب و امر بنفيهم الى قوص و يقال انهم دسوا على القائم من سمه .

١٢٠٢ - محمد بن سليمان بن احمد بن يوسف بن على المقرئ الصنهاجى المراكشى نزيل الاسكندرية كان قد سمع من ابن رواج الستة الاولى من الثقفيات و من المظفر ابن الفوى و ام بمسجد قداح (٤) و حدث و كتب فى الاجازات و عاش نحوا من ثمانين سنة و يقال و لد فى حدود سنة اربعين و ستمائة و مات فى ذى الحجة سنة ٧١٧ .

١٢٠٣ - محمد بن سليمان بن احمد بن الفخر تاج الدين اشتغل بقوص وسمع من محمد بن غالب الجيانى و غيره و كان متعبدا متجنبا للغيبة و سماعها و كتب كثيرا و خطه حسن و له نظم جيد مات بالقاهرة سنة ٧٣١ .

١٢٠٤ - محمد بن سليمان بن احمد القفصى شمس الدين المالكى قدم من المغرب و له فضيلة تامة فسكن دمشق و ناب فى الحكم و كان تفقه بمصر

---

(١) ر « المستدرك » (٢) ف « شديدا » (٣) كذا فى المطبوع الاول ولعله فتحيل (٤) ومثله فى الشذرات - ف « قراح » صف « خراج » .

ورحل

ورحل الى دمشق فى آخر صفر سنة عشرين وسبعمائة وصار بصيرا بالاحكام وفى لسانه عجمة المغاربة يجعل الجيم زايا والياء سينا وكان يسفه فى مجلس حكمه مات فى شوال سنة ٧٤٣ (١) .

١٢٠٥ - محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي الشافعي ناصر الدين ابن الحسام ولد فى نصف شهر رمضان ٧٠٧ وسمع من هدية بنت عسكر الاول الهاشمي واول مشيخة العيسوى ومن زينب بنت شكر ثلاثيات الدارمى ومن الجرائدى السعينة المشتملة على سبعة اجزاء وحدث ببيت المقدس وغيره ومات فى ذى الحجة سنة ثمانين وسبعمائة (٢) .

١٢٠٦ - محمد بن سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن ابى عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي عز الدين بن تقي الدين ولد فى ربيع الآخر (٣) سنة ٦٥ وسمع من الشيخ شمس الدين ابن ابى عمر والفخر وابى بكر الهروى وغيرهم واجازله ابن عبد الدائم وغيره واشتغل وقرأ الفقه على ابيه وغيره وناب فى الحكم عن ابيه وكتب فى الفتوى وكان عاقلا متوددا وولى الحكم بعد ابن مسلم سنة ٢٧ وكانت له عبادة وتلاوة مات فى صفر سنة ٧٣١ (٤) .

١٢٠٧ - محمد بن سليمان بن سومر البربرى الزواوى جمال الدين المالكي الفقيه القاضي ولد فى حدود سنة ثلاثين وقدم الاسكندرية فاشتغل فى الفقه وسمع من المرسي وطبقته وفاته ان يسمع من ابن رواج والسبط مع امكان ذلك ثم اخذ عن ابن عبد السلام وعانى الشروط وناب فى الحكم بالقاهرة وبالشرقية والغربية وعين لقضاء القاهرة بعد موت ابن

---

(١) ر - ف - صف « ٧٥٣ » (٢) هامش ب - اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية ولشيخنا تقي الدين المقريزى (٣) ولد فى عشرى ربيع الآخر شذرات (٤) توفى تاسع صفر ودفن بتربة جده ابى عمر - شذرات .

شاس و ولى قضاء دمشق سنة ٦٨٧ فاستمر ثلاثين سنة وكان صارما مهيبا اراق دم جماعة تعرضوا للجناب المحمدى و ظهرت فى ايامه مالم يكن المالكية يعرفونه و حصلت له رعشة و ثقل لسانه و لم يسرع اليه الشيب وهو فى عشر التسعين و عزل قبل موته بعشرين يوما بفخر الدين ابن سلامة قال الذهبى كان ماضى الاحكام ثياتا (١) عارفا بالمذهب و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧١٧ اخذ عنه السبكى .

١٢٠٨ - محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابى نوح الشيبانى النهر ما رى البغدادى ابو عبد الله ابن ابى المحامد سمع ببغداد من عبد المغيث (٢) بن ابى تمام ابن الخالوب (٣) وحدث روى عنه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة .

١٢٠٩ - محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعفرى (٤) ثم الدمشقى تقى الدين ابن صدر الدين و لد سنة ٧٠٦ (٥) وسمع من الحجار والمزى و كان صاهر اليه تزوج بنت المزى و قرأ عليه و طلب بنفسه و سمع الكثير و سمع اولاده و له نظم وكان بشوش الوجه خفيف الروح انقطع دون يومين وكان يتكسب بالشهادة (٦) .

١٢١٠ - محمد بن سليمان بن عبد الله بن فضالة بن محمد العوفى نزيل مكة (٧) كتب عنه ابو محمود القدسى (٨) من نظمه يتشوق الى دمشق فى سنة ٧٤٢ .

لقد حل فى قلبى لقرية جلق لهيب لـه فى جـانبى وقود
ولو لم يكن دمعى كنوزا لكان لى لهيب لعمرى فوق ذاك يزيد

---

(١) كذا فى المطبوع الاول ولعله ثبتا (٢) ب «المغيب» (٣) ف « الجالوت » (٤) ر- صف « الجعبرى » وكذا فى المعجم الصغير (٥) فى المعجم الصغير «ولد سنة ٧٠٧» (٦) مخ « مات شابا سنة ٧٤٥ » (٧) ر - ف - صف « الرملة » (٨) ر - صف « المقدسى » .

وذكره

وذكره ابو جعفر بن الكويك فى مشيخته .

١٢١١ - محمد بن سليمان بن عبد الله الرقى ولد سنة ٦٨٧ فى رمضان .

١٢١٢ - محمد بن سليمان بن عبد الله الصرخدى الشيخ شمس الدين ولد بعد الثلاثين ودخل دمشق فاخذ بها الفقه عن شمس الدين ابن قاضى شهبة والعماد الحسبانى و علاء الدين حجى واخذ النحو عن العنابى (١) واشتغل فى الاصول وكان اجمع اقرانه للفنون وتصدر بالجامع ودرس نيابة بالتقوية وغيرها وكان لسانه دون قلمه فانه صنف تصانيف بديعة منها شرح المختصر فى ثلاثة اسفار وجمع بين قواعد العلائى وتمهيد الاسنوى بزيادات و انتقادات واختصر المهمات وكتب بخطه كثيرا وكان شديد التعصب على الحنابلة ولم يتهيأ له ولاية منصب يناسبه مع كثرة عياله وافتقاره مات فى ذى القعدة سنة ٧٩٢ .

١٢١٣ - محمد بن سليمان بن عمر بن سالم بن عمرو الاذرعى بدر الدين الزرعى ولد قاضى القضاة جمال الدين (٢) الزرعى سمع من الفخر ابن البخارى وزينب بنت مكى وجماعة وصحب كريم الدين الكبير فباشر به فى عدة انظار بالقاهرة وآخر ما ولى نظر الفيوم ومات بها فجاءة فى آخر جمادى الآخر او اول رجب سنة ٧٣٤ .

١٢١٤ - محمد بن سليمان بن همام بن مرتضى جلال الدين ابن وجيه الدين ابن البياعة ولد سنة ٦٥٥ و تعانى الادب فلم يمهر و صحب ابن الخليلى الوزير فاوهمه انه يستخلفه فى الوزارة فلم يتم ثم دخل دمشق وكتب فى ديوان الانشاء وكان يستعين بتاج الدين عبد الباقى اليمانى ينشىء له ما يحتاج اليه ثم ولى نظر ديوان الرباع (٣) و غير ذلك وكان رؤساء دمشق يمازحونه فى معنى الوزارة فيظن هو ان ذلك جد و دخل بعض اكابر الامراء دمشق فحضر عنده الشمس غبريال الوزير فقال له الساعة

(١) صف « القبانى » (٢) صف « كمال الدين » (٣) ف « الدباغ » .

يدخل عليك شيخ مسترسل اللحية خفيفها طوال فاوهمه انك سمعت انه يلى الوزارة ثم رجع فقال لجلال الدين رأيت الامير يسال عنك فتوجه اليه و عرفني ما يقول لك فسارع اليه فعرفه بالصفة فادناه و اسر اليه ان توقيعه بالوزارة و اصل فدخل فى اثناء ذلك ابن الزملكانى فتخطى جلال الدين و جلس فوقه فقال له هذا سوء أدب فعجب و سأل عن ذلك فاخبر بالقصة فقال له يا مسكين ضحكوا عليك فقام مغضبا و قال مرة لشهاب الدين ابن غانم بلغنى انك لما كنت بمصر سعيت فى ابطال تقليدى الوزارة فقال له ان دولة اكون انا مشيرها و انت و زيرها لدولة كذا ثم حصل لجلال الدين هذا فالج فى آخر عمره و مات سنة ثلاثين وسبعمائة.

١٢١٥ - محمد بن سليمان الحكرى(١) شمس الدين المقرىء و لد سنة ...(٢) و قرأ على ... (٢) و تفقه و مهر و شرح الحاوى و الالفية ثم ولى قضاء المدينة سنة ٦٦ و له تصانيف فى القراآت ثم ولى قضاء القدس ثم ناب فى عدة جهات من اعمال الديار المصرية و مات سنة ... (٢) .

١٢١٦ - محمد بن سليمان المرسى قال ابن الخطيب كان شيخا و قورا فاضلا ماهرا فى صنعة الحساب و عمل المواليد مات بعد العشرين و سبعمائة .

١٢١٧ - محمد بن سماك بن عبد الحق بن احمد بن عبد الله بن سماك العاملى قال ابن الخطيب قرأ على ابي جعفر بن الزبير و ابى عبد الله بن رشيد و غيرهما و كان مشهورا بالادراك و الكفاية ولى عدة جهات و وقعت له محنة و مات سنة ستين و سبعمائة و له ٧٧ سنة .

١٢١٨ - محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون ابن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبي الدارانى ثم الدمشقى و لد سنة ... (٢) وسمع من ابن الشحنة و المزى و غيرهما و كان فقيرا جدا ثم تعانى التجارة فى الكتب فرزق منها مالا طائلا قال ابن كثير تفرد

---

(١) صف « الجلدى » (٢) بياض .

في

فى صناعته و جمع تاريخا وكان يذاكر و يفيد و قال ابن رافع كانت له مروءة مات فى شهر رمضان سنة ٧٣٤ .

١٢١٩ - محمد بن شرشيق (١) بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر بن صالح الجيلى شمس الدين ابو الكرم بن ابى الفضل السنجارى حفيد الشيخ عبد القادر ولد فى رمضان سنة ٦٥١ وكان يعرف بالحيالى بمهملة و تحتانية خفيفة نسبة الى الحيال بسنجار نزلها جده الاعلى عبد العزيز فى حدود سنة ثمانين و خمسمائة وكان ابو الكرم حفظ القرآن و تفقه وسمع بدمشق من الفخر ابن البخارى و غيره و حدث بدمشق و بغداد والحيال وكان مشهورا بالصلاح والعبادة والسماح و لم يمس كفه (٢) ذهبا و لا فضة فى طول عمره من الجود المفرط والحشمة والاحسان للناس والودد وكان هو و اهل بيته معروفين بمناصحة الاسلام و المسلمين ومات فى سلخ ذى القعدة او فى اول ذى الحجة سنة ٧٣٩ و اولاده الحسام عبد العزيز والبدر حسن والعز حسين والظهير احمد قال الذهبى كان ذا زهد و صلاح و اتباع و صورة كبيرة فى تلك البلاد و وجاهة وكان مقصودا بالزيارة و فيه تواضع و خير و له عقل و افرمات ابوه و هو شاب مرضع (٣) و قال ابن رافع كان حسن الخلق والخلق فاضلا زاهدا عابدا من اهل السنة له وقع فى القلوب و جلالة و فيه ايثار و له وجاهة و للناس فيه اعتقاد زائد .

١٢٢٠ - محمد بن شرف بن عادى (٤) بالعين المهملة الكلائى الشيخ شمس الدين الفرضى مهر فى الفرائض والحساب الى ان فاق الاقران وصنف فى ذلك التصانيف الواسعة النافعة وكان حسن التعليم جدا منطرح النفس على طريق السلف يقرب المساكين و يعلمهم وكان اعجوبة فى تعليم العربية يعلمها للطالب بسرعة بحيث يرتفع عن درجة من يلحن

(١) ف - مخ « شرشق » (٢) ر « بكفه » (٣) كذا (٤) مخ - عارى .

ومن نظمه .

سألت الله خلاق بنور جماله الباقى
بان يغفر زلاتى ويحسن سوء اخلاقى

مات فى ليلة الثلاثاء تاسع شهر رجب سنة ٧٧٧ وقد قارب السبعين(١)

١٢٢١ - محمد بن شريف بن يوسف الزرعى ثم المصرى شرف الدين ابن الوحيد كاتب الشريعة الشريفة بجامع الحاكم ولد بدمشق سنة ٦٤٧ وتعانى الخط المنسوب وسافر الى بعلبك وتعلم من ياقوت وغيره وبلغ الغاية فى قلم التحقيق (٢) وفضاح النسخ فلم يكن فى زمانه من يدانيه فيها وكان تام الشكل حسن البزة متأنقا فى اموره يتكلم بعدة السن وكان يبيع المصحف نسخا بلا تذهيب ولا تجليد بالف حتى ان بعض تلامذته كان يحاكى خطه فكان هو يشترى المصحف من تلميذه باربع مائة ويكتب فى آخره كتبه محمد بن الوحيد فيشترى منه بالف وكان يتهم فى دينه حتى قيل انه صب فى دواته نبيذا وكتب منها المصحف وكان اخوه علاء الدين مدرس البادر ائية يحط عليه ويذكره بالسوء واتصل شرف الدين بخدمة بيبرس الجاشنكير قبل السلطنة وحظى عنده حتى استكتبه ربعة بليقة الذهب لحل(٣) له فيها الفا وستمائة دينار فقيل ادخل فى الربعة ستمائة واخذ هو البقية فرفع ذلك الى بيبرس فقال متى يعود آخر يكتب مثل هذا و زمكها صندل(٤) ووقفها بخزانة كتبه بجامع الحاكم ولانظير لها فى الحسن واثابه الجاشنكير بادخاله ديوان الانشاء فلم يبلغ فيه مايرادمنه وكانت الكتب التى تدفع اليه ليكتبها فى الاشغال تبيت عنده وما تتنجز وبلغ كاتب السر شرف الدين ابن فضل الله عنه كلام فهم منه انه تنقصه فطلبه وقال اكتب وعجل الى صاحب اليمن وهدد

(١) صف« التسعين» (٢) مخ «المحقق» (٣) كذا فى المطبوع الاول ولعله لحمل
(٤) كذا فى المطبوع الاول ولعله بصندل .

قوائمه وزعزع اركانه وتوعده ثم لطف القول حتى لاييأس ثم عد بعص تلك الغلظة وعرفه ان اصطناعنا لابيه قبله منعنا من تجهيز عساكر اولها عندنا وآخرها عنده والافلو شئنا لازلناه عن سريرملكه وما أشبه ذلك واسرع في كتابته لادخل فاقرأه على السلطان فبهت ابن الوحيد وسقط في يده وارعد ولم يدرما يقول الاانه استغفر وطلب العفو حتى رق له وقال لاتعد تكثر فضولك وكان ابن الوحيد ينظم وينثر الاانه لم يكن له دربة وفي نظمه يبس مع معرفة جيدة بالعربية واللغة وله قصيدة في معارضة لامية العجم سماها سرد اللام ووقع بينه وبين محى الدين البغدادى مباحثة فعمل له محى الدين المنشور المشهور واقطعه فيه قائم الهرمل وام عروق وما اشبه هذه الاماكن قال الصفدى وقفت على خواص الحيوان في مادة الضبع قال ومن خواص شعره ان من تحمل بشيء منه حدث له البغاء وعلى الهامش بخط ابن البغدادى اخبرني الثقة شرف الدين ابن الوحيد انه جرب هذا فصح معه وقال ابن سيد الناس قال لى ابن الوحيد قولهم النبيذ بغير دسم سم وبغير نغم غم لا ثالث لهاتين السجعتين وقد عززتهما بثالث وهو بغير المليح قبيح قال وهو استدراك واه لان الغرض الجناس والافمجرد السجع يمكن وقوع اكثر من ذلك قال الصفدى قال وقد تكلفت لها ثالثا وهو بغير نهم هم ووقف شافع بن على على شيء من خط ابن الوحيد فكتب اليه .

ارانا يراع ابن الوحيد بدائعا تشوق بما قد انهجته من الطرق
بها فات كل الناس سبقا فحبذا يمين له قد أحرزت قصب السبق

فأجابه ابن الوحيد وكان شافع قد اضر .

يا شافعا شفع العليا بحكمته فساد من راح ذا علم وذا حسب
بنت زيادة خطى بالسماع له وكان يحكيه في الاوضاع والنسب

لقد أتى منه مدح صيغ من ذهب مرصعا بل أتى ابهى من الذهب
فكدت انشد لولا نور باطنه انا الذى نظر الاعمى الى ادبى

فلما بلغ ذلك شافعا قامت قيامته و كتب اليه .

نعم نظرت و لكن لم اجدادبا يا من غدا واحدا فى قلة الادب
جازبت مدحى و تقريظى بمعيرة والعيب فى الرأس دون العيب فى الذنب

الى ان قال .

خالفت وزنى عجزاو الروى معا وذاك اقبح ما يروى عن العرب

قال الصفدى احترز ابن الوحيد بقوله (لولا نور باطنه) و لم يفده ذلك مات فى شعبان سنة ٧١١ بالمرستان و قد شاخ قال الذهبي كان تام الشكل حسن البزة موصوفا بالشجاعة يتكلم بعدة السن ويضرب بكتابته المثل و كان سافر الى العراق و اجتمع مع يا قوت الكاتب وقال ابن الزملكانى كاتب مشهور جيد الكتابة حسن الطريقة اشتهر حتى قصد من عدة جهات و كان حسن التعليم و له فى ذلك قصيدة جيدة المقاصد و من نظمه .

يقولون لى من ارغد الناس عيشة ومن بات عن سبل المخاوف نائيا
فقلت لبيب عارف قهر الهوى و صار بحكم الله و الرزق راضيا

١٢٢٢ - محمد بن شعبان بن ابى الطاهر بن حسان بن على الخلاطى ضياء الدين الصوفى سمع النجيب و حدث و كان امام المشهد الحسينى حسن الصوت بالقراءة جدا مات سلخ ربيع الاول سنة ٧٣٠ .

١٢٢٣ - محمد بن شكر الديرى الشافعى الناسخ الدمشقى نسخ الكثير و كان مقرئا بالسبع عارفا بعلم الحرف مشاركا فى علوم أخر مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٣ .

١٢٢٤ - محمد بن شمخ بن ثابت العرضى (١) بن خطيب داريا سمع من

(١) صف « القرضى » .

ابيه

ابيه و غيره و حدث مات فى رجب سنة ٧٣٤ .

١٢٢٥ - محمد بن شنبكى (١) ناصر الدين احد الفضلاء بالقاهرة له نظم حسن مات بعد الاربعين و سبعمائة .

١٢٢٦ - محمد ابن ابى الفتح شيبان البعلبكى مات فى شعبان سنة ٧٤٤ .

١٢٢٧ - محمد بن صالح بن اسمعيل المدنى المقرىء شمس الدين ولد سنة ٧٣٠ (٢) و سمع على الزبير بن على الاسوانى و الجمال المطرى و ابى عبد الله ابن القصرى وقرأ بالروايات و اجاز له الرضى الطبرى وزينب بنت شبل (٣) وابن مخلوف وعمر العينى (٤) وكان عارفا بالقراآت فاضلا خطب بالمسجد النبوى و أم به و مات فى المحرم سنة ٧٨٥ .

١٢٢٨ - محمد بن صالح بن ثامر بن حامد سمع الفخر و حدث و درس بالصلاحية و كان فاضلا مات بدمشق فى ثانى عشر ذى الحجة سنة ٧٢٢ .

١٢٢٩ - محمد بن صالح بن ابى العلاء (٥) بن ابى محمد بن صالح بن محمود ابن ضب الاسدى الكفرطابى ثم الحلبى شمس الدين ولد فى سلخ ذى القعدة سنة ٦٧٢ (٦) بالمدرسة الشرفية (٧) بحلب و سمع بدمشق من الفخر ابن البخارى مشيخته و سنن ابى داود و الترمذى و من احمد بن شيبان ثلاثيات المسند قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى بن سعد و ذكره تقى الدين بن رافع فى معجمه و بيض له و فاته .

١٢٣٠ - محمد بن صالح الحموى الشيخ ناصر الدين ذكره ابن حبيب وقال كان يلازم العبادة لايعبأ بالدنيا و اقام مدة لايأكل لحماو لا فاكهة و مات على ذلك سنة ٧٣٤ .

١٢٣١ - محمد بن صبيح (٨) بن عبد الله التفليسى ثم الدمشقى رئيس

---

(١) مخ « شنبك » (٢) صف « ٧٠٣ » (٣) مخ « شكر » (٤) ب « القينى » ر « العتبى » (٥) صف « ابن العلاء » (٦) مخ « ٦٦٢ » (٧) ف « الشريفية » ر - صف - « الشرقية » (٨) ر « صبح » .

المؤذنين بدمشق و لد بعد سنة خمسين وسمع على ايبك الجمالى و ابن عبدالدائم وعمر الكرمانى و ابن النشبي و غيرهم و قرأ على الشيخ يحيى المنبجى وكان حسن الصوت مشهورا وأم بنائب السلطنة مدة و ولى حسبة الصالحية مات فى ذى الحجة سنة ٧٢٥ .

١٢٣٢ - محمد بن صبيح (١) بن عبدالله الحسامى المكى جمال الدين و لد بمكة سنة ٦٧٢ و سمع من الرضى الطبرى و الفخر التوزرى و جماعة و حدث سمع منه ابو عبد الله بن سكر و غيره و مات فى آخر سنة ٧٦٣ .

١٢٣٣ - محمد بن صلاح الدين ابن مفلح بن جابر الساوى سمع من الفخر مشيخته و حدث وكان ابن خالة احمد بن عبدالقوى مات فى شوال سنة ٧٤٥ .

١٢٣٤ - محمد بن ابى طالب الانصارى الصوفى شمس الدين شيخ حطين و شيخ الربوة قال الصفدى و لد سنة ٦٥٤ و تعانى الاشتغال فمهر فى علم الرمل و الاوفاق و نحو ذلك وكان ذكيا و عبارته حلوة ماتمل محاضرته وكان يدعى انه يعرف الكيمياء و دخل على الافرم فاوهمه شيئا من ذلك فولاه مشيخة الربوة وكان يصنف فى كل علم سواء عرفه ام لا لفرط ذكائه وكان ينظم نظما نازلا قال الصفدى رأيت له تصنيفا فى اصول الدين خلط فيه المذاهب اشعريها بمعتزليها بحشويها بصوفيها بحيث لم يثبت على طريقة و احدة ثم نحا طريق ابن سبعين و تكلم على العرفان و الحقيقة وهو شيخ النجم الحطينى الآتى ذكره و اصيب الشيخ بسببه فان ضيفا بات عندهم فرأى النجم معه ذهبا فتبعه لما سار فقتله ليلا و اخذ ذهبه فبلغ ذلك النائب فطلب الشيخ فضربه الف مقرعة فيما قيل فاعتقله ثم كان الشيخ بعد ذلك يخاف من النجم فكان يبيت و يغلق الباب بينه و بينه باقفال الى ان قدر الله على النجم بتسميره فأمن حينئذ و كان يكنى

(١) ر « صبيح » .

عن

عن نفسه بالشخص و عن النجم بالمالك فيقول جرى للشخص مع المالك كيت و كيت و كانت حكاياته عنه لاتمل لانه كان ينمقها و يوردها بعبارة عربية حسنة جدا و له السياسة فى علم الفراسة (١) اجاد فيه ولحقه صمم قبل موته و ذهبت عينه الواحدة * و من شعره .

للنفس و جهان لا تنفك قابلة ... مما تقابل من عال و مستفل
كنحلة طرفاها فى مقابلة ... فيها من اللسع ما فيها من العسل

و له و هو لطيف .

نظر الهلال اليه اول ليلة ... فرآه احسن منظرا فتزيدا
ورآه احسن منه بدرا فهو من ... غم يذوب و يضمحل كما بدا

و كان صبورا على الفقر و الوحدة كثير الآلام و الاوجاع مات فى جمادى الاولى سنة ٧٢٧ بصفد .

١٢٣٥ - محمد بن طاهر بن محمد البغدادى الخبائرى سمع من احمد بن شيبان و غيره و حدث .

١٢٣٦ - محمد بن طاهر الواسطى النقيب حدث عن الفخر و مات فى صفر سنة ٧٤٦ (٢) و قد شاخ ذكره الذهبى فى معجمه ولم يزد .

١٢٣٧ - محمد بن طرنطاى الامير ناصر الدين النائب كان مقدم الف بمصر جيدا سليم الباطن و اجازله الدمياطى و الابرقوهى و حدث و مات فى رجب سنة ٧٣١ .

١٢٣٨ - محمد بن طريف الغزى ولد سنة ١٣ ... (٣) ومات ... (٤) وآخر من حدث عنه بالاجازة الشيخ عبدالرحمن بن عمر القبابى المقدسى

١٢٣٩ - محمد بن طغريل (٥) الدمشقى الخوارزمى ناصر الدين ابن الصيرفى ولد بعد السبعمائة و يقال سنة ٦٩٣ وعنى بالحديث فسمع الكثير وكتب

---

(١) ذكر فيه اخلاق اهل الآفاق وله ترجمة طويلة فى كنوز الاحداد (٢) ف «٧٤٤» ر «٧٤٧» (٣) بياض وفى مخ «ـلـلـلـ» (٤) بياض (٥) ر «طغريل» «٦١٣»

الطباق وخرج واخذ عن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم والمطعم وغيرهما وكان سريع القراءة جدا فاتهموه انه يصفح الاوراق وكان مكثرا جدا وكتب بخطه وقرأ بنفسه وخرج لجماعة ورحل الى البلاد الشمالية وافاد اهلها ثم سافر الى حماة فمات بها فى ١٢ ربيع الاول سنة ٧٣٧ .

١٢٤٠ - محمد بن طغلقشاه الهندى ملك الهند ابو المجاهد اخذ المملكة عن ابيه وكان ابوه تركيا من مماليك صاحب الهند قبله فتنقل الى ان ولى السلطنة واتسعت مملكته جدا وكان له السند ومكران والمعبر ويخطب له بمقد شوه وسر نديب وسائر البلاد الاسلامية (١) وفتح فتوحات كثيرة حتى يقال ان جملة ما فتح تسعة آلاف قرية ويحتم منها بالذهب(٢) ما لايدخل تحت الحصر وكان جوادا متواضعا عالما يحفظ الهداية فى فقه الحنفية ويشارك فى الحكمة واهدى له شخص عجمى الشفاء لابن سينا بخط ياقوت فى مجلد واحد فاثابه عليه بمال عظيم يقال ان قدره مائة الف مثقال او اكثر وورد كتابه الى الناصر فى مقلمة ذهب زنتها الفا مثقال مرصعة بجوهر قوم بثلاثة آلاف دينار وجهز مرة الى السلطان مركبا قد ملىء من التفاضيل (٣) الهندية الفاخرة الفائقة واربعة عشر حقا قد ملئت من فصوص الماس وغير ذلك فاتفق ان رسله اختلفوا فقتل بعضهم بعضا فانتمى (٤) الامر الى صاحب اليمن فقتل الباقين ممن قتلوا واستولى على الهدية فبلغ الناصر فصعب عليه وكاتب صاحب اليمن فى معنى ذلك وجرى ما يطول شرحه وكان مع سعة مملكته عنينا لانه كوى فى صلبه وهو حدث لعلة حصلت له ويقال ان عساكره بلغت ستمائة الف وانه كان له الف وسبعمائة فيل وان فى خدمته من الاطباء والحكماء والندماء والعلماء والمغانى العدد الكثير الذى لم يجمع لغيره

---

(١) صف « بالهند » (٢) ف « يختم » صف « وكانت خزانته مملوءة بالذهب »
(٣) صف « التفاصيل » (٤) ر « صف « فانتهى » .

وكان

وكان يخطب له على منابر بلاده سلطان العالم اسكندر الزمان خليفة الله في ارضه وكانت وفاته في حدود سنة ٧٥٢ .

١٢٤١ - محمد بن طلحة بن يوسف بن عبد الله شمس الدين الحلبي ولد سنة ٧٠٥ وقرأ القرآن وسمع من الكمال ابن النحاس الجزء المنتقى من مشيخة العماد ابن النحاس وحدث بها وقرأ بعض القرآن ببعض الروايات وكان يسكن بالخانقاه الصلاحية (١) بحلب ويؤم بالعصرونية وكان يعاشر الاكابر مع الظرف البالغ والمجون ومات سنة ٧٨٧ .

١٢٤٢ - محمد بن طولو بغا التركي ولد سنة ٧٠٣ وعنى بالحديث فسمع الكثير على الحجار وابن ابي التائب وغيرهما وعنى بالحديث والتخريج ولازم الحفاظ واسمع ولده عبدالرحمن الكثير حضورا وسماعا ومات في سنة تسع واربعين وسبعمائة .

١٢٤٣ - محمد بن طينال ناصر الدين ابن النائب كان امير طبلخاناة بدمشق وكان بديع الجمال حتى انهم اخرجوا قماشا سموه خدود ابن طينال لحسن وجنته واحمرار خديه وورث من ابيه مالا جزيلا فاذهبه في الترف ومات شابا في رمضان سنة ٧٥٠ .

١٢٤٤ - محمد بن ظافر بن عبد الوهاب الفيومي المالكي شرف الدين المعروف بابن خطيب الفيوم تفقه وناب في الحكم بجامع الصالح ثم ولى قضاء المالكية بدمشق ومات في شوال سنة ٧١٩ .

١٢٤٥ - محمد بن عامر الربضي من اهل مالقة قال ابن الخطيب كان المشايخ يسمونه الروضة لظرفه وكان كثير الكتب النفيسة وجمع كتابا سماه لباب اللباب ومات في حدود سنة ٧٤٠ (٢) عن سن عالية .

١٢٤٦ - محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن ظافر (٣) البرلسي المالكي صلاح الدين ولد سنة ٦٩٩ وسمع على على بن محمد بن هارون

(١) ر - صنمف « الصالحية » (٢) ف « ٧١٠ » (٣) صف « ظاهر »

البعلى (١) و ست الوزراء و غيرهما و قرأ الاصول على القونوى و ولى حسبة القاهرة و نظر الاسكندرية و نظر المواريث و مات فى صفر سنة ٧٦٥ ٠

١٢٤٧ - محمد بن عبد الله بن ابى المجد ابراهيم المرشدى اصله من دهروط ولد سنة بضع و سبعين و قرأ فى الفقه على الضياء ابن عبد الرحيم و تلا بالسبع على التقى الصائغ و تفقه ثم انقطع فى زاويته المشهورة بمنية بنى مرشد و كانت له احوال و همة فى خدمة الناس و ضيافتهم بحيث يطعم كل من مربه من كبير و صغير و قليل و كثير و يقدم لكل و احدما يقع فى خاطره فاشتهر هذا عنه و ذاع و مع ذلك لم يكن يقبل لاحد شيئا حتى ان السلطان تحيل عليه و بعث مع الامير بكتمر الساقى جملة من الذهب فعالجه فى قبولها و دسها معه فى مأكول جهزه صحبته الى السلطان و حج فى هيئة كبيرة و تلامذة فكان ينفق فى كل ليلة عليهم تارة الفا و تارة اكثر و ضبط عليه انه انفق فى ثلاث ليال ماقيمته الف دينار و فى خمس ليال اخرى ما قيمته نحو الخمسة و عشرين الفا و اجتمع بالسلطان فعظمه و لم يقبل منه شيئا و عاب عليه الناصر انه بالغ فى اكرامه و تاتيه(٢) فلم يسأله لاحد حاجة و لاوصاه على احد من الرعية الا على الفخر ناظر الجيش و كان الناظر (٣) هو الذى عرف السلطان به فتخيل الناصر منه و قال هؤلاء يتقارضون الثناء قلت و ما اظن الشيخ الاقد اجاده ن الفخر كان رادا للظلم و دافعا عن الخلق مدة حياته كما فى ترجمته و كان كل من انكر عليه حاله اذا اجتمع به زال عنه ذلك منهم ابن سيد الناس و ابن جنكلى بن البابا و غيرهما وانكروا عليه ان فى زاويته منبرا للخطيب فيصلى الناس الجمعة و الجماعة و لايصلى معهم و كان اذا قدم عليه احد فجاء و قت الصلاة اشار لمن يتعانى الاذان

(١) ر « الثعلبى » صف « التغلبى » (٢) كذا فى المطبوع الاول ولعله تأبينه (٣) ر « صف الفخر ».

ان يؤذن و لمن يتعاني الامامة ان يؤم و لمن يتعاني الخطابة ان يخطب من غير ان يكون له معرفة باحد منهم وكان اسمر مبدنا ربعة حسن الشكل منور الصورة جميل الهيئة حسن الاخلاق كثير التلاوة وكان يفتي بلفظه لابكتابه قال الذهبي كان صاحب احوال و اختلفت الاقاويل فيه و يحكى عنه عجائب في احضار الاطعمة وكان يخدم الواردين بنفسه و لا يقبل لاحد شيئا وكان يتكلم في الخواطر وكان قليل الدعوى عديم الشطح حسن المعتقد وكان يخرج للحاضرين الاطعمة الفاخرة من خلوته ولا يدخلها احد غيره قال و الذي يظهر لي انه كان مجذوبا (١) وعظم شأنه في الدولة جدا حتى كان يكتب ورقة الى كاتب السر والدويدار وغيرهما من اركان الدولة في المهمات فلا يستطيعون ردها وكان بات في عافية فارسل الى من حوله انه عرض امر مهم يقتضي حضوركم فحضروا فدخل خلوته فابطأ فطلبوه فوجدوه ميتا و ذلك في رمضان سنة ٧٣٨ (٢) وذكر ابن فضل الله في ترجمته نحو ما تقدم وزاد ان الذي يحكى عنه لم يسمع بمثله في سالف الدهر من رجل منقطع في زاوية في قرية صغيرة في طريق الرمل لايوجد فيها شيء من هذه الانواع مع ان الشائع و الذائع انه كان يأتيه الجماعة وكل واحد منهم يشتهي شيئا مما لا يوجد الا في القاهرة اودمشق فاذا حضروا غاب هنيهة واحضر لكل واحد منهم ما اقترح واكثر ما كان يحضره بنفسه وليس له خادم ولا عرف له طباخة و لا قدر و لا مغرفة و لا موقد نار مع اشتغاله اكثر نهاره بالناس و لا يختص ذلك بوقت دون وقت بل لو اتاه في اليوم الواحد من اتاه لابد من ان يحضر له ما يشتهيه قال و لا يخلو اكثره من مجازفة ولكن اشتهارها وشيوعها يدل على ان لها اصلا ثم حكى عن جماعة متنوعة وقوع ذلك لهم بغير وساطة الى ان قال وقد

---

(١) كذا في المطبوع الاول و لعله مخدوما (٢) ر - صف « ٧٣٧ ».

زعم قوم ان جميع ما كان يأتى به كان يمده به قاضى فوه فانه كان يختص بالشيخ فكان القاضى لايقدر على عزله فطالت مدته وانبسطت يده واكثر من التجارة والزراعة والولاة ترعاه لجاهه بالشيخ فنمت احواله واتسعت دائرته فلم يكن له شغل الا تلقى من يقبل زائرا للشيخ فينزله ويحادثه حتى يقف على ما فى خاطره ثم يرسل الى الشيخ ذلك بامارات ودواب مركزة (١) بما يرسل اليه ويمده به قال وعلى الجملة فكان ذابر ومعرفة ومعروف وطريق غير مألوف رحمه الله تعالى.

١٢٤٨ - محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن حامد بن خليفة السويدى الاصل ثم الصالحى الحنبلى شمس الدين المعروف بابن الناصح ويعرف ايضا بقاضى الكفر ولد سنة ٧١١ وسمع من يحيى ابن محمد بن سعد كتاب العلم للمروزى بسماعه من جعفر سمعه منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات فى ذى الحجة سنة ٧٧٥.

١٢٤٩ - محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم ابن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسى ثم الصالحى الحنبلى الحافظ شمس الدين ابوبكر بن المحب الصامت ولد سنة ٧١٣ (٢) واحضره ابوه على التقى سليمان ومحمد بن يوسف بن المهتار وست الوزراء وغيرهم واسمعه الكثير من عيسى المطعم وابى بكر بن عبد الدائم وابى الفتح ابن النشو والقاسم بن عساكر وابى نصر ابن الشيرازى وابى بكر بن مشرف ويحيى بن سعد واسحاق الآمدى وابن الزراد وابن مزيز وآخرون واجازله الرضى الطبرى وزينب بنت شكر والرشيد بن المعلم وحسن الكردى والشريف الموسوى والدشتى وابن درادة ومحمد بن عبد المحسن (٣) الدواليبى

(١) صف « مرتبه » (٢) مولده سنة ٧١٢ - المعجم الصغير (٣) صف « وابن درادة محمد وعبد المحسن ».

وغيرهم

و غيرهم و كان مكثرا شيوخا وسماعا و طلب بنفسه فقرأ الكثيرفأجاد و خرج و افاد و كان عالما متفننا متقشفا منقطع القرين و حدث دهرا ومات بالصالحية فى ليلة الخامس من شوال سنة ٧٨٩ وكان قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره ان يلقب بذلك و تفقه الى ان فاق الاقران و افتى و درس وكان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء اهل دمشق .

١٢٥٠ - محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن راجح بن بلال بن عيسى ابن حذيفة المقدسى الحنبلى سمع من يحيى بن محمد بن سعد و محمد ابن المحب و الذهبى و غيرهم سمع منه المحدث برهان الدين الحلبى بدمشق فى سنة ثمانين و اجاز فى سنة سبعين لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ابن جماعة .

١٢٥١ - محمد بن عبد الله بن احمد الايجى شمس الدين المكى الشاعر انشدنا عنه الرجاء من نثره و من نظمه لما مات العالم صالح الاسوى .

١٢٥٢ - محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر الطبرى بهاء الدين ابن تقى الدين ابن الحافظ محب الدين الطبرى ثم المكى الخطيب و لد بمكة سنة ٦٧٨ وسمع من جده و ابيه و عثمان التوزرى .

١٢٥٣ - محمد بن عبد الله بن احمد اليزدى (١) حدث عن جده عن فضل الله التوربشتى وكان بعد الثمانين و سبعمائة نقلته من مشيخة الجنيد الكازرونى تخريج الشيخ شمس الدين الجزرى و اظن انه سقط بين جده احمد و بين فضل الله رجل .

١٢٥٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن احمد الهكارى ثم الصلتى بدر الدين قاضى حمص و لد بعد الثلاثين و نشأ بالصلت وكان ابوه مدرسا بها تولى التدريس بعد ابيه بعد ان استقل بالقدس ثم قدم دمشق فطلب

---

(١) صف « البروي » .

الحديث وسمع من شيوخ العصر بعد الستين و اكب على الاشتغال وتعليق الفوائد ثم ولى قضاء بلده و تنقل فى ولايات القضاء بالبر الى ان ولى القدس وآخر ماولى حمص و مات بها فى شهر رجب سنة ٧٨٦ و لم يبلغ الخمسين و له اختصار ميدان الفرسان فى ثلاثة .

١٢٥٥ - محمد بن عبد الله بن البابا بدر الدين الشاعر الشامى توجه الى طرابلس فمدح النائب فاجازه فمات فى ربيع الآخر سنة ٧٠٥ وكان فاضلا خيرا معروفا بالكرم و من نظمه .

كأن الرياض و اغصانها   تمايل فى الورق الاخضر
قباب الزبرجد منصوبة   يظلها العنبر بالجوهر (١)

١٢٥٦ - محمد بن عبد الله بن الحاج المالقى كان شاعرا يستجدى بشعره مدح ملوك الاندلس و من النوادر التى اتفقت له انه رثى ابن الاحمر لما مات و استقر ابنه فى المملكة فانشده قصيدة اولها .

على من تنشر اليوم البنود   و تحت لواء من تمشى الجنود

فبادر الملك فقال على رأس الذى بين يديك فخجل الشاعر و انقطع و استظرف الناس هذا الجواب قاله ابن الخطيب و قيد وفاته بعد الاربعين و سبعمائة .

١٢٥٧ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن عبد الله بن عمر بن عيسى ابن محمد بن حسن الاربلى ثم الدمشقى الزرزارى شهاب الدين ابو الفرج ابن المجد وُلد سنة ٦٦٢ وسمع من ابن ابى اليسر و ابن البخارى و ابن ابى عمر وابن الانماطى و عبد الواسع الابهرى و غيرهم و اكثر و دار على الشيوخ وكتب الطباق و تفقه الى ان افتى و درس و جود العربية و تعانى الشروط فمهر فيها حتى صار اذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه و كان ينوب فى وكالة بيت المال ثم استقل

(١) كذا .

بها ثم ولى القضاء بعد ابن جماعة فى ذى القعدة سنة ٧٣٤ ثم صرف بالجلال القزوينى و مات بسبب وقوعه عن بغلته فمرض اسبوعا و مات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٨ فقال فيه الضفدع الشاعر.

بغلة قاضينا اذا زلزلت　　كانت له من فوقها القارعة
و اظهرت زوجته بعده　　ضائقة بالرحمة الواسعة

و هو الذى قال فيه ابن نباتة.

كم من صديق قد جاء يسألنى　　فى البر و المكرمات و الحلم
عن ابن صصرى وعنك قلت له　　لا فرق بين الشهاب و النجم

قال الذهبى لم يحمد فى احكامه و لما مات لم يعمل له عزاء واوذى اصهاره و كانت فيه مكارم و له محاسن.

١٢٥٨ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن عبد الله الزرزارى عفيف الدين ابو عبد الله بن المجد اخو القاضى شهاب الدين الماضى ذكره و هذا هو الاكبر ولد بحلب سنة خمسين وستمائة فى المحرم واسمع على ابراهيم ابن خليل جزءا من حديث ابى بكر المروزى بسماعه له من اسمعيل الخبزى و شيخ الشيوخ و غيرها و حفظ التنبيه و اشتغل الى ان ولى تدريس الكلاسة بعد ابيه وكان صالحا زاهدا مات فى ربيع الآخر سنة ٧٢٥ و هو اخو الذى قبله.

١٢٥٩ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن على ركن (١) الدين ولد بحلب بالمدرسة العصرونية فى ربيع الآخر سنة ٦٥٣ وسمع جزء ابن عرفة من شيخ الشيوخ و حدث به مرارا ذكره الزملكانى فقال حسن السمت كثير الصمت قليل الاختلاط بالناس حفظ التنبيه فى صغره وام بالقيمرية اثنتين و اربعين سنة و مات فى ذى القعدة سنة ٧١٩ بدمشق.

١٢٦٠ - محمد بن عبد الله بن سالم العراقى شمس الدين امام الاسدية بحلب

---

(١) ر «زكى» صف «ولى»

سمع من سنقر صحيح البخاري ذكره محمد بن يحيى بن سعد فى شيوخ حلب سنة ٧٤٨ .

١٢٦١ - محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن على بن احمد السلمانى قرطبي الاصل ثم نزل سلفه طليطلة ثم لوشة ثم غرناطة يكنى ابا عبد الله و يلقب لسان الدين و لد فى خامس عشرى رجب سنة ٧١٣ بلوشة وكان سلفه قديما يعرفون ببنى و زير ثم صاروا يعرفون ببنى الخطيب نسبة الى سعيد جده الاعلى وكان قد ولى الخطابة بها و تحول جده الادنى سعيد الى غرناطة و مات سنة ٦٨٣ و نشأ ابنه عبد الله فى نعمة طائلة ثم ولى الوزارة بلوشة و رجع و خدم فى المخزن بغرناطة و مات سنة ٧٤١ و قرأ لسان الدين القرآن على ابى عبد الله بن عبد الولى العواد حفظا ثم تجويدا لابى عمرو و قرأ القرا آت (١) ايضا والعربية على ابى على (٢) القيجاطى وابى القاسم ابن جزى وابى عبد الله بن الفخار وتأدب بابى الحسن بن الجياب وسمع من ابى عبد الله بن جابر واخيه ابى جعفر و ابى البركات بن الحاج و ابى محمد بن سلمون واخيه ابى القاسم و ابى عمرو بن الاستاذ و ابى بكر بن شيرين و ابى عبدالله بن عبد الملك و ابى عبد الله بن حزب الله و ابى العباس بن يربوع و ابى محمد بن ايوب المالقى خاتمة اصحاب ابى على بن ابى الاحوص وغيرهم و اخذ الطب و المنطق و الحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف و برز فى الطب و تولع بالشعر فنبغ فيه و ترسل ففاق اقرانه و اتصل بالسلطان ابى الحجاج يوسف بن ابى الوليد بن نصر بن الاحمر فمدحه و تقرب منه و استكتبه من تحت يد ابى الحسن بن الجياب الى ان مات ابو الحسن فى الطاعون العام فاستقل بكتابة السر واضاف اليه رسوم الوزارة و استعمله فى السفارة الى الملوك و استنابه فى جميع ما يملكه حتى كان فى جملة المناشير

(١) ر« القرآن » (٢) والصواب ابو الحسن على ابن عمر - ك .

له و اطلقنا يده على كل ما جعل الله لنا النظر فيه فلما قتل ابو الحجاج سنة ٧٥٥ و قام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على و زارته و استكتب معه غيره ثم ارسله الى ابى عنان المرينى بفاس ليستنجده فمدحه فاهتزله و بالغ فى اكرامه فلما خلع محمد و تغلب اخوه اسمعيل على السلطنة فقبض عليه بعد ان كان امنه و استؤصلت نعمته و قد و صفها بانها لم يكن بالاندلس مثلها من تفجر الغلة و فراغة الاعيان و غبطة العقار و حصانة الآلات و رفعة البنيان واستجادة العدة و وفور الكتب الى الآنية و الفرش و الطيب و المضارب و السائمة و بيع جميع ذلك و صاحبها البخس و نقصها الخوف و شمل الطلب جميع الاقارب و استمر مسجونا الى ان و ردت شفاعة ابى سالم بن ابى عنان فيه و فى صاحبه و جعل خلاصه شرطا فى مسالمة الدولة فانتقل صحبة سلطانه الى فاس وبالغ فى اكرامه و اجرى عليه و اقطعه و جالسه ثم نقله الى مدينة سلا بعد ان دخل مراكش فاكرمه عمالها ثم شفع له ابو سالم مرة ثانية فردت عليه ضياعه بغرناطة الى ان عاد سلطانه الى السلطنة فقدم عليه بولده فاكرمه و توسل اليه بأن يأذن له فى الحج فلم يجبه و قلده ماوراء بابه فباشره مقتصرا على الكفاية راضيا بغير النبيه (١) من اللبس هاجرا للزخرف صادعا بالحق فى اسواق البـاطل وعمر حينئذ زاوية و مدرسة و صلحت امور سلطانه على يده فلم يزل فى ذلك الى ان وقع بينه و بين عثمان بن يحيى بن عمر شيخ الغزاة منافرة أدت الى نفى عثمان المذكور فى شهر رمضان سنة ٧٦٤ فظن ابن الخطيب ان الوقت صفا له و اقبل سلطانه على اللهو و انفرد هو بتدبير المملكة فكثرت القالة فيه من الحسدة و استشعر فى آخر الامرانهم سعوا به الى سلطانه و خشى على نفسه البادرة فاخذ فى التحيل فى الخلاص و راسل ابا سالم صاحب فاس فى اللحاق به

(١) مخ ـ الهيبة .

وخرج على ان يتفقد الثغور الغربية فلم يزل حتى حاذى جبل الفتح فركب البحر الى سبتة ودخل مدينة فاس سنة ٧٣ فتلقاه ابو سالم وبالغ فى اكرامه واجرى له الرواتب فاشترى بها ضياعا وبساتين فبلغ ذلك اعداءه بالاندلس فسعوا به عند سلطانه حتى اذن لهم فى الدعوى عليه بمجلس الحكم بكلمات كانت تصدر منه وتنسب اليه واثبتوا ذلك وسألوه الحكم به فحكم بزندقته واراقة دمه وأرسلوا صورة المكتوب الى فاس فامتنع ابو سالم فقال هلا اثبتّم ذلك عليه وهو عندكم فاما ما دام عندى فلا يوصل اليه فاستمر على حالته بفاس الى ان مات ابو سالم فلما تسلطن بها ابو العباس بعده اغراه به بعض من كان يعاديه فلم يزل الى ان قبض عليه وسجن فبلغ ذلك سلطان غرناطة فارسل وزيره اباعبدالله ابن زمرك الى ابى العباس بسببه فلم يزل به الى ان اذن لهم فى الدعوى عند القاضى فباشر الدعوى ابن زمرك فى مجلس السلطان واقام البينة بالكلمات التى اثبتت عليه فعزره القاضى بالكلام ثم بالعقوبة ثم بالسجن فطرق عليه السجن بعد ايام ليلا فخنق واخرج من الغد فدفن فلما كان من غد دفنه وجد على شفير قبره محروقا فاعيد الى حفرته وقد احترق شعره واسودت بشرته وذلك فى شهور سنة ٧٧٦ وقد اشتهر انه نظم حين ارادوا قتله الابيات المشهورة التى منها .

فقل للعدى ذهب ابن الخطيب   وفات فسبحان من لا يفوت

فمن كان يشمت منكم به   فقل يشمت اليوم من لا يموت

وذكر الشيخ محمد القصبانى ان ابن الاحمر وجهه رسولا الى ملك الفرنج فلما اراد الرجوع اخرج له كتابا من ابن الخطيب بخطه يشتمل على نظم ونثر فى غاية الحسن والبلاغة فاقرأه اياه فلما فرغ من قراءته قال له مثل هذا يقتل وبكى حتى بل ثيابه ومن تواليف ابن الخطيب التاج المحلى فى ادباء المائة الثامنة والاكليل الزاهر فيمن

فضل عند نظم التاج من الجواهر وهذان الكتابان يشتملان على تراجم الادباء بالمغرب و جميع ما فيهما من الكلام مسجوع و له طرفة العصر فى دولة بنى نصر ثلاث مجلدات و نفاضة الجراب فى علالة الاعراب اربعة اسفار وديوان الشعر فى مجلدين وحمل الجمهور على السنين والشهور والتعريف بالحب الشريف و اليوسفى فى الطب مجلدان و رقم الحلل فى نظم الدول ارجوزة ونثره لو جمع لزاد على عشر مجلدات و من شعره .

و لما رأت عزمى حثيثا على السرى و قد رابها صبرى على موقف البين
اتت بكتاب الجوهرى(١) دموعها فعاوضت من دمعى بمختصر العين

و له

قل لشمس الدين و قيت الردى لم يدع سقمك عندى جلدا
رمدت عينك هذا عجب اوعين الشمس تشكو الرمدا

و له

افقد جفنى لذيذ الوسن من لم ازل فيه خليع الرسن
عذاره المسكى فى خده انبته الله النبات الحسن

و له

ما ضرنى ان لم اجىء متقدما السبق يعرف آخر المضمار
ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا فلرب كنز فى اساس جدار

و له

حلفت لهم بانك ذويسار و ذو ثقة و ذو كف امين
ليستندوا اليك لحفظ مال فتأ كل باليسار و باليمين

و له

جلس المولى لتسليم الورى و لفرط البرد فى الجو احتكام
فاذا ما سألوا عن يومنا قلت هذا اليوم برد و سلام

---

(١) فى جذوة الاقتباس « صحاح الجوهرى » .

وله

ان الهوى لشكاية معروفة صبو التصبر من اجل علاجها
والنفس ان ألفت مرارة طعمه يوما ضمنت لها صلاح مزاجها

وله

قال جوادى عندما همزت همزا ازعجه
الى متى تهمز بي ويل لكل همزه

وله

طال حزنى لنشاط ذاهب كنت أسقى زمنا من حانه
وشباب كان يندى خده نزل الثلج على ريحانه

وله

يا من ماكناف فؤادى رتع قد ضاق بى عن حبك المتسع
ما فيك لى جدوى ولا ارعوى شح مطاع وهوى متبع

وله

انكرت لما ان حل عارضه فقال لى حين رابه نظرى
الم تقل لى باننى قمر فانظر الى وبراريب القمر (١)

واما قصائده فكثيرة جدا رحمه الله تعالى حصلت هذه الترجمة من كلام ابن الخطيب نفسه من آخر كتابه الاحاطة الاما يتعلق بقصائده وفاته من ابتدائها فنقلتها من تاريخ ابن خلدون(٢).

١٢٦٢ - محمد بن عبدالله بن سليمان بن داود بن عمر بن يوسف بن خطيب بيت الآبار بهاء الدين ولد سنة ستين وأسمع على الضياء يوسف ابن عمر بن يوسف خطيب بيت الآبار فى الخامسة جزءا من حديث الخرقى بسماعه على الخشوعى انا ابن طاوس بسنده واقتضاء العلم وهو فى الثالثة والمبعث لهشام وحدث ومات ... (٣).

(١) كذا (٢) واه ترجمة فى كنوز الاجداد (٣) بياض .

محمد

١٢٦٣ - محمد بن عبد الله بن صفرقر الشافعي قطب الدين بن وجيه الدين سمع من جده لامه عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميرى وغيره وجمع شيئا في السيرة النبوية وحدث به وناب في الحكم وولى عدة ولايات وكان عاقلا فاضلا حسن الشكل مات في رمضان سنة ٧٤٢ عن اثنتين وسبعين سنة .

١٢٦٤ - محمد بن عبد الله بن عباس بن عسكر صدر الدين بن جمال الدين ابن الخابورى مات بطرابلس سنة ٧٦٩ عن ٧٢ سنة .

١٢٦٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الاحد الحلبي ابو الفضل سمع من سنقر الزيني مشيخته والسنن لمحمد بن الصباح ومن بيبرس العديمي جزء البانياسي وكان ابوه خادم الصوفية بحلب وكان هو يعرف بالسفار سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة ومات في نصف شعبان سنة ٧٧٦ بعد ان عمي وكان يقول انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة في المنام .

١٢٦٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الفارقي صلاح الدين ابن قيم الشامية روى عن عمر بن القواس ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٧ وهو اخو الذى بعده (١) .

١٢٦٧ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرقي الفارقي الاصل الدمشقي تقي لدين ابن قيم الشامية سمع من الفخر وغيره وولى مشيخة النجيبية وكان شيخا مباركا مات في رجب سنة ٧٤٧ (٣) .

١٢٦٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصرى الحنفي شمس الدين بن تاج الدين الطبيب كان فاضلا له نظم وولى تدريس الاطباء بالجامع الطولوني ومات في ١٧ شوال سنة ٧٧٢ .

١٢٦٩ - محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر الاخميمي الصالح العابد المشهور

---

(١) هامش ب« اجاز لشيختنا فاطمة الحنبلية(٣) اجاز لشيختنا الحنبلية »

مات ببلده فى شهر شوال (١) سنة ٧٧٦ .

١٢٧٠ - محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن ارقم (٢) النميرى الوادى آشى ابو عامر قال ابن الخطيب قرأ على الاستاذ ابى العباس بن عبد النور وابى عبد الله بن ربيع وابى جعفر بن الزبير وابى بكر بن عبيدة وابى عبد الله ابن حريث وغيرهم وكان مشاركا فى فنون من فقه وادب وعربية كثير التواضع مليح الدعابة وله شعر وسط وكانت وفاته سنة اربعين وسبعمائة .

١٢٧١ - محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان بن الصواف الكنانى المصرى سمع من الرشيد العطار ولد سنة بضع وثلاثين ومات فى شعبان ٧١٥ .

١٢٧٢ - محمد بن عبد الله اخوه سمع من الرشيد ايضا .

١٢٧٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله العدوى ناصر الدين ابن صلاح الدين ابن عم كاتب السر علاء الدين ابن فضل الله ولد سنة اربع وسبعمائة واسمع على التقى سليمان والمطعم والطبقة فاكثر وخرج له ابن رافع مشيخة وولى شد الاوقاف بدمشق وكان مشكور السيرة موصوفا بالخير وكان بزى الجند وقد تأمر بدمشق طبلخاناة واخرج فى آخر عمره الى اذنة فمات بها فى ذى القعدة سنة ٧٦٤ ومدحه ابن نباتة وغيره اثنى عليه ابن حبيب .

١٢٧٤ - محمد بن عبد الله بن عقيل كمال الدين قريب الشيخ بهاء الدين سمع الصحيح من ست الوزراء وابن الشحنة ومات فى ذى الحجة سنة ٧٦١ .

١٢٧٥ - محمد بن عبد الله بن على بن احمد بن احمد العرشانى اليمنى اخذ عن الفقيه محمد بن احمد بن الحميد قال الجندى له اجازات من الاكابر

(١) ر « فى رابع شوال » . (٢) ب « ارحم » .

وكان

وكان صبورا على الاقراء وكذا ابوه وجده مات محمد فى المحرم سنة ٧٠٣ ، وخلفه ولده محمد فكان على طريقته فى الاقراء والتعليم الى ان مات سنة ٧٢١ وكانت وفاة جده عبد الله سنة ست وسبعين وستمائه ووفاة جده الاعلى على بن احمد سنة خمس وعشرين وستمائة وكان قد ولى القضاء بعدن وله شهرة فى تلك البلاد .

١٢٧٦ - محمد بن عبد الله بن على بن عبد القادر تقى الدين الشهير بالإطرابلى ولد سنة ٧٠٢ واجاز له الدمياطى واسمع البخارى على وزيرة والحجار وزينب بنت شكر وغيرهم ومسلما على الشريف الموسوى وحدث بصحيح البخارى ومسند عبد والدارمى عن زينب بنت شكر وكان متواضعا حسن الاخلاق كثير البذل والايثار ثم اضر باخرة ولزم بيته اخذ عنه شيخنا العراقى وابن ظهيرة ومات فى يوم الاحد ١٢ صفر سنة ٧٧٩ (١) .

١٢٧٧ - محمد بن عبد الله بن على بن عثمان القاضى صدر الدين ابن القاضى جمال الدين ابن القاضى علاء الدين ابن التركمانى الحنفى ولد سنة ٤٤ واسمع على الميدومى والقلانسي واحضر عند جده واجاز له ابن شاهد الجيش وكان يتوقد ذكاء ويتدفق كرما ويكتب خطا حسنا وينظم نظما جيدا وولى القضاء فى شبوبيته فسار على سداد وكان يلازم الشيخ اكمل الدين وينوب فى الحكم ثم استقل بعد وفاة السراج الهندى وكان فاضلا حسن الزى ومن نظمه ما كتبه على الحوض الذى انشأه بكوم الريش .

سررنا به حوضا اتم بناؤه لنكتسب الاجر الجزيل من الرب
ويروى به الظمآن عند احتياجه وماهو بالمقصور يوما على الشرب

مات فى ليلة الجمعة ثالث ذى القعدة سنة ٧٧٦ (٢) .

---

(١) هامش ب «اجاز لشيخنا المقريزى» (٢) هامش ب - اجاز لشيخنا عز الدين بن الفرات الحنفى .

١٢٧٨ - محمد بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن ابى المعالى بن ابى الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسن بن شهريار الكازرونى الاصل المكى جمال الدين ولد بمكة فى شهر رمضان سنة ٧١١ وسمع من الرضى الطبرى وحدث عنه وتعانى الميقات فمهر فيه ونظم ارجوزة توفى فى شوال سنة ٧٧٧ .

١٢٧٩ - محمد بن عبد الله بن على بن مظفر فخر الدين ابن بهاء الدين الحلى ولى نظر المشهد النفيسى ثم نظر الجيش بدمشق بعد ابن شيخ السلامية فى سنة ٣٣ وكان ابوه قد ولى نظر الجيش بمصر مات فى جمادى الاولى سنة ٧٣٦ ببيت المقدس .

١٢٨٠ - محمد بن عبد الله بن على بن المعافى بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن ابى السنان شمس الدين بن تاج الدين بن عز الدين الموصلى الدمشقى سمع بالموصل ودمشق وحدث عن ابى نصر بن الشيرازى وولى امامة العادلية بدمشق وكان له حانوت يتجر فيه وكان ... (٢) ثم اضر وكان خيرا ساكنا يلازم مواعيد الحديث قاله ابن رافع وجده المعافى يلقب جمال الدين صنف كتاب الكامل فى الفقه جمع فيه بين الطريقين ومشى فيه على ترتيب التتمة وهو من طبقة الرافعى وقد اجاز للتقى سليمان وآخر من حدث عنه بالسماع الخضر بن عبد الرحمن الازدى الدمشقى وهو مصنف كتاب انس المنقطعين وله فى التفسير كتاب البيان وكان فاضلا دينا عارفا بالمذهب مات بالموصل سنة ثلاثين وقد قارب الثمانين ومات شمس الدين فى سادس ذى القعدة سنة ٧٧١ .

١٢٨١ - محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض شرف الدين المقدسى ولد سنة (١) ... واسمع على التقى اليلدانى وحدث ومات سنة ٧٣٨ .

١٢٨٢ - محمد بن عبد الله بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن احمد

(١) بياض .

العثمانى الدمشقى المعروف بابن الوكيل وبابن المرحل زين الدين ابن اخى صدرالدين تفقه و مهر فى العلوم حتى كاد يضاهى دروس عمه وكان عمه يقول ابن العالم طلع جاهلا و ابن الجاهل طلع عالما وسمع بالقاهرة من ابن دقيق العيد وبدمشق من شرف الدين الفزارى واسحاق النحاس و ابن مشرف و اخذ عن عمه صدرالدين وسمهر و درس بمشهد الحسين ثم قايضه شهاب الدين الانصارى عنه بتدريس العذراوية و قدم دمشق سنة خمس و عشرين و درس بها و ناب فى الحكم بها عن العلم الاخنائى فشكر ثم ترك اثنى عليه البرزالى فقال مشكور السيرة محمود الطريقة مع الفضل و التواضع وكذا اثنى عليه غير واحد و وصفوه بالانجماع و الفصاحة وكان حسن الشكل صينا عفيفا مديما للاشتغال وعينه القاضى شمس الدين الحريرى للقضاء ميسرا بذلك عند الناصر فعاقه عن ذلك صغرسنه و ولاه الناصر تدريس الشامية البرانية عوضا عن كمال الدين الزملكانى و افتى و شغل و تميز وله عذر قال الذهبى كان مليح الشكل متصونا متواضعا ذكيا عالما مناظرا كثير المحاسن لكنه كان يبالغ فى الخضوع لبعض ... (١) واذا صلى نقر صلاته ذكر ابن رافع انه صنف كتابا فى اصول الفقه و مات فى رجب سنة ٧٣٨ و قرر بعده فى العذراوية ولده عبد الله و ناب عنه نورالدين الاردبيلى ثم درس مستقلا سنة ٤٢ و له نحو خمسة عشر سنة ثم صاهر تقى الدين السبكى وهو قاض ثم حصل له خمول ففارقها و توجه الى حلب فمات بها سنة ٧٤١ (٢) .

١٢٨٣ - محمد بن عبدالله بن عوض الهوريني سمع من ابى الحسن بن الصواف مسموعه من النسائى .

١٢٨٤ - محمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم (٣) بن طريف العجلونى شمس الدين بن فخر الدين الفرحانى الاصل الحسيني خطيب بيت

---

(١) كلمة غير واضحة (٢) ر - صف « ٧٥١ » (٣) ر « نجم الدين » .

لها ولد سنة نيف وتسعين و اجازله فى سنة ٥٠ ابو الفضل بن عساكر وعمر القواس وعمر بن ابراهيم العقيمى و آخرون و اسمع على ست الوزراء و القاسم بن عساكر و غيرهما و حدث باليسير و ماتت فى شهر ربيع الآخر (١) سنة ٧٧٢ .

١٢٨٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف اللواتى الطنجى ابوعبد الله بن بطوطة قال ابن الخطيب كان مشاركا فى شىء يسير و رحل الى المشرق فى رجب سنة ٢٥ فجال البلاد و توغل فى عراق العجم ثم دخل الهند و السند و الصين و رجع على اليمن فحج سنة ٢٦ و لقى من الملوك و المشايخ خلقا كثيرا و جاور ثم رجع الى الهند فولاه ملكها القضاء ثم خلص فرجع الى المغرب فحكى بها احواله و ما اتفق له و ما استفاد من اهلها قال شيخنا ابو البركات ابن البلفيقى حدثنا بغرائب ممارآه فمن ذلك انه زعم انه دخل القسطنطينية فرأى فى كنيستها اثنى عشر الف اسقف ثم انتقل الى العدوة و دخل بلاد السودان ثم استدعاه صاحب فاس وامره بتدوين رحلته انتهى و قرأت بخط ابن مرزوق ان ابا عبد الله بن جزى نمقها وحررها بامر السلطان ابى عنان وكان البلفيقى رماه بالكذب فبرأه ابن مرزوق و قال انه بقى الى سنة سبعين ومات وهو متولى القضاء ببعض البلاد قال ابن مرزوق ولا اعلم احدا جال البلاد كرحلته وكان مع ذلك جوادا محسنا .

١٢٨٦ - محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم الانصارى العريانى (٢) ابو عبدالله ابن الحناد (٣) انشد له ابن الخطيب قصيدة اولها .

عص النصيح ولا تحفل بذى عذل   وحادث الدهر برد ابا لشباب يلى

وانشد له شيئا غير ذلك .

---

(١) توفى فى جمادى الاولى - شذرات (٢) بالاصل القريانى (٣) بلا نقط وفى ر « الحبان » .

١٢٨٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصر المخزومى الحلبى الاصل المعروف بابن القيسرانى شرف الدين ابن الصاحب فتح الدين المخزومى ولد بحلب سنة ٦٤٨ وسمع من ابن عبد الدائم و ابراهيم بن خليل والفقيه اليونينى وغيرهم و تعانى الكتابة وولى كتابة السر بحلب وكان كثير التلاوة حسن النظم والنثر قال الذهبى كان رئيسا دينا متواضعا كيسا كثير المحاسن مات فى رمضان سنة ٧٠٧ وذكر الصفدى عن ابن سيد الناس ان ابن القيسرانى توجه مع السلطان فى وقعة غازان اوغيرها قال فرأيته فى المنام كأنه منصرف عن الوقعة وقد انتصر فاخبرني بالفتح ونظمت بيتين فاستيقظت وانا أحفظهما .

الحمد لله جاء النصر والظفر واستبشر النيران الشمس والقمر

وكتبت اليه اعلمه بذلك فكتب لى حوابا فيه .

له آمر بالرشد فى يقظاته وفى النوم يهديه لخير الطرائق
فان قام لم يدأب اغير فضيلة وان نام لم يحلم بغير الحقائق

١٢٨٨ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن مكى بن عبد الصمد ابن ابى بكر زين الدين ابن تقى الدين ابن زين الدين ابن المرحل حميد الرين المتقدم ولد سنة ٧٤٧ واحضر فى الحديث على جماعة من اهل العصر واسمع على حده لامه الشيخ تقى الدين السبكى كثيرا من تصانيفه واشتغل كثيرا وكان حسن الفهم و درس بالعدراوية سنة ٧٦٩ وله عشرون سنة وكان ينوب فيها عن خاله القاضى تاج الدين فلما امتحن سعى هو فيها من القاهرة فوليها استقلالا قال الشهاب ابن حجى كان من خيار الناس واكبرهم مروءة وافضالا على اصحابه و مساعدة لهم ولمن يقصده مع كثرة التواضع والادب مات فى شوال سنة ٧٨٧ .

١٢٨٩ - محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الحسينى المكرانى الايلى (١)

---

(١) ر « الايكى »

سمع من علي بن مبارك شاه بشيراز واجاز للجنيد البلياني ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد وكان لقبه نور الدين وقال مات في شعبان سنة ٧٩٦ .

١٢٩٠ - محمد بن عبد الله قطب الدين هو اكبر من الذي قبله ذكره ابن الجزري (١) ايضا وقال مات سنة ٧٨٦ .

١٢٩١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامة شمس الدين بن المحب (٢) الدقاق في الحنطة ولد سنة ٦٨٨ واحضر على الفخر بن البخاري جزء ابن بخيت ورابع الخلائيات (٣) وحديث بقرة بني اسرائيل وتفرد عنه بالاجزاء الثلاثة وحضر على السيف علي بن الرضي اربعين حديثا مستقاة من موطأ يحيى بن بكير واجازه في سنة ٩١ وبعدها جماعة وحدث حدثني عنه ابن الشرائجي وسمع منه شيخنا العراقي واحضر ولده ابازرعة عنده ومات في ثاني ذي الحجة سنة ٧٦٩ .

١٢٩٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي تقي الدين القيراطي الفقيه الشافعي طلب الحديث وسمع وكتب الطباق وسمع من جماعة بمصر ودمشق ودرس بالقاهرة وبدمشق وكان حسن الاخلاق ومات في شوال سنة ٧٥٤ .

١٢٩٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت محيي الدين بن جمال الدين الواسطي الاصل البغدادي المعروف بابن العاقولي اخذ عن والده وغيره ودرس بالمستنصرية للشافعية وانتهت اليه رياسة العلم والتدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا ان والده كان يقول ولدي محمد ممن أوتي الحكم صبيا وهو والد الشيخ غياث الدين الآتي ذكره ومات في رابع (٤) عشري رمضان سنة ٧٦٨ عن اربع وستين سنة مولده في

(١) صف «في مشيخة الجنيد» (٢) ر «شمس الدين المحب» (٣) مخ «الحربيات»
(٤) صف «سابع» .

المحرم

المحرم سنة ٧٠٤ وابوه قد ذكره الاسنوى فى طبقاته .

١٢٩٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قرتون ابو القاسم الانصارى المعروف بالهباء (١) قال ابن الخطيب اخذ عن ابى محمد بن السداد و ابى عثمان بن عيسى و غيرهما و اجازله ابو عبدالله ابن ربيع وابو جعفر بن مسعدة و خلف بن عبد العزيز و غيرهم وحج فاخذ عن الرضى الطبرى و جماعة قرأ على الدلاصى و شمس الدين ابن دقيق العيد و الدمياطى بمصر و على المشدالى ببجاية و ولى ولايات سلطانية وامتحن واصيب ومات فى شوال سنة ٧٥٠ .

١٢٩٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن النخر البعلى ولد سنة ...(٢) واحضر على عيسى المطعم وابى الفتح بن الشو وسمع بنفسه الكثير من ابن الرضى و زينب بنت الكمال والمزى وحدث وكان جيد القراءة وكان يجلس مع الشهود تحت الساعات ومات فى ذى الحجة سنة ٧٨١ سمع منه المحدث برهان الدين الحلبى جزء البعث عن المطعم حضورا .

١٢٩٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن لب ابو عبد الله ابن الصائغ قال ابو البركات البلفيقى كان سهلا دمث الاخلاق ذوو با محبا للطلب وتعانى الضرب بالعود فنبغ فيه و رحل الى القاهرة فقرأ بها العربية الى ان صار يقال له ابو عبد الله النحوى وكان يلقب ... (٣) وكانت اقامته بالصالحية المدرسة المشهورة وكان قرأ على ابى الحسن بن ابى العشرين والخطيب ابى على القيجاطى ولازم اباحيان وانتفع بجاهه ومات بالطاعون العام سنة ٧٤٩ او ٧٥٠ .

١٢٩٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام نجم الدين الحلبى فاق فى معرفة الشروط وكتب الخط الحسن وكان حسن التلاوة ومات سنة ... (٢) وتسعين وسبع مائة بحلب .

(١) ر « بالهنا » (٢) بياض (٣) كلمة غير واضحة .

١٢٩٧ - محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الخالق بن عبد القادر كمال الدين ابو الغيث ابن الصائغ ولد سنة ٢٧ (١) واحضر على الحجار واسماء بنت صصرى وسمع من آخرين وخرج له ابن سعد مشيخة وتفقه ودرس بالعادية وحدث وولى قضاء حمص ومات بها فى ذى الحجة سنة ٧٧٣ (٢) وهو اخو شيخنا ابى اليسر احمد .

١٢٩٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن مقاتل الازدى ابو القاسم المقاتلى قال ابن الخطيب كان فاضلا حلو النادرة ومات فى شهر رمضان سنة ٧٣٧ .

١٣٠٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى المكارم الحموى الاصل المكى الشافعى ضياء الدين ابو الغنائم خطيب الحرم ولد سنة ست وقيل ثمان وسبعمائة وسمع من جده لامه الرضى الطبرى واخيه الصفى ومن العفيف الدلاصى ومن اسماعيل بن يوسف بن مكتوم وعبد القادر بن الصعبى وتفقه على السراج الدمنهورى وغيره ومهر وعين لقضاء مكة فاستعفى وولى الخطابة قدر سنة وولى نظر الخزانة ايضا وهو الذى قام على اليافعى بسبب بيت قاله من قصيدة .

فيا ليلة فيها السعادات والمنى لقد صغرت فى جنبها ليلة القدر

فكفره وشنع عليه وتهاجرا مدة (٣) وكان له حظ من عبادة ومات مبطونا فى آخر المحرم سنة سبعين وسبعمائة .

١٣٠١ - محمد بن عبد الله بن محمد الاموى المغربى محب (٤) الدين ابن الصائغ سكن القاهرة وكان ماهرا فى العربية واللغة وكان ينظم نظما وسطا وكان نجم الدين الطبرى انشده خمسة ابيات فاجابه بقصيدة طويلة فى الوزن والقافية فمنها .

---

(١) صف « ٦٧ » (٢) صف « ٧٣٣ » وفى هامشها - ذكره المؤلف فى الانباء فى من توفى سنة ٧٧٢ (٣) هامش ب « قال البلقينى الليلة التى رأى المصطفى ربه فيها اعظم من ليلة القدر » (٤) صف « محمد » .

وفي لجسم رق من دنف الهوى و شقاه ما يحويه حرشفا هك

وكان قيما بالعروض عارفا باللعب بالعود مات بالطاعون العام سنة ٧٤٩ .

١٣٠٢ - محمد بن عبد الله بن محمد الاندلسي ابن الصائغ صاحب تخميس البردة ذكره ابوجعفر بن الكويك في مشيخته .

١٣٠٣ - محمد بن عبد الله بن مطرف العمرى المدني و زير و دى بن جماز صاحب المدينة اثنى عليه الشهاب ابن فضل الله في ترجمة و دى .

١٣٠٤ - محمد بن عبد الله بن ابي بكر الخشي النزارى (١) الصرد في الاصل ثم الزبيدى القاضي جمال الدين ابوعبد الله الريمى الفقيه الشافعي ولد سنة عشر و سبعمائة و تفقه على جماعة من مشايخ اليمن و سمع الحديث من الفقيه ابراهيم بن عمر العلوى و شرح التنبيه في نحو من عشرين مجلدا و درس و افتى و كثرت طلبته ببلاد اليمن و اشتهر ذكره و بعد صيته وكانت وفاته سنة ٧٩١ (٢) بزبيد اخبرني الجمال المصرى محمد بن ابي بكر بزبيد انه شاهده عند وفاته و قد اندلع لسانه و اسود فكانوا يرون ان ذلك بسبب كثرة وقيعته في الشيخ محيي الدين النووى رحمه الله تعالى .

١٣٠٥ - محمد بن عبد الله الاربلي بدرالدين الشاعر ولد سنة ٦٨٦ (٣) و تعانى الادب فمهر في النظم وعمر دهرا طويلا وكان يدرس بمدرسة مرجان و مات في جمادى الآخرة سنة ٧٧٥ .

١٣٠٦ - محمد بن عبد الله التكرورى خطيب بلاده ثم حج و سكن المدينة

---

(١) ر « الفزارى » (٢) هامش ب « ذكر المصنف في انباء الغمر ان الريمى المذكور توفي سنة ٧٩٢ وان شرح التنبيه له في اربعة وعشرين مجلدا اهداه للملك الاشرف صاحب اليمن فاثابه عليه باربعة وعشرين الف دينار ببلادهم يكون قدرها ببلادنا اربعة آلاف مثقال » وكذا ذكر وفاته في شذرات الذهب سنة ٧٩٢ » (٣) ولد سنة ثمانين وستمائة - شذرات .

وكان على طريقة مثلى كثير البر والايثار وتفقد الاخوان متسع العلم مات بالمدينة سنة ٧٤٢ ودفن عند قبر عثمان حفر له بين القبور فوجدوا قبرا معقودا ليس فيه احد فوضع فيه .

١٣٠٧ ـ محمد بن عبد الله الحضرمى الفقيه الشافعى الزبيدى كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة الفتوى بزبيد مات سنة ٧٤٤ .

١٣٠٨ ـ محمد بن عبد الله الزركشى هو ابن بها در تقدم .

١٣٠٩ ـ محمد بن عبد الله الشبلى الدمشقى ثم الطرابلسى الحنفى بدر الدين ابن تقى الدين كان ابوه قيم الشبلية بدمشق وولد هو سنة ٧١٢ واسمع وهو صغير على ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وعيسى المطعم وغيرهما وطلب بنفسه بعد الثلاثين فاكثر ورحل الى القاهرة واخذ عن ابى حيان وابن فضل الله وغيرهما وجمع فى الاوائل كتابا سماه محاسن الوسائل وفى احكام الجان كتابا سماه آكام المرجان وفى آداب الحمام كتابا لطيفا وكان كثير الفوائد وولى قضاء طرابلس سنة ٧٥٥ بعد قتل قاضيها شمس الدين ابن نمير الحنفى بيد اللصوص وكان الشبلى بدمشق فتوجه لما بلغه قتله الى القاهرة فسعى فى ذلك واخذ توقيعه ورجع الى دمشق ثم توجه الى طرابلس فاستمر فى قضائها الى ان مات وذكره الذهبى فى المعجم المختص وقال الفقيه المحدث العالم ابو البقاء من نبهاء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير وعنى بالرواية وقرأ على الشيوخ وكتب عنى وقال ابن حبيب كان يتثبت فى احكامه ويحقق ما يبديه على السنة اقلامه ويرابط فى السواحل ويلبس السلاح ويقاتل وكان ذا محاضرة مفيدة ومنظوم ومنثور سمع وجمع وافاد والف ونفع ومات وهو على قضاء طرابلس فى صفر سنة ٧٦٩ .

١٣١٠ ـ محمد بن عبد الله تاج الدين بن عبد الله بن بهاء الدين المصرى ويعرف ايضا بابن الشاهد الجمالى كان فقيها مالكى المذهب تولى شهادة

ديوان شيخو فعظم في زمنه و ولي بعده افتاء دار العدل وشهادة الجيش و وكالة الخاص و خرج مع الحجاج في رجب فمات في رمضان بعقبة ايلة في سنة ٧٧٢ .

١٣١١ - محمد بن عبد الله الصوفي الشيخ بهاء الدين الكازروني قدم من بلاده على قدم التصوف فصحب الشيخ احمد الحريري فسكن في الروضة في الزاوية المعروفة بالمشتهى و كان الناس يترددون اليه و يعتقدون بركته و الشيخ اكمل الدين سريع الانقياد لاوامره وكان اعجوبة في وقته في جذب الناس اليه حتى يقيموا عنده و يهجروا اهليهم خصوصا المردان فانه كان لايحضر عنده احد منهم ثم يستطيع احد من اهله ان يستعيده و ممن اتفق له معه ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن ابراهيم البشتكي الشاعر المشهور وكان من اجمل اهل عصره صورة فذكر لي انه اجتمع بالشيخ فلم يتمكن بعد ذلك ان يفارقه و اقام عند الشيخ ينسخ حتى كتب له شيئا كثيرا من كلام ابن العربي و غيره و مما اتفق له من العجائب ما اخبرني به الشيخ نجم الدين البالسي قال حضرنا جنازته فلما دلي في القبر خرج الذي يلحده فاذا به من اجمل الناس صورة فاشتغل من حضر بالنظر اليه و التعجب من حال الشيخ وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ٧٧٣ و بلغني انه اوصى ان يخرجوا به الى قبره بالدف و الشبابة .

١٣١٢ - محمد بن عبد الله الكركي تاج الدين تفقه و مهر و ناب في الحكم بمصر مدة و مات في شعبان سنة ٧٧٥ وكان مشكور السيرة .

١٣١٣ - محمد بن عبد الله الهاروني الفقيه ابو حامد المالكي كان ماهرا في معرفة المذهب وكان كثير الاستحضار كثير المخالفة لاقرانه في الفتوى وكانت عنده خدمة و مات معه في سنة وفاته ولده شرف الدين الهاروني وكان ايضا من الفضلاء و ذلك في سنة ٧٧٦ .

١٣١٤ - محمد بن عبد الله الهندي شمس الدين الصفوي مولى الشيخ

صفي الدين مولده في صفر سنة ٦٩٤ واحضر على الشريف بن عساكر جزء البيتوتة والمصنف للأول من اربعي المؤيد الطوسي وسمع من ابي جعفر الموازيني المصافحة للبرقاني و محمد بن مشرف (١) و غيرهم و حفظ التنبيه في صغره و تعانى علم البناكيم ففاق في ذلك وكان محبا للحديث و اهله و اجاز له عمر بن القواس و النقيب عز الدين الحسيني و ابو الفرج بن و ريدة و اسمعيل بن الطبال و الرشيد ابن ابي القلسم و غيرهم و مات في المحرم سنة ٧٧٦ (٢) و اجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة.

١٣١٥ - محمد بن عبد الاحد بن يوسف الآمدي المعروف بابن الرزيز(٣) الحنبلي شمس الدين خطيب الجامع الكريمي كان فاضلا عابدا قال الذهبي كان من عقلاء الرجال وكان حسن الخطابة و القراءة في المحراب مات في سابع عشر شهر رمضان سنة ٧٤٣ و له ثلاث و ثمانون سنة.

١٣١٦ - محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام بن حامد السبكي بهاء الدين ابو البقاء و لد في ربيع الاول سنة ٧٠٧ وسمع من الحجار و ست الوزراء و الواني و الدبوسي و الختني و عبدالله ابن علي (٤) الصنهاجي و المزي و البرزالي و الجزري و غيرهم و أخذ عن الشيخ علاء الدين القونوي و القطب السنباطي و المجد السنكلوني و الزين الكتناني(٥) و غيرهم و لازم اباحيان و مهر في العربية و الفقه و اصول الفقه و التفسير (٦) و الكلام و دخل الشام مع الشيخ تقي الدين و ناب عنه في الحكم و لازمه حتى تخرج بـه في كثير من الفنون و درس و أفتى و تأدب و ناظر ثم سعى على تاج الدين قريبه و ولي قضاء الشام

---

(١) ميخ « شرف »(٢) توفي عن ثمان وسبعين سنة ـ شذرات (٣) ر ـ صف «بابن الوزير» (٤) ف ـ ر ـ صف « علاء الدين علي» (٥) كذا في المطبوع الاول والصواب الكتاني وقد مضى غير مرة (٦) صف « في العربية وفي علم الحديث والتفسير ».

مكانه فى شعبان سنة ٥٩ فاقام شهرا ثم عاد تاج الدين فلما كان فى شعبان سنة ستين جاء امر السلطان بأن ينفى الى طرابلس فاخرج من دمشق فى ليلة الثانى عشر و لكن اعتنى به النائب فابقى عليه جهاته و فسح له ان يستنيب فيها ثم اعيد بعد نصف شهر ثم و رد القاهرة و ناب عن عز الدين ابن جماعة بعد و فاة تاج الدين المناوى فأضيف اليه بعده قضاء العسكر و النظر فى الاوقاف و نيابة الحكم و ذلك فى سنة ٧٦٥ ثم ولى القضاء استقلالا بعد عزل عز الدين نفسه فى سنة ٧٦٦ (١) فباشره الى ان صرف عنه ببرهان الدين ابن جماعة سنة ٧٣ ثم فوض اليه قضاء الشام فباشره الى ان مات فى ربيع الآخر سنة ٧٧٧ قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشى سمعته يقول اقرأت الكشاف بعدد شعر رأسى فهذه مبالغة و لم يظهر له من التصانيف شيء مع انه كتب على الروضة و على مختصر ابن الحاجب الاصلى و على المطلب لابن الرفعة و ذكر لى الشيخ شمس الدين ابن القطان إنه كان ممن أخذ عنه و انه كان يضجر اذا توجه عليه البحث و غالب من لقيناه كان يبالغ فى و صفه بالتحقيق و الحذق رحمه الله (٢) .

١٣١٧ - محمد بن عبد الجبار الارمنى معين الدين الفلكى المعروف بابن الدويك كان يتعانى النظر فى الافلاك و يعمل التقاويم و ينظم الشعر و مات سنة اربعين و سبعمائة عن نحو التسعين سنة .

١٣١٨ - محمد بن عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازى بن عمر المقدسى ثم الصالحى سمع الفخر و ابن ابى عمر و عبد الرحيم بن عبد الملك و اسمعيل ابن العسقلانى و زينب بنت مكى و غيرهم و حدث مات فى صفر سنة ٧٤٥ .

١٣١٩ - محمد بن عبد الحق بن سقيمان (٣) التينملى كان ابوه رئيس الموحدين عند ابى عصيدة ثم نكبه ففر ابنه محمد الى فاس ثم عاد الى تونس

---

(١) صف « ٧٦٧ » (٢) هامش ب « سمع عليه شيخنا العزبن الفرات صحيح البخارى واجاز لشيخنا التقى المقريزى » (٣) ف « صف « سليمان » .

متصوفا ثم حج و عاد فتردد اليه الناس و اعتقدوه و شهد و قعة جبل الفتح و سار فى الرسلية عن بعض الملوك و مات فى الطاعون العام سنة ٧٥٠ .

١٣٢٠ - محمد بن عبد الحق بن شعبان بن على بن الشياخ (١) ناصرالدين سمع احمد بن عبد الدائم كتب عنه البدر النابلسى سنة ٧٣٢ و كان مولده سنة ٦٤٤ .

١٣٢١ - محمد بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الاحد المخزومى المصرى الدلاصى و لد سنة ثلاثين و ستمائة و تلا لنافع على ابى محمد بن لب سنة خمسين ثم تلا على ابن فارس وسمع الشاطبية من ابن الازرق و اقرأ دهرا بمكة و كان صاحب حال و تأله و اوراد احيا الليل سنوات وتفقه لمالك ثم للشافعى و مناقبه كثيرة و مات فى المحرم سنة ٧٢١ (٢) .

١٣٢٢ - محمد بن عبد الحق بن عبد الكافى بن عوض بن سنان(٣)السعدى (٣) سمع من . . . (٤) و اجازه ابن دقيق العيد و العز الحرانى و ابن خطيب المزة و غيرهم و ابوه محدث وعمه عبد الغفار محدث ايضا .

١٣٢٣ - محمد بن عبد الحق بن عيسى الخضرى (٥) المصرى شمس الدين قدم مع القاضى علاء الدين القونوى من الديار المصرية ثم خرج معه الى الشام فولاه قضاء بعلبك ثم نقل الى قضاء صفد فطلب منه النائب اقتراض شيء من مال الايتام بغير رهن فلم يوافقه فجرى بينهما كلام فركب بغلته ليلا و قصد دمشق فبلغ ذلك القاضى تقى الدين السبكى فتلقاه و اكرمه و جهزه الى حمص قاضيا و مدرسا و خطيبا و كان جدا كله لاهزل فيه و لايمكن احدا ان يذكر عنده احدا بسوء قال ابن رافع كان محمود السيرة فاضلا و قد شغل الناس ببعلبك و صفد وحمص ومات

---

(١) ف « سياح - صف « الساح » (٢) ف - صف « ٧٢٥ » (٣) ف - شعبان صف « شيبان » (٤) بياض فى ب (٥) ف - صف « الحصرى »

فى شعبان سنة ٧٤٧ قال العثمانى قاضى صفد خرج من مصر و قد تضلع بالعلوم مع القاضى علاء الدين القونوى .

١٣٢٤ - محمد بن عبد الحليم بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الله بن على بن الوارث الغرناطى قال ابن الخطيب كتب بالدار السلطانية ثم و لى القضاء فى المحرم سنة ٧٦٥ و مات بعد شهر (١) .

١٣٢٥ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خلف بن عبد الكريم بن حسين شرف الدين القرشى المصرى المالكى المؤدب خطيب منية عقبة و لد سنة بضع و عشرين وسمع من ابن الجميزى و ابى الفضل بن الجباب(٢)وحدث وكان له مكتب بمكة (٣) انتفع عليه فيه جمع كثير و تصدر بجامع عمرو و مات فى شعبان سنة ٧١٦ و اخوه محمد الاصغر يلقب نجم الدين سمع كثيرا و طلب و لم يفرق بين عال و نازل و رحل الى الشام و الاسكندرية وكتب الكثير بخطه مات قبل اخيه هذا بمدة فى سنة ٦٩٣ ذكرته استطرادا و اما محمد بن عبد الحميد الهمذانى فسيأتى ذكره .

١٣٢٦ - محمد بن عبد الحميد (٤) بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال كان احد عدول دمشق من بيت مشهور مات فى رجب سنة ٧٤٢ .

١٣٢٧ - محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمذانى ثم المصرى الازدى المهابى و لد قبل سنة خمسين و طلب الحديث وسمع من ابن عزون و ابن علاق و النجيب و غيرهم و بدمشق من ابن ابى الخير و ابن ابى عمر و غيرهما و اكثر جدا تفقه و قرأ و حصل الاجزاء وكان منجمعا منقبضا ضنينا بكتبه وحدث قليلا مات فى ثانى يوم النحر سنة ٧٢١ (٥) وجد ميتا وما علم اى وقت مات لانه لم يكن عنده من يقوم بحاجته اخذ عنه السبكى .

---

(١) صف« اشهر » (٢) ر- صف « الحباب » (٣) ر - صف « بمصر »(٤) صف « عبد الحليم » - قدم ترجمته بحسب الترتيب(٥) ف - صف « ٧٢٢ » .

١٣٢٨ - محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمى سبط الشيرازى و يعرف بالقاضي و لد سنة سبعمائة وسمع من جدته لامه ست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازى مشيخة كريمة بسماعها منها و تفرد و مات فى جمادى الآخرة سنة ٧٩٤ .

١٣٢٩ - محمد بن عبد الخالق بن عبد القوى بن عبد الاحد (١) جمال الدين حطيب بهبيت (٢) سمع النجيب وغيره و حدث ومات فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٨ و له ٨١ سنة .

١٣٣٠ - محمد بن عبد الخالق المقدسي قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى انه كان يدرى القراآت و مات فى سابع رجب سنة ٧٤٨ (٣) .

١٣٣١ - محمد بن عبد الدائم بن محمد بن سلامة المضرى (٤) الشاذلى المعروف بابن بنت الميلق القاضي ناصرالدين ابو المعالى و لد سنة ٣١ و سمع من بعض اصحاب ابى نعيم (٥) بن الاسعردى و احمد بن كشتغدى و عائشة بنت الصنهاجي و غيرهم من اصحاب النجيب و اشتغل و حضر دروس ابن عدلان و الشهاب الا نصارى و الشهاب (٦) البلبيسى و اخذ عن بهاء الدين ابن عقيل و لم تكن له همة فى الفقه و انما كان يتعانى الوعظ وعمل المواعيد على طريق الشاذلية فنفق سوقه وكان ذكيا يحسن النظم و النثر و الخطب لبلاغة كانت فيه و مهر فى الادب وكثر اتباعه بسبب الوعظ وعظم صيته وادخله ابن جماعة فى الفقهاء وولاه تدريسا وتقرر فى خطابة مدرسة الناصر حسن ثم و لا ه الملك الظاهر برقوق القضاء فباشره بعفة ونزاهة وحرمة بعدان شرط شروطا فلما كانت فتنة منطاش عزل فى شوال سنة احدى بعد ان كتب فى الفتاوى المتعلقة ببرقوق

(١) صنف « عبد الواحد » (٢) كذا فى ب مع علامة الشك وفى ف « بهى » وفى ر « بهيت » والله اعلم (٣) ف - صف « ٧٤٩ » (٤) صف « المصرى » ر « المنصورى » (٥) ر « اصحاب النجيب ابى نعيم » (٦) ر - صف « والعماد » .

فلما

فلما عاد مقته و سلط عليه من آذاه فاحضر مجلس حكمه بالقلعة فاهين والزم ببذل مال جليل فباع فيه بستانه و انقطع خاملا الى ان مات بمنزله فى جمادى الآخرة سنه ٧٩٧ و كانت و لايته فى شعبان سنة ٧٨٩ .

١٣٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد (١) بن محمد بن فتوح بن محمد بن ايوب بن محمد بن الحكيم (٢) اللخمى ابو عبدالله الاشبيلى الاصل و لد برندة سنة ستين و ستمائة و نشأبها و قرأ على على ابن يوسف العبدرى القراآت السبع و على ابى القاسم بن الايسر (٣) و اخذ عن و الده و فى رحلته عن ابى اليمن بن عساكر و عبد العزيز ابن عبد المنعم بن على الحرانى و خليل بن ابى بكر المراغى و الحافظ شرف الدين الدمياطى و نحوهم و بدمشق عن احمد بن شيبان والفخر ابن البخارى و غيرهما و كان رحيله (٤) الى الحج سنة ٨٣ و جاور ثم دخل دمشق و رجع الى بلاده و مدح ابن احمر فى سنة ٦٨٦ بقصيدة اولها .

هل الى ردعشيات الوصال سبل أم ذاك من ضرب المحال

فاعجبه نظمه و خطه و ظرفه فاثبته فى خواص دولته و رقاه الى كتابة الانشاء نيابة ثم جمعت له الوزارة والكتابة و لقبذا الوزارتين فبعد صيته وعلا قدره و كان اماما فاضلا بارعا فى الآداب قال ابن الخطيب كان اعلم الناس بنقد الشعر و اشدهم فطنة لحسنه و قبيحه و مع ذلك فكانت بضاعته فيه مزجاة و من شعره .

قضيب مائس من فوق دعص تعمم بالدجى فوق النهار
و لاح بخده الف و لام فصار معرفا بين الدرارى

---

(١) صف « سعد» (٢) ر« الحكم» (٣) ف « ابي القاسم الاشرف» (٤) ر- «و كانت رحلته» .

قال وكانت كتابته سريعة غير بطيئة (١) وكانت وفاته يوم خلع السلطان فى يوم عيد الفطر سنة ٧٠٨ فقتل هو واستولت الايدى على موجوده فانتهبوه وكان شيئا كثيرا من الكتب والفرش والسلع (٢) والمتاع وطافوا بجسده بعد القتل ومثلوا به .

١٣٣٣ - محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن احمد (٣) بن ابى زيد الفاسى المعروف بابن الحداد الصنهاجى ولد سنة ٧٢ (٤) بفاس وتفقه بتونس وسمع من جماعة وقدم مصر ثم دمشق وحصل اصولا وكتب بخطه وكان يميل الى التصوف ويعرف طرفا من الحديث مع حسن الخلق ولطف الشمائل وحلو المفاكهة وله نظم ومات فى ثامن ذى الحجة سنة ٧٢٢ .

١٣٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل الجزيرى (٥) جمال الدين الجيلى (٦) التاجر كان من ذوى اليسار المشهورين مع الدين والخير والمروءة ويقال انه وصل الى الصين ثلاث مرار وكان اول ما اتجر يملك خمس مائة دينار فما مات حتى بلغت خمسين الف دينار وهو ابن اخى زكى الدين ابراهيم الجيلى (٦) استاذ الفارس اقطاى مات فى جمادى الاولى سنة ٧٠٢ بمصر .

١٣٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر بن السراج بكسرا وله مخففا الزبيدى احد الفضلاء باليمن يكنى ابا راشد مات سنة ٧٧٤ وكان مولده سنة ٧٢٠ (٧) .

١٣٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن اسماعيل بن ثعلب ابو الفتح الحصرى (٨) الفقيه المالكى كان من الصالحين العباد واصابه مرض فكان لايزال ملقى على ظهره صابرا على ذلك كثير التفويض مات فى ليلة الثانى من جمادى الاولى سنة ٧٣١ وكان الجمع فى جنازته وافرا .

---

(١) صف « وكانت كتابته مترفعة عن نظمه » (٢) ر « السلاح » (٣) صف « محمد »
(٤) ف - صف « ٤٢ » (٥) ف « الجورى » (٦) صف « الحنبلى » (٧) صف « ٦٧٦ »
(٨) صف « الجعفرى » .

١٣٣٧ - محمد بن عبد الرحمن بن الخضر بن يوسف بن مسعود الدمشقي القلانسي الصوفي سمع الصحيح بفوت على ست الوزراء سنة ١٤ ومسند الدارمي على اسماعيل بن مكتوم وحدث وحج وجاور وكان كثير التلاوة خاشعا عابدا مات بطرابلس في العشر الاوسط من رجب سنة ٧٧٣ .

١٣٣٨ - محمد بن عبد الرحمن بن ربيع المالقي (١) المعروف بالعلم المغربي مات في شعبان سنة ٧٢٥ .

١٣٣٩ - محمد بن عبد الرحمن بن سامة بالمهملة مخففا بن كوكب بن عز بن حميد الطائي الحكمي نسبة الى حكمة من قرى السواد الدمشقي نزيل القاهرة ولد سنة ٦٦٢ و احضر على ابن عبد الدائم و عنى بالحديث وسمع الكثير من ابن الدرجي و ابن ابي عمر و يحيى بن ابي الخير و ابن البخاري و غيرهم بدمشق و من العز الحراني و خطيب المزة و غازى و ابن الانماطي و ابن الخيمي و غيرهم بمصر و ارتحل الى بغداد فسمع من الكمال ابن الفويرة و غيره و بواسط و حلب و البصرة و وصل الى اصبهان و قرأ في البلاد التي دخلها و حصل الاصول (٢) و كان فصيحا سريع القراءة حسن الكتابة مشاركا في فنون متواضعا عفيفا دينا و له اوراد و كان عمه مجد الدين احمد بن سامة محدثا شروطيا نسخ الكثير و مات شمس الدين بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٧٠٨ ذكره البرزالي ثم الذهبي في معجميهما قال البرزالي نشأ في طلب الحديث من صباه و كان ثقة و لديه فضيلة و قراءته فصيحة متقنه و استوطن مصر و ولد له و كان ملازما للتلاوة و له مواعيد و وظائف (٣) و كان خطه صحيحا مرغوبا فيه مات في ذي القعدة (٤) سنة ٧٠٨ .

١٣٤٠ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد التميمي الكرسوطي الفاسي نزيل

---

(١) ف - صف « المالكي » (٢) صف « الاجزاء » (٣) صف « صاحب عبادة وزهد ووظائف » (٤) صف « في ذي الحجة او ذي القعدة » .

مالقة و لد سنة تسعين و قرأ على أبيه و ابى الحسن القيجاطى و ابى زيد الجزولى و ابى الحسن الصغير و غيرهم قال ابن الخطيب كان غزير الحفظ عديم القرين بعيد الشأو يفيض من حديث الى فقه و من ادب الى نوادر و من نظم و غيره كثير الوقار و الاحتمال اقرأ بغرناطة و مالقة بعد العشرين و تعرف باولى الامر فأثرى و سرد الفقه بالجامع و ولى الخطابة و كان فى حفظ الفقه آية و صنف فى العروض و لخص التهذيب لابن بشير و كان قد أسر فى بحر الزقاق و ناله مشقة الى ان خلص و كان عارفا بتعبير الرؤيا قال ابن الخطيب و هو الآن بقيد الحياة يعنى سنة بضع و ستين و سبعمائة .

١٣٤١ - محمد بن عبد الرحمن بن سعد (١) الصنهاجى ثم الدمشقى ناصر الدين مشارف الاوقاف بحلب سمع من زينب بنت شكر الثقفيات و من الحجار و ست الوزراء البخارى و من ابن الصواف مسموعه من النسائى و له ثبت و خرج له طغريل (٢) اربعين .

١٣٤٢ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محمد بن سرى المزى سمع على خطيب مراد جزء البطاقة و حدث و مات سنة ... (١) .

١٣٤٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ابو القاسم الحسينى الكاشغرى الصوفى كان شيخ الخانقاه السميساطية بدمشق ثم صرف عنها فى سنة ٧١١ ثم اعيد اليها و مات فى ذى الحجة سنة ٧١٦ .

١٣٤٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد الله بن يوسف البلوى المالقى كان من الرماة الحذاق مع ذكاء و همة وله شعر لطيف و مات فى رجب سنة ٧٣٦ قتل حية وجدها فى بستانه فوجد فى نفسه تغيرا فما ركب دابته حتى اشتد به الألم وما وصل الى منزله حتى مات .

١٣٤٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الرفتاوى عز الدين الفقيه

---

(١) صف « سعيد » (٢) ر « ابن طغربل » ف - صف « ابن طغريك » (٣) بياض

الحنفي الاعرج معيد المدرسة السيوفية مات فى ١٣ شوال سنة ٧٣١ .

١٣٤٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الاسنائى الفقيه اخذ عن بهاء الدين القفطي و قرأ عليه الاصول و الفرائض وكان ذكيا جدا حتى كان شيخه يقول له ان اشتغلت ما يقال لك الا الامام وكان كثير المروءة حتى كان يسافر فى حاجة صاحبه بالليل و النهار ثم لج به الامر فى ذلك الى ان ترك الاشتغال واقبل على تحصيل المال ففاته هذا ولم يظفر بذاك ومات بقوص سنة ٧٣٩ .

١٣٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن على بن ابى الحسن الزمرذى الشيخ شمس الدين ابن الصائغ النحوى الحنفى ولد قبل سنة ٧١٠ واشتغل بالعلم وبرع فى اللغة و النحو و الفقه و اخذ عن الشهاب المرحل و ابى حيان و القونوى و الفخر الزيلعى و بنى التركمانى وسمع الحديث من الدبوسى و ابى الفتح اليعمرى و ابن الشحنة وشرح المشارق فى الحديث و الغمز على الكنز وشرح الالفية لابن مالك وله التذكرة فى عدة مجلدات وكان ملازما للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء و ولى فى آخر عمره قضاء العسكر و افتاء دار العدل و درس بالجامع الطولونى وغيره و مات فى حادى عشر شعبان سنة ٧٧٠ وخلف ثروة واسعة قرأت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي اخبرنى علاء الدين على بن عبد القادر المقريزى وهو زوج بنت ابن الصائغ المذكور قال قد رأيته فى النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فانشد .

الله يعفو عن المسئ اذا   مات على توبة ويرحمه

اجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة قرأت بخط الذهبي فى آخر طبقات

القراء فصل فى اصحاب التقى الصائغ الموجودين فى سنة ٢٧ محمد بن الزمرذى .

بحمدالله تم طبع المجلد الثالث (الطبعة الثانية) من الدرر الكامنة فى اعيان
المائة الثامنة لحافظ العصر شهاب الدين ابن حجر رحمه الله المتوفى
سنة ٨٥٢ لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأخرى سنة
ثلاث وسبعين وثلثمائة بعد الالف من هجرة من بعثه الله تعالى
على اكمل وصف صلى الله وسلم وبارك
عليه وعلى آله وصحبه ويتلوه
المجلد الرابع من ترجمة محمد
بن عبدالرحمن
بن على البعلى

(آخر المطبوع الاول)

خاتمة الطبع

الحمد لله على افضاله و صلى الله و سلم على محمد و آله و صحبه الناسجين على منواله تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الثالث من كتاب الدرر الكامنه فى اعيان المائة الثامنة و قد قسمناه على اربعة اجزاء مراعاة لاعتدال الحجم و ان كان المؤلف رحمه الله تعالى انما قسمه على جزئين و قابلنا هذا الجزء على نسخة اخرى زائدة على ما سبق التنبيه عليه من النسخ وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الآصفية ووضعنا لها علامة (صف) وفى آخرها ما لفظه .

كان الفراغ من رقم هذا التاريخ المبارك ضحى نهار الاربعاء المبارك لعله ثانى يوم من شهر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة و ثلثمائة والف من هجرة من له العز و الشرف صلى الله عليه و على آله وصحبه و سلم بخط و قلم اسير ذنبه و رهين كسبه احقر الورى و اذل الفقراء على بن السيد محمد بن على بن عبد الله الرفاعى الحسينى نسبا و الشافعى مذهبا و ذلك برسم الكتب خانه المشهورة ببلدة بتنه عظيم آباد قرية بانكى فور فى جهة هندستان فى حوز الشهم الخطير والعالم النحرير وكيل القضايا سابقا بتلك الجهات وفى الحال (مير مجلس عدالة عاليه) اعنى قاضى القضاة و الجماعة فى الممالك المحروسة النظامية الآصفية اعنى حيدرآباد الدكن و ملحقاتها المحقق المدقق و البحر المتدفق الورع المتعفف المولوى خدابخش خان سلمه الله الرحيم الرحمن آمين وتم نقله من نسخة جديدة النقل صحيحة الاصل ببلدة حيدرآباد الدكن صانها الله عن حوادث المحن آمين

جزء ٢ ذى القعدة سنة ١٣١٣

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا

AD-DURARU'L-KĀMINA

Ibn Ḥajar al-'Asqalānī

d. 852 A.H. / 1148 A.D.

Vol. III

(2nd Edition)



Published

by

The Dāiratu'l-Ma'ārif-il-Osmānia,

(Osmania Oriental Publications Bureau)

Hyderabad-Deccan

INDIA

1954 A.D. / 1373 A H.